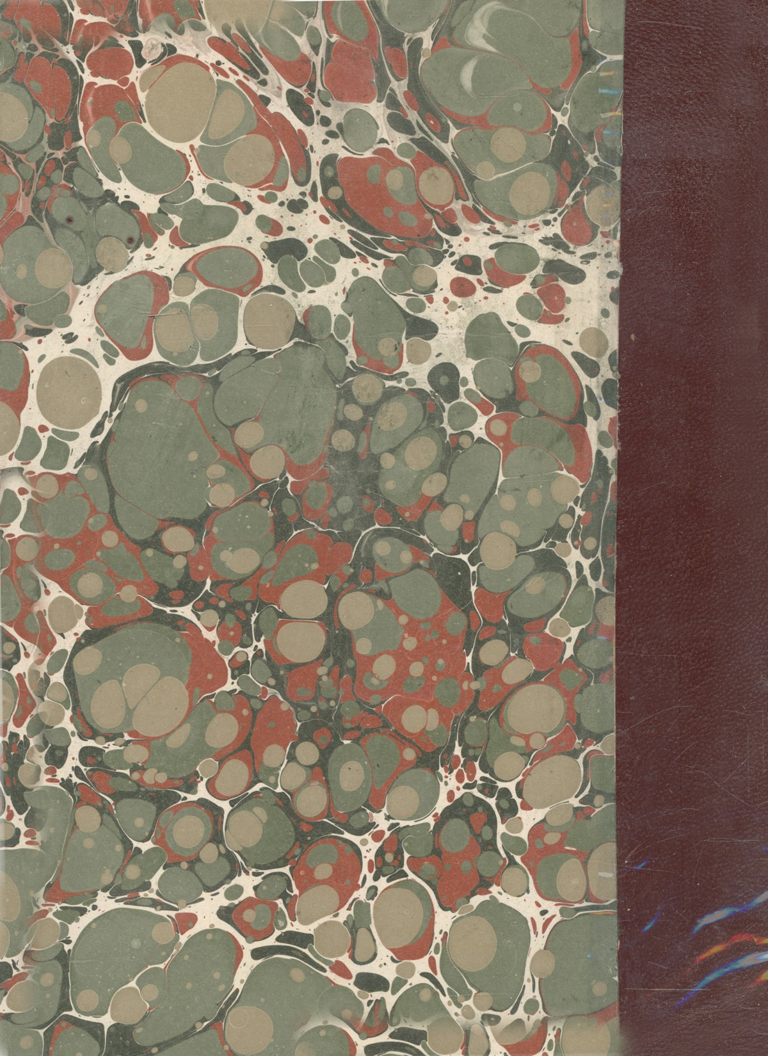


﴿ تصويب ﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب
١٠	٢	الامر	لامن
١	٤	حكمها	حكمهما
١	١٧	عينه	فيه
١	١٨	الذين	اللذين
٣	٥	حكمها	حكمهما
٣	١٠	نسبة	بنسبة
٣	٢٦	واصلهما	واصلها
٤	٥	جائنى	حائنى
٤	١٠	الاسماى	الاضافة
٤	١٢	الاضافة	الاسماء
٤	٢١	مؤثه	مؤنثه
٤	٢٢	مؤثه	مؤنثه
٥	١٠	نه	منه
٥	٢٦	لااعادة	لاالى اعادة
٦	٤	بانه	بان
٦	٩	جعيته	جعية
٦	٢٣	ومع اللام	اومع اللام
٧	٣	زوم	زم
٨	١٥	البعض	بعض
٨	٢٦	شبن	شئ
٩	٤	مؤثه	مؤنثه
٩	١١	اعيه	عليه
٩	١٥	تدبر	فتدبر
١٠	١	فكاك	فكانك
١١	٦	همره	همزه
١٢	٦	فى الحكام	فى الكلام
١٢	٢٢	ان تقطع	اى تقطع

صحيفه	سطر	خطا	صواب
١٣	٩	بعدمعنى لا	بعد معنى الا
١٣	١٢	ان يجب	اى يجب
١٤	٥	بدونه	بدون
١٤	١٣	عبدالبصريه	عندالبصريه
١٤	١٣	زيدا	زيد
١٤	١٩	حرو	بحروكلب
١٥	٢٨	لانثى	الانثى
١٦	١١	وقعد	وقعدا
١٦	٢٦	منه	عنه
١٧	٤	لزيم	لزيد
١٧	٧	واقام	واقائم
١٧	١٣	اقائم	اقائمان
١٧	١٥	ثجرده	تجرده
١٧	١٦	وبجرد	ومجردا
١٧	٢٣	اى موضع	اى وضع
١٨	٢	بنونت	بنوهت
١٨	٤	فهدا	فهذا
١٨	٤	بنون	بنونا
١٨	١٠	عز فعله	عن فعله
١٨	١٩	المخصصة	والمخصصه
١٨	٢٦	لبعيدة	بعيدة
١٩	٢٣	زيدا	زيد
٢١	٥	بمعنى	بمعنى منه
٢٢	٦	ايله	لقلة
٢٤	١٤	ثم	ثمة
٢٤	٢٢	ليعطى	يعطى
٢٤	٢٥	مااشتهر	مما اشتهر
٢٤	٢٧	امرأ نفسه	امرأ ونفسه

صحيفه	سطر	خطــا	صواب
٢٥	١٩	كااستغفره	كامستغفره
٢٥	٢٨	مرادفة	مرادفه
٢٦	٢٧	موهوفا	موصوفا
٢٧	٣٨	معرف	معرب
٢٨	١١	نحوثاب	يائب
٢٩	١٩	زائد	زائر
٢٩	٣٥	والمفعول به	اوالمفعول به
٢٩	٢٧	وحقا	وحقها
٣٢	١٨	ملا	ملأ
٣٢	٣٥	معمولى	معموله
٣٣	٣٦	آنه	ان
٣٦	١	مقلم	فقام
٣٧	١٧	وصية	وصفية
٣٩	٦	زيده	زيد
٣٩	٦	زيدا	زيد
٣٩	١٢	مفصوف	موصوف
٣٩	٢٧	الفعل	الفصل
٤٠	٢١	ان لايسلب	اذلايسلب
٤١	٣٦	وقديراو	وقديراد
٤٢	٢٢	اعر؟	اعرف
٤٤	١	لماهيته	لماهية
٤٥	١٠	والموصوف	اوالموصوف
٤٧	١٢	الوجود	لوجود
٤٨	١	لمازاده	لمازاد
٤٨	٦	لاصل	الاصل
٤٨	٩	ماضيف	ماالضيف
٤٨	١٨	مما سوله	مما سواه

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٤٨	٢٤	على سواه	على ماسواه
٤٩	٥	اسم الفاعل	اسم الفعل
٤٩	١٦	يد	زيد
٤٩	١٨	افرادها	افردها
٥١	١٠	بجامر	بجاز
٥٦	١٣	المعتودة	المعتودة
٥٣	٣	اياك الاسد	اياك والاسد
٥٣	٢٠	مفشرا	مفسرا
٥٤	١	لان	لانه
٥٤	٦	والخبر	اوالخبر
٥٥	٩	للعبيد	للبعيد
٥٥	٢٤	كان	فان
٥٦	١٠	كامره	كامر
٥٦	١٣	وهه	وهو
٥٦	١٦	بتقرير	بتقدير
٥٨	١٨	لمركبات	المركبات
٥٩	٨	غيرالمتصرف	غيرالمنصرف
٥٩	٢٠	فى عدم تعريفه	فى عدم تعرفه
٦١	٢٢	مابعد	مابعده
٦٢	١١	دون الدين	دون الذى
٦٧	٤	يعملون	يعلمون
٦٨	١	قديغفل	لماقديغفل
٦٨	٨	لى واحد	الى واحد
٦٨	٢٢	فاعهلا	فاعلا
٧٠	٢١	للصرورة	للصيرورة
٧٠	٢١	فالياء	فالتاء
٧١	٧	الفاعلى	الفاعل
٧١	٢٣	واماالمبتدأ	واماخبرالمبتدأ

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٧٥	٢	لعام زيد	لقام زيد
٧٥	٨	والمشبهه	المشبهه
٧٥	١٦	غلامى	غلامه
٧٥	٢١	اى كما ايضا	ايضا اى كما
٧٦	٢	لانهـا	لابهـا
٧٦	٣	بالقصبة	بالعصبة
٧٦	١٥	ناسخامضاوعا	ناسخاودونه ان يكون مضادعا
٧٦	٢٢	مقتـدر	مقذدا
٧٦	٢٤	كان	كانه
٧٧	٢٤	فى غير	فى غيره
٧٨	١	وفى عطف بجملة	وفى عطف الجمله
٧٨	٢٠	لواو	بالواو
٧٨	٢٤	تقيك	التقيك
٧٨	٢٥	تجرير	تجريد
٧٩	١١	الهمره	الهمزه
٨٠	١٠	تنزيلا	تبزيلاله
٨٠	١٥	لهماالصدر	لهاالصدر
٨١	٧	حذف الردع	حرف الردع
٨١	٨	تبينها	تنبهـا
٨٢	٢	نذ وانسان	نحو انسان
٨٢	٥	لتميز	لتمييز
٨٢	١٤	صلا	اصـلا
٨٢	٢٦	تابع الجره	تابع لجره
٨٣	١	فعلية	ففعلية
٨٣	٢٥	الذى	الذين
٨٣	٢٦	ومن بعدها	ومن بعدن
٨٤	٦	لكرمنك	لاكرمتـك
٨٤	١٦	اى الجزبين	اى الحزبين

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٨٤	٤١	فى محله	فى محل
٨٥	٦	وعلامه	وعدمه
٨٥	٢٥	غيرها	غيرهما
٨٦	٦	من نفس ظرف	من نفس ظروف
٨٦	١٢	قال العامة	قال العلامة
٨٦	٢٣	مستترا	مستتر
٨٦	٣٦	فى فاعل	من فاعل
٨٧	٣	فى غيرها	فى غيرهما
٨٧	٦	بالفرد	بالمفرد
٨٧	١٣	هو	هى
٨٧	١٦	لمحضة	المحضة

﴿ باب المعانى ﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٢	٥	الداعى التأكيد	الداعى الى التأكيد
٢	٨	لودود والكلام	لودود الكلام
٢	١٣	مع كونه	مع كون
٣	٤	قال النظام	قاله النظام
٣	٨	هى عصياى	هى عصاى
٣	٣٠	ولاذهما	ولازمهما
٣	٣٨	الى خصوصه	لاالى خصوصه
٤	١٩	ولاالثبوت	ولاالثبات
٤	٢٤	لايجاذ	للايجاز
٥	١٦	ناقصه	قصه
٥	٢٥	بوقوع	لوقوع
٥	٢٧	نظر	نظرا
٦	٦	لولا	لو
٧	٢٣	لعل	لعلى

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٧	٢٦	اباه	اباه
٧	٢٦	اباك	اباك
٨	٦	فى مقام	كما فى مقام
٨	٢١	ذامكانة	ذات مكانة
٨	٢٤	يبكيك	يبكيه
٩	٦	لاتقدير	ولاتقدير
٩	١٣	لايهاما	ايهامها
٩	١٥	عنهما	عنها
٩	١٦	العودة	العودة
١٠	٢	تساويها	تساويها
١٠	١٠	لتمكينه	لتمكنه
١٠	١٥	مخبر	محز
١٠	٢٨	لايجوز	لايجود
١١	١	تجوز	تجود
١١	٢٦	افراد	انفراد
١٢	٧	هل تدل	هل لاتدل
١٣	٥	فى الحمل	فى الجمل
١٣	١٦	اوالاشارة	اوالاشارة
١٣	١٨	فوصول	فموصول
١٤	٣	جاء رجل	جاءنى رجل
١٤	٧	اوالتغظيم	اوالتعظيم
١٤	٢١	رؤية دون	رؤية داء دون داء
١٤	٢٧	لهم مخالفة	لهم على مخالفة
١٥	٤	اذا الظاهر	اذا الظاهر
١٥	١٢	والسامع	اوالسامع
١٥	١٣	وكمال التميز	اوكمال التميز
١٥	٢٣	منزلة العبد	منزلة العبد
١٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]

صحيفه	سطر	خطا	صواب
١٧	٦	وان	واما
١٧	٩	الاجنس	الجنس
١٧	١٨	الى فردومدلول	الى فردمدلول
١٧	٢٢	صاغةُ بلدته	صاغة بلده
١٧	٢٢	لاجمع	لاجميع
١٨	٤	للمفرد	للفرد
١٨	٧	فانه خيرذاد	فان ذان
١٨	٩	اى الكامل	اى هوالكامل
١٨	١٧	سيهل	سهيل
١٨	١٧	عزلها	غزلها
١٨	١٧	هيئته	هيئة
١٨	٢٢	فى قطنها	فى تفريق قطنها
١٩	٣	شـيئا	شـيئا
١٩	١٤	والذم	اوالذم
٢٠	١٠	جاءنى نحوزيد	نحوجاءنى زيد
٢١	١	ومضمون	مضمون
٢١	٣	منزالته	منزلته
٢١	١٦	الاعتداد و بغير	الاعتدادبغير
٢١	٢٠	ايما	اى
٢٢	١	ولنا	وقولنا
٢٢	١	وصعية	وضعية
٢٢	٨	فى الكلام	فى كلام
٢٢	٢٧	فلمبالغة الدعوة	فلمبالغة فى الدعوة
٢٤	٧	الاتصاف	الانصاف
٢٤	١١	طهورهما	ظهورهما
٢٤	١٢	للقور	للفور
٢٤	١٦	اوالايصال	اولايصال
٢٤	١٩	التمنى	المتمنى

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٣٥	٢	لايكون	ليكون
٣٥	٤	همرة	همزة
٣٥	٥	والتحصيص	والتحضيض
٣٥	١١	فى انت	فىءانت
٣٥	١٩	صيغه	ضعيفة
٣٥	٢١	فكانه	فكان
٣٥	٢١	الفعل	للفعل
٣٥	٢٤	عل	عدل
٣٦	٣	فركبته	فركبه
٣٦	٦	وجوه له	وجوده له
٣٦	٨	الاستفهام	اى الاستفهام
٣٦	٨	يباقى	بباقى
٣٦	١٠	بيانه	بيان
٣٦	١٦	من الاحوان	من الاحوال
٣٦	٢٠	فى معانه	فى معان
٣٦	٢٧	ذك	ذلك
٣٦	٢٧	الاستبطاء	للاستبطاء
٣٧	٧	كالسؤال	كالمسؤل
٣٧	١٠	فانه الانكار	فانه لانكار
٣٧	٢٠	مع بناء العموم	مع بقاء العموم
٣٧	٢٢	اونيه	اونبه
٣٨	١٥	الغرض	لغرض
٣٨	٢٤	الجملة	فى الجملة
٣٩	١	هى لنجاة	هى المنجاة
٣٩	٧	اذا اخذنا	واذا اخذنا
٣٩	٢٨	عن	عنه

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٣٠	١٩	بالتوبيخ	للتوبيخ
٣١	٢	الأثمدبالقتح	الاثمر بلاقتح
٣١	٣	عن الفهم	عن النهم
٣١	٤	نفسه	لنفسه
٣١	٨	وخبريه	وخبرته
٣١	٨	الاسور	الاسود
٣١	١٢	بعير	بغير
٣٢	١٩	للمحبوس	للمجوس
٣٢	٢٢	ان يعطف	مايعطف
٣٣	٧	ارسوا	اودسو
٣٣	١١	يجرى	بحرى
٣٤	١	مقدارا	مقدرا
٣٤	٢١	فيها	فيما
٣٤	٢٦	والاقول	والاقل
٣٤	٢٧	كونه	كون
٣٥	١١	فانها	فانهما
٣٥	١٥	وا حمامى	والحمامى
٣٦	٥	عن السوائل	عن السؤال
٣٦	٦	منه السامع	من السامع
٣٦	١٦	بينهما	بينها
٣٧	٤	المتكلم	التكلم
٣٧	١٠	مقارةله	مقانته
٣٧	٢٠	متعارفة	متعارفه
٣٨	٨	والتى	والنفى
٣٨	٩	وينا	وميا
٣٨	١٦	تحصيل للحاصل	تحصيل الحاصل
٣٩	١٣	التمكين	تمكن
٣٩	١٥	مليد	بليه

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٣٩	١٨	منه بدنى	من بدنى
٣٩	٢٤	ان يقدر	ان يقدر بقدر

﴿ باب البيان ﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٢	١٧	واراد	واريد
٣	١٦	يحسن	يحس
٣	١٧	بمعونته	بمعونة
٣	٢٣	لتلح	لتمليح
٣	٢٣	اويهكم	اوتهكم
٣	٢٨	اسدهما	احدهما
٣	٢٨	التحيلى	التحييل
٤	٥	بالحسن	بالحس
٤	١١	كرفع الحجاج	كرفع الحجاب
٤	٣٠	باصافه	باضافته
٤	٣٥	كالعينيه	كالبعثيه
٥	٢٨	والحلارة	والحلادة
٦	٢٧	لمن	لكن
٧	٤	المنبه	المشبه به
٧	١٦	جايع	الجايع
٧	١٨	ينئ	ينبئ
٧	٢٨	منه الوجه	منه اليه الوجه
٨	٢٨	تنسبه	تشبيه
٩	٨	الغلط	الغلط
٩	١١	افاطلق	فاطلق
٩	١٥	الاستعماله	لاستعمال
٩	٢٣	ورقيهم	ودقيهم
٩	٢٥	المعنى الذى	بالمعنى الذي

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
١٠	٣	المفهوم	لمفهوم
١٠	٤	والمعنى	اوالمعنى
١٠	٧	وبجلة	والجملة
١٠	١٤	الاهل	الاهل
١٠	١٦	فى السماء	من السماء
١٠	٢١	وسبجئ	وسيجئ
١٠	٢٢	فسم	قسم
١٠	٢٢	فى المغرد	من المفرد
١٠	٢٤	انه شان	ان شأن
١١	٢٦	انسبة	مثال لنسبة
١٣	١٦	ولقرينة	والقرينة
١٤	١٦	ان كز	ان ذكر
١٤	٢٧	على الشجاع	على ان الشجاع
١٥	٧	اثبات	فى الاثبات
١٥	٧	فى الاثبات	فى اثبات
١٥	٢٠	لم تصح	لم تصلح
١٦	١	من ان	مع ان
١٦	٣	فتعية	فتبعية
١٦	٥	يجئ	يحيى
١٦	٥	التزيين	لتزيين
١٦	٢٢	بمنى	بمعنى
١٧	١٨	بدونه	بدون
١٧	١٨	كانه	كان
١٧	٢٢	شانك	شايك
١٨	٢١	فى الحقيقيه	فى التحقيقية
١٩	٤	فى فردا	فى فرد
١٩	١٦	كما فعل الخطيب	كما فعله الخطيب
١٩	١٨	لفظ	اللفظ

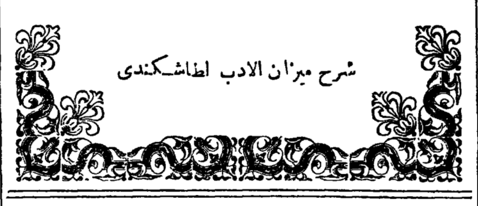
صحيفه	سطر	خطـا	صواب
٢٠	٢٣	الكنابه	الكنايه
٢٠	٢٥	فى الجمله	فى الجمله
٢٠	٢٦	على الملك	عن الملك
٢١	١٣	لقرينه	لقريبه
٢١	١٥	ابعدا	ابعد
٢١	١٧	لقرنية	لقريبه
٢١	١٩	لقرينة	لقريبه
٢٢	٥	وجمله	والجملة
٢٢	٨	يسعى	بسعى
٢٢	١٦	وحائبه	وجانبه
٢٢	٢١	والمجاذى	اوالمجازى
٢٢	٢٣	انتعريض	ان التعريضى
٢٣	٤	ويشبه	ويشبر

﴿ باب البديع ﴾

صحيفه	سطر	خطـا	صواب
١	٣	يعرف به تفيد	يعرف به وجوه تفيد
١	١٨	الحياطيه	الخياطة
٣	٢٨	الحشف	الخف
٤	١	مقرغ	مفرغ
٤	٤	جله	حبله
٤	١١	باجمعوا	ماجمعوا
٤	١٥	اوجادلوا	اوحاولوا
٤	٢٠	جنبى	حبيبى
٤	٢٣	ذكرفى وجهين	ذكرذى وجهين
٥	٥	فوم	قوم
٥	٦	الثبات	البنات
٥	٧	حصرة	حضرة

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٥	١٠	لايعرف	لايعرق
٥	١١	داحد	واحد
٥	١٢	عرقاً	عرفا
٥	٢٠	ذينها	ذيتها
٥	٢١	قريبه	قرينه
٦	٣	فان	فاف
٦	٥	عقل	عقله
٦	١١	الاستبتاع	الاستبباع
٦	٢١	تعددله	تمدالاله
٧	٤	الاعن	الاعز
٧	١٠	انبت	آيت
٨	١٦	لاادرى	ماادرى
٩	١	بشبر	يسير
١٠	٢	قراع	قرع

صحيفه	سطر	نقصان نحودن
١	٣	اما
١٦	١١	وا كرمنى ديدان
١٦	١٣	وخزبانى
١٨	٢٨	والمبتداء
٣٧	٢٢	وسئل القريه اى اهل القرية
٤٣	٨	صدق ابراهيم الخليل بارفع
٤٨	٢٥	فى العرف ان ذلك
٨٥	٧	عذاب الاكبر
٣	١٩	اى مقبضا ظاهر الحال
		نقصان معانيدن
٨	١٦	حمد الله وشكرا له
٨	٢٥	ترجع ونحوه نحو
		نقصان باب البياندن
٣٣	٨	الماء والكلاء



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله بجميل اسمائه ونصلى على سيد انبيائه وعلى آله واوليائه اما بعد فهذه عجالة البيان فى شرح الميزان للاستاذ الاديب الاريب اللبيب عصام الدين عامله الله المعين بفضله المبين ظفرت به فى غارب الاغتراب وتبينت انه ثمرة الغراب فشرعت فى شرحه على طريق الارتجال والله ولى التوفيق فى كل حال (الحمد لله المنان على ماعلم البيان) اى بيان المعانى بعبارات فصيحة ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان لسحرا ففيه رعاية براعة الاستهلال (والصلوة والسلام على سيد الانام) اى الخلق وقيل هو الجن والانس (وعلى آله واصحابه والتابعين لادابه) جمع ادب وهو التحلى بالفضائل وقد يطلق على علم العربية ففيه ايضا رعاية البراعة (وبعد فهذا ميزان الادب فى لسان العرب) يحتمل ان يريد بالادب ههنا علم العربية وهو علم يحترز به عن الخطأ فى لسان العرب وتنقسم اصوله الى اللغة والصرف والنحو والمعانى والبيان كما سيظهر (يحوى على امهات المسائل) يقال حواه اى جمعه وانما عداه بعلى لتضمنه معنى الاشتمال وامهات المسائل اصولها ومهماتها والمسألة هى القاعدة الكلية التى تستخرج منها احكام جزئية كقولنا الفاعل مرفوع (ويهدى الى مهمات الوسائل) جمع وسيلة وهى مايتوسل به الى الشئ اى يهدى الى مهمات المسائل التى يتوسل بها الى البلاغة المكتسبة التى هى ملاك الامور فى الاحتراز المذكور (مما ينبئ عليه البلاغة) انفعال

من البناء اى مما يتوقف عليه البلاغة من العلوم كالصرف والنحو والمعانى والبيان (اوينتمى اليه البراعة) اى ينتسب اليه حسن الكلام وتفوقه كعلم البديع (عملته عمل من طب لمن حب) يقال من احب طب اى تلطف واجاد فيما عمله لمحبوبه (بالتماس ذكى اديب والمعى اريب) الالمعى الذكى البالغ فى الذكاء والاريب العاقل (ابقاه الله بجماله وارقاه الى كماله) اى ابلغه اليه افعال من الرقى بمعنى الصعود (كما وفقنى لتجويده واكماله) التوفيق جعل الاسباب موافقة للمسببات والضميران للكتاب المشار اليه (بفضل جوده وافضاله) يحتمل كونه قيدا لقوله وفقنى ولقوله ابقاه والثانى اقرب وان كان ابعد (مقدمة) موقوفة لامحل لها من الاعراب اوخبر مبتداء محذوف اى هذه مقدمة وهى بكسر الدال مأخوذة من مقدمة الجيش للطائفة المتقدمة منها وهى من قدم بمعنى تقدم البلاغة (ايفاء الكلام حقه بحسب المقام) ايجاز بايغ فى تعريف البلاغة حيث يمكن حمله على تعريف بلاغة المتكلم وهوالظاهر وعلى تعريف بلاغة الكلام بجعل الايفاء مصدر المجهول ففيه رمز الى انها لايوصف بها الاالمتكلم والكلام وايماء الى اختلاف المقامات (ومرجعها الفصاحة مع المطابقة لمقتضى الحال) اى مرجع البلاغة وحاصلها امر ان فصاحة الكلام افراد اوتركيبا ومطابقته لمقتضى الحال والمراد بالحال والمقام واحد وهو الامر الداعى الى سوق الكلام على وجه مخصوص كالانكار الداعى الى التأكيد كما سيجئ فى المعانى (والفصاحة الخلوص عن التنافر وخلاف القياس وخفاء المراد) لان مدار الكلام على افادة المرام فينبغى ان يكون سهل التلفظ وهين الاستماع وواضح الدلالة حتى يصغى اليه و يهتدى الى مايدل عليه (فالتنافر فى المفرد نحو غدايره مستشزرات الى العلى) التنافر كيفية فى اللفظ موجبة لثقله على اللسان اوكراهته على السمع وهو تنافر الحروف فى المفرد وتنافر الكلمات فى المركب ومنه ماهو متناه فى الثقل كالهعخع ومنه مادونه كمستشزر بمعنى مرتفع اى غدائر شعر رأسها و ذوائبه مرتفعات الى العلى (وفى المركب نحو وليس قرب قبر حرب قبر) اوله وقبر حرب بمكان قفر يحكى ان حرب بن اميه صاح عليه هاتف فى مكان قفر

اى خالى عن الما و الكلاء فمات حرب فقال الهاتف هذا البيت والهاتف نوع من الجن فيما زعموا (والخلاف فى المفرد نحو الحمد لله العلى الاجلل) و القياس الادغام و المراد بخلاف القياس الغير الثابت عن الواضع لا مطلقا فيخرج الشواذ الشايعة فانها فصيحة كأبى يأبى وقطط شعره ونحو هما لانها كذلك ثبتت عن الواضع (وفى المركب نحو جزا نبوه ابا الغيلان عن كبر) فانه اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وهو مخالف للقياس النحوى (والخفاء فى المفرد لغرابته) الغرابة كون الكلمة غير مأنوسة الاستعمال فيحتاج الى تتبع اللغات كتكأكأ وافرنقع بمعنى اجتمع وافترق او الى التخريج على وجه بعيد كمسرج بمعنى بريق كالسراج (نحو وفاحما ومرسنا مسرجا) اى بريقا كالسراج اراد بالفاحم الشعر الاسود كالفحم والمرسن الانف واصله انف البعير لانه موضع الرسن لايقال هو من سرج الله وجهه اى حسنه لانانقول هو ايضا غريب مأخوذ من السراج بل قيل مولّد (وفى المركب للتعقيد اللفظى كتفكيك الضمائر) بحيث يشتبه المرجع فان لم يشتبه لم يخل بالفصاحة (والمعنوى كالكناية البعيدة بلا قرينة) الكناية البعيدة مايكون فيه الانتقال الى المقصود بعيد الكثرة الوسائط كالكنايه بمهزول الفصيل عن المضياف فانه اذا لم يكن هناك قرينة صعب الانتقال الى المراد (وفى المتكلم ملكة التعبير عن المقصود بلفظ فصيح) الملكة كيفية راسخة فى النفس تصدر بها افعالها بسهولة بلا روية (فالنافر يعرف بالحس والخلاف بالصرف والنحو والغرابة باللغة والتعقيد اللفظى بالنحو والمعنوى بالبيان) اشارة الى ما يحصل به الشق الثانى من مرجع البلاغة عنى الفصاحة والمراد بالحس حس السمع (والمطابقة لمقتضى الحال بالمعانى) اشارة الى مايحصل به الشق الاول من مرجع البلاغة (ويسميان علم البلاغة) اى يسمى علم المعانى وعلم البيان بعلم البلاغة وان كان لغيرهما ايضا مدخل فى البلاغة لمزيد اختصاصهما بها وكونهما ملاك الامر فيها (ويتبعهما البديع) فهو ليس علما مستقلا من العربية (فانحصر الكتاب فى خمسة ابواب) الاول فى الصرف والثانى فى النحو الثالث فى المعانى الرابع فى البيان الخامس فى البديع

(باب)

❁ باب الصرف ❁

(وهو علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى الاعراب) المراد بالاصول القواعد الكلية وبالاحوال الاحكام الجزئية التي تستخرج من القواعد الكلية والابنية جمع بناء وهو عبارة عن الكلمة الملحوظة بهيئتها من الحركات والسكنات والكلم جنس لاجمع كتمر و تمرة وعلم الاشتقاق داخل في هذا التعريف ومن ثم ادرج مباحثه في هذا الباب كما ستعرف (الكلمة لفظ موضوع مفرد) اللفظ مايتلفظ به مطلقا والوضع تعيين اللفظ للمعنى بحيث اذا اطلق اللفظ فهم المعنى للعلم بتعيينه له والمفرد يستعمل لمعان مايقابل المركب ومايقابل المثنى والمجموع ومايقابل المضاف ومشابهه ومايقابل الجملة وشبهها والمراد ههنا المعنى الاول فخرج باللفظ الدوآل الاربع اعني الخطوط والعقود والاشارات والنصب وخرج بالوضع المهملات التي لم توضع لمعنى وكذا المحرفات التي غيرها اهل الغلط وكذا الالفاظ الدالة بالطبع كاخ اخ للوجع وخرج بالمفرد المركبات وهي التي يدل جزؤها على جزء معناها سواء كانت اسنادية اواضافية اووصفية اوغيرها وخرج ايضا مثل الرجل وقائمة وحبلى وحمراء و بصرى عند القائل بان حرف التعريف وعلامات التأنيث و ياء النسبة كلمات لاعند من يقول انها اجزاء الكلمات وكذا يخرج نحو عبدالله باعتبار معناه الاصلي لاباعتبار معناه بعد العلمية فتأمل (وهي اسم وفعل وحرف) بالاستقراء مع انحصار المعاني في انفسها في ثلثة مستقل بلا زمان ومستقل بزمان وغير مستقل (الاسم ماوضع لمعنى في نفسه لا بزمان) اى كلمة وضعت لمعنى مستقل كائن في نفسه لافي غيره من غير اعتبار زمان من الازمنة الثلثة التي هي الماضي والحال والاستقبال (و يخصه اللام) اى لام التعريف لانه المتبادر عند الاطلاق فلا يرد لام الابتداء (والجر والتنوين) سوى تنوين الترنم فانه لايختص بالاسم واما قولهم اشد الهل وكثير اللو بادخال اللام والجر على هل ولو فبني على جعلهما اسمين ولذا شدد لامهما فالاول بمعنى اشد الرغبة والثاني بمعنى كثير التمني (والنسبة والتصغير) ونحو ما احيسنه شاذ (والاسناد اليه والاضافة)اى كونه مسندا اليه وكونه مضافا واما اختصاص كونه مضافا اليه فقد علم من قوله والجر ومايقال من ان الفعل يجوز ان يكون

مضافا اليه اذا كان المضاف ظرفا نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فكلام ظاهرى لان المضاف اليه فى مثله من جهة اللفظ هو الجملة ومن جهة المعنى هو المصدر اى يوم نفع (والفعل ماوضع له بزمان) بان يضعه الواضع لمعنى ملحوظ مع واحد من الازمنة الثلثة فيكون ذلك الزمان جزء معناه (ويخصه قدو الضمير المرفوع البارز المتصل) نحو ضربت ويضربون واما المرفوع المستتر والبارز المنفصل فيعم الاسم والفعل والمجرور يعم الاسم والحرف والمنصوب المتصل يعم الثلثة كضربه وضاربه وانه (وهو ماض يخصه تاء التأنيث الساكنة) كضربت واما المتحركة ففى الاخر تخص الاسم كمسلمة وفى الاول تخص المضارع نحو هند تضرب (ومضارع يخصه الجوازم والسين وسوف) لم يقل يخصه الجزم لانه قد يطلق على سكون الوقف (الحرف ماوضع لمعنى فى غيره) بان يكون مع غيره بمعنى غير مستقل فى الملاحظة والتعقل بل تابعا لملاحظة غيره فالمراد بكون المعنى فى غيره كونه غير مستقل فى التعقل وبكونه فى نفسه كونه مستقلا فيه (واصول ابنية الاسم ثلاثية ورباعية وخماسية) الاصل كون الكلمة على ثلثة احرف وجاء الاسم المتمكن على اربعة وخمسة ايضا لتوسيع الكلام لا على الستة للثقل (والفعل ثلاثية ورباعية) ولم يجئ على خمسة للثقل وجاء الحرف وغير المتمكن على واحد واثنين كثيرا (فان كانت بلا همزة وتضعيف وحرف علة فصحيح) اى ان كانت اصول الابنية سالمة عن هذه الثلثة يسمى صحيحا كخرج واكرم وقاتل (والافمهموز اومضاعف اومعتل) كاخذ وسأل وقرأ وكد واعد وزلزل وكوعد وقال ورضى (اومثال اواجوف اوناقص) اى المعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وباللام ناقص (اولفيف مفروق اومقرون) اى المعتل بالفاء واللام لفيف مفروق كوقى وبالفاء والعين او بالعين واللام اوبالثلثة لفيف مقرون كويل وطوى ويوى (وتوزن الاصول الثلثة بفاء وعين ولام ومافوقها بلام ثانية وثالثة) فيقال فلس على وزن فعل وجعفر على وزن فعلل وجحمرش على وزن فعلال والغرض من وضع هذا الميزان ان يسهل ابهم بيان الاصول والزوايد ونحو ذلك واختاروا تركيب ف ع ل لشمول معناه لجميع الافعال (ويتبع موزونه فى الزيادة

(والحذف)

والحذف والقلب) اى قلب المكان بتقديم بعض الحروف على بعض
بلا تغيير هيئة الحركات والسكنات كفعول فى مضروب وفاع فى قاض
وعفل فى ايس اصله يئس يأسا بدليل مصدره ثم قدمت الهمزة
على الياء مع بقاء الهيئة الاصلية اعنى فتح الاول وكسر الثانى فصار
ايس على وزن عفل بفتح العين وكسر الفاء ويعبر عن الزائد بلفظه
فوزن مضروب مفعول واستخرج استفعل واحرنجم افعنلل الى غير
ذلك (الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء كافتعل فى اضطرب) فيقال وزن
اضطرب افتعل ودون افطعل وكذا وزن اذدكر افتعل دون افدعل
(والا المكرر للالحاق اولغيره فانه بما تقدمه) اى فانه يعبر عنه بما يعبر به
عما تقدمه (كفعلل فى جلبب وافعلل فى اقشعر) الاول للالحاق بدحرج
والثانى لغير الالحاق فان التضعيف فى باب افعلل لاجل البناء و(للاسم
الثلاثى عشرة ابنية فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل
وقفل وصرد وعنق واما دئل فنادر بل منقول عن الفعل) الاحتمالات
العقلية اثنا عشرة فجاءت عشرة ولم يجئ اثنان للثقل احدهما فعل
بضم الفاء وكسر العين فلم يوجد الا نادرا كدئل ووعل بل قيل هما
منقولان عن الفعل المجهول وثانيهما فعل بكسر الفاء وضم العين
فلم يوجد اصلا وما جاء فى القراءة الشاذة من قوله تعالى ذات الحبك
بكسر الحاء وضم الباء فاصله ضم الحاء كسرت للاتباع بالتاء (ويخفف
بعضها فنحو كتف يخفف بالاسكان وبالكسر معه) اى باسكان
العين المكسورة وبكسر الفاء مع اسكان العين ففى مثله ثلثه لغات
(فان كان ثانيه حرف حلق فبكسرتين ايضا كفخذ وكذا الفعل كشهد)
اى يخفف باسكان العين وبكسر الفاء مع اسكان العين وبكسر
هما معا بجعل الفاء تابعا للعين لقوة حرف الحلق ففى مثله اربع لغات
(ونحو عضد وابل وعنق بالاسكان) فاسكان العين المضمومة والمكسورة
فى الاسم والفعل جائزة مطلقا للتخفيف واما اسكان المفتوحة فلم يجز
الا فى الضرورة (وللرباعى ستة جعفر وزبرج وبرثن وقمطر ودرهم
وجخدب) الجعفر بفتح الجيم والفاء النهر والزبرج بكسر الزاء والراء
الزينة والبرثن بضم الباء والثاء المثلث مخلب الاسد والقمطر بكسر

القاف وفتح الميم ظرف الكتب والدرهم بكسر الدال وفتح الهاء معروف والجحدب بضم الجيم وفتح الدال الجراد والاخيران نادران (واما جندل وعلبط فمقصوران من جنادل وعلابط) جندل بفتحتين وكسر الدال ارض ذات الحجارة وعلبط بضم العين وكسر الباء الضخم واصلهما جنادل وعلابط ثم قصرا اذلو كانا اصليين لزم توالى الحركات وهو مهجور فى كلامهم (وللخماسى اربعة سفرجل وجحمرش وقرطعب وقذعمل) سفرجل بفتح السين والفاء والجيم معروف وجحمرش بفتح الجيم والميم وكسر الراء العجوز وقرطعب بكسر القاف وفتح الطاء الشئ القليل وكذا قذعمل بضم القاف وفتح الذال المعجمة وكسر الميم (وللفعل الثلاثى ستة ابواب نصر ينصر وضرب يضرب وفتح يفتح وعلم يعلم وحسن يحسن وحسب يحسب) الاربعة الاول كثيرة والخامس قليل والسادس اقل (وللرباعى واحد كدخرج ولمزيده ثلثة تدخرج واخرنجم واقشعر) واحد خماسى واثنان سداسيان يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى جمعتها فاجتمعت واقشعر جلده اى انتشر شعره (وللمزيد الثلاثى ملحقا بدخرج سبعة جلبب وحوقل وبيطر وجهور وعثير وقلنس وقلسى) جلبب لبس الجلباب وحوقل ضعف وبيطر عمل البيطرة وهى معالجة الدواب وجهور جهر وعثير اثار الغبار وقلنس لبس القلنسوة وقلساه البسه القنسوة (وملحقا باحرنجم اثنان اقعنسس واسلنقى) الاول بمعنى تأخر والثانى بمعنى نام على قفاه (وغيرهما ثمانية عشر) عطف على ملحقا لان غيرا لايتعرف بالاضافة كما يجئ فى النحو ويجوز رفعه على الابتداء (اكرم وفرح وقاتل واجتمع وانكسر واحمر وتفاعل وتكلم وتجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتقلنس وتقلسى) تجلبب وتجورب لبس الجلباب والجورب وتشيطن فعل فعل الشيطان وترهوك فى مشيه تبختر وتقلنس لبس القلنسوة (واستخرج واحمار واغدودن واجلوز فالجملة سبعة وثلثون) اغدودن الشعر اى طال واجلوز اسرع واما ارعوى واحووى فمن باب احمر واحمار واستكان استفعل من كان وتمكن وتمسكن تفعل وتفعلل من المكان والمسكين على توهم اصالة الميم كما قاله الرضى (ثم الاسم

جامد ومشتق والفعل مشتق الا قليلا كعسى) وكاد ونعم وبئس وليس ونحوها مما لا يتصرف (والغالب من اسم المعنى وجاء من اسم العين كشمس النهار) العين مايقوم بذاته لا بغيره كزيد ورجل وشمس وقمر والمعنى مايقوم بغيره كالعلم والجهل والضرب والقتل فالغالب اشتقاق الفعل من اسم المعنى الذى هو المصدر وقد يشتق من اسم العين كشمس النهار اى صار ذاشمس واورق الشجر اى صار ذاورق ومنه تفرعن وتشيطن ونحوهما (وايضا اما لازم كذهب اومتعد الى المفعول به كضربت زيدا) فاللازم مايتم بفاعله والمتعدى مايحتاج الى متعلق (ومنه مايتعدى الى اثنين كعلم واعطى اوثلثة كاعلم) نحو علمت زيدا فاضلا واعطيته درهما واعلمت زيدا عمروا فاضلا (وايضا اما معروف يسند الى الفاعل كذهب زيد وضرب زيد عمروا اومجهول يسند الى المفعول) القائم مقام الفاعل كما اذا حذفت زيدا فى المثال الثانى واقمت عمروا مقامه فقلت ضرب عمرو بمعنى وقع مضروبية عمرو (الاشتقاق) اخذ كلمة من اخرى بتغير ما مع التناسب فى المعنى) ان اريد بالتناسب مايقابل الاتحاد لم يكن نحو مقتل ومغزى مشتقا من القتل والغزو بل مرادفا له كما قاله الاكثرون وان اريد به مايعم الاتحاد يكون مشتقا ومرادفا كما قاله بعضهم والمناسب لتقسيمه الاشتقاق الى الاقسام الثلثة الآتية هو الثانى لظهور اتحاد المعنى فى اكثر مواد الاشتقاق الكبير والاكبر فتدبره (وهو صغير لواتحدتا فى الحروف والترتيب) اى فى الحروف الاصول وترتيبها (كضرب من الضرب) ويضرب من ضرب وضارب من يضرب وقاتل امر من تقاتل (وكبير او اتحدتا فى الحروف دون الترتيب كجبذ من الجذب) يقال جبذ بمعنى جذب وليس مقلوبا منه كما قال الجوهرى وانما لم يقل من الجذب لانه كما يحتمل ان يكون جبذ مشتقا من الجذب يحتمل عكسه ايضا (واكبر او اتحدتا فى اكثر الحروف مع التناسب فى الباقى كنعق من النهق) فان العين والهاء متناسبان فى المخرج يقال نعق نعقة اى صاح بها وزجرها ونهق الحمار اى صاح (والتغيير امافى الهيئة) تحريك الساكن اوتسكين المتحرك اوتبديل الحركة (اوفى الحروف بالتبديل اوالنقص او الزيادة) فبتغيير الهيئة كاشتقاق نحو ضرب من الضرب و بالتبديل كالزمان والمكان من المضارع و بالنقص كالامر من مضارع فاعل وتفاعل

وبالزيادة كالمضارع من الماضى وبهما معا كالفاعل والمفعول من مضارع الثلاثى فتدبر (والزيادة اما لافادة معنى) بان يحصل بها بناء فيوضع لمعنى مناسب لمعنى المشتق منه (اولا لحاق مثال بمثال ازيد منه) ومصداقه فى الاسم مجرد الموازنة كالحاق قردد بجعفر وفى الفعل اتفاقهما فى المصدر المشهور كالحاق جلبب جلببة بدخرج دخرجة (اما بالتكرير اوبحروف الزيادة وهى اليوم تنساه) اى هذه الحروف العشرة فى الاصح كما ستعرف (فنحو قردد وخروع ملحق بجعفر ودرهم) مثالان من الاسم والقردد بالفتح المكان الغليظ المرتفع من القرد وهو ماغلظ من الوبر فكرر آخره لالحاقه بجعفر والخروع بالكسر نبت والواو فيه مزيدة لالحاقه بدرهم (ونحو جلبب وحوقل ملحق بدحرج) مثالان من الفعل والزيادة فى الكل للالحاق ومن ثمه ترك الادغام والاعلال لئلا تبطل الموازنة (بخلاف نحو مقتل ومنبر وكرم وكارم) فانه لافادة معنى من المكان والآلة والتعدية والمشاركة كما سيجئ (وتعرف الزيادة بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة والترجيح عند التعارض) الاصل فى الكلمة ان يكون جميع حروفها اصلية فلا يحكم بالزيادة الا بدليل وادلتها ثلثة واما الترجيح عند تعارض الادلة الثلثة فليس دليلا مستقلا وتعارضها ان يقتضى بعضها زيادة حرف وبعضها اصالته اويقتضى بعضها اصالة حرف دون حرف وبعضها بالعكس (فالاشتقاق كهمزة اكرم وباء جلبب) اى فما تعرف زيادته بالاشتقاق كهمزة اكرم لظهور اشتقاقه من كرم وكباء جلبب لاشتقاقه من الجلببة بالضم وهى جلدة يستربها القتب يقال اجلب قتبه اى ستره بالجلبة وجلبب اى لبس الجلباب الذى هو ثوب يستتر به (وعدم النظير كالف قبعثرى) بالفتحات وسكون العين الابل القوى (اذ لاسداسى فى الاصول) كما مر فلوكان الفه اصليا لكان على وزن لانظيرله فى الاوزان المعتادة من الاصول وخروج الكلمة فى الاوزان المعتادة لايرتكب عليه بلا ضرورة فوزنه فعللى بثلث لامات والف لافعلال باربع لامات (وتاء تتفل لعدم فعلل فى اصول الرباعى) تتفل بفتح التاء الاولى وضم الفاء شجر وتاؤه الاولى زائدة فوزنه تفعل اذلوكانت اصلية لكان على وزن فعلل بفتح الفاء وضم

اللام الاولى ولانظيرله فى اصول الرباعى (ونون سمنان لعدم فعلال فى المزيدات) سمنان بالفتح اسم ماء والنون الاخيرة زائدة فوزنه فعلان لافعلال لعدمه فى الاوزان المعتادة (واما خزعال فنادر) حيث لم يجئ الا خزعال وحرطال يقال خزعل فى مشيه اى عرج وناقة بها خزعالة اى ظلع (والغلبة كالتضعيف فانه غالب الالحاق وغيره) الا فى الالف والهمزة فانه فى الالف ممتنع وفى الهمزة قليل كما سيجئ وتحقيق المقام انه علم بالاشتقاق غلبة التضعيف للالحاق كقردد وعصبصب وشهلال من القرد و العصب والشهالة ولغير الالحاق فى باب كرم واحمر و اقشعر وصديق وعلامة فاذا وجدت كلمة ولم يعلم اشتقاقها حملت على ان تضعيفها زائدة لا اصلى حملا لها على ماهو الغالب فى بابها كسحنون بالضم وحلتيت بالكسر حيث جعلوهما ملحقين بعصفور وقنديل (وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول ففى اصبع زائدة وفى اصطبل اصلية) يعنى لما علم بالاشتقاق غلبة زيادتها مع ثلثة اصول حمل عليها اصبع فوزنه افعل ولما لم يعلم زيادتها مع اربعة اصول لم يحمل عليها اصطبل وهو بيت الدواب بل قيل همزته اصلية لان الاصل هى الاصالة كما مر فوزنه فعلل كقرطعب (والميم مطردة فى الاسماء الجارية على الفعل) اى الموازنة للفعل المضارع كما فى الحركات والسكنات كالفاعل والمفعول والزمان و نحوها (ففى معمر زائدة لا فى مرزنجوش) فوزنه فعللول لا يقال مرزنجوش اعجمى فجميع حروفه اصلى قطعا لانا نقول يجرون الاعجمى مجرى العربى فيحكمون بان بعض حروفه اصلى وبعضها زائد على معنى انه لو كان عربيا لكان القياس ذلك (والياء غالبة الا فى اول اسم الرباعى غير جار على الفعل ففى يرمع زائدة لا فى يستعور) اليرمع بالفتح حجارة بيض رقاق والياء فيه زائدة فوزنه يفعل واليستعور شجر يستاك به وياؤه اصلية لانه رباعى فهو غير موازن للفعل فوزنه فعلال كعضرفوط (وكذا الواو والالف الا فى الاول ففى ورنتل اصلية) فوزنه فعنلل كغضنفر وهو الداهية (والنون ثالثة ساكنة كعرند بضمتين من العرد كلاهما بمعنى الصلب (وفى الاخر بعدة كرحمان وغسلين) فيحمل عليه حمدون علما (وتطرد فى المضارع والمطاوع) اى باب انفعل وافعنلل فانهما

للمطاوعة كما سيجئ (والتاء فى نحو تجوال ورغبوت) اى فى مبالغة المصدر كتجوال وترداد بالفتح وفى وزن فعلوت بفتحتين كجبروت وملكوت بخلاف سبروت بالضم عند سيبويه (ويطرد فى التفعيل ونحوه) من التفعل والتفعال ومتصرفاتهما (والسين مطردة فى استفعل) هذا مواضع غلبة الزيادة واما غيرها فاشار اليه بقوله (والباقية قليلة كالهمزة حشوا كشامل) بمعنى ريح الشمال وكذا شمأل بتأخير الهمزة (واللام آخرا كذلك) واخواته وزيدل وعبدل فى زيد وعبد (والميم حشوا وآخرا كهرماس وزرقم) الهرماس بالكسر الاسد من الهرس بمعنى الدق والزرقم بالضم الازرق (والتاء فى اول الاسم كترتب) بالفتح والضم بمعنى الثابت القيم من الرتوب بمعنى الثبات (والنون متحركة كنبذرة وعفرنى) النبذرة بالفتح التبذير والعفرنى بفتحتين الاسد من عفره فى التراب اى مرغه فيه (وساكنة ثانية كجندب) بالضم الجراد من الجدب بمعنى القحط الذى سببه غلبة الجراد غالبا (وآخرا بلامدة كرعشن) بالفتح بمعنى المرتعش (والسين فى اسطاع يسطيع) بالضم فى المضارع اصلهما اطاع يطيع كسرت الهمزة فى الماضى على خلاف القياس وقد يفتح المضارع فيكون من باب استفعل حذفت التاء على خلاف القياس (والهاء فى اهراق يهريق اهراقة) فى اراق يريق اراقة (وفى امهات فى الاصح) بدليل الامومة وقيل اصل ام امهة (واما الترجيح فيرجح الاشتقاق ان كان) سواء عارضه دليل واحد او اكثر (فرعشن فعلن وزرقم فعلم) بزيادة النون والميم لظهور اشتقاقهما من الرعشة والزرقة مع ان الاشتقاق ههنا عارضه عدم النظير وغلبة الزيادة فانهما يقتضيان اصالتهما اما عدم النظير فاوجود فعلل وفعلل فى الاصول المعتادة كجعفر وبرثن وعدم فعلن وفعلم فى المزيدات المعتادة واما الغلبة فلقلة زيادة النون والميم آخرا بلامدة كما مر والا فعدم النظير لان الذهن ينساق الى الاوزان المعتادة فلا يرتدع عنها الا بدليل الاشتقاق (فمريم مفعل لا فعيل لعدمه) مريم علم وقد تعارض فيه دليلان غلبة زيادة الميم اولا وغلبة زيادة الياء حشوا فرجحت الاولى لعدم نظير فعيل فى الاوزان المعتادة (الماضى ما وضع لحدث سبق) الحدث هو المعنى القائم بغيره وقوله سبق اى وقع قبل زمان التكلم ويخرج لم يضرب لانه ليس بالوضع

(فى المعروف بفتح اوله واول متحركه) فتح الاول فيما ليس فى اوله همزة وصل كنصر واكرم وفتح اول المتحرك فيما فى اوله همزة وصل كاجتمع واستخرج (وبفتح ثانيه ايضا فيما اوله تاء كتقاتل وتدحرج) واما فى الثلاثى فغير لازم بل بعضها بكسر وبعضها بضم كعلم وحسن (وفى المجهول بضم ما فتح وبكسر ما قبل الاخر) يعنى يضم ما فتح فى المعروف وهو اوله اواول متحركه فقط فيما ليس اوله تاء واوله مع ثانيه فيما اوله تاء (فان وليت المضموم الف تقلب واوا) كقوتل وتقوتل فى مجهول قاتل وتقاتل لانضمام ماقبلها (ويتصرف للغيبة والخطاب والتكلم فيصير اربعة عشر) ثلثة للغايب وثلثة للغايبة وثلثة للمخاطب وثلثة للمخاطبة واثنان للمتكلم (وهو مبنى على الفتح الامع الواو فيضم) للاقتضاء الواو ضم ماقبلها كضربوا (والامع اللواحق المتحركة فيسكن) لئلا يلزم توالى اربع حركات فيما هى كالكلمة الواحدة كضربت وضربن لان الضمير المرفوع المتصل كالجزء مما اتصل به (المضارع ماوضع لحدث حاضر اومستقبل) اى حاضرة فى زمان التكلم اوآت بعده (بزيادة احد حروف اتين على الماضى ويكرم اصله يؤكرم) حذفت الهمزة من المتكلم الواحد لكراهة اجتماع الهمزتين ثم من غيره ايضا للاطراد وشذ اثباتها فى الضرورة نحو فانه اهل لان يؤكرما (ويخص الاستقبال بالسين وسوف) نحو سيضرب وسوف يضرب (وينقلب ماضيا بلم ولما) نحو لم يضرب امس ولما يضرب ازلا (ويتصرف كالماضى فالهمزة للمتكلم الواحد) مذكرا كان اومؤنثا لعدم الاحتياج فيه الى الفرق بينهما (والنون له مع غيره) واحدا كان الغير او اكثر (والتاء للمخاطب ولمفرد الغائبة ومثناها) سواء كان المخاطب مذكرا اومؤنثا اومفردا اومثنى اومجموعا (والياء للغايب وجمع الغايبة) سواء كان الغايب مفردا اومثنى اومجموعا (فى المعروف تضم الزيادة فى الرباعيات وتفتح غيرها) وجاء فى غير الحجاز كسر غير الياء فى باب علم وفيما اوله همزة الوصل اوتاء المطاوعة وعليه قرئ (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) بكسر التاء (واياك نستعين) بكسر النون وقد جاء الكسر افصح واشهر فى لفظ اخال قال وما ادرى وسوف اخال (وعين الثلاثى من فعل يضم ويكسر) كنصر ينصر وضرب يضرب

وهــذان غالبان ومن ثمه قال ابوزيد اذا جاوزت المشــاهير من الافعال التى ماضيهــا فعل بفتح العين وانت بالخيار ان شــئت قلت يفعل بضم العين وان شــئت قلت يفعل بكسرها (و يفتح غالبــا فيما عينه اولامه حرف حلق غــير الف) كسأل يسأل وفتح يفتح لان حرف الحلق غــير الالف ثقيل فجعلوا حركتها اوحركة ماقبلهــا اخف الحركات ومن ثمه قالوا الاصل هــذا الباب ضم العين اوكسرها ولهذا حذف الواو من يهب و يضع وقوله غالبا اشارة الى انه قدلايفتح كدخل يدخل بالضم ونبح ينبح بالكسر (وابى يأبى شاذ) حيث فتح مع ان عينه ولامه ليــس حرف حلق غير الف (والتزم الكسر فى المضــاعف اللازم) للفرق بينــه وبين المتــعدى كفر يفر (والاجوف والناقص اليائين) لاقتضاء اليــاء كسر ماقبلهــا (الافيما عينه اولامه حرف حلق) فانه قديفتح كســعى يسعى وشاء يشاء وقديكسر كوعى يوعى وشاع يشــيع (والتزم الضم فى المضــاعف المتعدى) لئلا يجتمع كسرة مع ضمتين عند اتصال ضمير المفعول كيعده و يعده (والاجوف والناقص الواويين) كقال يقول وغزا يغزو (ولايضم فى المثال) كيلا تجتمع ياء وواو بعدهمــا ثلث مضمومات عند اتصال ضمير المفعول نحو يوعده ومن ثمه جاء وجه يوجه بالضم فيهما لعدم اتصال الضمــير به لكونه لازما (ومن فعل يفتح وقديكسر فى المثــال وقل فى غيره) الاول كعلم يعلم والثــانى كورث يرث والثالث كحســب يحســب (ومن فعل يضم) كحسن يحســن (وفى غير الثلاثى بكسر ماقبل آخره) نحو اكرم يكرم واجتمع يجتمــع واستخرج يستخرج (الافيما اول ماضيه تاء) فيفتح نحو تدخرج يتدخرج وتقاتل يتقاتل (والافيمــا آخره مكرره فيدغم) نحو احمر يحمر واحمار يحمار واقشعر يقشعر والاصل فيه الكسر وانمــا اسكن للادغام (وفى المجهول بضم الزيادة ويفتح ماقبل الاخر) كيضرب ويدخرج ويصدر ويستخرج (الا فى الاجوف فقلب الفا) كيقال ويعار ويختار ويستعار (فالثلاثى لمعان كثيرة) لا تضبط بخلاف الرباعى و نحوه (ويكسر فى الرابع العلل والاحزان واضدادهما كســقم وسلم وحزن وفرح) يعنى ان هذه المعانى تكون اكثر منها فى غيره لا انه يكون فيها اكثر منه فى غيرها (ومنه الالوان والعيوب والحلى) بكسر الحاء جمع حلية بمعنى

(الزينة)

الزينة الظاهرة في البشرة (كشهب وعور وبلج) شهب اي صار ذابياض يصدعه سواد و عور اي صار واحد العين و بلج اي صار افرق الحاجبين (والخامس للطبايع ونحوها كحسن وقبح وكرم ولؤم) المراد بالطبايع الاوصاف الخلقية كالحسن والقبح والصغر والكبر ونحوها الاوصاف التي لها لبث و مكث كالكرم واللوم والبراعة والفحش كما اشار اليه الرضى (ومن ثمه لايكون الا لازما) اولا تعلق لها بغير موصوفاتها التي هي فواعلها وقولهم رحبك الدار ضعيف والفصيح رحبت بك بدليل قولهم مرحبابك (وافعل للتعدية كاذهبته)اي بجعل الثلاثي متعديا فان كان الثلاثي لازما صار افعاله متعدية الى واحد وان كان متعديا الى واحد صارت افعاله متعدية الى اثنين وان كان متعديا الى اثنين صارت افعاله متعدية الى ثلثة (والصيرورة كاورق الشجر) اي صار ذاورق اي لصيرورة فاعله ذا اصله ومنه احصد الزرع بمعنى صار ذاوقت الحصاد (والسلب كاعجمته) بمعنى ازلت عجمته يقال في لسانه عجمة اي لكنة ويقال اعجمت الكتاب اي نقطته فان النقطة تزيل مافيه من الابهام (و بمعنى فعل كقلت البيع واقلته) بمعنى فسخته قال الرضى الزايد لغير الحاق لابد له من معنى فلابد في اقلته من نوع مبالغة فقولهم اقلته بمعنى قلته مسامحة (و فعل للتكثير كطوفت الكعبة وغلقت الابواب وموت الابل) الاول لتكثير الفعل والثاني لتكثير المفعول ومن ثمه جمع الابواب والثالث لتكثير الفاعل ومن ثمه لايقال موت الشاة لان الشاة لاتطلق الاعلى الواحد من الغنم فقولهم قطعت الاثواب لتكثير المفعول وقطعت الثوب لتكثير الفعل (وللتعدية كفرحته والسلب كقشرته والنسبة كفسقته) اي نسبته الى الفسق اي اعتقدته فاسقا اوقلت انه فاسق قاله الرضى ومنه كفرته والمشهور انه لم يثبت كفرته من الكفر بل من الكفارة واذا اريد النسبة الى الكفر قيل اكفرته من باب الافعال (و بمعنى فعل كزلته وزيلته) بمعنى فرقته لكن لابد في الثلاثي من نوع مبالغة كما قال الرضى وقد يكون للصيرورة كورق وللعمل في وقت اشتق هو منه كهجر اي صار في الهاجرة ولمعان آخر لاضبط لها (وفاعل لنسبة اصله الى احد الشيئين وتعليقه

بالآخر صريحا فيلزم عكسه ضمنا كضاربتك) فانه يدل صريحا على على اسناد الضرب الى المتكلم المشارك للمخاطب فى الضرب وايقاعه على المخاطب بمعنى ان المخاطب مضروب وضمنا على اسناده الى المخاطب وايقاعه على المتكلم بمعنى ان مضروب المتكلم فيكون كل منهما فاعلا ومفعولا للآخر ومن ثمه يصير اللازم بالنقل اليه متعديا ككارمت (وللتكثير كضاعفته وبمعنى فعل كسافرت) بمعنى سفرت لكن فى الاول دلالة على زيادة المكابدة والمقاساة فى السفر (وتفاعل لنسبة اصله الى شريكين فصاعدا كتضاربا وتجازبوا الثوب) فلكون نسبته الى كل من الشركاء صريحا نقص مفعوله من مفعول فاعل كما ترى (ولاظهار حصول اصله وهو غير حاصل كتجاهل) اذا اظهر الجهل مع كونه غير جاهل (ولمطاوعة فاعل كباعدته فتباعد) معنى المطاوعة الدلالة على حصول معنى عن تعلق فعل متعد بحيث يمتنع انفكاكه عنه وليس معناه كون الفعل لازما لوجودها فى المتعدى نحو علمته المسئلة فتعلمها (وبمعنى فعل كتوانيت) بمعنى ونيت اى ضعفت لكن فيه نوع مبالغة كامر غير مرة (وتفعل للتكلف كتعلم) اى لتحصيل اصله بالمشقة و التكرير مرة بعد اخرى (ولمطاوعة فعل ككسرته فتكسر) يعنى لمطاوعة باب التفعيل (ولاتخاذ اصله كتوسدت الحجر) اى اتخذته وسادة وهى مايجعل تحت الرأس عندالنوم (وللتجنب عنه كتأثم) اى جانب الاثم واحترز عنه (وبمعنى فعل كتنزه) بمعنى نزه نزاهة وهى التباعد عما لاينبغى (وافتعل للمطاوعة كاجتمع والاتخاذ كاشتوى والقبول كاتعظ) اى اخذ الشواء وقبل الوعظ (والتفاعل كاجتوروا والتصرف كاكتسب) الكسب التحصيل والاكتساب المبالغة فيه ومنه قوله تعالى ❊ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ❊ تنبيها على ان النفس من شانها المبالغة فى تحصيل مايضرها من الاثام (وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر) و قيل مجيئه لمطاوعة افعل كاشفقته فانشفق وازعجته فانزعج (ويخص العلاج والتأثير وانعدم وانفهم خطاء) اى يخص المعانى المحسوسة الحاصلة بالجوارح كالقطع والكسر مما يلزمه الحدوث والتجدد غالبا دون غيرها كالعدم

والفهم مما يلزمه الاستمرار غالبا (وافعل وافعال لمبالغة اللازم) كاحمر واحمار واعور واعوار وهما قليلان من غير الالوان والعيوب (واستفعل للطلب كاستفهمه) اى فهمه ومنه استخرج المسئلة اى اخرجها بتكلف واعتمال فنزل منزلة الطلب (وللتحول كاستحجر الطين) اى تحول الى الحجر اى صار حجرا ومنه استنسر البغاث اى صار كالنسر (وافوعل وافعول وافعلل لمبالغة اللازم) الاثلثة الفاظ وهى اعلوطته واحلوليته واعروريته (وتفعال وافعنال لمطاوعة فعال) نحو دخرجت الحجر فتدخرج وخرجت الابل فاخرنجم ولم يذكر الملحقات لان الالحاق لا يحصل به معنى مطرد زائد على المعنى كامر (الامر ما يطلب به الفعل) اللغوى اعنى الحدث (فالمعروف من الغايب بزيادة اللام على المضارع وجزم الاخر) نحو ليضرب وليستخرج (ومن الحاضر بحذف التاء وجزم الاخر) فهو مشتق من مخاطب المضارع نحو عد واكرم وضارب وتقاتل (فان سكن ما بعدها) اى ما بعد التاء (زيدت همزة وصل مكسورة كاضرب واعلم واستخرج) لان الكسر هو الاصل فى همزات الوصل كما سيجئ (الا اذا انضم ما بعد الساكن فتضم كانصر) لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة لان الساكن لا يكون حاجزا حصينا (وهمزة اكرم ليست للوصل) بل هى الهمزة المحذوفة المضارع عادت بعد حذف التاء فتكون مفتوحة مقطوعة (والمجهول باللام مطلقا) سواء كان من الغائب او الحاضر او المتكلم نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا (والنهى ما يطلب به الترك) اى ترك الفعل (بزيادة لا على المضارع وجزم الاخر) سواء كان للغائب او الحاضر او المتكلم (ولا يجئ المتكلم من معروفهما الا بتأويل) لئلا يكون الشى آمرا ومأمورا فى حالة واحدة ونحو قولهم ولتقلم مقدمة فى تأويل وجب علينا تقديمها لان موجب الامر الوجوب كما يجئ فى المعانى (ويجئ من مجهولهما) لان الآمر والناهى فيه غير المتكلم (ويلحق لمستقبل الطلبى) اى الدال على الطلب (من الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم نونان للتأكيد) اى لتوكيد الطلب (مشددة ومخففة) كاضربن ولا تضربن فالمخففة ساكنة والمشددة مفتوحة فى غير المثنى وجمع المؤنث ومكسورة فيهما (فيحذف بهما

واوالجمع ويلوالمخاطبة) لاجتماع الساكنين (وفي البواقي بفتح ماقبلهما
ويقال في المثنى وجمع المؤنث اضربان واضربنان) باثبات الف في المثنى
لئلا يلتبس بالمفرد وبزيادة الالف في الجمع لبفصل بين النونات (ولاتدخلهما
المخففة) لئلايلزم اجتماع الساكنين بلاضرورة (اسم الفاعل مااشتق
من المضارع المعلوم لماحدث منه الفعل) اي ظهر وتجدد منه الحدث
(فمن الثلاثي كضارب) واما فعيل وفعول بمعنى فاعل كرقيب وصبور فقليل
اذا الغالب فيهما الصفة المشبهة اوالمبالغة وسيجي تحقيقه (ومن غيره
بميم مضمومة بدل زيادة المضارع مع كسر ما قبل الاخر) كمكرم
ومتدحرج ومستخرج بكسر الراء واماقولهم اينع الثمر فهو يانع واسهب
فهو مسهب بفتح الهاء فشاذ (اسم المفعول مااشتق من المضارع
المجهول لماوقع عليه الفعل) الحادث من الفاعل (فمن الثلاثي كمضروب)
واما فعيل وفعول بمعنى مفعول فقليل (ومن غيره كالفاعل بفتح ماقبل الاخر)
كمكرم ومستخرج بفتح الراء (الصفة المشبهة) سميت بها لمشابهتها
باسم الفاعل في انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع (مااشتق لماثبت فيه الفعل)
اي استقر ومكث فيه لاانه تجدد فيه كما في اسم الفاعل (ومن ثمه خصت
باللازم) اذا المتعدي لايستقر في صاحبه بل يتجدد (فمن الالوان والعيوب
والحلى على افعل فان افعل فيها ليست للتفضيل كاسود واعور وابلج
(ومن الجوع والعطش وضدهما على فعلان) كجوعان وعطشان
وشبعان وريان (ومن غيرهما من باب علم على فرح بكسر العين غالبا
وجاءت على شكس وصفر وحر وصاحب وسليم وغيور وعجلان) الشكس
بالفتح شيء الخلق والصفر بالكسر الخالي والحر بالضم الكريم والباقي بالفتح
(ومن باب كرم على كريم وصعب وجاءت على خشن وحسن وملح وجنب
وعافر) خشن بفتح الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وحسن بفتح المهملتين
وملح بالكسر وصلب بالضم وجنب بضمتين (ومن غيرهما قليل) كضيق
واشيب وشيخوني (ويجيء فعيل وفعول بمعنى فاعل ومفعول) كرقيب
وصبور بمعنى راقب وصابر وقتيل وحلوب بمعنى مقتول ومحلوب هذا وقال
ابن هشام الحق ان فعيلا بمعنى فاعل لايكون الاللمبالغة بخلاف فعيل بمعنى
مفعول (ويستوي المذكر والمؤنث في فعول الفاعل وفعيل للمفعول

فيقال امرأة صبور وقتيل وقولهم عدوة محمول على صديقة لانها نقيضها
(المبالغة للفاعل) اى المبالغة فى الصفات يكون للفاعل دون المفعول
(كعليم وجهول وحذر ويقظ وفاروق وجبان وشجاع ورحمان وكذاب
وكبار وعلامة وصديق وقيوم ونحرير ومسكين ومدرار ومجذامة وراوية
ولعنة) حذر بكسر العين وقل ضمها ويقظ بالعكس وجبان بالفتح وشجاع
بالضم وكذاب بالفتح مع التشديد وكبار بالضم معه وصديق بالكسر معه
ونحرير بالكسر العالم البصير ومدرار بالكسر من در السحاب بالمطر اذا
امطر والمجذامة بالكسر الفيصل القاطع الامور والراوية كثير الرواية
ولعنة بضم اللام وفتح العين كثير اللعن وقد يسكن اللعين فيكون بمعنى
الملعون قال الرضى فعال بالضم والتخفيف مبالغة فعيل وهو منه باب
كرم كثير كشجيع وشجاع وكبير وكبار وطويل وطوال وقل فى غيره
كعجيب وعجابة فان شددت العين كان ابلغ (ويستوى الذكر
والمؤنث فى غير الاول) بمعنى وزنه فعيل وقولهم مسكينة محمول على
فقيرة (اسم التفضيل ما اشتق لما زاد على غيره فى الفعل وصيغته
افعل) نحو زيد اعلم من عمرو واحسن منه واعرف منه واما خير وشر
فاصلهما اخير واشرر حذفا لكثرة استعمالهما وقلما يستعملان على
الاصل (ولا يبنى من غير الثلاثى ولا من لون وعيب) فان افعل منهما
لمطلق الصفة لا للتفضيل كما اشرنا اليه (فاذا اريد منهما قيل اشد اكراما
وسوادا وعوارا) واما قولهم هو اعطاهم واولاهم للمعروف من الاعطاء
وهو احمق من هبنقة بالفتحات من العيب فشاذ وهبنقة بالفتحات
وتشديد النون رجل مشهور بالحماقة (وهو للفاعل وشذ نحو اعرف
واشهر) بمعنى اكثر معروفية ومشهورية ومنه اشغل من ذات النحيين
وهى امرأة لها حكاية معروفة (المصدر اسم الحدث الجارى على الفعل)
الجريان يستعمل لمعان جريان المصدر على الفعل بمعنى اشتقاق الفعل
منه وجريان اسم الفاعل ونحوه على المضارع بمعنى موازنته له كما مر
وجريان الصفات على شئ بمعنى وقوعها نعتا له اوخبرا عنه ولما كان
استعماله فى هذه المعانى شايعا وكان المقام قرينة على الاول جاز اخذه
فى التعريف فمن الثلاثى كثير نحو قتل وفسق وشغل ورجمة ونشدة

وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى) يعنى بفتح الفاء او كسرها اوضمها مع سكون العين امامجردا اومع تاء التأنيث اوالفد والنشدة طلب الضالة (وليان وحرمان وغفران ونزوان) يعنى بزيادة الالف والنون مع فتح الواو اوكسره اوضمه اوفتحتين والليان واللى بمعنى الطى (وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة) يعنى اما مجردا بفتحتين او بفتح الفاء مع كسر العين او بعكسه او بضم الفاء مع فتح العين وامامع التاء بفتحتين او بفتح الفاء وكسر العين (وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية وبغاية) يعنى بالفتح والكسر والضم مع زيادة الالف بلا تاء اومعها (وقبول ودخول ووجيف وصهوبة) الاول والثالث بالفتح والباقيان بالضم والاول قليل لم يجئ الاقبول ودخول والوجيف الاضطراب والصهوبة الحمرة (ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة) بفتح الميم والعين فى الاول والثالث وبكسر العين فى الباقيين وجاء قليلا نحو كراهية وشيخوخة بالتخفيف ورجولية بالتشديد (وشذ قائم وباقية وميسور ومصدوقة وعاقبة وعاتبة ومعسور ومفتون) قال ابن هشام انكر سيبويه مجئ المصدر بزنة مفعول ودل قولهم دعه من معسوره الى ميسوره على انه صفة لزمان محذوف اى دعه من زمن يعسر فيه الى زمن يوسر فيه وقولهم ماله معقول على معنى ماله شئ معقول ويلزم منه انتفاء العقل واما قوله تعالى * بايكم المفتون * فقيل الباء زائدة فى المبتداء وقال الراغب فى قوله تعالى * فهل ترى لهم من باقية * اى جاعة باقية او فعلة باقية وقيل جاء من المصدر ماهو على فاعل ومفعول والاول اصح انتهى (والغالب فى الصنايع ونحوها على كتابة) اراد بنحو الصنايع ما يكون عادة كالصنايع نحو عبر الرؤيا عبارة وبطل بطالة وقد يجئ بالكسر والفتح كولاية وبالحركات الثلث كدلالة (وفى الاضطراب على خفقان) بالفتحات لتدل الحركات المتوالية فى اللفظ على الحركة والاضطراب فى معناه ومن ثمه لم يعل نحو الجولان والحيوان كما سيجئ (وفى الاصوات على صراخ) بالضم وقد جاء بكى يبكى بكاء بالمد لانه مقارن للصوت غالبا وبكى بالقصر لانه قد يخلو عنه (وفى غيرها من فعل المتعدى على ضرب واللازم على ركوع) يعنى

من الابواب التى ماضيها مفتوح العين قال الخليل الاصل فى مصدر الثلاثى فعل ومن ثمه يرجع اليه المصادر اذا اريدت المرة كدخلت دخلة وقمت قومة وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين مما لم تسمع مصدره فاجعله فعلا الحجاز وفعولا لنجد (ومن فعل المتعدى على جهل واللازم على فرح) يعنى من الماضى المكسور العين فالجهل بالفتح والفرح بفتحتين (واللون والعيب كحمرة ولكنة) بضم الفاء وسكون العين (ومن فعل على كرامة ومروة وكرم وعظم) الاول بالفتح والثانى بالضم والثالث بفتحتين والرابع بكسر الفاء وفتح العين (ومن غير الثلاثى قياسى فمن الرباعى كاكرم اكراما وضارب مضاربة وجاء قتال وقيتال) قال السكاكى الاصل قتال فاشبع كسرة القاف (وكوم تكريما وجاء كذاب) بكسر الفاء وتشديد العين (ويجئ تكرمة بالحذف والتعويض) فان اصله تكريم حذف الياء وعوض عنه التاء (والتزموهما فى نحو تجزلة وتعزية واجازة واستجازة) اى التزموا الحذف والتعويض فى المهموز اللام والمعتل اللام من باب التفعيل وفى المعتل العين من الافعال والاستفعال (وجاء ترك التعويض اذا اضيف كاقام الصلوة لقيام المضاف اليه مقامه واما الاعواز والاعيان على الاصل فشاذ (وكدخرج دخرجة وجاء دخراج بالكسر ونحو زلزال بالكسر والفتح) يعنى جاء المصدر فى المكرر بالكسر والفتح والكسر افصح كذا قالوا لكن صرح الزمخشرى بانه بالكسر مصدر وبالفتح اسم المصدر فتدبر (ومن الخماسى مما اوله تاء كالماضى بضم ما قبل الاخر كتكرم تكرما وتدخرج تدخرجا وجاء تملاق) بكسرتين وتشديد اللام من باب تفعل (الا المعتل اللام فيكسر كالتمنى والتساوى) اما اليائى فظاهر واما الواوى فلان واوه تقلب ياء لتطرفها (ومما اوله همزة كالماضى بزيادة الف قبل الاخر مع كسر ثالثه مطلقا) سواء كان خماسيا اوسداسيا كاجتمع اجتماعا واستخرج استخراجا (وقياس المصدر الميمى من الثلاثى كسر العين فى مثال واوى اعل فعله كوعد وفتحها فى غيره كمقتل وموجل وموقى) فانها بفتح العين جميعا (وشذ نحو مرجع ومصير ومعرفة ومكرم ومعون ومكرمة) الثلثة الاول بكسر العين والباقية

بضمها (ومن غيره كالمفعول) اى من غير الثلاثى فمصدرالميمى واسم مفعوله وزمانه ومكانه على صيغة واحدة (ونحو خليفى بالكسر وتجوال بالفتح للمبالغة) اى مبالغة المصدر بمعنى كثرة امور الخلافة وكثرةالجولان (والتلقاء والتبيان بالكسر شاذ) والقياس الفتح وانما الكسر فى الاسم كتمثال قيل سئل الزمخشرى عن نحو تجوال اهو قياس ام سماع فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغى ان يكون قياسا (المرة من الثلاثى كضربة بالفتح والنوع بالكسر) وقد نظمه بعضهم بقوله المفعل للموضع والمفعل للالة والفعلة للمرة والفعلة للحالة (وهما من غيره على مصدره الاشهر بزيادةالتاءفيما لاتاء فيه كاستخراجة والوصف فى غيره كدخرجة واحدة اوسربعة)الوصف جائزفى الكل ومتعين ههناعدم مايدل على المرة والنوع و قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ والقياس ردهما الى فعلة (اسما الزمان والمكان من غير الثلاثى كالمفعول ومنه مامضارعه مفتوح العين اومضمومها والمعتل اللام كشرب ومقتل وموقى بفتح الميم والعين) امامن مفتوح العين فليطابقا فعلهما لاشتقاقهما منه واما من مضموم العين فلحقه الفتحة وعدم امكان للمطابقة لان مفعلا بضم العين مهجور فى كلامهم واما من المعتل اللام فليكون ماقبل حرف العلة مفتوحا ليمكن قلبها الفا (ومكسورها والمثال كضرب وموعد وميسر بكسر العين) سواء كان المثال واويا اويائيا وسواء اعل اولم يعل كما صرح به الجوهرى وغيره (واما المنسك والمجزر والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمرفق والمنخر والمنبت والمسكن والمسجد والمجمع والمحشر والمظنة بالكسر والمقبرة والمشرقة والمشربة بالضم فامكنة خاصة) يعنى ان المجمع والمشربة مفتوح العين والباقية من المضموم فقياس الكل فتح العين لكنها كسرت فى البعض وضمت فى البعض لكونها اسماء امكنة خاصة لااسماء مكان الفعل مطلقا فان المنسك مكان متخذ للعبادة والمجزر مكان متخذ لنحر الابل والمطلع والمشرق والمغرب مكان طلوع الشمس وغروبها والمفرق وسط الرأس والمسقط مكان سقوط الولد عند الولادة والمرفق مفصل الزراع فى العضد والمنخر ثبت الانف والمنبت

مكان ظهور العشب من الارض والمسكن البيت والمسجد بيت العبادة والمجمع والمحشر موضع اتخذه الناس للاجتماع والمظنة مكان يظن فيه الشئ والمقبرة مكان متخذ للقبر والمشرفة والمشرف والمشربة آلة يشرب منه قال سيبويه لم يذهبوا بالمسجد مذهب الفعل لانهم جعلوه اسما للبيت العبادة سجد فيه اولم يسجد ولواردت موضع السجود فتحت الجيم وقال ايضا اذا قالوا مقبرة بفتح الباء اراد وامكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التى من شانها ان يقبر فيها اى التى هى متخذة لذلك ولم يذهبوا بها مذهب الفعل فجعلوا خروج صيغتها عن صيغ ما هو الجارى على الفعل دليلا على مغايرة معناها لمعناه والتاء لارادة البقعة اوالمبالغة انتهى يعنى ان مطلق الفعل لا اختصاص له بمكان دون مكان فاسم مكانه المطلق ينبغى ان يطابقه بخلاف اسم مكان خاص فانه ينبغى ان لايطابق الفعل لانه يطلق عليه عند عدم حصول الفعل فيه ايضا والى هذا اشار بقوله سجد فيه اولم يسجد (وتلحقه التاء قياسا اذا جعل اسما لمكان يكثر فيه الشئ كمأسدة ومبطخة) لمكان يكثر فيه الاسد والبطيخ (اسم الالة كمفتاح ومحلب بكسر الميم وجاء كمكسحة) المحلب ظرف يحلب فيه اللبن والمكسحة آلة يكنس بها الثلج ونحوه (واما المسعط والمدهن والمنخل والمدق والمكحلة والمحرضة بالضم) اى بضم الميم والعين فالاة خاصة اى اسماء آلات خاصة لا اسماء آلات الفعل مطلقا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لعدم اطلاقها على كل آلة فانها اسماء نوعية مخصوصة (المصغر ماوضع لما اقل من اصله) اى مدلول اصله الذى هو مكبره امابحسب المقدار كجميل اوالصفة كحميرا اوالقدر والمنزلة كرجيل (و بضم اوله وبفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة كضريب) فى تصغير ضرب (ويكسر مابعدها فيما فوق الثلثة كجعيفر) فى جعفر ومفيتيح فى مفتاح ولما كسرت التاء قلبت الالف ياء (الااذاكان بعده تاء التأنيث اوالفه كطليحة وحبيلى وحميرا) فلايكسر مابعد الياء لان ماقبل علامات التأنيث يجب ان يكون مفتوحا بخلاف الالف الذى ليس للتأنيث كمغزى وكساء فانه يجب

(اوالالف والنون المزيدتان كسكيران) فى سكران فلا يكسر ايضا لانهما
فى حكم الفى حمراء بخلاف غير المزيدتين معا كسرحان يصغر على
سريحين بكسر الحاء وقلب الالف ياء (اوالف افعال جمعا كاجيال) فى اجمال
بخلاف مالبس بجمع كاعشار فانه مفرد فى صورة الجمع فيصغر على اعيشير
(فاوزانه فى غير هذه الاربعة فعيل وفعيعل) يعنى فى غير الصور الاربع
المستثناة بقوله الا اذا كان الخ لانه اما على ثلثة احرف فيصغر على فعيل
اواربعة فعلى فعيعل او خمسة فعلى فعيعل واعلم ان الوزن التصغيرى
غير الوزن التصريفى الذى سبق اذ ينظر فيه الى مجرد صورالحروف
والحركات من غير قصد الى تمييز الاصول عن الزوائد فوزن مكيرم
فعيعل فى باب التصغير ومفيعل فى باب التصريف (ويرد المقلوب الى اصله
فى نحو باب وناب وموقظ وميزان) فيقال بويب و نييب و مييقظ و مويزين
لزوال علة القلب التى كانت فى المكبر لانضمام ماقبله فى المصغر (بخلاف
نحو قائم وتراث) فيقال قويئم بالهمزة وتريث بالتاء وتشديد الياء لبقاء
علة القلب لان علة قلب حرف العلة همزة فى الاول كونه اسم فاعل
من المعتل العين وعلة قلب واو تاء فى الثانى كونها مضمومة فى الابتداء
وهما باقيان فى المصغر فلا يرد الى اصله (ويرد المحذوف فيما بقى على حرفين)
سواء كان فيه تاء التأنيث اولم يكن وسواء عوض عنه بهمزة اولم يعوض
كدمى وشفيهة وبنى وبنية فى دم وشفة وابن و بنت اصل دم دمى اودمو
واصل شفة شفهة واصل ابن و بنت بنو عوضت همزة فى الاول وتاء
فى الثانى وليست التاء فيه لمحض التأنيث ومن ثمة يكتب طويلة ويسكن
ماقبلها ولاتقلب هاء فى الوقف فيصغران على بنيو وبنيوة ثم يدغم لا على
ابين و بنيت لان الهمزة كالساقط وتاء العوض فى حكم كلمة اخرى كتاء التأنيث
فلا يمكن جعلهما جزأ من المصغر فوجب رد المحذوف و بعد رده زالت
العوضية عن التاء فتمحضت للتأنيث فكتبت هاء وحرك ماقبلها
وقلبت هاء فى الوقف (وتجعل المدة الثانية واوا مفتوحة كضويرب
ودويدن ويويسف) فى ضارب وديدن ويوسف والديدن بالكسر العادة
(وتجعل المدة بعد كسرة التصغير ياء) ان كانت الفا اوواوا وتبقى على حالها

ان كانت ياء (كمفيتح وكريدس) فى مفتاح وكردوس وعفريت فى عفريت (ويظهر التاء فى المؤنث بتاء مقدرة وصغر على ثلثة) اى لوكان مصغره على ثلثة احرف سوى ياء التصغير سواء كان المكبر على ثلثة اوا كثر (كعينة وسمية فى عين وسماء بخلاف عقيرب) لانه لما صغر على اربعة لم يحتج الى اظهار التاء لقيام حرف الرابع مقامها (ولا يصغر جمع الكثرة) بل يرد الى جمع القلة كغليمة فى غلمة اوالى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة كغليمونه ودويرات (ويصغر من المركب اوله كبعيلبك وعبيدالله) فى بعلبك وعبدالله وكذا خميسة عشر فى خمسة عشر علما اوعددا ولا يصغر الخماسى الاعلى ضعف بحذف خامسه كسفيرج فى سفرجل ولا الاسم غير المتمكن الاسم الاشارة والموصول على خلاف القياس السابق حيث لايضم اوله فيقال ذياوتيا فى ذاوتا بقلب الفيهما ياء وادغام ياء التصغير فيها واللذيا واللتيا فى الذى والتى بادغام ياء التصغير فى يائهما وفتح الذال والتاء (المنسوب ماوضع لما انتسب الى اصله) اى مدلول اصله المجرد عن ياء النسبة (بالحاق ياء مشددة) لتدل على النسبة وهو فى البقاع والقبائل والاباء غالبا الحجازى وقريشى وهاشمى (ويحذف تاء التأنيث كبصرى) فى النسبة الى بصرة لئلا يجتمع تا آن فى نسبة المؤنث كامرأة بصرية (ونحو كتف ودئل بفتح ثانيه وفى ابل وجهان) الكسر والفتح ولا يفتح فى عضد وعنق وانما وجب الفتح فى الاولين لثقل الكسرتين قبل الياء فى كلمة قليلة الاحرف ولم يجب فى ابل لما فيه من الخروج عن الكسرة الى الفتحة (بخلاف تغلبى فى الافصح) لكثرة حروفه ومن ثمة لايفتح فى غلبط وقد عمل اتفاقا (ونحو حنيفة وشنوئة بحذف حرف العلة وبفتح الثانى) فرقا بينهما وبين مذكرهما فيقال حنفى وشنئى وشنوئة قبيلة (الا فى الاجوف والمضاعف) كطويلى وقولى فى طويلة وقولة وشديدى وحرورى فى شديدة وحرورة فلم يحذف الياء والواو لئلا يلزم اعلال الواو الباقية فى المعتل والادغام فى المضاعف فيلزم تغير البناء (وسليقى فى سليقة شاذ) والقياس سلقى بحذف الياء وفتح اللام وكذا قولهم ثقفى فى ثقيف شاذ والقياس ثقيفى بالياء (وكذا نحو جهينة الا فى المضاعف وقرشى فى قريش شاذ) ونعنى انما هو على صيغة التصغير

اذا كان مع التاء يحذف ياؤه كما فى حنيفة صحيحا كان اومعتلا كجهنى وقولى وعينى فى جهينة وقوية وعينية لعدم مايوجب اعلال الباقى لامضاعفا كحيبى فى حيبة لوجود مايوجب الادغام واذا كان بلا تاء لا يغير كحسينى وقرشى بالحذف شاذ (ونحو سيد تحذف ياؤه الثانية وطائى شاذ) يعنى يقال سيدى بالتخفيف لئلا يجتمع ياء مكسورة مع كسرة وياء بعدها وقولهم طائى فى طى شاذ لان اصله طئ مهموز اللام بوزن سيد (ونحو عم تقلب ياؤه واوا ويفتح ثانيه كعموى) يعنى مايكون آخره ياء ثالثة مكسور اماقبلها يقال رجل عمى القلب اى جاهل (بخلاف طبى وغزو وبدوى فى بدو شاذ) يعنى اذا سكن ماقبل الياء او الواو الثالثة لايغير كطبى وغزوى وقولهم بدوى بفتح الدال فى بدو بسكونها شاذ (وكذا ظبية وغزوة عند سيبويه وقروى فى قرية شاذ) والقياس قريى عنده وقال يونس القياس ظبوى وغزوى كما فى على وعلية فلا شذوذ فى قروى عنده (ونحو حى وطى ولية ترد الاولى الى اصلها ويفتح كحيوى وطووى ولووى) فان كان اصلها ياء تبقى ياء وتفتح وان كان واوا تقلب واوا وتفتح واما الياء الثانية فيجعل واوا فى الكل واما نحو دو وكوة فلا يغير (ونحو على وعلية تحذف احديهما وتقلب الاخرى واوا ويفتح ثانيه كعلوى) يعنى الياء المشددة الثالثة المكسورة ماقبلها (وكذا امى وامية) يعنى المشددة الثالثة المفتوح ماقبلها فيقال اموى وجاء امى باربع ياأت ولم يجئ ذلك فى على وعلية لئلا يجتمع ياأت مع كسرة ماقبلهن ولم يفرقوا ههنا بين المذكر والمؤنث واما الواو المشددة لمضموم ماقبلها كعدو وعدوة فلا يغير مطلقا عند المبرد وقال سيبويه عدوى فى عدوة كعلوى فى علية (والمشدد الرابعة ان كانت اصلية حذفتا اواحديهما كرمى ومرموى) فى النسبة الى مرمى اسم مفعول ففى الاول يكون المنسوب والمنسوب اليه واحدا فى اللفظ واما نحو مغزو فلا يغير وقوله اواحديهما عطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل وهو لايجوز (والاحذفتا ككرسى وشافعى) فيكون اللفظ المنسوب والمنسوب اليه واحدا وقولهم شفعوى لحن (والالف الاخيرة الثالثة تقلب واوا) سواء كانت اصلية (كنوى اومنقلبة عن واو وياء كعصوى ورحوى وكذا الرابعة المنقلبة فى الافصح كمغزوى ومرموى) فى مغزى

ومرمى اسم مكان (وغيرهما يحذف كحبلى وجمزى ومصطفى) فى حبلى بالضم وجاء حبلوى وحبلاوى وفى جمزا بالفتحات وهو السير الوسط وفى مصطفى اسم مفعول وقولهم مصطفوى لحن (والهمزة الزائدة بعد الالف فى الاخر تقلب واوا كحمراوى وشذ صنعانى) بقلبها نونا والقياس صنعاوى (والاصلية تثبت فى الاكثر كقرائى فى قراء) بالضم والتشديد بمعنى العابد (وفى المنقلبة وجهان) غير انها ان كانت منقلبة عن الاصل فالهمزة احسن ككسائى وردائى وان كانت منقلبة عن المزيد للالحاق فالواو حسن كعلباوى ونحو سقاية سقائى بالهمزة لئلا يجتمع اليا آت ونحو شقاوة لايغير (ومابقى على حرفين ان تحرك وسطه فى الاصل محذوفة اللام بلا تعويض بهمزة يرد محذوفه كابوى وشفهى) فى اب وشفة (وان عوض بها اوسكن وسطه فوجهان كابنى وبنوى ودمى ودموى) هذا مبنى على ان اصل دم دمى بسكون الميم كما قاله سيبويه واما غير ذلك ففيه تفصيل (وينسب المركب الى اوله كبعلى) فى بعلبك بحذف الجزء الثانى وكذا خمسى فى خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا وقولهم مسائل اثنى عشرية لحن (وفى الاضافة ان قصدت فى الاصل فالى الثانى كحنفى) فى ابى حنيفة كان المقصود من اطلاق ابى حنيفة تمييز مسماه عن غيره باضافة الى حنيفة ثم صار علما بالغلبة (والا فالى الاول كعبدى فى عبد مناف) فانه علم ابتدائى وضع لمسماه بمنزلة زيد وعمرو فصار كبعلبك (وجاء منافى) للبس بعبد الشمس ونحوه وقد يؤخذ منهما حرفان كعبشمى فى عبد الشمس وعبدرى فى عبد الدار (ويرد المثنى والمجموع الى الواحد كفرضى) فى فرايض جمع فريضة وذلك لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بين المنسوب وبين هذا الجنس ملابسة وهى تحصل بالمفرد فلا حاجة الى الجمع (الا ما فى حكم المفرد كمداينى وانصارى وعباديدى) فمداين علم بلدة وانصار علم طائفة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم فانقلب كل منهما مفردا وعباديد جميع بمعنى متفرقين لكن لا واحد له من لفظه فنزل منزلة المفرد (وجاء نحو تامر ولابن وحائض لذى تمر ولبن وحيض) هذا قسم من الاسم معناه كالمنسوب ولفظه كالفاعل وليس به بل موضوع لذى شئ ولهذا تجرد عن التاء فى نحو حائض

(وكثر نحو خباز وجمال فى الحرف) وهذا قسم آخر منه معناه كالمنسوب ولفظه كالمبالغة موضوع لمن يكثر ملابسة الشى كخباز لعامل الخبز و بايعه وجمال لاصحاب الجمال والعامل بها (المثنى ماوضع لاثنين من اصله بالحاق الف او ياء مفتوح ماقبلها مع نون مكسورة)ظاهر قوله اصله الـذى هومفرده مشعر بلزوم اتحاد الاثنين فى الجنس كامر جوابه فلا يقال عينـان للبصر والشمس عندالجمهور واما نحو القمرين للشمس والقمر فباعتباران الشمس قمر مجازا (والمقصور ان كان ثلاثيا والفه مقلوبا عن الواورد الى اصله كعصوان عصوين) اذ لوبقى الالف على حاله اجتمع ساكنان ولوحذف التبس بالمفرد عند حذف النون فوجب رده الى اصله والافبالياء كرحيان وحبليان ومصطفيان)اى وان لم يكن كذلك بان كان الفه مقلوبا عن الياء كرحى اوكان غير ثلاثى وكان الفه غيرمنقلبة كحبلى اومنقلبة عن واو كمصطفى جعل الالف ياء ولا يرد الى اصله فى الاخير لئلا يجتمع ثقل الواو مع ثقل الكلمة (والممدود ان كانت همزته اصلية تثبت) كقرا آن فى قراء (وان كانت للتأنيث قلبت واوا)كحمراوان فى حمراء(والا فوجهان) اى وان لم تكن كذلك بان كانت منقلبـة عن حرف اصلى ككساء ورداء اوكانت زائدة للالحاق لاللتأنيث كعلباء جازالهمزة والواو (المجموع ماوضع لافراد اصله بتغيير ما ولا تقديرا) اى ماوضع لمتعدد من مداول اصله ولم يقل بحروف مفرده كما هوالمشـهور ليتناول جمع الجمع بلا تكلف وخرج به اسم الجمع كقولهم ورهط اذلا اصل له لكن يخرج جمع الذى لاواحد له من لفظه كنسوة جمع امرأة وقوله بتغيير ما بزيادة اونقص اوتبديل هيئة كسقف بضمتين جمع سقف بالفتح لكن خرج به نحو فلك مما يتحد فيه لفظ الجمع والمفرد فزاد قوله ولوتقديرا ليدخل ذلك فضمة فلك مفردا يعتبر كضمة قفل وجمعا كضمة اسـد ففيه تغيير فى التقدير والاولى ان يجعل قوله ولوتقديرا قيدا للاصل والتغيير معا اى الجمع ماوضع لافراد اصله بتغيير ماسواءكان الاصل والتغيـير ثابتين حقيقة اوتقديرا فكما يقدر التغيير فى نحو فلك جمعا يقدر الاصل للجمع الـذى لاواحدله فيقدر نسوة جمع نسـاء كغلمـة وغلام وكذا نظائرهما كمحاسن جمع حسن يقدر جمع محسن واحاديث جمع حديث

بقدر جمع احدوث وعباديد بقدر جمع عبدود وكذا الحال فى سائر الامثال (فان بقى بناء اصله فسالم والا فمكسر اى وان لم يبق بل زال لاجل الجمعية بقرينة المقام فخرج نحو ظلمات بضمتين جمع ظلمة بسكون اللام فان زوال بناء الاصل فيه لبس للجمعية كما سيجئ لكن يخرج نحو صنوان جمع صنو مع انه مكسر اذ لاعبرة بتغيير الاخر والا لدخل فيه نحو قاضون بحذف الياء ومسلمات بحذف التاء وحبليات بقلب الالف ياء (والسالم اما مذكر وهو ما فى آخره واو مضموم ماقبلها او ياء مكسور ماقبلها مع نون مفتوحة فى الحال) كمسلمون ومسلمين (او فى الاصل) كمسلمى (فان كان آخر اصله ياء بعد كسرة حذفت كقاضون وقاضين) اى حذفت الياء للساكنين وتصير الكسرة ضمة حالة الرفع لاجل الواو (وان كان مقصورا حذفت وبقيت فتحة ماقبله كمصطفون ومصطفين) اى وان كان اخر اصله الفا مقصورا حذف للساكنين وبقى ماقبله مفتوحا على حاله (وشرطه فى الاسم ان يكون علما لمذكر عالم) اى شرط الجمع المذكر السالم فى الاسم المقابل للصفة ان يكون ذلك الاسم الذى هو مفرده علما لمذكر عالم كزيدون وزيدين (وشذ نحو ارضين وسنين) فى ارض وسنة لانتفاء الشروط فانهما من اسماء الاجناس ومدلولهما ليس عالما ولامذكرا (وفى الصفة ان يكون مذكرا عالما) المراد بالصفة ما وضع لذات مبهمة باعتبار اتصافه بصفة وهى اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وبالاسم المقابل لها ماوضع للشئ بالاعتبار اتصافه بصفة كزيد ورجل والعلم والجهل مما يدل على الذات فقط معينة او غير معينة اوعلى نفس الصفة فقط وهذا اصطلاح آخر فى لفظ الاسم وانما لم يقل مذكرا عاقلا كما هو المشهور ليتناول نحو قوله تعالى فنعم الماهدون اذ لا يطلق العاقل على الله تعالى (غير افعل فعلاء كاحمر) فان مؤنثه حمراء فلا يقال احمرون للفرق بينه وبين افعل التفضيل (ولافعلان فعلى كسكران) فان مؤنثه سكرى فلا يقال سكرانون للفرق بينه وبين فعلان الذى مؤنثه فعلانة (ولا مايستوى مذكره ومؤنثه كقيل وصبور) بمعنى مقتول وصابر وكذا

صيغ المبالغة كعلامة لانه لما لم يفرق بينهما فى المفرد لم يفرق فى الجمع لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل (واما مؤنث و هو ما فى آخره الف وتاء) سواء كان مفرده مؤنثا او مذكرا غير حقيقى كحمامات جمع حمام بالتشديد (فنى الاسم مطلقا غالبا) يعنى انه فى الاسم غير مشروط بالشروط الاتية فى الصفة وانه يكون فى غالب الاسماء واكثرها لافى كلها وتفصيله انه قياس فى علم المؤنث مطلقا كهندات بخلاف زيد وطلحة وفى اسم جنس فيه علامة تأنيث كغرفات واكرامات وصحراوات فى غرفة واكرامة وصحراء بخلاف اكرام واما فى اسم جنس مؤنث بتاء مقدرة فسماع كسموات بخلاف شمس ونار (وفى الصفة بشرط ان يجمع مذكرها سالما) كما فى مسلمة فيقال مسلمات بخلاف حمراء فلا يقال حمراوات لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل وجاء خضراوات لكونه اسما بالغلبة (وان لم يكن لها مذكر فبشرط ان لايكون بلا تاء كحائض) بمعنى البالغة لايقال حائضة ولاحائضات بخلاف اذا كان بمعنى من حدث لها الحيض فانه ح بالتاء يقال حائضة وحائضات (ويفتح الثانى فى نحو تمرة اسما) للفرق بينه وبين الصفة فيقال تمرات بفتح الميم وجاء الاسكان فى الضرورة (الاالمعتل العين) فلا يغير كعورات وبيضات لثقل الحركة على حرف العلة ويجوز فى هذيل (ونحو كسرة يفتح و يكسر الاالمعتل العين والناقص الواوى فلايكسر) فنى نحو بيعات ورشوات يجوز السكون على الاصل والفتح للفرق دون الكسر للثقل وجاز فى الناقص اليائى كقنيات لعدم الثقل فى انكسار ماقبل الياء (وحجرة يفتح ويضم الاالمعتل العين والناقص اليائى فلايضم) فنى كورات ورقيات يجوز السكون والفتح دون الضم وجاز فى نحو خطوات وجواز السكون فى الياء بين مفهوم من تخصيص النفى فى الاول بالكسر و فى الثانى بالضم (والمضاعف لا يغير كالصفات مطلقا) سواء كان مفتوح الفاء اومكسورها اومضمومها كمدات وعدات وسدات وصعبات وصفرات وصلبات (والمقصور والممدود كالمثنى كعصوات ورحيات وحبليات وقبعثريات وصحراوات) اى المقصور ان كان ثلاثيا والفه مقلوبا عن

(الواو)

الواو رد الى اصله كعصوات والا فبالياء كرحيات و نحوه والممدود ان كانت همزته اصلية ثبتت وان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحروات والا فوجهان (والمكسر كثير والغالب فى الاسم كفلس على افلس وفلوس والاجوف على اثواب وقصعة على قصاع) اى الغالب فى وزن فعل بالفتح من غير الاجوف ان يجمع للقلة على افعل وللكسرة على فعول وجاء فعال بالكسر فى غير الاجوف اليائى كزناد و جاء رئلان بالكسر وبطنان بالضم وغروة بالكسر ثم الفتح و سقف بضمتين و شذ نحو انجدة فى نجد من الاجوف على افعال للقلة والكسرة كاثواب واسياف وفى مؤنثه بالتاء على قصاع (وكحبر و قفل على احبار وحبور وعود على عيدان وقطعة و برقة على قطع و برق) اى الغالب فى فعل بالكسر اوالضم افعال للقلة وفعول للكسرة وجاء من الاول على ارجل وصنوان وذوبان ومن الثانى على فلك بالضم كلفظ واحده ومنهما على قداح وقردة وفى الاجوف الواوى على عيدان وفى مؤنثه بالتاء على قطع وبرق بحذف التاء وفتح الثانى فيهما والبرقة ارض غليظة فيها حجارة وجاء من الاول على لقاح وانضم (وكجمل على اجمال وجمال وتاج على تيجان و رقبة على رقاب) وجاء من المجرد عن التاء على ذكور وازمن وجرنان وحلان وجيرة بالكسر ثم الفتح وحجلى بالكسر ومن ذى التاء على اينق ونير بالكسر ثم الفتح و بدن بالضم واصل اينق انوق قدمت الواو ثم قلبت ياء (وككتف وعضد وعنب وابل وعنق على اكتاف وكصرد على صردان) وجاء من الاول على نمود ونمر ومن الثانى على سباع ومن الثالث على اضلع وضلوع ومن الاخير على ارطاب ورباع (وكمعدة وتخمة على معد وتخم) اى الغالب فى فعلة بالفتح ثم الكسر ان يجمع على معد بالكسر ثم الفتح وفى فعلة بالضم ثم الفتح على فعل بحذف التاء (وكزمان وحمار وغراب على ازمنة و حمر) وجاء من الاول على عنوق ومن الثانى على شمائل ومن الثالث على زقاق بالضم ومن الكل على غزلان بالكسر (وكحمامة ورسالة وذبابة على حمائم) ورسائل وذبائب والذبابة التابع (وكرغيف على ارغفة ورغف ورغفان بالضم) وجاء انصباء وفصال وافاعل وجاء فى مضاعفه على

سرر (وكعمود وعلى اعمدة وعمد) وجاء على قعدان بالكسر وافعلا
وذنائب (وكسفينة وحمولة على سفائن وحمائل) وجاء سفن والحمولة
ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار ونحوهما (وككاهل وكاثبة على
كواهل) الكاهل ما بين الكفين والكاثبة شعر الفرس ويسمى بالفارسية
يال اسب وكذا مؤنثه بالالف كنوافق فى نافقاً (وكميت على اموات
وجياد وانبياء) بوزن افعلاء يستوى فى هذا الوزن الاسم والصفة
(وكاصبع مثلثة على اصابع) اى الغالب فى افعل مثلثة الهمزة فتحا
وكسرا وضما وفى اصبع عشر لغات عاشرها اصبوع (وكذا الرباعى
وموازنه كجعافر وجداول) اى الغالب فى الرباعى مثلثة الفاء فيما يوازنه
من الثلاثى المزيد فيه ان يجمع كذلك كجعافر ودراهم وبرائن من الرباعى
وجداول وخراوع وجنادب من المزيد (وفعلان مثلثة على شياطين)
وسراحين وسلاطين (وموازنه كقراطيس ومصابيح فى قرطاس
ومصباح ونحو دعوى على دعاوى) بفتح الواو اصله دعاوى بكسر الواو
قلبت الياء الفا للفرق بين الياء المنقلبة عن الف التأنيث وبين غيرها
كالمغازى والمرامى (وانثى على اناث) اى وزن فعلى بالضم يجمع
على فعال بالكسر (وصحراء على صحارى) بالفتحات اصله صحارىٔ بالهمزة
على وزنه قراطيس قلبت الهمزة ياء وادغمت ثم حذفت الياء الاولى وقلبت
الثانية الفا كما فى دعاوى (وفى الصفة كصعب على صعاب والاجوف على
اشياخ) وجاء ضيفان وغدان وكهول بالكسر ثم الفتح واشيخة بالكسر
وورد بالضم وسحل بضمتين وسحاء بالضم ثم الفتح قال القاموس
كأنه جمع سميح يعنى انه القياس (وكجلف وصلب ويقظ وجنب على
اجلاف) يقال اعرابى جلف بالكسر اى غليظ (وكبطل
وحشن على ابطال وحشان وحشن) بضمتين والبطل بفتحتين
الشجاع وجاء من الاول على اخوان وذكران ونصف ومن الثانى على
وجاعى (وكجبان على جبناء وصنع وجياء) يقال امرأة صناع اليدين
اى حاذقة فى عملها وفرس جواد جيد العدو (وككناز على كنز وهجان)
الكناز بالكسر الناقة المكنزة من اللحم والهجان الابل البيض يستوى
فيه لفظ الواحد والجمع والفرق تقديرى كما فى فلك (وكشجاع على شجعان

(وشجعاء)

وشجعاء) بالضم فيهما مع فتح الثانى فى الثانى (ككريم على كرماء وكرام
ونذر واشراف واصدقاء) اى الغالب فى فعيل بمعنى فاعل ان يجمع على
هذه الاوزان وجاء على خصيان وثنيان واشحة وظروف (وكصبور على
صبر) وجاء على وداد واعداء (وكصبيحة على صبائح وعجوز على عجائز)
عجوز مؤنث بلا تاء لانه فعول بمعنى فاعل (وفعيل بمعنى مفعول على
فعلى كجرحى وحمل عليه مرضى وهلكى وموتى) فى جمع مريض
وهالك وميت مع انها ليست فعيلا بمعنى مفعول للمناسبة معنى
بينهما و بين جريح (وشذ قتلاء واسراء فى قتيل واسير بمعنى
مقتول ومأسور (وكجاهل على جهل وجهال وجهلة الاولان بالضم
مع فتح الثانى وتشديده والاخير بفتحتين (والمعتل اللام على قضاة)
اصله قضية كجهلة قلبت الياء الفا ثم ضم القاف للفرق بينه وبين
المفرد كنجاة وقيل هو وزن مستقل خاص بالمعتل (وكثر روافس
فى غير العالم وشذ فوارس) فى فارس لكونه عالما (ومؤنثها على
نوائم ونوم) اى مؤنث الصفة على وزن فاعل سواء كان مؤنثا بتاء
كنائمة او بلا تاء كحائض فظهر ان فواعل فى صفة العالم يخص
المؤنث وفى صفة غير العالم يعم المؤنث والمذكر كالاسم مطلقا (وكاحمر
على حمران وحمر) بالضم فيهما (وعطشان على عطاش وندامى)
الاول بالكسر والثانى بالفتح (وجاء الضم كسكارى) وغيارى وكسالى
وعجالى (ومؤنثها كعطشى على عطاش) فهو مشترك بين جمع المذكر
والمؤنث (والصغرى على الصغر) بالضم ولا يستعملان بدون اللام (وحمراء
على حمر) فهو مشترك بين المذكر والمؤنث ومالا مذكر له كحرمى على
حرامى بالفتح فيهما وبطحاء على بطاح بالكسر وعشراء بالضم ثم
الفتح على عشار بالكسر (فافعل وافعال وافعلة وفعلة للقلة)
اى العشرة ومادونها الى الثلثة عند الجمهور والى الاثنين عند بعضهم
(والباقى للكثرة) اى مافوق العشرة فان لم يوجد الا جمع قلة كاقوام
فى قوم اولم يوجد الا جمع كثرة كرجال فى رجل فهو مشترك بين القلة
والكثرة ويستعار احدهما للاخر وان وجد الاخر كقوله تعالى ثلثة
قروء مع وجود الاقراء (والسالم للقلة عند كثير) كالزمخشرى وابن

الحاجب ونحوهما (والصحيح انه مطلق) قال الرضى الظاهر انه لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكسرة (ويجمع جمع كجمالات وبيوتات واكالب واناعيم) الاولان لجمع بجمع المكسر على صيغة السالم والاخيران لجمع على صيغة المكسر فاكالب جمع اكلب جمع واناعيم جمع انعام جمع نعم بفتحتين وهى الابل واقل جمع الجمع تسعة على قول جمهور وستة على قول البعض (الابتداء لايكون الا بالمتحرك) اى فى لغة العرب لكونها على غاية المتانة لا مطلقا لجواز الابتداء بالساكن مع التقابل وقوعه فى بعض اللغات كاللغة الخوارزمية وتحقيقه فى شرح المواقف (فان سكن الاول زيد همزة الوصل) سميت كذلك لانها تسقط فى الدرج فتصل مابعدها بماقبلها وقيل لانها يتوصل بها الى النطق ومن ثمه سماها الخليل سلم اللسان (وهى فى ابن وابنة وابنم وامرئ وامرأة واسم واست وايمن واثنين واثنتين وحرف التعريف) وحرف وكذا فى تثنية مايثنى من هذه الكلمات وهى السبعة الاول وابنم بمعنى ابن اصله بنو واسم اصله سمو كما قاله البصرية لاوسم لتصغيره على سمى وتكسيره على اسماء واست اصله ستة لتكسيره على استاه وقولهم * ايمن الله ذهب البصرية الى انه مفرد فى صورة الجمع من اليمن بمعنى البركة فقولك ايمن الله لافعلن بمعنى بركة الله قسمى لافعلن والكوفية الى انه جمع يمين فهمزته للقطع فى الاصل ثم جعلت للوصل (وماضى السداسى) كاستخرج واجلوذ واحاروا غدودن واقشعر واحرنجم واقعنسس (والخماسى بلاتاء) كاجتمع وانكسر واحمر (ومصدرهما وامرهما وامر الثلاثى) وحكمها السقوط وصلا واثباتها لحن وشذ فى الضرورة كقوله اذاجاوز الاثنين سرفانه بيث وتكثير الوشاة قين (وهو مكسورة الا فى ايمن وحرف التعريف فتفتح فيهما ثانية ضمة اصلية فتضم) لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة (كانصر واغزى بخلاف ارموا) فان الزاء فى اغزى مضمومة فى الاصل كسرت للياء والميم فى ارموا مكسورة فى الاصل ضمت للواو (وامكان هاء هو وهى بعد الواو والفاء والهمزة واللام عارض) وليست ساكنة فى الاصل حتى يجب همزة الوصل (كلام الامر بعد

الولو والقابوتم) اى كما سكن لام الامر بعضهم نحو وهو وهى فهو ولهو
ولكن قلنا ثم ليقضوا وجاء قليلا اسكان الهاء فى نحو لن ان يمل هو
(الوقف يكون على السكون) هو الادب فى لغة العرب والوقف
على الحركة خطأ العامة (وتقلب تاء نحو رحمة هاء) يعنى التاء المتمحضة
للتأنيث بخلاف تاء اخت لانها للعوض كما مر (ويحذف تنوينه مطلقا)
اى تنوين نحو رحمة رفعا ونصبا وجرا (وتنوين غيره رفعا وجرا) وجاء
قلبه واوا رفعا وياء جرا فى غير المقصور على ضعف (وتقلب الفا نصبا
كنون اذا ولنسفعا فى الاكثر) اى تقلب التنوين من غير نحو رحمة الفا
فى حالة النصب اتفاقا كما تقلب نون كلمة اذا ونون التوكيد الخفيفة فى نحو
لنسفعا الفا فى الاكثر تشبيها لهما بتنوين المنصوب (ويزاد الف فى انا)
لبيان الحركة (ومنه لكنا هو الله ربى) لانهم وقفوا على لكنا بالالف
فاصله لكن انا نقلت فتحة الهمزة الى النون ثم حذفت ثم ادغم وقوله هو
ضمير الشان والجملة خبر انا والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول
(هو الله ربى) والوقف على الف لبيان الحركة لم يعهد الا فى انا وقولهم
حيهلا اذ القياس فى بيان الحركة عند الوقف زيادة الهاء وجاء وقف
انا على الهاء ايضا قليلا (ويجب هاء السكت) التى تلحق فى الوقف
لبيان الحركة او المد (فيما كان على حرف ولم يتعانق بما قبله) اى لم يكن
كالجزء بما قبله (نحو ره وقه ومثل مه انت) فان ما الاستفهامية يجب حذف
الفها اذا اتصل به مضاف او حرف جر لكنها فى الاضافة لا تتعانق
بالمضاف وح يجب الهاء فى الوقف لئلا يلزم الوقف على الحركة
وفى حرف الجر معانق بها فلا يجب الهاء بل يجوز واليه يشير قوله
(وقد يحذف فى الم للتعانق) فيوقف على الميم ساكنة (ويجوز فيما قبل
حركته غير اعرابية ولا شبيهة بها كالماضى ولا رجل) فان الماضى
بنى على الحركة لمشابهته بالمضارع وحركة اسم لا عارضة بسبب شئ
يشبه العامل فاشبهت الاعراب (نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وماهيه
وكتابيه لبيان الحركة) ولا يجب لامكان اسكان الياء ثم انهما انما تجوز
فى الاخيرين فى لغة من يحرك الياء وصلا ولا يجوز فى من لا يحركهما لعدم
الحاجة ولا فى الحركة اعرابية لانها تعرف بالعامل ولا فى الشبيهة

بالاعراب الحاق الهاء به (وفى هيهناه و يا زيداه للمد) اى يجوز الهاء فى مثلهما لبيان المد ولا يجب لانه لم يلزم الوقف على الحركة (و يحذف الواو فى ضربه وضربهم) فيسكن الهاء فى الاول والميم فى الثانى واصلهما ضربهوا وضربهموا الا انه لا تكتب الواو وقد قرئ الثانى بالواو ايضا وقفا ووصلا (والياء فى به وهذه) فيسكن الهاء واصلهما بهى وهذهى الا انه لا تكتب الياء (وفى قاض رفعا وجرا فى الاكثر عكس القاضى) اى يحذف الياء وفى نحو قاض رفعا وجرا فيوقف على ماقبل الياء ساكنا فى الاكثر وجاء وقفه على الياء قليلا وفى نحو القاضى بالعكس فيوقف على الياء فى الاكثر وجاء حذفها قليلا واما نصبا فيوقف فى الاول على الالف مع بقاء الياء مفتوحة وفى الثانى على الياء الساكنة (التقاء الساكنين ويرتكب فى الوقف مطلقا) سواء كان احدهما مدغما اولا وسواء كان اولهما لينا اولا (نحو استغفره) بسكون الراء والهاء وجاء نقل حركة الاخير ضما وكسرا الى ماقبله اذا كان صحيحا ساكنا وهو قليل (وعند عدم التركيب نحو الف لام ميم) اى اذا كان اسم معرب ساكن الوسط غير مركب مع العامل يرتكب فيه التقاء الساكنين لعدم مايوجب تحريك آخره سواء كان اولهما لينا نحو لام ميم نون اولا نحو بكر هند زكن عند التعداد (وفى مدغم بمدلين فى كلمة) اى حرف لين وهى حرف علة ساكنة وانما قال فى كلمة لانهما اذا كانا فى كلمتين يحذف اولهما كما سيذكره (كضالين وتأمرونى ودويبة) تصغير دابة ونون الاعراب جزء من الفعل فيكون اللين والمدغم فى تأمرونى من قبيل المجتمعين فى كلمة وان كان المدغم فيه خارجا اعنى نون الوقاية واعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن فى هذا الباب عند الوقف كهذه دواب وهو كثير فى لغة العجم نحو راست دوست نيست (وفى الآن واى الله) مما يكون اولهما لينا فى التركيب وهما فى كلمة وهذا فى همزة الوصل المفتوحة التى قبلهما همزة الاستفهام فانها لا تحذف ح بل تقلب الفا نحو الان وايمن الله يمينك او فى كلمتين وهذا فيما اتصل بلفظة الله نحو اى الله بالنصب فى الاصح اذ اصله اى والله فلما حذف حرف الجر انتصب مجروره (وتحذف اوليهما فى غير ذلك ان كانت مدة) وهو حرف لين تجانسها حركة ماقبلها فهى اخص من اللين

(كخف وقل وبع) بحذف الالف والواو والياء لالتقاء الساكنين في كلمة (وقالا الحمد لله وماقدره والله واولى الامر) بحذفهن لالتقائهما في كلمتين وقولهم التقت حلقتا البطان بالمدشاذ (والا حركت كقالت امرأة وخيز اهبطوا واخشوا الله واخشى الله) بكسر التاء في الاول وكسر التنوين في الثاني وضم الواو وكسر الياء في الاخيرين (الا ما اسكن للتخفيف فيحرك الثاني نحو لم يرد) اصله لم يردد اسكن الاول للادغام فلزم تحريك الثاني (والا تنوين زيد بن عمرو فيحذف) وكان القياس تحريكه بحركة الهمزة كما في خبراهبطو لكن التزم حذفه فيه لكثرة الاستعمال (والاصل في التحريك الكسر) اذ الكسرة اخت السكون من حيث ان الجر الذى اصله الكسرة يختص بالاسم والجزم الذى اصله السكون يختص بالفعل فجعل احدهما عوضا عن الاخر (وقد يخالف لعارض) على صيغة المجهول اى يقع المخالفة (كوجوب الضم في نحو رده ولهم البشرى) اى في الامر المتصل بالضمير المضموم من المضاعف المضموم العين وفي ميم الجمع المضموم ماقبلها لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة في الاول وعكسه في الثاني مع كونه مضموما في الاصل لان اصله لهموا كما مر (ورجحانه في اخشوا الله اذ الكسرة اثقل على الواو من الضم (وجوازه في بهم اليوم) اى في ضم الجمع المكسور ماقبلها فيجوز كسره لانه الاصل في التحريك وضمه لكونه مضموما في الاصل (وفي ما في ثانيه ضمة اصلية كقالت اخرج وقالت اغزى) حيث يجوز كسر التاء على الاصل وضمها اتباعا للضمة الاصلية في الراء والزاى (وكوجوب الفتح في من الله وردها) اى في من مع اللام والامر مع هاء من المضاعف المضموم العين اما الاول فلئلا يجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال بخلاف من ابنك لعدم الكثرة واما الثاني فلاجل الالف بعد الهاء لان الهاء حرف خفى فكان الالف متصل بالاخر (ورجحانه في الم الله) فالكسر على الاصل والفتح بنقله عن الهمزة ورجح ليبقى تفخيم لام الجلالة (وجوازه معهما في رد ولم يرد) اى جواز الفتح مع الكسر والضم فيما آخره مجزوم وماقبله مضموم في الاصل فجاز الكسر على الاصل والضم للاتباع والفتح لخفة (تخفيف الهمزة في غير الابتداء) لان في الابتداء يجب التحقيق اتفاقا كاحد واحد وابل وفي الحشو والاخر

يجوز التحقيق والتخفيف فالتحقيق لغة تميم وقيس لكونها حرفا صحيحا والتخفيف لغة قريش واهل الحجاز لكونها ثقيلة جدا (بالقلب والحذف والتسهيل اى جعلها بين بين اى بينها وبين حرف حركتها) اى بين الهمزة وبين حرف مجانس لحركتها هذا هو بين بين المشهور وقد يجعل بينها وبين حركة ماقبلها وهو بين بين غير المشهور (والساكنة يجوز قلبها الى حركة ماقبلها) اذ لا وجه لحذفها لعدم مايدل عليها ولا وجه للتسهيل المشهور لسكونها ولغير المشهور لانه لا يجوز الا حيث يجوز المشهور (كرأس وبئر وسؤر) بقلبها الفا وياء وواوا فى كلمة (والى الهدى ائتنا والذى اؤتمن ويقول ائذن لى) مما وقع فى كلمتين ففى الاول يحذف الف الهدى للساكنين فيكون ماقبل الهمزة دالا مفتوحة فتقلب الفا وفى الثانى يحذف ياء الذى فيكون ماقبلها ذالا مكسورة فتقلب ياء وفى الثالث ماقبلها لام مضمومة فتقلب واوا ولا يغير رسم الخط (والمتحركة الساكن ماقبلها لوكان الفا فى كلمة جاز تسهيلها المشهور) اذ لا وجه للحذف ولا لقلبها بنقل حركتها ولا للتسهيل غير المشهور لسكون ماقبلها (كقراءة وسائل وهاؤم) بجعلها بينها وبين الالف فى الاول والياء فى الثانى والواو فى الثالث (ولوكان واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق فى كلمة جاز قلبها وادغامها كمقروة وخطية) فى مقروءة وخطيئة من قراء وخطاء (وكثر فى نبى وبرية) ولم يلتزم كما توهم لمجئ همزتهما فى بعض القراآت السبع فالنبى اصله نبئ فعيل بمعنى فاعل من النباء بمعنى الخبر وقيل فعيل بمعنى مفعول من نبأ بالالف بمعنى ارتفع والبرية الخلق اصله بريئة من برأ الله الخلق بمعنى خلقهم (ولوكان صحيحا اوعلة اصلية اومزيدة للالحاق او فى كلمتين جاز حذفها بنقل حركتها) لان الحذف ابلغ فى التخفيف وقد بقى من عوارضها مايدل عليها وهو حركتها المنقولة الى ماقبلها (كمسلة وسون وشى وحوب وجيل وابوايوب وابتغى مره) فمسله مثال الصحيح اصلها مسألة وسو وشى مثالان للعلة الاصلية لان اصلهما سوء وشيء وحوب وجيل للضبع مثالان للالحاق اصلهما حوأب جيأل بوزن جعفر واختير ههنا تحريك حرف العلة لان المزيد للالحاق فى حكم الاصلى

﴿ والاخيرات ﴾

والاخيران مثالان لما وقع فى كلمتين اصلهما ابو ايوب ءاتنى امره نقلت فتحة الهمزة الى الواو والياء ثم حذفت (والتزم فى يرى وارى يرى لرائه) اى فى مضارع الثلاثى من الرؤية والرأى و فى جميع الافعال من الاراءة من باب الافعال لكثرة الاستعمال ولم يجئ على اصل الا فى الضرورة كقوله المتر ماالاقيت والدهر اعضر ومن يمل العيش يرأى ويسمع يقال تملت غيرى اى استمتعت منه فالمعنى ومن يعش كثيرا يرى ويسمع (وكثر فى سل) اصله اسأل نقلت فتحة الهمزة الى السين فحذفت واستغنى عن همزة الوصل (واذا خفف الارض فالاكثر الرض وقل لرض) يعنى اذا نقلت حركة الهمزة الى الام التعريف فالاكثر ان لايعتمد بتلك الحركة فيقال الرض ببقاء همزة اللام وقل لرض بحذفها (فعلى الاكثر من لرض بفتح النون) لانه ينقل حركة همزة اللام الى النون ثم يحذف الهمزة و اما على القليل فيقال ملرض بادغام النون فى اللام (وفلرض بحذف الياء) لالتقاء الساكنين حكما واما على القليل فيقال فى لرض بالياء وعليهما قرئ عادن لولى بتحريك نون التنوين وعادلولى بادغامها فى اللام (والمتحركة المتحرك ماقبلها تسعة) حاصلة من ضرب الحركات الثلث لها فى الحركات الثلث لماقبلها (ففى نحو موجل يجوز الواو وفى فئة الياء) اى اذا كانت مفتوحة وماقبلها مضموما اومكسورا جاز قلبها واوا فى الاول وياء فى الثانى (وفى البواقى التسهيل) لانه اسهل لمافيه من تخفيفها مع بقاء اثرها فى الجملة وانما عدل عنه فى الصورتين السابقتين لانها لوجعلت بين بين المشهور لقربت من الالف الذى يمتنع قبلها الضمة والكسرة واذا تعذر المشهور تعذر غير المشهور كامر ثم ان نحو سئل بكسرها بعد ضمة ومستهزؤن بضمها بعد كسرة يجوز فيهما التسهيل المشهور وغير المشهور و فى غيرهما المشهور كسئم ورؤف ومستهزئين ورؤس (والهمزتان فى كلمة ان سكنت الثانية قلبت) الى جنس حركة ماقبلها (وجوبا كآمن وايمان واؤتمن) ماض مجهول من باب افتعل (وحذفتا فى خذ وكل) اى فى امر الحاضر من اخذ واكل والقياس قلب الثانية واوا (وكثر فى مر عكس وامر) اى كثر حذفهما فى امر الحاضر من امر يأمر فى الابتداء وقل اثباتهما فيه وكثر اثباتها

فى الوصل وقل حذفها فيه (وان تحركت ادغمت كسأّل) من باب التفعيل وهذا اذا سكنت الاولى وكانتا فى الحشو فان كانتا فى الاخر مع سكون الاولى قلبت الثانية ياء كالمكسورة ماقبلها (وان تحركتا فان كسرت احديهما قلبت الثانية ياء كالجائى وأيمة) الاول مثال الكسر اوليهما والثانى لكسر ثانيهما (وجاء تحقيقها وتسهيلها ايضا فى ائمة) ثبت ذلك عن القراء فقول النحاة بوجوب قلبها فى مثله مردود بذلك لان القراء ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط ونقلهم بطريق التواتر مع انهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم هو الوجه وقد يقال مرادهم بوجوب القلب انه مقتضى القياس فلا ينافيه ثبوت التحقيق والتسهيل فى مادة لجواز كونه شاذا (والاقلبت واوا كاواخر واويدم) فى جمع آخر وتصغير آدم (والتزم الحذف فى أكرم واخواته) اى التزم حذف الثانية فى المتكلم الواحد من باب الافعال وكان القياس قلبها واوا والتزم فى اخواته ايضا من الخطاب والغيبة وسائر التصاريف اللاطراد (وفى كلمتين يجوز تحقيقهما وتحقيف احداهما) على قياس التخفيف واذا خفف احديهما فالاولى تخفيف الاولى عند ابن عمر والثانية عند الخليل (الادغام فى مثلين واجب فيما سكن اولهما بدون معارض كالمد) يعنى ان المثلية موجبة للادغام عند سكون الاول وتحرك الثانى لتمام علة الادغام لكنها انما توجبه اذا لم يعارضها ما يوجب فك اللادغام فان عارضها فان كان اقوى منها امتنع الادغام والاجاز الادغام وفكه (اوتحركا بدونه فى كلمة كمد) يعنى ان المثلية موجبة للادغام عند تحركهما فى كلمة اذا لم يعارضها مانع لقرب العلة من التمام كمد ماضيا اصله مدد اسكن الاول ثم ادغم (فان كان قبلهما ساكن غيرلين نقلت الحركة اليه كيمد ويفر ويعض) اصلها يمدد ويفرر ويعضض نقلت ضمة الدال الاولى الى الميم وكسر الراء الاولى الى الفاء وفتحة الضاد الاولى الى العين ثم ادغم وانما قال غيرلين اذ لوكان لينا لم ينقل الحركة بل ادغم باسكان الاول فان التقاء الساكنين جائز فى مثله كضالين وتأمرونى ودويبة كامر (وفى غيرهما اما جائز كحى لان مضارعه يحيى) بقلب الياء الثانية الفا اذ الاعلال قبل الادغام

كما سيجيء فالمثلية في حيي تقتضي الادغام والموافقة للمضارع تقتضي فكه ولما لم يكن احديهما اقوى من الاخرى جاز الوجهان (وفي يوم التمد) فيجوز الادغام للمثلية وفكه لمحافظة مد الياء في في (ورد ولم يرد لسكون الثاني) فيجوز تحريك الثاني بحركة الاولى او بالكسر على الاصل او بالفتح لخفته ثم اسكان الاولى في صورة الكسر والفتح ثم الادغام ويجوز فكه ايضا لبعد العلة عن التمام (وسلككم لانه كلمتان) لان المثلين اذا كانا في كلمتين كانا في حكم الانفصال لكنه حكم ضعيف لايعارض المثلية عند سكون الاول ويعارضها عند تحركه فيجب الادغام في نحو من نار ويجوز في نحو سلككم (واقتتل وتنزل وتتباعد لانه كالمنفصل) فكانه ليس في كلمة فان تاء الافتعال والتفعل والتفاعل لايلزم ان يكون بعدها تاء مع انه يلزم الالتباس ومن ثمه قل الادغام فيها كما ستعرف (اوممتنع كما في الالف والهمزة) اذ الالف لاتقبل الحركة والهمزة ثقيلة فتضعيفها الثقل وهذى اقوى من المثلية فامتنع الادغام (الا نحو سأل وسوأل مما كان تضعيفه لافادة معنى فالاول صيغة مبالغة بمعنى كثير السؤال والثاني جمع سائل فهيئة التضعيف في الاول تدل على المبالغة وفي الثاني على الجمعية فيجب الادغام لئلا تبطل الدلالة (وفيما اسكن ثانيه لغير الوقف كظللت) اي ما سكن لعلة غير الوقف فاسكان آخر الماضي عند اتصال التاء المتحركة لازم لئلا يلزم توالي الحركات واما سكون الوقف فلما لم يكن لازما لم يكن مانعا من الادغام باسكان الاول لجواز التقاء الساكنين في الوقف كما مر (وفي الحاق كجلبب) لان مدار الالحاق على الموازنة وبالادغام يتغير الوزن (في اللبس كقووِل) اذ لو قيل قول التبس مجهول المفاعلة بمجهول التفعيل (وهاء السكت كماليه هلك) لانها لاجل الوقف فلا بد من الوقف عليها او من نية الوقف (ويجوز في المتقاربين في المخرج اوفي صفة تقوم مقامه) اي مقام المخرج وهذا بعد قلب احدهما الى الاخر فيصيران مثلين (فالمخرج للهمزة فالهاء فالالف اقصى الحلق اي ابعده عن الفم (وللعين فالحاء وسطه وللغين فالخاء ادناه) اي اقربه الى الفم واشار بفاء التعقيب الى ترتيب الحروف في المخارج واختار قول

سيبويه وهو كون الالف من بين مخرجي الهمزة والهاء لامن مخرج الهاء كما قاله الاخفش وطريق معرفة المخرج تلفظ الحروف المقصورة ساكنة بادخال الهمزة عليها بالتشديد كام واخ واع (والقاف فالكاف اقصى اللسان مع مافوقه من الحنك) اي مع مافوق اقصى اللسان والحنك باطن اعلى الفم واسفله والمراد هنا اعلاه (وللجيم فالشين فالياء وسطه مع مافوقه من الحنك وللضاد مقدم احدى حافتيه مع مايليه من الاضراس) اي مقدم احد جانبي اللسان اي لايمن اوالايسر لكنها من الايسر ايسر عند الاكثر (واللام مادون اقصاه الى منتهاه مع مافوقه) اي من الحنك فمخرج اللام قريب من الضاد وهي اوسع الحروف مخرجا (والراء منهما مايليهما) اي من اللسان ومافوقه فهي اخرج من اللام (وللنون مايليه مع الخيشوم) اي مايلي مايليهما فهي اخرج من الراء والخيشوم اقصى الانف (وللطاء فالدال فالتاء طرفه مع اصول الثنايا العليا) الثنايا جمع ثنية وهي الاسنان المتقدمة اثنتان اعلى واثنتان اسفل (وللصاد فالزاي فالسين طرفه مع الثنايا) فالزاي ادخل من السين وقيل بالعكس (وللظاء فالزاء فالثاء طرفه مع طرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا وللباء فالميم فالواو مابين الشفتين) هذه مخارج الحروف العربية وهي تسعة وعشرون في المشهور وقال في شرح الهادي عد لام الالف حرفا مستقلا عامي لاوجه له فعلى هذا تكون ثمانية وعشرين وقد جمعت في قوله غيث خصب طوق عز ظلة تاج ذكر ضد مفش احسن (وهي باعتبار الصفة مجهورة ومهموسة المجهورة ماينحصر به جري النفس مع تحركه لقوته وقوة الاعتماد عليه في مخرجه فلا يخرج الا بصوت قوي ويمنع النفس من الجري معه والمهموسة بخلافه (فالمهموسة ستشحثك خصفه والمجهورة غيرها) اي المهموسة هذه الحروف العشرة خصفة بالخاء المعجمة ثم الصاد المهملة اسم امرأة و تشحث بمعنى شحذ اي الح في السؤال والصحيح انه مولد قال في القاموس الشحاث للشحاذ من تحريفات العامة (ورخوة وشديدة ومابينهما) الشديدة ماينحصر جري صوته عند اسكانه والرخوة مالاينحصر ومابينهما مالايتم له الانحصار ولاالجري (فالشديدة

اجدك قطبت) اى هذه الحروف الثمانية القطب مزج الشراب بالماء
(ومابينهما لم يروعونا) اى هذه الحروف الثمانية (فالرخوة غيرها
وهى) اثنا عشرة حرفا سوى الف لام (ومطبقة وهى الصاد والضاد
والطاء والظاء ومنفتحة وهى غيرها) المطبقة ماينطبق اللسان معه
على الحنك فينحصر الصوت ح بين اللسان ومايحاذيه من الحنك والمنفتحة
مالاينطبق (ومستعلية وهى المطبقة والخاء والغين والقاف ومنخفضة
وهى ماعداها) المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك والمنخفضة
مالا يرتفع (وصفير وهى الزاء والسين والصاد) لانك اذا وقفت على
هذه الاحرف سمعت صوتا يشبه الصفير (فاذا قصد الادغام فالقياس
قلب اول ثانيا) لان الساكن اولى بالتغير وقد يعكس لعارض كما سيجئ
(ويجب ادغام لام التعريف فى ثلاثة عشر) التاء والثاء والدال الى الظاء والنون
وفى اللام ايضا فهى تدغم فى اربعة عشر حرفا (واللام الساكنة غيرها
فى الراء لشدة التقارب نحو قل رب بل رفعه الله (والنون الساكنة فى الميم
والواو والياء بغنة بالضم صوت من الخيشوم نحو من ماء ومن وال ومن
يحموم وهذا عند عدم اللبس والا فلا يدغم كزنماء وقنوان ودنيا
ولم يذكره سبق مثله فى المثلين (وفى اللام والراء بلاغنة) نحو من
لدنك ومن ربك (وتقلب ميما مع الباء) نحو من بعلها (وتظهر مع
حروف الحلق وتخفى مع الباقى) وهو خمسة عشر حرفا فللنون
الساكنة خمس احوال (ولاتدغم حروف ضوى شفر فيما يقاربها)
لزيادة صفتها اذ فى الضاد استطالة وفى الواو والياء لين وفى الميم
غنة وفى الشين والفاء تفش وانتشار لزيادة رخاوتهما وفى الراء تكرار
وانما ادغم فى نحو سيد وهدى لان الاعلال جعلهما مثلين (ولا الصفير
فى غير الصفير) ليبقى صفير (ولا المطبقة فى غير المطبقة) ليبقى
اطباقه واما قراءة ابى عمرو فرطت مع بقاء الاطباق فليست بادغام
فى التحقيق اذ لو انقلبت الطاء تاء زال الاطباق وانما سموا ادغاما لانه
لشدة التقارب وامكان النطق بالثانى بعد الاول بلا ثقل كان كالنطق
بالمثلين (ولا حروف الحلق فى ادخل منها) لئلا يلزم ادغام الاسهل
فى الاثقل (ويجوز غير ذلك كالنون المتحركة فى حروف يرملون) وفى

النون المثلية وفي الخمسة الباقية التقارب وذكر النون ههنا مسامحة (وكالتاء والثاء والدال والذال بعضها في بعض وفي الراء والسين والصاد والطاء والظاء على القياس) كما قرئ قالت طائفة بقلب التاء طاء (وكالزاى والسين والضاد بعضها في بعض والجيم في الشين كما في اخرج شطاء بقلب الجيم شينا (والهاء والعين في الحاء والقاف في الكاف وعكسه) كما قرئ خلقكم بقلب القاف كافا ولك قال بقلب الكاف قافا (وجاء الحاء في العين على القياس وعكسه) اى جاء ادغام الحاء في العين مع كون الثاني ادخل من الاول (على القياس) اى قلب الاول الى الثاني (وعلى عكس القياس) اى قلب الثاني الى الاول نحو فمن زحزح عن النار بالعين بقلب الحاء عينا واذبح عتودا بالحاء بقلب العين حاء (والحاء في الغين على القياس) مع ان الغين المعجمة ادخل من الخاء المعجمة نحو اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا (والحاء في الهاء على عكسه) نحو اذبح هذه بقلب الهاء حاء (وباب افتعل ان كان فاؤه تاء وجب الادغام كاتجر) للمثلية مع سكون الاول وتحرك الثاني (وان كان ثاء حسن على القياس وعكسه) لتقاربهما في المخرج واتحادهما في صفة الهمس كاثغر على الاصل واتغر بالتاء المثناة واثغر بالثاء المثلثة (وان كان سينا اوشينا جاز على عكسه) كما مر كاستمع واسمع واشتبه واشبه ولم يجوز على القياس ليبقى صفير السين ولزيادة صفة الشين كما مر (وان كان مطبقة قلبت طاء) اذلو بقيت تاء ثقل اجتماعها مع حروف الاطباق وان قلبت حروف الاطباق اليها فادغمت ذال الاطباق فتعين العكس واختير الطاء لقربهما من التاء في المخرج وصفة الشدة (فيجب الادغام في اطلب) اى فيما يكون فاؤه طاء للمثلية (ويجوز في اظطلم على القياس وعكسه) اى يجوز الادغام بقلب المعجمة مهملة وبالعكس (وقل في اصطبر واضطرب على عكسه) كاصبر واضرب ولم يجز على القياس ليبقى صفير الصاد واستطالة الضاد (وان كان دالا اوذالا اوزايا قلبت دالا) لئلا يلزم اجتماع المتخالفين في الصفة (فيجب في ادان ويحسن في اذكر على القياس) نحو وادكر بعد امة في سورة يوسف بالدال المهملة (وقل في اذدان على عكسه) ولم يجز على

القياس ليبقى صفير الزاى (وان كان واوا او ياء جاز كاتعد واتسر) اصلهما
اوتعد وايتسر اى لعب بالميسر (بخلاف ايتزر وشذ اتخذ) اى لا يجوز ادغام
التاء المنقلبة عن الهمزة كايتزر من الازار و اما اتخذ يتخذ من اخذ فشاذ
(وان كان عينه تاء او دالا او ذالا او زايا او سينا او طاء او ظاء جاز الادغام) بقلب
التاء اليها و يلزم سقوط همزة الماضى والامر والمصدر فى الاكثر ومن ثم لم يكثر
فيهما اجتماع الهمزة لئلا يلتبس بباب التفعيل (كقتل يقتل بالفتح والكسر) لان
اصلهما اقتتل يقتتل فيجوز ان ينقل فتحة التاء الاولى الى القاف وتدغم ويستغنى
عن الهمزة وان تسلب حركة التاء الاولى للادغام ثم يحرك القاف بالكسر
لانه الاصل فى التقاء الساكنين وكذا الحال فى الفاعل والمفعول والامر
واما المصدر فبالكسر لا غير (وعليهما قرئ مردفين) اى بناء على الفتح
والكسر قرئ مردفين اصله مرتدفين من ارتدفه بمعنى استدبره
قلبت التاء دالا فصار مرددفين فنقلت فتحة الدال الاولى الى الراء
ثم ادغمت ثم كسرت الراء فصار مردفين بكسرها وقرئ بالضم ايضا
للاتباع (وباب تفعل وتفاعل ان كان فاؤه تاء او ثاء او دالا او ذالا او زايا
او سينا او طاء او ظاء او صادا جاز الادغام على القياس بزيادة همزة الوصل
كاتابع واثاقل وادثر وازمل) اصلها تتابع وتثاقل وتدثر وتزمل ففى الاول
اسكنت التاء الاولى وادغمت ثم زيدت همزة الوصل للابتداء وفى البواقى
قلبت التاء الى تلك الحروف ثم اسكنت وادغمت كالاول ومضارعها
يتابع ويثاقل ويدثر ويزمل بفتح العين فى الكل والفاعل بكسرها
والمفعول بفتحها (قال الله تعالى يا ايها المدثر يا ايها المزمل) (و يجوز ادغام
تاء المضارعة فيهما وصلا) اى فى تائى تفعل وتفاعل فى حال الوصل
كقال تنزل وقالوا تباعدوا ولا يجوز فى غير حال الوصل لانه لو ادغم فيه
لزمت الهمزة الابتداء وهى لا تدخل المضارع لكونه كاسم الفاعل
(الاعلال تخفيف حرف العلة بالاسكان والقلب والحذف) وهذا شامل
لقلب الواو تاء فى نحو تراث والياء هاء فى هذه لا يسما اعلالا فى الاصطلاح
بل ابدالا فتأمل (وهى الواو والياء والالف) اى حروف العلة هذه الثلثة
فالالف حرف لين ومد دائما والواو والياء لو سكنتا صارتا لينا فلو جانسهما
حركة ما قبلهما صارتا مدة ايضا كصبور وعليم (وهو زائد او منقلب

منهما في الفعل والمتمكن) واما في الحروف وغير المتمكن كاواذا فالفهما اصلي اذلا يتصرف فيهما فلا يكون لهما اصل غيرما هو الظاهر (وينقلب واوا بعد الضمة كقوتل) مجهول قاتل وضويرب مصغر ضارب لامتناعه عن الضمة والكسرة قبله ومناسبة الضمة الواو (وقبل الالف الزائدة كضوارب) جمع ضارب لامتناع اجتماع الفين فقد ذكر للالف حكمين ثم شرع فيما يشترك فيه الواو والياء وما يختص به كل منهما فقال (وتسكنان مضمومتين ومكسورتين كيغز ورفعاوالرامي رفعا وجرا) لثقل الضمة والكسرة عليهما لا مفتوحتين كما في النصب لخفة الفتحة (وينقل حركتهما الى صحيح ساكن قبلهما كيقول ويبيع وكسرتهما الى مضموم قبلهما كقيل وبيع) اي ينقل كسرتهما الى ماقبلهما ان كان مضموما بعد سلب ضمته فقيل وبيع اصلهما قول وبيع سلبت ضمة القاف والباء ونقلت كسرة الواو والياء اليهما ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (وبالعكس كغازون ورامون) اي ينقل ضمتهما الى مكسور قبلهما بعد سلب الكسرة فغازون ورامون اصلهما غازوون وراميون سلبت كسرة الزاي والميم ونقلت اليهما ضمة الواو والياء ثم حذفتا للساكنين (وتقلبان الفا لو تحركتا وانفتح ماقبلهما اصلا كباب وناب) اصلهما بوب ونيب قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فتحة اصلية (اونقلا منهما كمعاد ومزاد) اصلهما معود ومزيد نقلت فتحتهما الى العين والزاي ثم قلبتا الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ماقبلهما في الحال (وشذ قود وصيد ومريم ومشورة) والقياس قلبهما الفا القود بفتحين القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع رأسه تكبرا فان اجتمع ساكنان فالحذف) اي حذف الواو والياء واجب (كغاز ورام) اصلهما غازو ورامي اسكنتا فاجتمع ساكنان حرف العلة والتنوين فحذف حرف العلة (واقامة واستكانة) اصلهما اقوام واستكوان وقيل استكيان وهو المناسب ههنا نقلت حركتهما الى ماقبلهما ثم حذفتا لاجتماع الساكنين ثم عوض عنهما التاء يقال استكان اي خضع وذل من الكون اوالكين (وقلت وبعت) اصلهما قولت وبيعت قلبتا الفا فاجتمع ساكنان فحذفتا فظهر ان لحذفهما

صورا ثلثة (وهمزة بعد الف زائدة فى الاخر ككساء ورداء) اصلهما
كساو وردای من الكسوة والردية (بخلاف شقاوة وسقاية) فلا تقلبان
لخروجهما عن الاخر بلحوق التاء اللازمة واما مع غير اللازمة فتقلبان ايضا
عداء كعداءة وشواء وشواءة من عدا يعد ووشوى يشوى (والف فاعل
كقائل وبايع مما اعل فعله) اصلهما قاول وبايع بالواو والياء فاعل
تبعا للفعل مع ثقل الكسر عليهما ولما لم يكن اسكانهما ولا قلبهما الفا
قلبتا همزة لقربهما من الالف (بخلاف عاور) حيث لم تقلب تبعا
لفعله فانه عور بكسر الواو بلا اعلال كما سيجئ (والالف اقصى الجموع
بلا مدة كاوائل وعجائز ورسائل) اصلهما اواول وعجاوز ورسايل
الاول مثال لواو اصلية قبلها الف قبله حرف علة والاخيران مثالان
لواو وياء زائدتين قبلهما الف قبله صحيح (بخلاف عواوير) مما فيه
مدة اذ المدة تدفع بعض الثقل (ولم تقلب فى عواور) لانه مقصور من
عواوير لانه جمع عوار بالتشديد وقلبت فى عيائيل لانه ممدود من عيائل
لانه جمع عيل كسيد (الا لو كانتا اصليين قبل الفهما صحيح كقادم
ومعايش) للفرق بين الزائد والاصلى ولم يفرق فى نحو اوائل لغاية الثقل
فى اجتماع حرفى علة بينهما الف (وقل معائش وشذ مصائب) اى
جاء قلب الياء همزة فى نحو معائش لكنه قليل والتزم قلب الواو فى مصائب
جمع مصيبة اصلها مصوبة اسم فاعل لكنه شاذ (ويحذفان جزما
كلم يغز ولم يرم) لانهما لما اسكنتا رفعا لم يبق علامة الجزم فجعل
حذفها علامة له فقد ذكر لهما ستة احكام (ويحذف الواو بين
ياء وكسرة كيعد) شروع فى الاحكام الخامسة بالواو فيعد اصله يوعد
حذفت الواو لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ومنها الى
الكسرة فان الواو ضمتان والياء كسرتان (والمكسورة فى الاول مصدر
اعل فعله كعدة) عطف على قوله بين فانه ظرف مستقر صفة
للواو فعدة اصلها وعدة بالكسر حذفت الواو تبعا للفعل مع ثقل الكسر
عليها وصار لزوم التاء كالعوض عنها بخلاف وعد ووصال حيث لم
يحذف من وعد مع انه اعل فعله لكونها مفتوحة ولا من وصال مع

كونها مكسورة لانه لم يعل فعله لانه مصدر واصلته مواصلة (وتقلب همزته في نحو اواصل واو يصل والاول) اى فيما كانت فيه فاء الفعل و بعدها واو متحركة لغاية الثقل فى اجتماعهما متحركتين فى الابتداء فاواصل جمع واصل اصله ووواصل كضوارب واو يصل تصغير واصل اصله وو يصل كضويرب والاول جمع الاولى اصله وول كالاصغر جمع الصغرى (وجاء فى نحو وورى ووجوه) اى فيما كانت فى اوله واو مضمومة ولم يكن بعدها واو متحركة بل ساكنة او حرف صحيح لكونها دون ماسبق فى الثقل فيقال اورى فى وودى مجهول واراه اى ستره واجوه فى وجوه جمع وجه (والتزم فى الاولى حملا على الاول) يعنى انه من قبيل ماسكن ثانيه كوورى فكان ينبغى ان يجوز فيه الوجهان لكن التزم الهمزة حملاله على جمعه (وقل فى وشاح بالكسر) مما فى الكسر من نوع خفة الوشاح اديم عريض مرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها (وشذ فى احد واسماء بالفتح) لخفة عند عدم اجتماع واوين (وتاء فى نحو تراث كثيرا) اصله وراث بالضم وكذا تجاه وتقاه وتكلان بالضم وتقوى بالفتح لثقلها وقربها من التاء (وياء ان سكنت بعد كسرة كميزان) اصله موزان اسم آلة قلبت الواو ياء لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة مع لين حركة الساكن (او تحركت فى نحو قيام وقيما مما اعل فعله) اى اذا تحركت بعد كسرة قلبت ياء ايضا تبعا للفعل مع ثقلها بعد الكسرة وقولهم حال حولا شاذ (بخلاف قاوم قواما) فلا تقلب تبعا للفعل مع قوة حركة المتحرك (ونحو جياد وحياض مما اعل مفرده او سكن وسطه) فجياد وجمع جيد كسيد اصله جواد قلبت ياء لكونها بين كسرة والف مع كون الجمع فرع المفرد فيكون تابعاله فى الاعلال وحياض جمع حوض اصله حواض قلبت ياء لان سكونها فى المفرد بمنزلة الاعلال اذا الغرض من الاعلال الخفة والسكون يفيدها فى الجملة (اوكانت رابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها كاغزيت و رضيان) وتراضينا واستغزينا لانه لما زاد على الثلاثة ثقل جدا فقلبت الى الياء التى هى اخف منها بخلاف يغزوان لان ضمة ماقبلها مانعة من جعلها ياء (اوطرفا فى المتمكن كالغازى) لكون

الاخر محل التغيير (فان انضم ماقبلها كسر كالترامى) اصله الترامو قلبت الواو ياء لتطرفها ثم ضمة الضاد كسرة لاجل الياء (فان التقى ساكنان حذفت وبقى الكسر كادل جمع دلو رفعا وجرا) اصله ادلو قلبت ياء فكسر اللام ثم اسكنت رفعا وجرا لثقل الضمة والكسرة عليها بخلاف الفتحة ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين فيقال هذه ادل وفى ادل ورأيت ادليا (او اجتمعت مع الياء وسكن السابق فيدغم كعلى ومهدى) الاول مثال لسبق الياء اصله عليو فعيل بمعنى فاعل قلبت الواو ياء فادغمت والثانى مثال لسبق الواو واصله مهدوى اسم مفعول قلبت الواو ياء فادغمت ثم كسرت الدال لاجل الياء (وسيد وايام وشذ نيام) اصل سيد سيود وايام ايوام واصل نيام نوام جمع نائم فلاعلة لقلبها ياء قال فارق النيام الاسلامها (وجاء التخفيف فى سيد والتزم فى كينونة اصلها كيونونة) قلبت الواو الاولى ياء فادغم ثم خفف وكذلك صيرورة وقياولة وديمومة ونحوها لكن بعضها يائى فافهم (اوكانت فى نحو دنيا اسما) اى فى فعلى بالضم من المعتل اللام فان اصله دنوا مؤنث ادنى من دنا يدنوا وهى صفة فى الاصل الا انها انقلبت اسما بالغلبة ولايستعمل صفة الا معرفا باللام كالدار الدنيا ولايقال دار دنيا (لاصفة كالغزوى وشذ القصوى) والقياس القصيا لانه صفة ففرقوا بين الاسم والصفة من الواوى بقلبها فى الاسم الى اخف منها وعدم قلبها فى الصفة ولم يعكسوا لان الاسم اولى بالتغيير ولم يفرقوا بينهما من اليائى اذ لايمكن قلب الياء الى اخف منها فقد ذكر للواو اربعة احكام رابعها قلبها ياء فى ستة مواضع (وتقلب الياء واوا فيما سكنت بعد ضمة كموسر) شروع فى الاحكام الخاصة بالياء فموسر اصله ميسر اسم فاعل من ايسر قلبت الياء واوا لئلا يلزم النزول من الضمة الى الكسرة مع لين عريكة الساكن (فان التزمت الياء كسر ماقبلها كبيض) اى فان لم تقلب الياء لمانع كسر ماقبلها لاجل الياء كبيض جمع ابيض اصله بيض بالضم كحمر جمع احمر وانما لم تقلب فيه واوا لكون الجمع ثقيلا وكونه تابعا للمفرد (وفى نحو تقوى وطوبى اسما) اى فى فعلى بالفتح من المعتل اللام وفعلى بالضم من المعتل العين فتقوى لفيف اصله وقيى مصدر وفى يقى وطوبى اجوف اصله طيبى من طاب يطيب

هذا داخل في نحو موسى ذكره ههنا ليكون وسيلة الى ذكر مقابله من نحو وضيزى بقوله (لاصفة كالصديا والضيزى) الصديا بالفتح مؤنث صديان بمعنى عطشان والضيزى بالضم في الاصل كسر للياء يقال قسمة ضيزى اى قسمة غير عادلة فذكر للياء حكما واحدا (وصح نحو قوى لئلا يلزم اعلالان) شروع فيما لم يعل مع وجود العلة المانع اى لم يعل الواو الاولى في نحو قوى حيث لم تقلب الفا لان اصله قوو قلبت الثانية ياء فصار قوى فلو اعلت الاولى ايضا لزم اعلالان فيلزم تغيير كثير (وطوى وحيى لئلا يلزم يطاى ويحاى بضم الياء) اى لم يعل نحو طوى وحيى مع انه لا يلزم اعلالان لانه لو انقلبت عينه الفا انقلبت في مضارعه ايضا فيقال يطاى ويحاى فيلزم تحرك الياء بالضمة وهو مرفوض في كلامهم (ويدغم حيى غالبا للمثلين) وقد لا يدغم ليوافق مضارعه فانه لا يدغم كما ذكره بقوله (لاقوى ويحيي واحيى يحيى واستحيى يستحيى وارعوى واحواوى) اصلهن قوو ويحيى بضم الاخر واحيى بفتحة ويحيى بضمة واستحيى بفتحة ويستحيى بضمة وارعوو واحواو ومن باب احمر واحمار فلم يدغم بل اعل الاول بقلب الواو الاخيرة ياء والاخيران بقلبها الفا ويحيى واحيى واستحيى بقلب الياء الاخيرة الفا ومضارعهما باسكانها (اذ الاعلال قبل الادغام) اى اذا اجتمع سبب الاعلال وسبب الادغام قدم الاعلال لان سببه موجب وسبب الادغام مجوز يدل عليه امتناع الصحة في رضى وجواز الفك في حيى (ونحو اسود وابيض وما اقوله وابيع به للبس) عطف على قوى اى لا يعل العين من اسم التفضيل وفعلى التعجب اما التفضيل فلانه لو اعل وقيل اساد التبس بالفعل واما التعجب فلانه لو اعل نحو ما اقوله وما ابيعه التبس بالماضي من باب الافعال ولو اعل نحو اقول به وابيع به التبس بالامر منه (كجواد وطويل وغيور وتقوال وتسيار ومقوال ومخياط وادور واعين) اى كما لم يعل هذه الاوزان للبس بوزنه فلس في الثلاثة الاول وبوزن المضارع في الاثنين بعدها وبوزن مفعل في الاثنين بعدهما وبالمضارع المتكلم في الاخيرين (ونحو جدول وخروع وعليب للالحاق) لان مداره على الموازنة كما مر (واجتوروا لانه بمعنى تجاوروا) فحمل على مرادفه (واعوار للبس) اذ لو اعل بنقل حركة الواو

الى العين لزم حذف الواو وسقوط الهمزة فيصير عارفا لتبس بماضى المفاعلة من المضاعف (وعور فهو عاور لانه بمعناه) وجاء عار فهو عائر نظرا الى الظاهر (والحولان والحيوان ليدل حركة اللفظ على الحركة فى المعنى وحمل عليه الموتان) مع عدم الحركة فى معناه حملا له على نقيضه (فالمثال قليل الاعلال) شروع فى تخريج امثلة المعتلات على الاصول المذكورة (كيعد كامر واخواته للاطراد) اى حذفت الواو من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة ومن اخواته ايضا كاعد ونعد للاطراد (وعدة لما مر) من انه حذفت واوه تبعا لفعله مع ثقل الكسر عليها (والامر عد تبعا له) اصله اوعد وكان الظاهر قلب الواو ياء الا انها حذفت تبعا لما اشتقاقه منه (بخلاف يوجل) لوقوعها بين ياء وفتحة فيقل الثقل وجاء يجل وياجل بقلبها ياء او الفا وهو شاذ (والامر ايجل بالقلب) اى قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (وفتحة يهب ويضع عارض) يعنى حذفت فيهما مع وقوعها بين ياء وفتحة بناء على ان اصلهما يوهب ويوضع بكسر العين ومن ثم قيل موهب وموضع بالكسر (وبخلاف ييسر) اى لا يحذف الياء من مضارع المثال وان وقعت بين ياء وكسرة لعدم ذلك الثقل فيه (وقل يئس ويائس) اى جاء قليلا حذفها وقلبها الفا فى المهموز العين لثقل اجتماع يائين مع الهمزة (والمزيد اوعد يوعد ايعادا فهو موعد) بقلب الواو ياء فى المصدر (وايسر يوسر ايسارا فهو موسر) بقلب الياء واوا فى المضارع وما يجرى عليه كالفاعل مثلا (وايتعد ياتعد فهو موتعد وايتسر ياتسر فهو موتسر) بقلب الواو ياء فى الماضى والياء واوا فى الفاعل ونحوه وقلبهما الفا فى المضارع (واتعد يتعد واتسر يتسر) بقلبهما تاء وادغام تاء الافتعال فيهما كامر (والاجوف الماضى قال الى قالتا بالقلب) اى اعلت الالفاظ الخمسة بقلب الواو المفتوحة الفا (قلن الى الاخر بالقلب والحذف ثم ضم لبيان الواو) اى اعل التسعة الباقية بقلب الواو الفا ثم حذفها للساكنين ثم قلبت فتحة القاف ضمة لبيان كونه واويا (وكسر بعن لبيان الياء) يعنى اعل باع الى باعتا بالقلب وبعن الى الاخر بالقلب والحذف ثم كسر لبيان كونه يائيا (وخفن لبيان البنية) اى كسر خفن وهبن لبيان بنائه

اى لبيان كونه مكسور العين اذ اصله خوفن بكسر الواو (و يحتملهما ضمة طلن و كسرة هبن) اى تحمل ضمة طلن كونها لبيان الواو و كونها لبيان البنية اذ اصله طولن بضم الواو و يحتمل كسرة هبن كونها لبيان الياء و لبيان البنية اذ اصله هيبن بكسر الياء فقد ذكر الواوى فتحا و كسرا و ضما لعدمه و اليائى فتحا و كسرا لا ضما (و المضارع يقول و يطول بالنقل الا يقلن و يطلن فبالنقل و الحذف) اى اعلت الالفاظ اثنتا عشرة بنقل ضمة الواو الى القاف و اعل اللفظان الباقيان و هما جمع الغائبة و المخاطبة بنقل ضمة الواو ثم حذفها (و كذا يبيع و يخاف و يهاب) اى اعلت الالفاظ الاثنتا عشر بنقل كسرة الياء فى يبيع و فتحة الواو و الياء فى الاخيرين و اللفظان الباقيان بالنقل و الحذف فيقول يبعن بكسر الباء و يخض و يهبن بفتح الخاء و الهاء فقد ذكر الواوى ضما و فتحا لا كسرا لعدمه و اليائى كسرا و فتحا لا ضما لعدمه (و الصفة قائل و بائع بالقلب) اى قلب الواو و الياء همزة و اراد بالصفة اسما الفاعل و المفعول (مقول بالنقل و الحذف مبيع بها ثم قلبت الضمة كسرا و الواو ياء) يعنى ان اصله مبيوع نقلت ضمة الياء الى الباء ثم حذفت ثم قلبت ضمة الباء كسرة لتدل على كونه يائيا ثم قلبت الواو ياء هذا قول الخليل و قال سيبويه محذوفهما واو المفعول فلا حاجة الى قلب الواو ياء فى مبيع و الاول اولى لان العلامة لا ينبغى ان تحذف (و جاء مبيوع و قل مقوول) على الاصل لان الواو اثقل من الياء (و الامر قل بالنقل و الحذف و سقوط الهمزة كقلن) اصلهما اقول و اقولن (و ما بينهما قولا الى آخره بالنقل) بلا حذف و هذا فى اربعة الفاظ (و كذا بع بيعا و خف خافا) الى بعن و خفن (و بالنون قولن و بيعن و خافن) اى اذا اتصل به نون التأكيد اعل بالنقل بلا حذف (لا قلنان و بعنان و خفنان) فانه بالنقل و الحذف معا (و المزيد اقام و ابان بالنقل و القلب) اصلهما اقوم و ابين (اقمن بالنقل و الحذف) فى جمع الغائبة اصله اقومن (يقيم بالنقل و القلب يبين بالنقل يقمن بالنقل و الحذف) و كذا ابين اصلهما يقومن و يبين (اقامة و ابانة) بالنقل و الحذف و التعويض كما مر (فهو مقيم و مبين و مقام و مبان) بالنقل فى مبين و النقل و القلب فى البواقى (و الامر اقم اقيما و ابن ابينا) الى اقمن و ابن بالنقل و الحذف فى المفرد و جمع المؤنث

والنقل والقلب فى البواقى من الواوى و بالنقل فقط من اليائى ولم يذكر التفعيل والمفاعلة لعدم اعلالهما (اعتاد يعتاد اعتيادا انقاد ينقاد انقيادا بالقلب) اى قلب الواو الفا فى الماضى والمضارع وياء فى المصدر تبعاللفعل ولم يذكر اليائى لانه كالواوى الافى المصدر (والصفة معتاد ومنقاد بالقلب والفرق فى التقدير) اى لافرق بين الفاعل والمفعول فيهما بعد الاعلال وانما الفرق فى التقدير والاصل فاصلهما فاعلين معتود ومنقود بكسر الواو مفعولين بفتحهما (اعتد اعتاد الى اعتدن) بالقلب والحذف فى المفرد وجمع المؤنث وبالقلب فقط فى البواقى ولم يذكر تفعلل لعدمه فى الاجوف وتفعل لعدم اعلاله (استقام يستقيم استقامة كاقام) فقلبت الفا فى الماضى وياء فى المضارع وحذفت بتعويض فى المصدر ومثله اليائى الا فى المضارع وحذفت بتعويض فى المصدر فانه بالنقل فقط نحو استبان يستبين استبانة(والمجهول قيل بالنقل والقلب بيع بالنقل) اى بسلب ضمة الفاء ونقل كسرة العين اليه ثم قلبها ياء فى الواوى وبسلب ضمة الفاء ونقل كسرة العين اليه فى اليائى (قلن بعن الى الاخر بالنقل والحذف) ولم يذكر مجهول طال وخاف لانه كقيل وهاب لانه كبيع (اقيم اعتيد انقيد استقيم بالنقل والقلب وجاء الاشمام والواو) يعنى ان فى نحو قيل ثلث لغات افصحها الياء بكسر ماقبلها كامر ثم الاشمام بان تشم الفاء الضمة للتنبيه على الاصل مع بقاء الياء ثم قول وبوع باسكان الواو فى الاول واسكان الياء وقلبها واوا فى الثانى الافى اقيم واستقيم فليس فيهما الا الياء المكسور ماقبلها لان اصلهما قوم واستقوم بسكون ماقبل الواو (والناقص الماضى غزى ورمى بالقلب غزوا على الاصل) وكذا رميا اذ لوقلبتا حذفتا فالتبس بالمفرد(غزوا غزت غزتا بالقلب والحذف) وكذا رموا رمت رمتا قلبتا الفا ثم حذفتا (غزون الى الاخر) وكذا رمين على الاصل لسكونهما (رضى بالقلب) حشى على الاصل يعنى ان الواوى من باب علم يعل بقلب الواو ياء لتطرفها وكسر ماقبلها واليائى لايعل (الارضوا وحشوا فبالنقل والحذف) يعنى ان ماذكر حال جميع تصاريفهما الا جاء لمذكر الغائب فان اصلهما رضيوا وخشيوا سلبت كسرة العين ونقلت اليهما ضمة اللام ثم حذفت (والمضارع يغزو بالاسكان رفعا) لثقل الضمة

على الواو لا نصبا لخفة الفتحة ولا جزما لانها تحذف فى الجزم (جمع المذكر يغزون بالاسكان والحذف) بالياء فى الغائب والتاء الفوقانية فى المخاطب اصله يغزوون (جمع المؤنث يغزون على الاصل) فهما فى اللفظ واحد (والفرق فى التقدير) لان وزن المذكر يفعون بحذف اللام والمؤنث يفعلن على الاصل (والمخاطبة تغزين بالنقل والحذف) اصله تغزوين نقلت كسرة الواو الى الزاى ثم حذفت (يرمى مثله) اى باسكان الياء رفعا (جمع المذكر يرمون بالنقل والحذف) لان اصله يرميون (جمع المؤنث يرمين على الاصل) فلم يتحد لفظ المذكر والمؤنث فى اليائى (المخاطبة ترمين افرادا وجمعا والفرق فى التقدير) فوزن المفرد تفعين لان اصله ترميين اعلى بالاسكان والحذف ووزن الجمع تفعلن على الاصل (يرضى بالقلب رفعا ونصبا يرضيان بالقلب مطلقا) اى قلب الواو ياء رفعا ونصبا وجزما لكونها رابعة ولم تقلب فى يغزو لضمة ماقبلها (يرضون بالقلب والحذف) اصله يرضوون قلبت الواو الفا (ثم حذفت يرضين بالقلب) اى قلبها ياء فى جمع المؤنث (المخاطبة ترضين بالقلب والحذف) اصله ترضوين (جمعها ترضين بالقلب والفرق فى التقدير) فوزن المفرد تفعين والجمع تفعلن (يخشى بالقلب) اى رفعا ونصبا ويخشيان على الاصل مطلقا (جمع المذكر يخشون والمؤنث يخشين) الاول بالقلب والحذف والثانى على الاصل (المخاطبة تخشين افرادا وجمعا) المفرد بالقلب والحذف والجمع على الاصل والفرق فى التقدير (والصفة غازورام بالاسكان اوالحذف رفعا وجرا) لثقل الضمة والكسرة على الواو والياء وقلب الواو ياء نصبا نحو رأيت غازيا ويعلم منه ان اليائى على الاصل (غازيان بالقلب) اى قلب الواو ياء ويعلم منه ان اليائى على الاصل (غازون ورامون بالنقل والحذف) ويحتمل ان يكون بالاسكان والحذف ثم قلبت الكسرة ضمة لاجل الواو كمامر مثله (غزاة ورماة بقلبهما الفا والفتحة ضمة) اصلهما غزوة ورمية كجهلة قلبت الواو والياء الفا ثم قلبت فتحة ماقبلهما ضمة للفرق بين هذا الجمع وبين بعض المفردات كنحاة (غازية بالقلب) اى قلب الواو ياء وكذا فى المثنى والجمع السالم واليائى على الاصل (غواز كغاز) اى بالاسكان رفعا وجرا وقلب الواو ياء نصبا و يعلم منه

ان روام كرام (الغازى والغوازى بالقلب) اى بقلب الواو ياء مع اسكانها رفعا وجرا وفتحها نصبا واليائى على الاصل لكن تسكن الياء رفعا وجرا (مغزو بالادغام مرمى بالقلب والادغام وقلب الضمة كسرة) اصله مرموى اجتمعت الواو والياء وسكن السابق فقلبت الواو ياء فادغمت فى الياء الاصلية ثم قلبت ضمة الميم كسرة لاجل الياء كامر (والامر اغز ارم ارض بالحذف) للجزم ولم يذكر الق لانه كارض (المخاطبة اغزى ارمى ارضى ساكنة) اى ساكنة الياء مع كسر ماقبلها فى الاولين وفتحها فى ارضى (بالنون اغزون ارمين ارضين بقلب الواو ياء فى الاخير) ولم يقلب الفا لوجوب فتح ماقبل النون (جمعه اغزون ارمون ارضون) بحذف الواو الجمع فى الاولين اكتفاء بالضمة الدالة عليها وبتحريكها بالضمة فى ارضون لا الحذف لعدم مايدل عليها والعلامة لاينبغى ان تحذف الابدليل (المخاطبة اغزن ارمن ارضين) بحذف ياء المخاطبة فى الاولين لبقاء الكسرة الدالة عليها و بتحريكها بالكسر فى ارضين لا الحذف لعدم مايدل عليها ولهذا ايضا ثم تقلب الفا فى المجهول غزى غزيا غزوا بقلب الواو ياء فى الاولين و بالنقل والحذف فى غزوا والباقى بالقلب واليائى بالنقل والحذف فى جمع المذكر وعلى الاصل فى البواقى (يغزى يغزيان يغزون) بقلب الواو الفا فى المفرد و ياء فى المثنى والحذف فى الجمع والباقى معلوم بالقياس الا لملوم (والمزيد اغزى يغزى اغزاء بالقلب) اى بقلب الواو الفا فى الماضى و ياء فى المضارع وهمزة فى المصدر لكونها طرفا بعد الف زائد ويعلم ان منه اليائى بالقلب فى الق القاء على الاصل فى يلق (والصفة مغز ومغزوى) اى بالاسكان والحذف فى الفاعل كما فى غاز و بالقلب والحذف فى المفعول و باللام المغزى والمغزى بقلبها ياء فى الفاعل والفا فى المفعول (والامر اغز بالحذف) للجزم وتبقى كسرة ماقبلها و بالنون اغزين وكذا اليائى نحو الق القين ولم يذكر باب المفاعلة لانه كالافعال الا فى المصدر (اغتزى يغتزى اغتزاء مثله) اى مثل باب الافعال فهو مغتز ومغتزى والامر اغتز و بالنون اغتزين ولم يذكر انفعل لانه مثله (تغزى يتغزى بالقلب) اى قلبها الفا وكذا اليائى كتلق يتلق (تغز بقلبها ياء والضمة كسرة) اى بقلب الواو ياء وقلب ضمة ماقبلها

كسرة ويعلم منه ان اليائي بقلب الضمة كسرة كتلقى تلقيا (والامر تغز بالحذف) وتبقى فتحة ماقبلها وبالنون تغزين وكذا تلق تلقين ولم يذكر الصفة لانه كالافعال فيها وباب التفاعل لانه كالتفعلل نحو تراضى يتراضا تراضيا (استغزى يستغزى استغزاء) فهو مستغز ومستغزى والامر استغز وكذا استلقى يستلقى استلقاء فهو ايضا كالافعال فى جميع الاحوال (واللفيف وقى يلق) بالقلب فى الماضى والاسكان فى المضارع (فهو واق وموق) بالاسكان والحذف فى الفاعل والقلب والحذف ثم قلب الضمة كسرة فى المفعول كما فى مهدى (والامر ق بحذفهما وسقوط الهمزة) اصله اوقى حذفت الواو للاطراد والياء للجزم واستغنى عن الهمزة فبقى على حرف واحد مكسور (قيا بحذف الفاء قوا بحذفهما وقلب الكسرة ضمة) اصله اوقيوا حذفت الواو للاطراد واستغنى عن الهمزة واسكنت الياء ثم حذفت ثم قلبت كسرة القاف ضمة والمؤنث فى قياقين وبالنون قين فتيسان قن بالضم قن بالكسر (طوى يطوى طيا) بقلب الياء الفا فى الماضى واسكانها فى المضارع كرمى يرمى وقلب الواو ياء ثم ادغامهما فى المصدر (فهو طاو ومطوى) بالحذف فى الفاعل والادغام فى المفعول كرام ومرمى (والامر اطو كادم) بحذف الياء للجزم فى المفرد وبقائها فى المثنى نحو اطويا كارميا وحذفها فى الجمع نحو اطوو اكارموا وكذا اطوى اطويا اطوين ولم يعل الواو لئلا يجتمع اعلالان وبالنون اطوين اطويان اطون الخ كارمين الخ (قوى يقوى قوة) بقلب الواو الاخيرة ياء فى الماضى وقلبها الفا فى المضارع والادغام فى المصدر (فهو قوى كعلى) اصله قويو قلبت الواو الاخيرة ياء وادغمت فيها الياء (والامر اقو كارض) بحذف الآخر فى المفرد وقلبه ياء فى المثنى وحذفه فى الجمع نحو اقووا كارضوا وبالنون اقوين كارضين الخ (حيى يحيى حيوة وحيوانا) على الاصل فى الماضى وقلب الآخر الفا فى المضارع والمصدر الاول وواوا فى الثانى اذ اصله حييان ولم تدغم للبس كامر (وحى بالادغام فى الماضى كامر (وعليهما حييا وحيا وحيوا وحيوا) اى بناء على الفك والادغام فى المفرد جاء المثنى والمجموع بالفك والادغام (وجاء حيوا بالتخفيف) اى بحذف احد اليائين فى الجمع (فهو حى) اصله حيى كفرح

فادغم (والامر احى كالق) بالحذف للجزم فى المفرد والباقى كباقى الق
(احى يحى احياء) فهومحى ومحيى والامر احى (استحيى يستحيى استحياء)
فهومستحيى ومستحى والامر استحى بالياء وسكون الحال فى الكل
(وجاء استحى يستحى بالحذف) اى حذف احد اليائين لكثرة الاستعمال
كلا ادر فى لادرى (الحذف اعلالى كامر وترخيمى كايجى) فى النحو
فى باب النداء (وغيرهما قياس جائز فى باب تنزل الملائكة ولا تنابزوا)
يعنى يجوز حذف احدى التائين فى مضارع باب تفعل وتفاعل لثقل
اجتماع المثلين مع امتناع الادغام فى الابتداء كامر (وظلت واظلت
فى ظللت واظللت) ويجوز كسر الفاء فى ظلت نقلا من اللام المحذوفة
(واسطاع فى استطاع وجاء استاع) اى يجوز حذف احد المتقاربين
فى استطاع يستطيع والاكثر حذف التاء (وبلحارث وملماء وعلماء فى بنى
الحارث ومن الماء وعلى الماء) بحذف النون فى الاولين لقربه
من اللام وامتناع الادغام وبحذف اللام فى الاخير للمثلية وامتناع
الادغام (وشاذ فى يتسع ويتق) اذ القياس الادغام (وعليه
تق الله) اى على الحذف بدل الادغام جاء قوله تق الله فينا والكتاب
الذى تتلو اى اتق الله (وسماع فى يد ودم وشفة) اصلها يدى ودمى اودمو
بالفتح وشفهة (وابن واسم واست) اصلها بنو ابفتحتين وسمو بالكسر
وسته بفتحتين حذفت وعوضت بهمزة وجاء سه بحذف التاء بلا عوض
(الابدال) غير ماذكر فى باب الاعلال (يجب قياسا فى الميم من النون
فى نحو عنبر) اى النون التى بعدها الباء فى كلمة اوكلمتين كمن بعد (والهاء من التاء
والالف من النون وقفا فى نحو رحمة واحلا) اى فى تاء التأنيث مطلقا
وفى التنوين ونحوه نصبا كما عرف فى الوقف (والواو من الهمزة فى باب
حمراوان وحمراوى) اى فى الف الممدودة وفى باب التثنية والنسبة كامر
(والياء من الالف فى باب حبليانى وحبليات) اى من الالف المقصورة
فى التثنية وجمع المؤنث السالم اذاكانت رابعة فصاعدا كامر (وسماعا
فى الالف من الواو فى جاه) لصله وجه اخرت الواو عن الجيم فصار جوه
بسكون الواو ثم قلبت الفابلاقياس (والميم من الواو فى فم) اصله فوه

حذفت الهاء ثم قلبت الواو ميما لقربها منها لا الفا اذلا اسم على حرفين احدهما الف فى المتمكن (والياء من النون فى اناسى) جمع انسان اصله اناسين (ويجوز فى نحو امليت) اى يجوز ابدال الياء من احد المثلين فى نحو امليت وامسيت اصلهما امللت وامسست (والتزم فى دينار) اصله دنار لان جمعه دنانير قلبت النون الاولى ياء لئلا يلتبس بالمصدر ككذاب (والصاد من السين فى نحو صراط) مما كان بعده طاء اوخاء اوغين اوقاف (والهاء من الهمزة فى هراق) اصله اراق ففيه ثلث لغات اراق وهراق واهراق (وقل فيما سواهما) كالميم من لام التعريف فى لغة حمير ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من امبر امصيام فى امسفر. (خاتمة الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه) الهجاء بالكسر والتهجى تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التى يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف البسيطة التى منها ركبت الكلم فقولك ضاد اسم سمى به ض من ضرب مثلا اذا تهجيته وكذلك رلبا اسمان لقولك ره به (والاصل بصورة لفظه باعتبار البدءبه والوقف عليه) اى الاصل فى كل لفظ تصويره بصورة لفظه برعاية حاله فى الابتداء والوقف (فضربك متصل اذلا يبدأ بالكاف) فبالحرى ان يكون الخط الذى وضع علامة للفظ مطابقا له (وكذا بذيد اذلا يوقف على الباء) فينبغى ان يطابقه علامته (وره وقه ورحمه بالهاء اذ يوقف عليها) اى يوقف فى هذه الكلمات على الهاء كما مر (وعم وجئتم بدونها) اى بلا هاء اذلا يوقف فيهما على الهاء بل على الميم كما مر (واخت ومسلمات بالتاء) اذ يوقف فيهما على التاء كما عرف (والمنون المنصوب بالالف اجماعا) اذ يوقف فيه على الالف (كاباواذا ولنسفعا فى الاكثر) وقل ابه بالهاء واذن ولنسفعن بالنون (والقاضى بالياء لاقاض) اذ يوقف فى الاول على الياء لافى الثانى فى الاكثر كما مر (وقد يخالف بوصل وزيادة ونقص وابدال) على لفظ المجهول اى يخالف هذا الاصل بهذه الوجوه الاربعة (الوصل فى حرف التعريف مطلقا) لكونه على حرف واحد عند سيبويه لانه اللام وحدها عنده والكثرة الاستعمال عند الخليل لانه

بمجموع الهمزة واللام عنده مثل بل وهل (وفى سائر الحروف وشبهها مع ماء الحرفية) وهى ما الزائدة والمصدرية (كأنما وكلما وقلما) الاول مثال الحرف والثانى للاسم الشبيه بالحرف والثالث للفعل الشبيه بالحرف (دون الاسمية) وهى الموصولة والموصوفة نحو قوله تعالى انما توعدون لواقع ونحو كل ما عندى حسن وقل ما عندى (واما متى ما فلئلا يتغير الياء) يعنى ان متى ما من الاسماء الشبيهة بالحرف لانه ظرف غير مستقل لكن لما كتب الفه فى صورة الياء لم يصلوه لئلا تتغير صورة الياء (وفى من وعن مع ما الحرفية اجماعا) نحو مما خطيئاتهم وعما قليل (والاسمية ايضا فى الاشهر لاجل الادغام (وفى ان الناصبة مع لا فى الاكثر) نحو الا تسجدوا وقل ان لا تسجدوا فى المخففة من ان نحو علمت ان لا تقوم (وفى ان الشرطية مع ما ولا) نحو فاما ترين والا تنصروه (وفى نحو يومئذ وحينئذ ووقتئذ الزيادة تزاد الف بعد واو الجمع طرفا فى الاكثر كضربوا) للفرق بينها وبين واو الجمع فى نحو حضرو تكلم زيد بخلاف ضربوك اذ باتصال الضمير خرجت عن الطرف فلم تلتبس بواو العطف (وفى مائة ومأتين لامأت) وفى مائة للفرق بينه وبين منه وحمل عليه مثناه لبقاء صورة المفرد فيه بخلاف جمعه (وواو فى اولئك واولاء واولى) ففى اولئك للفرق بينه وبين اليك وفى اولاء حملا على اولئك وفى اولى للفرق بينه وبين الى (وفى عمرو رفعا وجرا) للفرق بينه وبين عمر بالضم لانصبا لانه يفرق بوجود الف التنوين فى الاول وعدمه فى الثانى لكونه غير منصرف (النقص ينقص احد المشدد فى كلمة كد اوفى حكمها ان كانا مثلين كت) فان الفعل مع ضمير الفاعل فى حكم كلمة واحدة لشدة الاتصال بينهما (والذى والتى والذين جمعا) فان اللام مع ما دخل عليه فى حكم كلمة واحدة فى هذه الالفاظ لامتناع انفكاكها عنه (بخلاف الذين مثنى) للفرق اى لم ينقص فى مثنى الذى للفرق بينه وبين جمعه (واللتين وتصاريفه للاطراد) اى لم ينقص من اللتين مثنى واللاتى واللواتى جمعا مع عدم الحاجة الى الفرق او بينهن وبين تثنيته والمذكر للاطراد (والجبه واللحم والرجل لانهما كلمتان)

اى لم ينقص فى الفعل مع ضمير المفعول لانه معه ليس فى حكم كلة واحدة لعدم شدة الاتصال وكذا فى لام التعريف مع مثلها او قريبها لانها معه ليست فى حكم كلمة واحدة لجواز انفكاكها عنه (ووعدت لعدم المثلية) اى لم ينقص منه مع كونه فى حكم كلمة واحدة لان الادغام فيه للتقارب لا للمثلية الاصلية ففرقوا بينهما (واما م وعم واما و الا فلاتعانق) اى نقص منها مع كونها من قبيل المتقاربين دون المثلين للتعانق وشدة الاتصال (ونقصوا الفا من الله والرحمن) لكثرة استعمالهما مع اختصاصهما بذات الواجب تعالى (وذلك واولئك وثلث وثلثين ولكن ولكن وهذا وتصاريفه) كهذان وهذهم وهذه وهذين لكثرة استعمالهن (لافيها هاتا وهاتى وهاذاك وهاذالك) لانها لم تكثر كثرتهن (ومن ابراهيم واسماعيل واسحاق كثيرا وعثمان وسليمان قليلا) للتفاوت بينهما فى الكثرة (ومن البسملة لاباسم الله وباسم ربك) لكثرة استعمال الاولى دون الاخيرين فتدبر (ومن اصطفى استفهاما) لئلا يجتمع الفان (وفى الان وجهان) الحذف لما مره والاثبات لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر فيما كثر استعماله بخلاف نحو اصطفى لانه لم يكثر كثرته (ومن ابن صفة بين علمين) لكثرة استعماله كذلك نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبرا نحو زيدا بن عمر واو صفة لابين علمين نحو جاء زيدا بن اخى (ومن للرجل) فتحا وكسرا لئلا يلتبس بالنفى (والفاء ولاما من للحم) فالالف لئلا يلتبس بالنفى واللام لئلا يجتمع اللامات (و واوا من داود كثيرا) لئلا يجتمع الواوان (الابدال يكتب الالف رابعة فصاعدا ياء) فعلا واسما كاعطى واصطفى واستقصى والحبلى والجمادى والقبعثرى (الاماقبلها ياء كالدنيا ويحيا فعلا وريا صفة) لئلا يجتمع ياآن (لايحيى ولايريى علمين) للفرق بينهما فعلا وصفة (والثالثة او قلبت عن ياء فياء فى الاكثر كرمى والرحى ومنهم من يكتب الكل الفا على الاصل (والا فالف كغزا والعصا اى ان لم يقلب عن ياء بل

عن واو (ويعرف اصلهـا بالتثنية والجمع والمرة و النوع) كعصوان وعصوات ورحيان ورحيات وغزوة ورمية (فلوجهل فان اميل فيـاء كمتى وبلى) والا فالف لانه اصل فلا يترك الا بصـارف (واما على والى فلقولهم عليك واليك وحمل عليه حتى) اى تكتب باليـاء مع انهما الف لوجود صارف آخر عن الاصل (ثم الهمزة ليس لها صورة خاصة) بل تكتب تارة الفا لقربها منه وتارة فى صورة حرف حركتها وتارة فى صورة حرف حركة ماقبلها (ففى الاول يكتب الفا كاحدواحد وابل) فتحا وضما وكسرا (وفى الحشو ساكنة بحرف حركة ماقبلها كرأس ولؤم وبئر) اى يكتب الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة (ومتحركة بعد ساكن بحرف حركتها كيسال ويلوم ويئيم وكثر حذف المفتوحة بعد الالف كسال) ماض من باب المفاعلة وقل بعد سـاكن (تنقل اليه حركتها كمسئلة) وهو ساكن صحيح اوعلة اصلية اوللالحاق اوهو فى كلمة والهمزة فى كلمة اخرى كامر فـسـلة اصله مسألة بالهمزة لفظـا وكتابة ولما جاز تخفيفها بحذفها جاز حذفها من الكتابة ايضا (ومتحركة بعد متحرك كتخفيفها) وهى ثمانية المفتوحة بعد ضمة او كسرة والمكسورة بعد الحركات الثلث والمضمومة بعدها (فوجل بالواو وفئة بالياء والباقى بحرف حركتها) لان تخفيفها كذلك على مامر وجاء فى المكسورة بعد الضمة الواو ايضا كسـئل وفى عكسه الياء ايضا كنقرؤك لما جاء فى تخفيفها التسـهيل المشهور وغير المشـهور كامر (وفى الاخر تكتب بحرف حركة ماقبلها) سواء كانت ساكنة اومتحركة (كقرأ وقرئ وردؤ) لانها لما كانت طرفا لم يعتمد بحركتها فجعلت تابعة بحركة ماقبلها (فان سكن ماقبلها حذفت كخبء وملء وجزء) لعدم مايصلح لتبعيتها له واما الالف فى رأيت خبا فالف التنوين لاصورة الهمزة (فان اتصلت صارت حشوا كهوجزؤك) اى ان اتصلت بما يخرجها عن الطرف كالضمير المتصل وتاء التأنيث صـارت حشوا فيعتـمد بحركتها الا ماقبلها مدة فتحذف) كمرؤة وخطيئة كأنهم راعوا تخفيفها (بخلاف الاولى الا فى لئن ولئلا) اى اذا كانت الهمزة المتصلة اولا لا آخرا لم تخرج عن الطرف فتكتب الفا

مطلقا الا فى لئن بالفتح ولئلا بالكسر لكثرتهما وللاحتراز عن صورة لالا فى الثانى (وما بعدها مدة كصورتها حذفت فى نحو اخر ومستهزؤن) اى فى المفتوحة بعدها الف والمضمومة بعدها واو فيكتب بالف واحد واوا وواحد لئلا يتكرر صورة واحدة (وفى نحو مستهزئين جمعا كثيرا اى فى المكسورة بعدها ياء فتكتب بياء واحدة كثيرا وبيائين قليلا (الا فى قرأ او يقرا آن ومستهزئين مثنى للبس) اذ لو كتب بالف واحد وياء واحدة التبس الاول بمفرد الغائب والثانى بجمع الغائبة والثالث بالجمع (وكسائى ولم تقرئى لمغايرة الصورة) فلا يتكرر صورة واحدة هذا فى الخط القديم واما الان فقد يكتبون للهمزة صورته لكن مع رعايته ماتقرر فى الخط القديم فيكتب تلك الصورة فوق الالف فى نحو اخذ وسأل وقرأ وفوق الواو فى نحو لؤم ورد وفوق الياء فى نحو سئل وقرئ وفى موضع المحذوفة فى نحو مسئلة وحبء والله تعالى اعلم

باب النحو

(وهو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم) فى التركيب فخرج معرفة احوال البناء فانها احوال للمفردات من حيث هى هى الامن حيث هى فى التركيب (والمركب بنسبة اسنادية فجملة) فسروا الاسناد بانه تركيب كلمتين اومافى حكمهما على وجه يفيد السامع فائدة تامة فالمراد بالنسبة الاسنادية ههنا هى النسبة القابلة للافادة سواء كانت مفيدة بالفعل اولم تكن (اوغير اسنادية فتقييدى) وصفى كزيد العالم اواضافى كغلام زيد (اوبلانسبة كخمسة عشر وبعلبك) اشار الى التراكيب الخمسة المشهورة من الاسنادى والوصفى والاضافى والتعدادى المتضمن لمعنى الحرف لانه فى تقدير خمسة وعشرة والمزجى الذى جعل المجموع علما مفردا كبعلبك ومعدى كرب (والجملة امامفيدة وهى الكلام) اى مفيدة بالفعل للسامع فائدة ويحسن سكوت المتكلم عليه نحو قام زيد وزيد قائم وان جئتنى اكرمك (اوغير مفيدة كالصلة والشرط) اى غير مفيدة بالفعل بل بالقوة القريبة من الفعل فلا يحسن السكوت عليه كما فى قولك الذى جاء زيد وجئتنى فى قولك ان جئتنى اكرمتك (وهى من اسمين اوفعل واسم) اى الجملة لاتتركب الامن اسمين اوفعل واسم لان النسبة الاسنادية تقتضى المسند والمسند اليه والاسم صالح لهما لانه موضوع لمعنى مستقل بالمفهومية كاسم فيجوز ان يوجد عنه المسند والمسند اليه الذين من شانهما ان يكونا ملحوظين قصدا لا تبعا والفعل

صالح لان يكون مسندا لا مسندا اليه لانه موضوع لحدث مستقل منسوب الى الفاعل ملحوظ بكونه مسندا الى الفاعل فى احد الازمنة فلا يوجد فيه الا المسند والحرف غير صالح لهما معا لانه موضوع لمعنى غير مستقل لا يفهم الا بتبعية معنى كلمة اخرى كما مر واعلم ان قولهم اوما فى حكمها فى تعريف الاسناد يشير الى ان المراد بالاسم والفعل ههنا اعم منهما حقيقة اوحكما فيدخل فى الكلام نحو اضرب لان الضمير المستتر فيه فى حكم الكلمة فيكون فى حكم الاسم ويدخل ايضا نحو يا زيد لان حرف النداء قائم مقام ادعو فهو فى حكم الفعل ونحو زيد ابوه قائم لانه فى تقدير زيد قائم الاب ونحو ديز مهمل لانه فى تأويل هذا اللفظ مهمل ويخرج المركبات التى لا اسناد فيها سواء كانت بلا نسبة اصلا اونسبة وصفية اواضافية اوشبيهة بالاسناد كالمصدر [illegible] واسم الفاعل معه اونسبة تامة غير مفيدة بالفعل كالجملة الواقعة جزأ من الكلام فظهر ان الجملة مافيه صورة التركيب الاسنادى سواء كان مستقلا مفيدا اولا وان الكلام هو المستقل المفيد فقط يكون اخص منهما ولما الصفات مع مرفوعاتها فلا تسمى جملة لعدم صورة التركيب الاسنادى فيها الا اذا وقعت صلة للموصول الذى هو الالف واللام نحو الضارب غلامه فانه فى معنى الذى ضرب غلامه فيكون جملة فعلية فافهم (والاسم معرب لواختلف اخره بالعامل ولو تقديرا) اى لو تبدل حركات آخره اوحرفه بسبب اقتضاء العامل لفظا اوتقديرا فالاختلاف اللفظى نحو جاءنى زيد اخوك ورأيت زيدا اخاك ومررت بزيد اخيك والتقديرى نحو هذا عصا واخذت عصا وضربت بعصا والمراد بالاخر اعم من الاخر حقيقة اوحكما كتاء قائمة وياء بصرى على احد القولين وواو مسلمون فى الاصح بخلاف التنوين ونونى التثنية والجمع لسقوطهن عند الاضافة (والا فبنى) سواء لم يختلف اصلا اواختلف لا بسبب العامل نحو من زيد ومن الرجل ومن ابنك (واعرابه رفع ونصب وجر) والاصل فيه الحركات وقد يكون حروفا واصلهما ان يكون الرفع ضمة اوواوا والنصب فتحة اوالفا والجر كسرة اوياء وقد يخالف كما [illegible] (فالمفرد والجمع المكسر المنصرفان) المراد بالمفرد مايقابل المثنى والمجموع

وبقيد الانصراف يخرج الاسماء الستة لان المنصرف وغيره من اقسام المعرب بالحركة (بالضمة والفتحة والكسرة) رفعا ونصبا وجرا على الاصل نحو جاء زيد ورجال ورأيت زيدا ورجالا ومررت بزيد ورجال (جمع المؤنث السالم بالضمة والكسرة) اى بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا بحمل نصبه على جره نحو جائنى مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات (غير المنصرف بالضمة والفتحة) بحمل جره على نصبه نحو جائنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد (الاسماء الستة) المعهودة وهى ابوه واخوه وفوه وهنوه وحموها وذومال (لوكانت مكبرة مضافة الى غير الياء) اى لو اجتمعت فيها الشروط الثلثة وهى كونها مكبرة لامصغرة وكونها مضافة وكون الاسماء الى غير ياء المتكلم (بالواو والالف والياء) لان اواخرها حروف صالحة للاعراب ثابتة فى حال الاضافة سماعا بخلاف سائر الاضافة المحذوفة الاعجاز نسيا كيدودم نحو جائنى ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه وجاء الحركات فى غير ذى كسائر الاسماء (والا فبالحركات ولو تقديرا) اى وان لم يجتمع فيها الشروط الثلثة فاعرابها بالحركات واما اذا كانت مصغرة اومقطوعة عن الاضافة فبالحركات لفظا واما اذا كانت مضافة الى الياء فتقديرا كسائر الاسماء المضافة اليها (كابى وفى وفى اكثر) مثال للتقدير وفى بقلب الواو ميا والاكثر فى بقلبها ياء وادغامها فى ياء المتكلم كما فى مهدى (وذو لازم الاضافة الى الجنس) فلا تقطع عن الاضافة ولا يضاف الى الياء (المثنى واثنان وكلا مضافا الى مضمر بالالف والياء) اى يعرب المثنى ولفظ اثنين وكذا مؤنثه ثنتان واثنتان بالالف رفعا والياء المفتوحة ماقبلها نصبا وجرا مطلقا و يعرب لفظ كلا وكذا مؤنثه كلتا حال كونه مضافا الى ضمير هما (والى مظهر كالعصا) اى اعراب كلا مضافا الى اسم ظاهر تقديرى كالعصا (جمع المذكر السالم واولو وعشرون وباب عشرين بالواو والياء) جعل اعراب المثنى وهذا الجمع بالحروف لوجود الحروف الصالحة له وخولف الاصل فى بعض احوالهما للفرق بينهما حسب الامكان واكتفى فى الفرق بينهما فى النصب والجر بكسر ماقبل الياء وفتح النون فى الجمع وعكسه فى المثنى والحق بالمثنى لفظ اثنان وكلا لمناسبة بينه وبينهما لفظا ومعنى والحق

بالجمع لفظا اوواو وعشرون واخواتها الى تسعين لهذه المناسبة (التقدير للتعذر او الثقل كعصا وغلامي مطلقا) فنحو عصا مما يكون آخره الفا مقصورة لايقبل الاعراب لفظا اما عند ثبوت الفه كالعصا فلانه لايقبل الحركة واما عند سقوطه فلانعدام محل الاعراب (وقاض رفعا وجرا) اى مايكون آخره ياء مكسورا ماقبلها فيحذف حركة آخره رفعا وجرا لثقل الضمة والكسرة على الياء ثم تحذف الياء اوتبقى ساكنة كقاض والقاضى فيكون رفعه وجره حركة تقديرية بخلاف نصبه فانه لفظى لخفة الفتحة (ومسلمى رفعا) اى جمع المذكر السالم المضاف الى الياء لانقلاب واوه التى هى رفعه ياء فيكون رفعه حرفا تقديريا بخلاف نصبه وجره لبقاء الياء بعينها مدغمة فى ياء المتكلم (ومنه المحكى مطلقا) اى ماحكى باعرابه او بنائه الذى كان فيه قبل الحكاية سواء كان مفردا اومركبا جملة اوغيرها نحو دعنى من تمرتان فى جواب هل لك تمرتان ونحو تأبط شرا وخمسة عشر علمين فانهما معربان تقديرا فى الاصح لامبنيان كما قيل وانما كان الاعراب المحكى تقديريا لكون آخره مشغولا بما حكى به من حركة اوحرف فيتعذر ان يظهر فيه الاعراب (والمثنى المتصل بالساكن رفعا) اذ يحذف الف الذى هو رفعه لثقل الساكنين واما نصبا وجرا فبكسر الياء (والاسماء الستة والجمع المتصل به) اى بالساكن فى الاحوال الثلثة اذ يحذف حروف الاعراب للساكنين وهذا فى غير الجمع الناقص المفتوح العين فانه لايحذف فيه بل يضم الواو ويكسر الياء نحو جاء مصطفوا القوم ورأيت مصطفى القوم (غير المنصرف مافيه علة متكررة اوعلتان) من العلل المانعة عن الصرف فيكون كل علة فرعا لشئ كما سيجئ فاذا تكررت فى الاسم تحققت فيه فرعيتان فاشبه الفعل فيمنع منه التنوين الذى هو خاصة الاسم اصالة والجر ايضا تبعا للتنوين والدليل على كونه تبعا له انه اذا احتيج الى اعادة التنوين يعاد الجر ايضا نحو اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره فان استقامة الوزن انما تحتاج الى اعادة التنوين لا لاعادة الجر ايضا (فالمتكررة الف التأنيث) المقصورة والممدودة كحبلى وحمراء فانهما لما كانت لازمة للكلمة كان لزومها بمنزلة تأنيث آخر بخلاف تاء التأنيث فانها غير لازمة فى اصل الوضع وانما يعرضها اللزوم

بعارض كالعلمية (والجمع ولو فى الاصل كحضاجر اوالتقدير كسراويل)
يعنى انه مانع من الصرف سواء كان جمعا فى الحال كمساجد و مصابيح
او فى الاصل كحضاجر فانه علم لجنس الضبع منقول عن جمع حضجر
بمعنى عظيم البطن او فى التقدير بانه لايكون جمعا لا فى الحال ولا فى الاصل
لكن قدر وفرض جمعا كسراويل فانه وجد غير منصرف فى الاكثر
مع انه مفرد فقدر انه جمع سروالة حفظا للقاعدتين احدهما اختصاص
هذا الوزن بالجمع وثانيتهما عدم منع الصرف بلا علة (وشرطه الوزنان
بلا هاء) اى بغير تاء التأنيث فان هذا الوزن مخصوص بالجمع فكان
لزوم الجمعية له بمنزلة جمعيته اخرى وقوله بغيرهاء احتراز عن نحو
فرازنة فانه منصرف لخروجه عن الوزن المخصوص بالجمع لوجود
هذا الوزن فى المفرد ايضا كطواعية وكراهية (وجوار رفعا وجرا
كقاض) يعنى ان رفعه وجره تقديرى لحذف آخره ونصبه لفظى
ومنهم من جعل جره ايضا لفظيا نظرا الى ان منع الصرف اسقط سبب
الاعلال والوجه تقديم الاعلال لانه لتصحيح لصيغة ومنع الصرف
لتصحيح احوالها (وغيرها العدل وهو خروجه عن الاصل بلا قياس)
اى غير المتكررة العدل وما عطف عليه والعدل خروج الاسم عن الاصل
الظاهر خروجا غير قياسى فخرجت التبدلات القياسى كما فى صور
الاشتقاق والتثنية والجمع والتصغير وامثالها (كثلث ومثلث واخر
وجمع) وذلك لانه لما كان فى معنى ثلث ومثلث تكرار كان ظاهرهما ثلثة
ثلثة فعدل عنه اليهما وكذلك احاد وموحد الى رباع ومربع اتفاقا والى
عشار ومعشر عند البعض وكذلك اخر جمع اخرى تأنيث آخر وهو
فى الاصل اسم التفضيل بمعنى اشد تأخرا ثم نقل الى معنى غير ولما كان اسم
التفضيل لا يستعمل الا مضافا ومع اللام او مع من علم انه معدول
عن الاخر او عن اخر من وكذا جمع جمع جمعاء تأنيث اجمع وهو فى الاصل
صفة او اسم تفضيل ثم نقل الى معنى كل ولما كان القياس فى فعلاء ان يجمع
على فعل كحمراء على حمر او على فعالى كصحراء على صحارى علم انه
معدول عن جمع او جماعى فهذه الامثلة غير منصرفة للعدل التحقيقى
والصفة الاصلية (ولو تقديرا كعمر) يعنى ان العدل تحقيقى كما مر

وتقديرى كعمر وزفر بمعنى انه لادليل على ان لهما اصلا بل قدرا معدولين عن عامر وزافر لحفظ قاعدتهم فى منع الصرف فانه لما وجدا غير منصرفين ولم يكن فيهما سبب سوى العلمية لزوم تقدير العدل اذ لا يمكن تقدير سبب آخر (والوصف الاصلى) عطف على العدل والوصف كون الاسم دالا على ذات مبهمة مأخوذة مع بعض صفاتها اما بحسب الوضع كما فى احمر او بحسب الاستعمال كما فى اربع فى مررت بنسوة اربع اى بنسوة موصوفة بالاربعية ويسمى هذا القسم من الاسم صفة كاسم الفاعل ونحوه على ما مر فى الصرف وقوله الاصلى اشارة الى ان المعتبر فى منع الصرف هو القسم الاول من الوصف اعنى ما يكون بحسب الوضع والى انه اعم مما بقى ومما زال بسبب غلبة الاسمية كما فى اسود وارقم وادهم فانها اوصاف فى الاصل بمعنى الموصوف بالسواد وبالرقم وبالدهمة ثم جعل الاول اسما للحية السودا والثانى للحية التى فيها سواد وبياض والثالث للقيد هذا هو المشهور وقد يقال لا دليل على عدم اعتبار الوصف العارضى واما استدلالهم عليه بصرف اربع فى مررت بنسوة اربع فغير تام لجواز ان يكون صرفه لانتفاء شرط وزن الفعل وهو عدم قبول التاء كما سيأتى (ولا يعتبر مع العلمية) لان الوصف يقتضى الابهام والعلمية تقتضى التعين فلو اعتبرا معا فى منع الصرف لزم اعتبار متضادين فى حكم واحد فنحو حاتم علما منصرف (والتأنيث لفظا او معنى) عطف على العدل او الوصف اى التأنيث بتاء ملفوظة كما فى طلحة وعكرمة او مقدرة كما فى زينب وسعاد واما التأنيث بالالف فقدم اولا (بشرط العلمية) ليصير بسببها لازما فيكون قويا لان الاعلام محفوظة عن التغير (ولا يجب فى المعنوى) اى لا يجب منع الصرف فى التأنيث المعنوى لضعفه لعدم ظهور التاء بل يجوز الصرف (ومنعه الا اعجميا او متحرك الوسط او زائدا على الثلث) اى لا يجب فى كل حال الا حال كونه اعجميا الخ فانه يتقوى بذلك فيجب منع الصرف اما فى الزيادة فلان الحرف الرابع وما فوقه قائم مقام التاء من حيث ان التاء تزاد رابعة فصاعدا غالبا فيقوى التأنيث لظهور القائم مقام العلامة واما فى المتحرك فلان حركة الوسط قائمة مقام الحرف الرابع واما فى العجمة فلانها من اسباب

منع الصرف في غير الثلاثي فيصلح ان يكون مقوية لسبب ضعيف في الساكن الوسط فتكون هي والتأنيث بمنزلة سبب واحد فهند ودعد يجوز منعهما للعلمية والتأنيث وصرفهما لانتفاء الامور الثلثة وقسم ممتنع لوجود التحرك وكذا عقرب لوجود الزيادة وماه وجور لكونهما اعجميين (والعجمة بشرط العلمية في اول استعمالها والزيادة) اما الاول فليكون محفوظا عن الصرف فيها لانها اذا تصرف فيها صارت كالكلمة العربية فتضعف اعجميتها واما الثاني فلانها لو لم تكن زائدة على الثلث كانت على الاوزان الغالبة في العربية فتضعف عجميتها ايضا فان وضع العربية على الخفة والعجمة على الطول والامتداد فبالزيادة تقوى عجميتها ومن هنا ظهران كونها علما في العجم غير لازم بل اللازم كونها علما في اول استعمال العرب اياها سواء كان علما في العجم ايضا كابراهيم اولا كقالون فانه في لغة الروم اسم جنس بمعنى الجيد سمي به احد القراء لجودة قرائته (فصرف نوح ولوط) تفريع على اعتبار الزيادة وتفصيله ان فيه ثلث مذاهب احدها للزمخشري وهو جعل العجمة كالتأنيث المعنوي في جواز اعتبارها في الثلاثي الساكن الوسط فيجوز في مثل نوح الصرف والمنع وهو مردود لان منع مثل نوح غير مسموع اصلا بخلاف هند ولان العجمة سبب ضعيف لانه امر معنوي فلا وجه لاعتبارها في الساكن الوسط واما التأنيث المعنوي فله علامة مقدرة تظهر في البعض التصرفات كالتصغير فجاز ان يعتبر وان لا يعتبر لا يقال قد اعتبرت العجمة في ماه وجور كامر لانا نقول لم نعتبرها هناك سببا مستقلا بل مقويا للتأنيث المعنوي وثانيها لابن الحاجب ومن تبعه وهو اعتبارها في المتحرك الوسط كالتأنيث المعنوي وهو ايضا مردود بان لمكا بتقديم اللام اسم رجل منصرف لم يسمع منعه وان حركة الوسط انما اعتبرت في التأنيث المعنوي لكونها نائبة عن نائب علامة التأنيث ولا علامة للعجمة حتى تكون الحركة نائبة عن نائب علامتها واما منع سقر وشتر فللعلمية مع التأنيث المعنوي لا للعلمية مع العجمة فقط وثالثها لسيبويه وسائر المحققين وهو عدم اعتبار العجمة الا في الزائد على الثلثة وهو الوجه كما قررناه (ووزن الفعل وشرطه ان يخصه) اى ان يختص الفعل بان يكون

الاسم على وزن لايوجد عليه اسم بحسب اصل وضعه كفعل بصيغة المجهول الثلاثى وفعل من التفعيل واما الاسماء التى وجدت عليه فامامنقولة عن الفعل كدئل وخضم اواعجمى كبقم (اوفى اوله زيادة الفعل غيرقابل للتاءكاسود) فان مؤنثه سوداء لااسودة بخلاف نحو يعمل وارمل حيث يقال ناقة يعملة وامرأة ارملة فلا يمنع من الصرف لان قبول التاء يخرجه عن مشابهة الفعل اذالفعل لايقبل هذه التاء وقد اشرنا الى ان وجه منع الصرف هذه العلل حصول المشابهة بالفعل بسببها (والتركيب من اسمين بلا نسبة بشرط العلمية) اذبها يصير كلمة واحدة كبعلبك واحترز بالاسمين عن نحوالنجم و بصرى علمين فانهما منصرفان وبعدم النسبة اى اسنادية كانت واضافية اونحوهما عن نحو عبدالله والحيوان الناطق علمين فانهما باقيان على ما كانا اعيه قبل العلمية بطريق الحكاية كامر لكن يرد نحو سيبويه فانه مبنى وخمسة عشر علما فانه محكى ويمكن ان يقال الاول مركب من اسم وصوت لامن اسمين اذالصوت ليس باسم اصيل والثانى مركب من اسمين وحرف مقدر لامن اسمين فقط تدبر (والالف والنون المزيدتان بشرط العلمية فى الاسم) اذبها يصير محفوظا عن لحوق التاء المانع لمشابهتهما بالفى التأنيث (وعدم فعلانة فى الصفة كرحمن) اذ بعد لحوق التاء لاتتم مشابهتهما لالفى التأنيث لانهمالاتقبلان التاء فلايقال حمراة وح فرحمان غيرمنصرف لعدم رحمانة لانه لما خص به تعالى امتنع ان يكون له مؤنث اصلا ومنهم من قال شرطه وجود فعلى وح فرحمان منصرف اذلامؤنث له لارحمى ولارحمانة وندمان بمعنى النادم غيرمنصرف على القولين لان مؤنثه ندمى لاندمانة وقد يقال المقصود من شروط وجودفعلى عدم فعلانة لان ماجاء مؤنثه على فعلى لايجئ منه فعلانة الاعند بعض بنى اسد فانهم يقولون سكرانة ويصرفون مذكرها فتأمل (ولواحتملت الاصالة فوجهان كحسان) اى لواحتملت النون ان تكون اصلية جاز المنع والصرف فحسان يحتمل ان يكون من حس فيمتنع لزيادة نونه وان يكون من حسن فيصرف لاصالة نونه يحكى ان رجلا مسمى بحيان حضر عندملك فقال الملك اينصرف حيان اولافقال ان اكرمته لاينصرف

والا ينصرف يعني انا كرمته فكاك احيته فيكون من الحيوة فتكون النون زائدة فيكون غير منصرف والا فكاك اهلكته فيكون من الحين بمعنى الهلاك فيكون النون اصلية فيكون منصرفا (ولو نكر ما فيه علمية مؤثرة صرف) سواء كانت موثرة وشرطا لسبب آخر كما في التأنيث بالتاء والعجمة والتركيب والالف والنون في الاسم او مؤثرة غير شرط كما في العدل ووزن الفعل فاذا نكر الاسم الذي لم ينصرف بهذه العلل صار منصرفا لبقائه على علة واحدة في العدل والوزن ولانتفاء العلتين معا في البواقي حتى لو اجتمع كلها او اكثرها في اسم كما في آذربيجان انصرف بعد التنكير لا يقال اذا كان في الاسم عدل ووزن الفعل وعلمية ثم نكر بقي على علتين لانا نقول العدل والوزن لا يجتمعان لان العدل انما وجد بالاستقراء في ستة اوزان مخالفة لاوزان الفعل وهي ثلاث ومثلث وسحر وامس واخر وقطام وانما قيدنا بالتأثير لانها اذا لم تكن مؤثرة كما في الجمع والفي التأنيث لا ينصرف الاسم بالتنكير لاستقلالهما في المنع كما مر (الا نحو احمر) عند سيبويه والمراد بنحوه ما تكون صيغته مشعرة بالوصفية مع ظهورها قبل العلمية كسكران وسكرى واحمر فاذا نكر مثله بعد جعله علما لم ينصرف سماعا اجماعا الا انه ليس على القياس عند الاخفش لزوال الوصفية بالعلمية ثم زوال العلمية بالتنكير وعلى القياس عند سيبويه لان الصفة الاصلية معتبرة لا بمعنى انها رجعت بل بمعنى انها كالثابت لزوال المانع عن اعتبارها وهو العلمية بناء على انهم قد اعتبروها حال العلمية في باب الجمع وادخال اللام حيث جمعوا احمر على حمر لا على احامر وادخلوا عليه اللام فقالوا الاحمر ولا يلزم من هذا اعتبارها حال العلمية في باب منع الصرف ايضا اذ يلزم ح اعتبار الضدين في حكم واحد كما مر وانما قلنا ان المراد بنحو احمر ما تكون صيغته الخ لان نحو اجمع اذا جعل علما ثم نكر صار منصرفا قياسا بالاتفاق لخفاء الوصفية فيه قبل العلمية لكونه بمعنى كل وكذلك افعل المجرد عن من واما المستعمل مع من فغير منصرف اتفاقا لغاية ظهور الوصفية فيه (وتنكيره ان يراد به واحد مما سمي به) كما في نحو رب عثمان لقيته فان المراد بلفظ عثمان واحد غير معين من الذين سموا به (او الصفة المشهورة لمسماه) اى لا يراد بالعلم نفس مسماه بل الصفة المشهورة كالجود لحاتم والشجاعة

لاسامة ومنه قولهم لكل فرعون موسى اى لكل مبطل محق (ومنسوبه منصرف) اى منسوب غير المنصرف منصرف لان النسبة وضع مستأنف لا يبقى معه علة المنع كعمرى واحمدى ومدائنى (لا مصغره الا الوزان الثلثة كالجمع والعدل ووزن يخص الفعل) حيث لا يبقى فى التصغير شئ من هذه الثلثة فحضيضم تصغير خضم علما منصرف لزوال الوزن واحيمد تصغير احمد علما غير منصرف لبقاء علامة الوزن اعنى الهمزة الزائدة وحكمه ان لا ينون ولا يكسر) اى حكم غير المنصرف ان لا يدخله تنوين التمكن ولا الكسر ويكون فى حالة الجر مفتوحا كامر (الا للتناسب اوالزحاف جوازا) فالتناسب كقرائة نافع سلاسلا واغلالا بالتنوين والزحاف تغيير اجزاء البحور فى الشعر واخراجه عن السلاسة بلا ابطال الوزن (اوالضرورة وجوبا) لدفع بطلان الوزن فانه واجب كقوله أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره (كالكسر باللام والاضافة) اى كما يجب كسره اذا دخل لام التعريف اوكان مضافا لانهما لما كانا من خواص الاسم ضعفت بهما مشابهة الاسم بالفعل ولما كان سبب منع الصرف مشابهته به رجع عند ضعفها الى اصله الذى هو الصرف وتفصيله ان كل واحدة من العلل فرع الشئ فالجمع فرع الواحد والعلمية قسم من التعريف الذى هو فرع التنكير والعدل فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف والتأنيث فرع التذكير والعجمة فرع العربية فى لسان العرب ووزن الفعل فرع ووزن الاسم والتركيب فرع الافراد والالف والنون مشابه بالفى التأنيث فاذا وجد فى الاسم ثنتان من هذه العلل التسع اوتكررت واحدة منها حصل فيه فرعيتان فشابه الفعل الذى شأنه الفرعية حيث لا يستقل كلاما فمنع من ذلك الاسم علامة التمكن فى الاسمية وهو التنوين ومنع الكسر ايضا تبعا للتنوين لمناسبة بينهما فان قيل فلم لم يبن الاسم بهذه المشابهة كما بنى بمشابهته بالحرف فى الاحتياج الى الغير كالموصولات قلنا لان الحرف راسخ فى البناء بخلاف الفعل وايضا المشابهة فى الاحتياج رجوعها الى تمام المعنى وتحصله اقوى من المشابهة فى الفرعية واذا لم يبن من الاسماء المشابهة بالفعل الا ما كان معناه كمعنى الفعل كاسماء الافعال اواجتمع فيه ثلث من علل منع الصرف فى باب حضار (المرفوعات)

جمع المرفوع لان المذكر من غير العقلاء كالمؤنث فيجمع بالالف والتاء كما مر ومنه الجياد الصافنات وهو اما موقوفة لا محل لها من الاعراب اوخبر محذوف اومحذوف الخبر كما مر (الفاعل ما اسند اليه المعروف اوشبهه) اى ما اسند اليه الفعل المعلوم اوشبهه وهو المصدر المعلوم واسم الفاعل والصفة المشبهة وما فى حكمها كالمنسوب فيشمل الفاعل الواقع فى الحكام وفى الجملة غير المستقلة وفاعل المصدر والصفات ولايخرج فاعل الظرف لان المسند فيه الفعل وشبهه وتسمية الظرف عاملا مجاز ولافاعل المستعار فى نحو زيد اسد ابوه لانه انما عمل لكونه بمعنى شجاع فقدبر والمتبادر من الاسناد هو الاسناد ابتداء لا بواسطة فيخرج توابع الفاعل وكذا المراد فى سائر تعريفات المرفوعات والمنصوبات والمجرورات واستعمال الاسناد فى هذا المعنى العام للصور الثلث مجاز والقرينة قوله اوشبهه (وحقه ان يليه) اى الاصل اللائق بالفاعل ان يكون عقيب ما اسند اليه ولايفصل باجنبى لانه كالجزء منه بخلاف سائر معمولاته ولهذا اسكن اللام فى ضربت لا فى ضربك وجاز الاضمار قبل ذكره نحو ضرب غلامه زيد بنصب غلامه لاقبل ذكر سائر معمولاته فلا يصح ضرب غلامه زيدا برفع غلامه لانه اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وهو غير جائز الا فى مواضع خاصة كما سيجئ (ولايتقدم عليه) بالرفع لا بالنصب ان لا يتقدم الفاعل على عامله الذى هو ما اسند اليه وذلك لانه اذا قدم صار مبتداء ويصير الفعل بعدها مسندا الى ضميره نحو زيد قام (ولايتعدد ولايحذف) لعدم تمام العامل بدونه خلافا للكسائى فانه اجازه فى باب التنازع كما سيجئ وفى غيره ايضا كقوله تعالى لقد تقطع بينكم بقرائة النصب ان تقطع الامر وقولهم اذا كان غدا فأتنى اى اذا كان ما نحن فيه غدا والحق ان الفاعل فى مثله ضمير مستترا لانه لم يذكر المرجع لتقرره فى الذهن فهو مذكور حكما (الا من المصدر) فانه قد يحذف فاعله كما سيجئ لانه قد يتم بدونه بخلاف الفعل والصفات فافهم (ولو عدمت قرينة اواتصل اوكان مفعوله بعد الا متوسطة اومعناها وجب تقديمه) يعنى يجب تقديم الفاعل على مفعوله فى اربعة مواضع الاول اذا انتفت القرينة اللفظية كالاعراب اوالمعنوية كما فى اكل

كبشرى موسى اذلولم يقدم لزم اللبس نحو ضرب موسى عيسى والثانى
اذا كان الفاعل ضميرا متصلا كضربتك اذلولم يقدم لزم انفصال المتصل
الذى هو كالجزء وكان المقام قرينة على ان المراد تقديمه على مفعوله
اذا ذكرا معا بعد الفعل لااذا ذكر المفعول قبل الفعل ولاينتقض
بنحو زيدا ضربت والثالث اذاوقع مفعوله بعد الا حال كون الا متوسطة
بينهما نحو ماضرب زيد الا عمروا اذلولم يقدم لزم انقلاب الحصر المطلوب
بخلاف مااذا لم تكن متوسطة نحو ماضرب الا عمروا زيد فانه جائز لعدم
الانقلاب ح نعم يحسن التقديم فيه ايضا لئلا يلزم حصر الصفة
قبل تمامها والرابع اذا كان المفعول بعد معنى الا نحو انما ضرب زيد عمروا
والا لزم الانقلاب المذكور لان الحصر فيه فى الجزء الاخير اذ معناه ماضرب
زيد الا عمروا (ولو اتصل مفعوله) لا هو (اواتصل به ضمير المفعول اوكان
بعد الا اومعناها وجب تأخيره) ان يجب تأخير الفاعل عن المفعول
فى هذه المواضع الاربعة الاول اتصال المفعول لا الفاعل على نحو
ضربك زيد واما اذا اتصل الفاعل ايضا فيجب تقديمه كما مر والثانى
اتصال ضمير المفعول بالفاعل بان يتصل به اوبصلته ضمير راجع الى
المفعول نحو ضرب زيدا غلامه وضرب زيدا من ضربت غلامه اذلولم
يؤخر لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى والثالث وقوع الفاعل بعد الا
المتوسط بينهما نحو ماضرب عمروا الا زيد والرابع وقوعه بعد معناها
نحو انما ضرب عمروا زيد (وقد يحذف عامله بقرينة) نحو زيد فى جواب
من قام اى قام زيد والسؤال قرينة (ويجب لوفسر نحو ان امرؤ هلك)
اى يجب حذف عامله اذا ارىد تفسيره ويكون ذلك بعد الحروف التى لايليها
الا الفعل كحروف الشرط فقوله امرؤ فاعل هلك المحذوف الذى يفسره
هلك المذكور (وقد يحذفان) اى الفاعل وعامله (معا) بقرينة نحو نعم
فى جواب اقام زيد اى نعم قام زيد والسؤال قرينة وقد يكون القرينة
سؤالا مقدرا له قرينة اخرى نحو ليبك يزيد ضارع لخصومة اى يبكيه
ضارع كما يجئ فى المعانى (نائب الفاعل مااسند اليه المجهول اوشبهه)
وهو المصدر المجهول واسم المفعول (ولايقع الثانى من باب علمت والثانى
والثالث من باب اعلمت) اى لايقع المفعول الثانى من باب علمت نائبا

عن الفاعل ولا الثاني ولا الثالث من باب اعلمت مطلقا عند القدماء
واجازه المتأخرون عند عدم اللبس نحو علم منطلق عمروا واعلم الكتاب زيدا
مستعارا لكنه غير مسموع (ولا المفعول معه) اما الاول فلانه يلزم زوال
النصب الذي هو علامة كونه علة واما الثاني فلانه يلزم زوال الواو التي
هي علامته اذ لو بقيت الواو لزم شبهه المعطوف بدونه المعطوف عليه
(ولا فيه والمصدر الا لو افاد) اى ولا يقع المفعول فيه زمانا كان او مكانا
ولا المصدر نائبا عنه لعدم الفائدة اذ الفعل يستلزم مطلق الزمان والمكان
ويتضمن مطلق المصدر فلا يجوز ذهب زمان او مكان او ذهاب الا اذا
افاد بان يزاد قيد يخصصها نحو ذهب يوم الجمعة او فرسخ او ذهاب
شديد ومنه قولهم قد قعد بمعنى وقع القعود المعهود لانه انما يقال
لمن يتوقع القعود وينتظره (والاول من باب اعطيت اولى) اي من كل
متعد الى المفعولين ثانيهما غير الاول فنحو اعطى زيد درهما اولى من اعطي
درهم زيدا ويجب في اللبس عبد البصرية فيقال اعطى زيد عمروا اذا كان
عمروا اسيرا (ولو وجد المفعول به تعين) اى لو وجد المفعول به الصريح
مع سائر المفاعيل هو للاقامة مقام الفاعل لشدة شبهه بالفاعل لتوقف
تعقل الفعل المتعدي عليه فيقال ضرب عمرو يوم الجمعة امام الامير ضربا
شديدا في داره (والا فسواء) اي وان لم يوجد المفعول به فجميع المفاعيل سواء
في الاقامة هذا قول الجمهور والاشبه ما اختاره سيبويه من ان اقامة الاهم اولى
وان وجد المفعول به كقولك فلو ولدت فكيهة جر وكلب لسب بذلك
الجرو الكلابا فاقيم الجار والمجرور وترك المفعول به الصريح منصوبا
وهو الكلابا (واذا اسند المشتق) من الفعل وشبهه واحترز به عن الظرف
العامل والمستعار العامل اذ لا يتصرف فيهما بالتذكير والتأنيث
وعن افعال المدح والذم اذ يجوز نعم المرأة ونعمة المرأة معا لكن يخرج
ما يستوي فيه المذكر والمؤنث فتدبر (الى ظاهر المذكر ونحوه) اراد بالمذكر
المفرد المذكر لفظا وحقيقة كزيد بقرينة ذكر المثنى والمجموع بعده وزيادة
قوله ونحوه فان المراد به مؤنث لفظي جعل علما لمذكر كطلحة وعكرمة (فهو
مفرد مذكر كجاء طلحة) لضعف تأنيثه جدا ولا يقال جاءت طلحة (ولو الى
مؤنث آدمي متصل فالتأنيث) في المشتق (واجب) لقوة تأنيث الادمي نحو

جاءت امرأة وجاء رجل قائمة امرأة (لوغير آدمي اوادمي منفصل) فوجهان نحو طلع الشمس وطلعت الشمس وسار الناقة وسارت الناقة وحضر عندي امرأة وحضرت عندي امرأة (ولو الى ضمير المذكر ونحوه فكالظاهر) اي ولو اسند المشتق الى ضمير راجع الى المذكر كزيد اونحوه كطلحة فهو مفرد مذكر كالمسند الى ظاهر المذكر ونحوه نحو طلحة قام وقائم (اوضمير غيرهما فالتأنيث) نحو الناقة سارت والشمس طالعة (وظاهر المثنى كالمفرد مطلقا) اي في الافراد والتذكير تقول قام الزيدان والطلحتان وقامت امرأتان وطلع الشمسان الى آخره (وضمير المثنى كضمير المفرد في التأنيث والتذكير) لا في الافراد تقول الطلحتان قاما والشمسان طلعتا الخ (وظاهر جمع المذكر السالم كالمفرد) مالم يكن في حكم المكسر كما سيظهر نحو جاء المسلمون (والمؤنث السالم والمكسر وما في حكمه كغير الادمي) اي يجوز تذكير المشتق المسند اليه وتأنيثه والمراد بما في حكم المكسر ماجمع بالواو والنون مع نوع تغيير كسنون وارضون وبنون تقول جاء المسلمات وجاءت المسلمات وجاء الرجال وجاءت الرجال وقال نسوة وقالت نسوة ومضى سنون ومضت سنون (نحو آمنت به بنو اسرائيل) مثال التأنيث المسند الى ما في حكم المكسر خصه بالذكر لخفائه (وضمير المذكر السالم فعلوا) اي ضمير جمع المذكر السالم ضمير فعلوا اي الواو نحو المسلمون فعلوا او يفعلون اوفاعلون (والمكسر العاقل فعلت اوفعلوا) اي التاء بتأويل الجماعة والواو على الاصل نحو الرجال فعلت اوفعلوا والرجال فاعلة او فاعلون (وغير العاقل والمؤنث) سالما ومكسرا (فعلت اوفعلن) اي التاء اوالنون في الفعل نحو الايام ذهبت اوذهبن والنساء ذهبت اوذهبن والتاء اوالصيغة في غير الفعل نحو الايام فاعلة اوفاعلات اوفواعل (واختلف في نحو حمامة) مما يميز واحده بالتاء ويجرى فيه التأنيث الحقيقي كحمامة ودجاجة و بقرة وشاة بخلاف نحو تمرة فقال ابن الحاجب ومن تبعه يجوز في المشتق المسند الى مثله التذكير والتأنيث مطلقا سواء اريد به المذكر اوالانثى فلا دلالة في قوله تعالى قالت نملة على انها انثى كما قال ابو حنيفة بدليل اتفاقهم على جواز هذه حمامة ذكر والظاهر انه لا يجوز التذكير اذا اريد لانثى كما قال ابو حنيفة

واتفاقهم على جواز ماذكر ممنوع اذ قال ابن السكيت تقول هذا بقرة اذا عنيت ثورا فان عنيت به انثى قلت هذه بقرة فافهم (ولو تنازع عاملان فيما بعدهما) اى توجها بحسب المعنى الى شئ يصلح ان يعمل فيه كل منهما على البدل وذلك اما فى الفاعلية اوالمفعولية اوفيهما مختلفين بان يقتضى احدهما فاعليته والآخر مفعوليته نحو ضربنى واكرمت موسى وضربت واكرمنى عيسى (فاعمال الثانى اولى عند البصرية) لقربه منه وعلى هذا (فيضمر الفاعل فى الاول على وفقه) ههنا صور اربع لانهما اما ان يقتضيا فاعليته اومفعوليته اوالاول فاعليته والثانى مفعوليته او بالعكس ففى الصورة الاولى والثالثة يعمل الثانى ويضمر الفاعل فى الاول على وفق فاعل الثانى اى يطابقه فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث (نحو قام وقعد زيد) وقاما وقعد الزيدان وضربانى واكرمت الزيدين وهذا اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وقال الكسائى يحذف من الاول فيقال فى مثالين الاخيرين ضربنى بحذف الاول ورد بان الاضمار قبل الذكر ههنا اهون من حذف الفاعل لكون الثانى مفسرا للاول كما فى ضمير الشان (ويظهر المفعول اوكان ضروريا) اشارة الى الصورة الثانية والرابعة يعنى اذا اعمل ثانيهما واقتضى الاول المفعول فمفعوله انكان ضروريا يذكر اسما ظاهرا لاضميرا لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر فى الفضلة والمفعول الضرورى كالمفعول الثانى من باب علمت اذ لايجوز الاقتصار على احد مفعوليه كما يجئ (نحو علمنى قائما وعلمت زيدا قائما) فلا يجوز حذف قائما ولا اضماره فى الاول واللازم الاضمار قبل الذكر فى الفضلة وفيه نظر لان حذف المفعول الثانى جائز فى السعة ولنكان قليلا كما ستعرف فتأمل (والا حذف اواضمر) اى ان لم يكن ضروريا فان لم يلتبس حذفه فيقال ضربت واكرمنى زيد وان التبس اضمر مؤخرا فى الغالب فيقال استعنت واستعان على زيد به وملت ومال عنى زيد اليه هذا فى الافعال الذى تدل على معنيين متضادين عند تعديته بجارين مختلفين كرغب فيه ورغب منه مثلا هذا قول البصرية وقالت الكوفية اعمال الاول اولى وح ففى الصورة الاولى والثالثة يضمر الفاعل فى الثانى فيقال ضربنى واكرمانى الزيدان

وضربت واكرمانى زيدين وفى الثانية والرابعة يضمر المفعول فى الثانى على الاولى فيقال ضربته وضربنى زيد ويجوز حذفه ايضا لانه فضلة فان تعذر اضماره وحذفه كما فى باب علمت يظهر وفيه نظر فتدبر (المبتداء ما اسند اليه بلاعامل لفظى) يعمل اصالة لئلا ينتقض بمثل علمت لزيم قائم وبحسبك درهم فان زيدوحسبك مبتدأ هذا وقد ذكروا للمبتداء قسما آخر مقابلا لماذكر مالمص وهو الصفة الرافعة الظاهر بعد نفى اواستفهام نحو ماقائم الزيدان واقائم الزيدان فانها ليست مسندا اليها بل مسندة الى مابعدها لانه فاعلها ساد مسد الخبر وليست هى خبرا مقدما ومابعدها مبتداء لان الخبر المشتق يجب ان يطابق المبتداء فى الافراد ونحوه كما سيجئ وانما تركه لماقيل من انها فى المعنى كالفعل فتتم بفاعلها فلا خبر هنالك حتى يسد شئ مسده ولامبتداء ولماينقل عن الشريف من ان الوجه انها خبر محذوف باقامة الظاهر مقام الضمير فقولنا اقائم الزيدان فى تقدير اقائم الزيدان فليتأمل (وعامله معنى الابتداء) اى كونه مبتداء وموضوعا لان يسند اليه الخبر وهذا حاصل قولهم عامله تجرده للاسناد اى تجرده عن العوامل اللفظية لان يسند اليه شئ فان الابتداء يستدعى التجرد ولايخفى ان كونه مبتداء ومجرد لاجل الاسناد معنى يقتضى التركيب المقتضى للاعراب فيكون عاملا فيه (وحقه ان يقدم على الخبر) ولهذا جاز الاضمار قبله نحو فى داره زيد وامتنع صاحبها فى الدار (و يجب لوتضمن ماله الصدر كمن عندك) يعنى يجب تقديم المبتداء على الخبر فى اربعة مواضع الاول ان يتضمن كلمة لها صدر الكلام كادوات الاستفهام والشرط ولام الابتداء نحو من عندك وغلام من عندك ومن شاء فليؤمن وما بكم من نعمة فمن الله وللاخرة خيرلك (اوكان خبره فعلا له كزيد قام) اى موضع الثانى ان يكون الخبر للمبتداء صادرا عنه فيجب تقديمه لئلا يلتبس بالفاعل فى نحو زيد قام وللتأكيد فى نحو انا قمت (اوبعد الا اومعناها) اى الموضع الثالث ان يكون خبره بعد الا اومعناها نحو ان هو الاذكر وانما انت مذكر لئلا يلزم انقلاب الحصر كما مر (اومعرفتين اومتساويين الابقرينة) اى الموضع الرابع كونهما معرفتين نحو زيد القائم اونكرتين متساويين فى التخصيص نحو افضل

منك افضل منى فيجب تقديم المبتداء لئلا يلتبس احدهما بالاخر الا
اذا وجدت قرينة كما فى قوله بنونا بنوا بنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال
الاباعد اى بنوا ابنائنا بنونا اى مثل بنينا بخلاف ابناء بناتنا فغرضه تشبيه ابناء
ابنائه بابنائه الصلبية لا العكس اذ لا وجه له فهذه قرينة حالية لكون بنون
خبرا مقدما (وقد يحذف) اى لقرينة كقوله قال لى كيف انت قلت عليل
اى انا عليل (ويجب فى نعت مقطوع) اى يجب حذف المبتداء اذا كان
خبره نعتا مقطوعا عن منعوته بان يخالفه فى الاعراب لزيادة مدح او ذم
او ترحم ويسمى المرفوع على المدح والذم والترحم (نحو الحمد لله الحميد)
بالرفع اى هو الحميد وكذا لو ذكر المنصوب على المدح يجب حذف
فعل نحو الحمد لله الحميد بالنصب كما سيجيء (ومصدر ناب عن فعله)
اى يجب حذفه اذا كان خبره مصدرا حذف فعله نسيا واقيم هو مقامه
فعدل عن النصب الى الرفع (نحو سمع وطاعة) اى امرى سمع اى قبول
وطاعة واصله اسمع سمعا واطيع طاعة فحذف الفعل نسيا فيقال سمعا
وطاعة بالنصب وهو شايع وقد يقال سمع وطاعة بالرفع للعدول
عن الجملة الفعلية الى الاسمية للدلالة على الثبوت او الثبات كما يجيء
فى المعانى (وحقه ان يكون معرفة الا لو افاد) منع بعضهم وقوع المبتداء
نكرة واجازه المحققون قياسا على الفاعل بناء على ان مدار الكلام على
الافادة فحيث حصلت الفائدة صح الكلام سواء كان المسند اليه معرفة
او نكرة مخصصة او غير مخصصة ففى المعرفة المخصصة ظاهر وفى غير
المخصصة قد تحصل الفائدة من خصوص المسند واليه اشار بقوله لو افاد
(نحو لعبد مؤمن خير من مشرك) مثال للوقوع نكرة مخصصة بالصفة (وفى الدار
رجل) مثال للوقوع نكرة غير مخصصة لكن حصلت الفائدة من خصوص
الخبر حيث عرف الدار قال ابن مالك يجب ان يكون الظرف مختصا
نحو عندك مال لان غير المختص لا يفيد نحو عند رجل مال (وسلام عليكم)
مثال للنكرة غير المختصة ايضا والمانعون شرطوا التخصص فى المبتداء
وحملوا هذين المثالين ونحوهما على تخصص المبتداء بتكلفات بعيدة
(الخبر ما اسند الى المبتداء وهو عامله فى الاصح) المشهور ان عامله ابتدا
الاشتغال المنقول عن سيبويه ان الابتداء عامل فى المبتداء فى الخبر وهو اصح

لان الخبر باقتضيه الابتداء يقتضيه المبتدا واقتضاء اللفظ اقوى فاعماله
اولى من اعمال [illegible] و يطابقه لوكان مشتقا) اى يطابق الخبر المبتداء
فى الافراد والتثنية [illegible] والتذكير والتأنيث اذا كان مشتقا لتضمنه
ضميرا راجعا الى المبتداء وكان عليه ان يستثنى الخبر السببى فانه
يطابق فاعله نحو [illegible] امه وافعا [illegible] فانه مفرد مذكر دائما
نحو تمرتان خير من تمرة (وقد يتعدد) نحو زيد عالم عاقل (ويكون
جملة) لا من حيث هى هى فان الخبر يجب ان يلاحظ من حيث انه حال
للمبتداء وينسب اليه والجملة من حيث هى هى مستقلة لا تنسب الى
غيرها بل ان كانت خبرية فباعتبار مضمونها نحو زيد قام ابوه فان
مضمون قام ابوه اعنى قيام الاب صالح لان ينسب الى زيد وان كانت
انشائية فبتأويلها بشئ يصح نسبته الى المبتداء نحو زيد اضربه
لان مضمون اضربه اعنى طلب الضرب لا يصح نسبته الى زيد الا اذا اول
بان يقال تقديره زيد مقول فى حقه اضربه على معنى انه مستحق لانه
يؤمر بضربه واما تجويز الرضى وغيره وقوع الانشاء خبرا بلا تأويل
فغير مرضى كما ذكره الشريف وغيره (بعائد ولو تقديرا) يعنى انها
من حيث هى هى لما كانت مستقلا لم يمكن ان تقع خبرا مربوطا
بالمبتداء الا بعائد الى المبتداء ليدل على خروجها عن الاستقلال وارتباطها
بالمبتداء والعائد ضمير غالبا نحو والله خلقكم وقد يكون اسم اشارة
نحو والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار وقد يكون مقدرا
قياسا فى نحو السمن منوان بدرهم اى منوان منه وسماعا فى غيره (الا
خبر ضمير الشان) لان الجملة الواقعة خبرا له مفسرة له فهى عينه
لانها مربوطة به فلا عائد فيها اصلا نحو قل هو الله احد (وظرفا
متعلقا باسم اوفعل) عطف على جملة نحو زيد فى الدار اى حاصل
فيها او حصل فيها وتقدير الاسم ارجح عند البعض و بالعكس عند بعض
كما سيجئ (وقد يتقدم ويجب لو تضمن ماله الصدر مفردا) اى يجب
تقديم الخبر اذا تضمن كلمة لها الصدر حال كونه مفردا او فى حكم المفرد
لا جملة صريحة نحو كيف انت واين المفر فان اين وان كانت جملة عند
تقدير متعلقه فعلا لكنه فى صورة المفرد وليس جملة صريحة (اوكان

خبرا عن ان المفتوحة الواقعة مع اسمها وخبرها مبتدا نحو حق انك قائم للفرق بينها وبين المكسورة وكان عليه ان يستثنى ما بعد اما ولولا نحو اما انك قائم فحق ولولا انك قائم لقمت ﴿ اوظرفا خبرا عن نكرة ﴾ نحو عندي مال لئلا يلتبس بالصفة وكان عليه ان يستثنى الدعاء نحو سلام عليكم ﴿ اوتضمن المبتداء ضميره ﴾ اى ضمير الخبر اى ضميرا راجعا الى اسم فى ضمن الخبر نحو على التمرة مثلها زبدا لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى ﴿ اوكان بعد الا اومعناها ﴾ نحو ماعلى الرسول الاالبلاغ وانما عليك البلاغ لئلا ينقلب الحصر كما مر غير مرة ﴿ وقد يدخل الفاء فى خبر كل مضاف الى نكرة ﴾ موصوفة نحو كل رجل يأتينى فله درهم اوغير موصوفة نحو كل نعمة فمن الله ﴿ وخبر موصول بفعل اوظرف ﴾ نحو من عمل صالحا فلنفسه وما بكم من نعمة فمن الله وكذا خبر الموصوف بهذا الموصول نحو قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم وكذا خبر المضاف اليه نحو غلام من يأتينى فله درهم ﴿ وخبر نكرة موصوفة بهما ﴾ اى باحدهما نحو رجل يأتينى اوفى الدار فله درهم وكذا خبر المضاف الى هذه النكرة نحو غلام رجل يأتينى اوفى الدار فله درهم ﴿ ويمنعه ليت ولعل ﴾ دون اخواتهما الاربع فى الصحيح لان دخولهما لمشابهة الشرط والجزاء الذى هو من قبيل الخبر وهما للانشاء بخلاف اخواتهما ﴿ وقد يحذف الخبر جوازا نحو خرجت فاذا السبع ﴾ اى حاضر ﴿ ويجب لوناب عنه كخبر لولا عاما ﴾ اى خبر لولا الامتناعية حال كونه عاما فيجب حذفه لتبادر الذهن الى العام وقيام الجزاء مقامه ﴿ نحو لولا رهطك لرجمناك ﴾ اى لولا رهطك موجود ولوكان خاصا لم يدل عليه فلم يجب حذفه بل لايجوز الابقرينة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين اى لولا انتم اغويتمونا فقدبره ﴿ وخبر مصدر مضاف الى فاعل اومفعول وبعده حال ﴾ من احدهما اومنهما يقوم الحال مقامه ﴿ نحو ضربى زيدا قائما ﴾ اى ضربى زيدا حاصل اذا كان قائما اى اذا وجد حال كونه قائما اى ليس ضربى زيدا الاحال قيامه وقال الاخفش تقديره ضربى زيدا ضربه قائما وقد يرجح بانه اقل حذفا وان محذوفه خبر عامل بقى معموله ودلالة المعمول

على عامله قوية وقالت الكوفية تقديره ضربى زيدا قائما حاصل
ورد بان الخبر ح لم يسد شئ مسده فينبغى ان لايجب حذفه (وخبرا فعل
مضافا الى هذا المصدر نحو اخطب مايكون الامير قائما) فان ما
مصدرية اى اخطب اكوان الامير حاصل اذا كان قائما جعل كل
كون من اكوانه خطيبا مبالغة (وخبر ما عطف عليه بالواو بمعنى
نحو كل رجل وضيعته) اى حرفته اى كل رجل وضيعته مقرونان فيرد
عليه ماورد على الكوفية فيما سبق فان الخبر ح لم يسد شئ مسده
وقيل تقديره كل رجل مقترن وضيعته ويرد عليه انه حذف خبر المعطوف وهو
وضيعته مع انه لاشئ يسد مسده وقيل الواو بمعنى مع فيكون خبرا
فلا حذف وفيه مافيه فليتأمل (وخبر ما اقسم به صريحا) اى خبر
مبتداء استعمل قسما واشتهر فيه فكان صريحا فيه مثل لعمرك
وايمن الله (نحو لعمرك لافعلن) اى لعمرك وبقاؤك قسمى لافعلن
فحذف الخبر وسد مسده جواب القسم بخلاف ماليس صريحا
فى القسم مثل عهدالله فانه لايجب حذف خبره بل يجوز نحو عهدالله
لافعلن وعلى عهدالله لافعلن (خبر باب ان ماسند الى اسمه وهو
كالخبر) اى كخبر المبتداء فى كونه مفردا وجملة وواحد اومتعددا
ومذكورا ومحذوفا ومقدما ومؤخرا (لكن لايقدم الاظرفا) فجوازا
ان كان اسمه معرفة نحو ان الينا ايابهم ووجوبا ان كان نكرة نحو ان
لدينا انكالا (خبر لا التى لنفى الجنس) اى خبر لا التى لنفى الحكم عن الجنس
(ماسند الى اسمها نحو لا رجل فى الدار) حيث نفى حصول جنس
الرجل فى الدار (ولايقدم) على اسمها ولو كان ظرفا (وكثر حذفه
ويجب فى تميم) اى يجب حذف خبرها فى لغة بنى تميم قال الاندلسى
هذا عند وجود القرينة واما عند عدمها فيجب ذكره وقيل انهم
لايثبتونه اصلا لا لفظا ولاتقديرا فيقولون لااهل ولامال بمعنى انتفى
الاهل والمال فلا حاجة الى تقدير الخبر اصلا (اسم باب كان ماسند
اليه بعده اى جعل مسندا اليه بعده لفظا اومعنى فيشمل المستتر
فيه فانه بعده معنى (وهو كالمبتداء) فى التقديم والتأخير والتعريف
والتنكير والذكر والحذف (لكن قد يستتر كالفاعل) اى قد يكون

ضميرا مستترا فى كان واخواته كما ان الفاعل قد يستتر فى فعله نحو كن فيكون (اسم ما ولا المشبهتين بليس) فى كونهما للنفى ودخولهما على المبتداء والخبر كليس (مسند اليه بليهما) اذلو فصل بتقديم الخبر بطل العمل (ومالنفى الحال كليس) فتمت مشابهتها له فكثر عملها مثله (ولا مطلق) اى لمطلق النفى فقلت مشابهتها له (فقل عملها) لقلة مشابهتها له (ولم يدخل المعرفة) لقوتها بل دخلت على نكرتين لضعفها مثلها (ولا الباء فى خبرها) حذرا عن كثرة التصرف فى الضعيف بخلاف ماليس فى هذه الاحكام الثلثة (المنصوبات المفعول المطلق) قدمه لانه المفعول الحقيقى الذى اوجده الفاعل ومن ثمه سمى مطلقا لعدم تقيده بحرف كالمفعول به وله وفيه ومعه (مصدر عامله) اى مصدر عامل عمل فيه نصبا بقرينة المقام سواء كان مصدره من لفظه كضربته ضربا اومرادفه كقعدت جلوسا او ملاقيه فى الاشتقاق كانبته الله نباتا وهذا يخص التأكيد والاولان يعمان النوع والعدد ايضا من فعل اوشبهه) بيان لعامله وشبه الفعل هو المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة كما مر (وهو للتأكيد او النوع او العدد) نحو ضربته ضربا و ضربة اوضربتين بالكسر وضربة اوضربتين بالفتح (والتوكيد لايقدم ولايثنى ولايجمع) بخلاف النوع والعدد اما الاول فلان المؤكد فرع للمؤكد فيتأخر واما الاخيران فلانه تأكيد لجنس الفعل من حيث هو هو مع قطع النظر عن القلة والكثرة (وقد ينوب عنه غيره) من آلته اونعته اوصفة مشتقة منه (كضربته سوطا) اصله ضربته ضربة سوطا اوضربة سوط فحذف المصدر واقيمت آلته مقامه (وعمل صالحا) اصله عملا صالحا (وهنيأ مريئا) صفتان فى الاصل من هنؤ الطعام ومرؤ هناءة و مراءة اذا صار هنيئا و مريئا اى سائغا ثم استعملا بمعنى المصدر لانهما دعاء والدعاء انما يكون فعلا اومصدرا (وقد يحذف عامله) لكونه قرينة له نحو خير مقدم اى قدمت قدوما خير قدوم (ويجب فى نحو حمدا له وسبحانه ولبيك) اى فى كل مصدر بين متعلقه باللام اوالاضافة بلاتكريرا و بتكرير فالاول نحو حمدا له وشكرا له اصله نحمده حمدا حذف الفعل مع مفعوله ثم بين متعلق الحمد

باللام فقيل حمدا له فامتنع اظهار الفعل والثانى بلا تكرير نحو سبحانه وغفرانك اصله سبحته سبحانا حذف الفعل مع مفعوله فاضيف المصدر الى المفعول لبيانه وبتكرير نحو لبيك وسعديك بمعنى البالك اى اقيم لخدمتك البابا بعد الباب واسعدك اى اعينك اسعادا بعد اسعاد فحذف الفعل واضيف المصدر الى المفعول بعد رده الى الثلاثى بخلاف ما اذا لم يبين متعلقه فلا يجب نحو احمد الله حمدا واعملوا آل داود شكرا وثم ارجع البصر كرتين هذا وقال ابن الحاجب هو سماع فى نحو حمدا وشكرا وعجبا وقياس فى المكرر مثل لبيك وسعديك ولا يخفى ما فى كلا الحكمين فتدبر (وفى مثبت بعد نفى اومعناه داخل على مالايكون خبرا الامجازا) اى فى كل مصدر وقع مثبتا بعد نفى اومعنى نفى داخل كل منهما على اسم اوفعل ناسخ لايكون ذلك المصدر خبرا لذلك الاسم اوخبرا لاسم ذلك الفعل اوخبرا لمفعوله الاول الامجازا لعدم صحة الحمل حقيقة (كما انت الا سيرا) وكذا ما كنت الاسيرا وماوجدتك الاسيرا فسيرا مصدر مثبت بعد نفى داخل على انت وهو اسم لايكون السير خبراله لامتناع حمله عليه الامجازا فينصب باضمار عامله اى ما انت الا تسير سيرا نعم يجوز ارادة المجاز فيرفع على الخبرية ويفيد زيادة مبالغة (وانما انت سيرا) مثال لمابعد معنى النفى اى انما انت تسير سيرا فان رفع صار مجازا (اومكرر بعده كانت سيرا سيرا) اى بعد مالايكون خبرا الامجازا وانما وجب حذف عامله فى هذه الصور لان المقصود من هذه الحصر والتكرير وصف الشئ بدوام حصول الفعل فيه فلوذكر عامله لدل على التجدد لان الفعل موضوع للتجدد والاسم العامل كالفعل (فيه وفيما اكد مضمون جملة) اى فى كل مصدر اكد مضمون جملة لبس عامله فيها بقرينة المقام فلا يرد نحو زيد يجلس جلوسا ثم انها اما جملة لاتحتمل لمضمونها غير معنى مدلول ذلك المصدر ويسمى ح تأكيد النفسه اوجملة لها محتمل ويسمى ح تأكيد الغيره نحو له (على كذا اعترافا اى اعترفت اعترافا فهو مؤكد لمضمون له على كذا وهو لايحتمل غير الاعتراف (وانت قائم حقا اوالبتة) اى حق وثبت حقا وبت وقطع البتة فهما مؤكدان لمضمون انت قائم وهو يحتمل ان يكون حقا وغير حق ومقطوعا به وغير مقطوع وقد اشاربه الى ان المفعول المطلق يكون

نكرة ومعرفة وانما اوجب حذفه لنيابة الجملتين عنه لدلالتهما عليه (اوفصل اثره) اى اثر مضمون جملة والغرض المطلوب منه (نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء) فمضمونها شد الوثاق واثره المطلوب منه المن والفداء اى فاما تمنون منا بعد شده واما تفدون فداء فحذف لدلالة الجملة عليه (او شبه به علاجا) اى جعل مشبها به حال كونه علاجا اى عملا صادراً عن الجوارح كالضرب والصوت ويلزم له التجدد واغير الاستمرار غالبا كامر (بعد جملة تضمنت صاحبه) اى صاحب المصدر اى صاحب جنسه لا شخصه (واسما بمعناه) اى بمعنى المصدر (كله صوت صوتك) اى يصوت مثل صوتك اى تصوبتك باقامة الاسم مقام المصدر فحذف كامر واحترز بالعلاج عن نحوله علم علم الفقهاء بالرفع على البدل اوالوصف اذلا يصح تقدير الفعل لانه المراد استمرار علمه لا تجدده (المفعول به مايعقل الفعل به) اى منصوب يتوقف تعقل معنى الفعل عليه فخرج الفاعل وهذا يصدق على المفعول به الصريح لاعلى غير الصريح ومن ثم قال (وعامله المتعدى المعلوم اوشبهه) يعنى اسم الفاعل من المتعدى (وقد يكون بالجار كمررت بزيد) ويسمى مفعولا به غير صريح وعامله الفعل اوشبهه مطلقا وتحقيقه ان مررت مع الباء يكون بمعنى جاوزت فيستدعى مفعولا بهذا الاعتبار فزيد مجرور لفظا بالباء ومنصوب محلا على المفعولية فافهم (وقد يقدم على عامله) نحو وكلا هدينا وعلى ربهم يتوكلون (و يجب لو تضمن ماله الصدر) كالاستفهام والشرط وكم الخبرية والمضاف الى احدهما نحو كم رجلا ضربت (وقد يحذف منويا) بقرينة قوله اهذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه (ومنسيا بيعطى و يمنع) اى يفعل الاعطاء والمنع فالغرض من مثله مجرد اثبات الفعل فنزل منزلة اللازم كما يجئ فى المعانى (وقد يحذف عامله و يجب فى نحو اهلا وسهلا) اى يجب حذف عامله فى سبعة مواضع الاول سماع وهو فى الامثال ونحوها مااشتهر بحذف العامل فلا يغير كقولهم للقادم اهلا وسهلا اى اتيت اهلا لا اجنبيا ومكانا سهلا لاغليظا ونحو امراء نفسه اى دع امراء (وفيما حذر بتقدير اتق) اى فى كل مفعول قصد تحذيره عن غيره او تحذير غيره عنه ويكون على ثلثة

اوجه اشار اليهما بقوله (بواو او بمن او بتكرير) الاولان فيما حذر عن غيره الذي هو مدخول الواو ومن والاخير فيما حذر عنه غيره (نحو اياك وزيدا اومن زيد) اى اتق اياك اى جنب نفسك عن زيد (والاسد الاسد) اى اتق الاسد اى جنب نفسك عن الاسد فحذف اتق وجوبا لضيق الوقت ويجوز حذف من قبل ان نحو اياك ان تضرب (وفيما اغرى به مكررا) الاغراء بالشئ الحث عليه لمراعاته للانتفاع به (نحو اخاك اخاك) اى الزم اخاك ولاتفارقه فحذف للضيق اذالتكرير يكون عند زيادة الاهتمام ولهذا لايجب الحذف اذالم يكرر بل يجوز (وفيما نصب على المدح اوالاختصاص) ولم يذكر الذم والترحم لانهما كالمدح (كالحمد لله الحميد) بالنصب فى المدح اى امدح اواعنى وجاء زيد المسكين فى الترحم اى ارحم اواعنى (ونحن العرب نفعله) فى الاختصاص اى اخص اواعنى العرب ويختص باب الاختصاص بما تقدم ضمير المتكلم ويكون معرفا باللام كامر اومضافا اليه كقوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لانورث بخلاف باب المدح واخويه (وفيما اضمر عامله على شريطة التفسير) اى على طريقة التفسير لذلك الضمير فيجب حذفه لئلا يجتمع المفسر والمفسر بلافائدة (وهومابعده عامل) اى كل مفعول به بعده فعل اوشبهه (مشتغل عنه بضميره اومتعلقه) اى لايعمل فى ذلك المفعول به بسبب اشتغاله بنصب ضمير المفعول به اوبنصب متعلقه امابلفظه اوبمعناه كما استعرفه وخصوص النصب مفهوم بقرينة المقام وامكان عمله فى ذلك المفعول به مفهوم بقوله مشتغل عنه ولذالم يصرح بهما (فينصب بمقدر يفسره المذكور بعده) اى ينصب ذلك المفعول به بعامل مقدر يفسره العامل المذكور بعده (لكونه مثله اومرادفه اولازمه) اى يفسره المذكور لكونه مثل المذكور اومرادفاله اولازماله خاصا اوعاما كما سيتضح (نحو زيدا ضربته) فزيدا مفعول به بعده ناصب بلفظه مشتغل عنه بضميره فنصب بمقدر وهوضربت يفسره المذكور لانه مثله (وزيدا مررت به) فزيدا مفعول به بعده ناصب بمعناه وهومعنى جاوزت لابلفظه لان لفظه لازم وقداشتغل عنه بضميره فنصب بمقدر وهوجاوزت ويفسره المذكور لانه مرادفه فان مررت مع الباء يكون بمعنى جاوزت كامر (وزيدا

ضربت غلامه) فزيدا مفعول به بعده ناصب بلفظه مشتغل عنه بمتعلقه فنصب بمقدر وهو اهنت ويفسره المذكور لانه لازمه الخاص فان ضرب الغلام يلزم اهانة سيده (وزيدا حبست عليه) فزيدا مفعول به بعده ناصب بمعناه لابلفظ لانه مجهول واشتغل عنه بضميره فنصب بمقدر وهو لابست لانه لازمه العام فان الحبس على الشئ والوقوف معه يستلزم الملابسة له (اى ضربت وجاوزت واهنت ولابست) تفسير للافعال المقدرة على ترتيب الامثلة والحاصل انه ان امكن تقدير مثل العامل المذكور قدر لكونه ادل عليه كضربت فى الاول والا فان امكن تقدير مرادفه قدر كجاوزت فى الثانى اذ لا يمكن تقدير مررت لانه لازم والا فان امكن تقدير لازمه الخاص قدر كاهنت فى الثالث اذ لا يمكن تقدير ضربت ومايرادفه لعدم تعلق الضرب بزيد والا قدر لازم عام كلابست فى الرابع فان الملابسة معنى عام لجميع الافعال (وفيما نودى بحرف النداء) لفظا نحو يازيدا وتقديرا نحو يوسف اعرض عن هذا اى ادعو زيدا فحذف ادعو لان لفظه خبر والنداء انشاء فلم يذكر لئلا يلتبس الانشاء بالخبر مع ان حرف النداء تدل عليه وتقوم مقامه حتى جعلها الشيخ عاملا فى المنادى (فينصب المنكر) كقول الاعمى يارجلا خذ بيدى (والمضاف وشبهه) فالمضاف نحو ياعبد الله (وشبه المضاف ماله تعلق بشئ هو من تمامه) اما معموله بواسطة الجار كياخيرا من زيد او بالذات نحو ياحسنا وجهه او نعته جملة نحو ياحليما لايعجل اوظرفا نحو الايانخلة من ذات عرق او معطوف عليه على ان يصير الاسم الشئ واحد نحو ياثلثة وثلثين علما وعددا بخلاف نعته مفردا ومعطوفه على ان لم يصير الاسم لشئ واحد نحو يازيد الظريف ويازيد وعمرو (واما المفرد المعرفه فيبنى على رفعه) المراد بالفرد مايقابل المضاف وشبهه وبالمعرفة اعم مما يكون معرفة قبل النداء او بعده (كيازيد ويارجلان) بالضم فى الاول لانه علامة رفعه وبالاول فى الثانى لانها علامة رفع المثنى كما مر وانما بنى لوقوعه موقع الكاف الاسمية فى ادعوك المشابهة لكاف الخطاب الحرفية (الا نحو يازيد بن عمرو وياهند بنت عمرو) اى مايكون علما موصوفا بابن او بنت مضاف الى علم اخر (فعلى الفتح) اى فيبنى على الفتح تبعا لفتح تابعه مع كثرة

استعماله وجاء ضمه قليلا (ويفتح بالف الاستغاثة) نحو يازيداه لاقتضاء الالف فتحة ماقبلها (ويجر بلامها) اى لام الاستغاثة لانها لام جارة للاختصاص دخلت على المستغاث لتدل على انه مخصوص بالدعاء من بين امثاله (وقد تدخل اللام للتعجب والتهديد نحو يا للدواهى ويا لزيد) لاقتلنك وتفتح اللام فى هذه الصور الثلث حملا لها على اللام الداخلة على ضمير الخطاب فانها تفتح نحو لك (وقد يحذف نحو الا يا اسجدوا) اى الا ياقوم اسجدوا ونحو يا بؤس لزيد اى ياقوم (وقد يحذف يا) دون سائر حروف النداء لكثرة استعمالها نحو يوسف اعرض وحذفت وجوبا فى اللهم عند البصرية لان اصله يا الله عندهم (الامن الجنس واشارة) اى من اسم الجنس واسم الاشارة لان ندائهما قليل ولو حذفت لم يعرف كونهما منادى (والمستغاث والمندوب) وكذا المتعجب منه والمهدد لان المطلوب فى ذلك مد الصوت وتطويله (وتابع المبنى مفردا) اى غير مضاف اضافة معنوية ولاشبه مضاف فانه ينصب فقط ولم يذكره لانه يفهم من مقابلته بالمفرد بمعونة ماسبق من وجوب النصب فى المنادى المضاف (يرفع وينصب) فالرفع على لفظ المنادى والنصب على محله نحو يازيد الظريف والظريف وياتميم اجمعون واجمعين وياغلام بشر وبشرا ويازيد والحارث والحارث (الاتأكيد اللفظى فيتبع اللفظ) اعرابا وبناء فى الاصح لكونه عين متبوعه لفظا ومعنى نحو يارجلا رجلا ويازيد زيد (والبدل ومعطوفا تدخله يا) يعنى معطوفا بلالام سوى لفظة الله فان يا لاتدخل على ذى اللام سوى الله كما سيجيء (فكالمنادى المستقل) اعرابا وبناء لامكان تقدير حرف النداء فيهما بخلاف الصفة والبيان ومعطوف لاتدخله يا (ولاينادى ذو اللام سوى الله) لئلا يجتمع آلتا التعريف وجاز يا الله لكون اللام فيه عوضا لازما ومن ثمه قطع همزته (الا بتوسط ايها وهذا وايهذا) نحو ياايها الانسان فيكون اى المنادى وذو اللام نعتاله (فيجب رفعه ورفع توابعه) اما رفعه فلانه المقصود بالنداء وان كان تابعا للمنادى لفظا فكأنه باشره حرف النداء اما رفع توابعه فلانه توابع معرف مرفوع (ونحو ياغلامى جاز فيه ياغلام وياغلاما) بحذف

الياء اكتفاء بالكسر و بقلبهـا الفا ولم يذكر جواز سكون الياء وفتحها لعدم اختصاصهما بالنداء وجاز وقفه عـلى الهاء فى هذه الصور الاربع ولم يذكره لسبقه فى الصرف (وجاء الفتح فى ياابن ام و ياابن عم و ياابنت ام و ياابنت عم) يعنى انهما كملامى فى حذف الياء وقلبها الفا لكن جاء فيهمـا حذف الالف مع بقاء فتحة ماقبلها لكثرة استعمالهما و يا ابت و يا امت) بقلب الياء تاء اى جاء فيهمـا ايضا الفتح بدلا عن الكسر (وقد يرخم علمـا) لعدم اللبس فيه لشهرته بخلاف غير العلم (مالم يكن مندوبا اومستغاثا) لما مر من ان الغرض فيهما التطويل (او مضافا اوشبهه اوجملة) لانهـا من قبيل المحكى بحاله فلا يغير (اواقل من اربعة) لئلا يختل بناء الكلمة (الاّ فى التاء) لانها خارجة عن الكلمة (نحو ثاب و يا حار و يامنص فى ثابت وحارث و منصور) بحذف التاء فى الاول و الحرف الاخير فى الثانى وحرفين فى الثالث وقد اشار الى انه يحذف حرف واحد من ذى الاربعة وحرفان مما فوقها ان كان ماقبل الآخر مدة زائدة كمنصور وكروان واسماء اصلها وسماء فافهم (والمندوب كالمنادى) فى الاعراب والبناء والتوابع (وهو ما يتفجع به اوعليه بوا اويا) اى يظهر التفجع اى التوجع و الحزن بشئ موجع نحو واويلا و يااسفا اوعلى شئ مفقود نحو ياولدا فالمنادى يكون بالحروف الخمسة والمندوب بحرفين احديهما من تلك الخمسة وهى يا وثانيتهما وا فهى مختصة به (وجاز الالف فيه اوفيما اضيف اليه) نحو ياامير المؤمنيناه وكذا فى شبه المضاف اليه نحو ياطالعا جبلاه ولا يجوز فى نعته خلافا ليونس فان لزم القياس ابدلت الالف بمدة اخرى كواغلامكيه فى المخاطبة وواغلامكموه فى الجمع وجاز الهاء وقفا كما عرف فى الصرف (المفعول فيه مافيه الفعل) من زمان اومكان (وعامله الفعل اوشبهه اومعناه) ى معنى الفعل المستفاد من غير الفعل كالحصول والاستقرار المستفاد من الظرف المستقر ولا يعمل معنى الفعل الا فيه وفى المفعول معه والحال وسنذكره (فالزمان والمكان المبهم) اى الزمان مطلقا مبهما كان كالحين و الزمان اومحدودا كاليوم والليلة والمكان المبهم خاصة كالجهات الست وبين وعند والميل والفرسخ (تقبل

تقدير فى فيقع مفعولا فيه صريحا (كصليت زمانا وصمت يوما وسرت ميلا) الاول مثال للزمان المبهم والثانى للزمان المحدود والثالث للمكان المبهم (لاالمحدود كفى الدار) اى لايقبل المكان المحدود كالبيت والدار والمدينة تقدير فى بل لابد من ذكرها فلايقع الامفعول فيه غير صريح نحو صليت فى الدار (الابعد دخلت وما بمعناه) فانه يقبله ح لكثرة استعمال نحو دخلت الدار ونزلت الخان وسكنت المدينة (وقد يقدم ويجب لو تضمن ماله الصدر) نحو كم يوما سرت (وقد يحذف و يجب اوفسر كالمفعول به) المضمر على شريطة التفسير نحو يوم الجمعة صمت فيه وجاء صمته (المفعول له باعث الفعل) اى مايكون باعثا للفاعل على الفعل (فان كان مصدرا قلبيا) اى مصدرا من افعال القلوب فان غيره لايقع مفعولاله صريحا لعدم اتحاد الزمان (واتحد فاعله وفاعل عامله وزمانهما) اى كان فاعل ذلك المصدر وفاعل الحدث الذي فى ضمن عامله وزمان وقوعهما واحدا (يقبل تقدير اللام) فيقع مفعولاله صريحا لان الباعث ح يدخل فى ضمن الفعل فيشبه المفعول المطلق فيتعدى اليه الفعل بالذات (نحو ضربته تأديبا وقعدت جبنا) الاول مثال للباعث المتأخر ويسمى غاية والثانى للباعث المتقدم اى قعدت عن الحرب جبنا ونحوها لاجل الخوف (والا فاللام) واجب فلايقع الا مفعولاله غير صريح اذلايدخل فى ضمن الفعل نحو جئتك لحق وجئتك لاكرامك الزائد وجئتك لمجيئك امس وقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فى تقدير فرأيتموه خوفا اوفى تقدير يريكم البرق ارادة خوف وهذا اولى (المفعول معه مابعد الواو بمعنى مع) اى منصوب بعدها فخرج نحو كل رجل وضيعته (وعامله كالمفعول فيه) اى كعامل المفعول فيه كما اشرنا اليه آنفا (نحو ماصنعت وزيدا ومالك وزيدا) مثال لما عامله معنى الفعل اى ماتصنع معه لان الظرف مع الاستفهام يستفاد منه هذا المعنى (الحال مايبين هيئة الفاعل والمفعول به اوكليهما) سواء كانت هيئة قائمة بهما نحو جاء زيد راكبا وضربتهم جميعا وضربته راكبين اوعارضة لفعلهما نحو جاء زيد والشمس طالعة (وحقها النكرة) لان الغرض منها تقييد الفعل وهو يحصل بالنكرة فيضيع التعريف (ولو معنى كجاء وحده)

فوحده حال مع انه معرفة بالاضافة الى الضمير لكنه فى تأويل متوحدا فكان نكرة فى المعنى (وصاحبها المعرفة ولو حكما) لانه محكوم عليه فى المعنى فكان الاصل فيه ان يكون معرفة اوفى حكمها بان يكون نكرة غير محضة كالنكرة المخصصة بوصف اواضافة اواستغراق نحو ماجاءنى احد راكبا وقد يكون نكرة محضة على خلاف الاصل اذا قدم عليها نحو جاء راكبا رجل (وهى صفة ولو حكما) يعنى ان الحال تقع من الصفات لظهور دلالتها على الهيئات (وقد يقع من غيرها) اذا كان فى معنى الصفة نحو اتيته ركضا اى راكضا وهذا سماعى اوفى حكمها فى الدلالة على الهيئة (نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا) فبسرا ورطبا حالان من فاعل اطيب مع انهما ليسا من المشتقات فضلا عن الصفات والعامل فيهما اطيب فهو باعتبار اصل الطيب عامل فى رطبا و باعتبار زيادة الطيب عامل فى بسرا كانه قيل هذا زاد طيبه بسرا على طيبه رطبا واعلم ان المشهور فى هذا المقام قولهم وهى مشتقة غالبا وقد تكون غير مشتقة اذا كان فيها دلالة على الهيئة وكان المص عدل عن المشتق الى الصفة اشارة الى ان الموضوع للهيئات هى الصفات خاصة لا المشتقات مطلقا كاسم الزمان والمكان ونحوهما (وعاملها كالمفعول فيه) وهو الفعل اوشبهه اومعناه المستفاد من غير الفعل كالاشارة المستفادة فى اسماء الاشارة والتمنى والترجى من ليت ولعل والتشبيه من الكاف وكان والدعاء من النداء والنسبة من المنسوب والحصول من الظرف ومعانى اسماء الافعال ونحوها (وقد تقدم على عاملها سوى معنى الفعل) اى يجوز تقديمها على الفعل وشبهه لا على معنى الفعل (كهذا زيد قائما) فلا يجوز قائما هذا زيد لضعف مشابهته الفعل فلا يعمل فيما قبله (وقد تقدم على صاحبها المرفوع والمنصوب) لا على المجرور بالاضافة اتفاقا وبحرف الجر ايضا فى الاصح لانها تابعة لصاحبها لانها صفة له فى الاصل فلا تقع الا حيث يقع صاحبها (ويجب مطلقا لو نكرة) اى يجب تقديمها على صاحبها سواء كان مرفوعا اومنصوبا اومجرورا اذا كان نكرة محضة لئلا يلتبس بالصفة فى ذى الحال المنصوب وللاطراد اوفى غيره فان لم

يكن نكرة محضة بل مخصصة لم يجب (ويكون جملة خبرية) لا الانشائية لان مضمونها لايصح ان ينسب الى شئ ويجعله حالا كما مر فى الخبر فتدبر والمراد بالجملة الخبرية بالقوة لا بالفعل اذ الخبر بالفعل كلام مستقل لا يربط بغيره (فالاسمية بالواو والضمير) لان الجملة من حيث هى هى تستدعى الاستقلال فلا تربط بغيرها الا برابط دال على عدم الاستقلال وهو الواو والضمير لدلالتهما على الجمع والاتصال نحو جاء زيد وهو راكب (وجاءت بالواو وقلت بالضمير) نحو جاء زيد والشمس طالعة وكلمته فوه الى فى وذلك لانه لما كانت الحال فضلة تجئ بعد تمام الكلام وكان معنى الجملة الاسمية بعيدا عن معنى الحال كما تجئ فى المعانى احتاجت الى مزيد ربط فكثرت بالواو والضمير معا وجاءت بالواو فقط لانها يوزن بالربط فى اول الامر دائما وقلت بالضمير فقط لانه لايوزن به كذلك بخلاف الجملة الواقعة خبرا وصفة وصلة حيث يكتفى فيها بالضمير فافهم (والمضارع المثبت بالضمير) لقرب معناه من معنى الحال كاسم الفاعل وهذا اذا لم يكن مع قد والا دخله الواو نحو لم تؤذوننى وقد تعلمون انى رسول الله اليكم (والباقى بهما او باحدهما) اى المضارع المنفى والماضى المثبت والمنفى قد يكون بهما وقد يكتفى باحدهما (ويجب قد فى الماضى المثبت ولو تقديرا) نحو جاؤكم حصرت صدورهم اى قد حصرت وهذا اذا لم يكن الماضى بعد الا فان كان بعدها فالاكثر الاكتفاء بالضمير بدون الواو وقد نحو مالقيته الا اكرمنى لانه بمعنى الا مكرما لان الا تدخل الاسم غالبا (وهى منتقلة ومؤكدة) فالمنتقلة قيد للعامل ويصح انتقالها عن صاحبها والمؤكدة بخلافها وتكون بعد جملة اسمية غالبا نحو هو الحق بينا وقد تكون بمدفعاية نحو ثم توليتم مدبرين ولا تعثوا فى الارض مفسدين (وقد يحذف عاملها) كقولهم للمسافر راشدا مهديا اى اذهب (ويجب فصاعدا) يقال اخذته بدرهم فصاعدا اى فذهب الثمن صاعدا (وفى نحو ضربى زيدا قائما) اى فى الحال التى سدت مسد الخبر المحذوف الذى هو عاملها كما مر (وفى المؤكدة لمضمون جملة اسمية ركبت من اسمين جامدين) لايصلحان للعمل والا فلا يجب الحذف كما فى هو الحق بينا (نحو زيد ابوك

عطوفا) قال سيبويه تقديره احقه عطوفا بمعنى اعرفه من حققته بمعنى تحققته وعرفته فيكون بيانا لهيئة المفعول وانما وجب حذفه لتضمن الجملة اياه لان العطوفية لازمة للابوة والعلم بالملزوم يستلزم العلم باللازم وقال السكاكى تقديره يحقه عطوفا فيكون بيانا لهيئة الفاعل وقال ابن مالك العامل بمعنى الجملة كانه قيل يعطف عليك ابوك عطوفا لان الجملة وان تركبت من جامدين يستفاد من نسبتها معنى الفعل فلا حاجة الى دعوى الحذف (التمييز) بمعنى المميز اسم فاعل (نكرة ترفع الابهام الوضعى) اى نكرة منصوبة عند البصرية فبالنكرة خرجت صفات المبهمات كهذا الرجل وعطف البيان على القول بوجوب كونه معرفة وبالنصب خرج المضاف اليه فى نحو خاتم فضة ومأة رجل وبالوضع خرج عطف البيان على القول بجواز كونه نكرة لان ابهام متبوعه ليس بحسب الوضع بل لعدم العلم بالوضع وصفة المشترك فى نحو رأيت عينا جارية لان ابهام المشترك ايضا ليس وضعيا بل استعمالى نشأ من تعدد الموضوع له (عن ذات مذكورة او مقدرة) فخرج النعت والحال الرافعان للابهام عن وصف صاحبهما لا عن ذاته وكذا المفعول المطلق المبين للمرة والنوع (فالاول فى مفرد مقدار غالبا) المقدار ما يعرف به قدر الشئ وهو خمسة (من العدد والكيل والوزن والمساحة والمقياس) نحو عشرون رجلا وقفيزان برا ومنوان سمنا وذراع ثوبا وملا الاناء عسلا والمراد بالعدد اعم من الصريح والكناية نحو كم درهما مالك على ما سيجئ والاكثر فى غير المقدار الاضافة كخاتم فضة وقل النصب كخاتم حديدا وفى المقدار بالعكس الا فى العدد فان فيه تفصيلا كما سيجئ (وعامله الاسم التام) بالتنوين اوالنون او الاضافة كما سيجئ ومنه بعض الاعداد والكنايات كما ستعرف (والثانى فى ما نسبة الكائنة فى جملة اوشبهها) اى الذات المقدرة كائنة فى النسبة الكائنة فى جملة اوشبه جملة كما فى الصفات مع معمولاتها والمصدر المضاف الى معمول (كطاب زيد نفسا) مثال للجملة وكذا طاب زيد ابا والتقدير طاب شئ زيد باضافة شئ الى زيد فى المثال الاول ويجعل زيد بدلا عن شئ والثانى فشئ فيهما هوالذات المقدرة (وزيد طيب ابا) مثال لشبه الجملة

بلااضافة (ويعجبنى طيبه علما) مثال لشبهها بالاضافة (وان كان اسما فهو عين المذكور كنفسا) فى نحو طاب زيد نفسا فانها عين زيد (او متعلقه كعلما) فى نحو طاب زيد علما فان العلم ليس عين زيد بل متعلق به (ويحتملهما كابا) فى نحو طاب زيد ابا فانه يحتمل ان يراد بهذا التركيب وصف زيد بالطيب ثم بيانه بالاب فيكون الاب عين زيد وان يراد به وصف ابى زيد بالطيب فيكون الاب متعلق زيد. (وان كان صفة فعين المذكور) لامتعلقه ولايحتملها لان الصفة تستدعى موصوفا والمذكور اولى بالموصوفية (نحو طاب زيد والدا) فان المراد به وصف زيد بالطيب ثم بيانه بالوالد ولايحتمل ان يراد به وصف والده كما فى الاب (و يحتمل الحال) اى يحتمل التميز اذا كان صفة ان يكون حالا من المذكور لظهور كون الصفة مبنية للهيئة (المستثنى متصل لودخل فى متعدد) فى اعتقاد المتكلم بان يكون من افراده اواجزائه (فاخرج بالاونحوها) يعنى انه كان داخلا فى مفهوم المتعدد ولم يكن مرادا فى ضمن المتعدد فاخرج عنه نحو جاءنى القوم الا زيدا وتحقيقه ان الحكم على المتعدد لايتم الابعد ذكر المستثنى كما فى بدل البعض والاشتمال فلا يتوهم التناقض فى باب الاستثنا كما لايتوهم فى البدلين (ومنفصل لولم يدخل وذكر بعد الا) بلااخراج نحو جاءنى القوم الاحمارا (فينصب بها وجوبا) فى لغة الحجاز وهى الاكثر لانها بمعنى لكن فى الاصح ولهما خبر مقدر اى الاحمار لم يجئ وجاء فى تميم جعله بدلالعاقبله فى بعض المواضع (وكذا المتصل) ينصب وجوبا (ان كان فى موجب) غيرنفى ولااستفهام (ذكر فيه المستثنى منه) نحو جاءنى القوم الازيدا (اوكان مقدما) على المستثنى منه فى موجب وغيره نحو جاءنى الازيدا القوم وماجاءنى الازيدا احد (وعامله المتعدد بواسطة الا) فى هاتين الصورتين لانه لتعدده يقتضى الاخراج منه ليتم الكلام وتحقيقه ان الجزء الاخير من الكلام كما قلنا الا انه لم يستحق اعرابا معينا فينصب تشبيها بالمفعول فى كونه فضلة بعد تمام الجملة (والافان ذكر المستثنى منه فالبدل اولى) اى وانه لم يكن فى موجب ولامقدما بل كان مؤخرا فى غير موجب فان ذكر المتعدد جاز جعله بدلا منه ونصبه على الاستثناء لكن البدل اولى لان المستثنى فضلة قطعا بخلاف البدل

نحو ماجاءني القوم الا زيد والا زيدا فان تعذر الابدال من لفظه ابدل من محله نحو ماجاءني من احد الا زيد وفي التنزيل مافعلوه الا قليل (وان لم يذكر ولم يكرر) اي وان لم يذكر المستثنى منه ولم يكرر المستثنى (اعرب بحسب العامل) المقتضي لاعراب المستثنى منه المحذوف (كما جاءني الا زيد) وما رأيت الا زيدا ومامررت الا بزيد اي ماجاءني احد الا زيد (وهو المفرغ) فسموه مفرغا مجازا اذ المفرغ حقيقة هو العامل لانه فرغ عن العمل في المستثنى منه وتحقيقه انه كان بدلا منه قبل حذفه ولما حذف نسيا اقيم مقامه فاعرب باعرابه (وينصب بليس ولايكون) لانه يقع خبرالهما (وخلا وعدا) لانه يقع مفعولا لهما وهما حالان بتقدير قد و يجر بهما اذا كانا بدون ما كما سيجئ (وتجر بسوى وغير وسواء لانها) تضاف الى مابعدها وكذا بلا سيما في الاكثر (ويعرب غير كالمستثنى تفصيلا) فينصب في المنفصل وفي المتصل المقدم وفي المؤخر في موجب تام والبدل اولى وفي المؤخر في غير موجب و يعرب بحسب العامل في المفرغ وتحقيقه ان مابعده لما كان مشغولا بجر الاضافة انتقل اعرابه الى غير (فان لم يعلم دخوله وعدمه تعذر الاستثناء) بقسميه لان العلم بالدخول شرط المتصل عند الجمهور والعلم بعدم الدخول شرط المنفصل (فيجعل صفة كغير) اي يجعل الا ونحوها صفة كغير فانه صفة في الاصل بمعنى مغائر لكنه قد يحمل على الا فيجعل الاستثناء والاخراج ولايكون نعتا لماقبله فاذا تعذر الاخراج في الا حملت هي على غير في الصفة كما حمل غير عليها في الاستثناء (نحو لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) فانها وقعت بعد جمع منكر فلم يعلم دخول مابعدها فيها ولاعدم دخوله فتعذر الاستثناء فيكون صفة بمعنى لوكان فيهما آلهة غيرالله لفسدتا (وقد يحذف كليس الاوليس غير ولاغير) في نحوجاءني زيد ليس الا اي ليس الجائي الا زيد ويبني غير في الاخيرين تشبيها له بالغايات كما سيجئ (خبر باب كان ماأسند الى اسمه) نحو كان زيد قائما (وهو كالخبر) اي كخبر المبتداء في اقسامه واحكامه سوى الاعراب (وقد يحذف كان) خاصة لاسائر الافعال الناقصة (في نحو ان خيرا فخير) شرطا وجزاء

اى ان كان العمل خيرا فجزاؤه خير ويجوز نصبهما بتقدير ان كان
خيرا كان خيرا ورفعهما بتقدير ان كان فى العمل خيرا فجزؤه خير
وعكس الاول بتقدير ان كان فيه خير فيكون جزاؤه خيرا والاول اقوى
لقوة المعنى وقلة الحذف وعكسه اضعف (اسم باب ان مفعوله
المسند اليه) اى مفعوله الذى اسند اليه (ولا يحذف فى السعة
الاضمير شان) بالنصب اى الا حال كونه ضمير شان فانه يجوز حذفه
فى السعة ايضا (اسم لا نفى الجنس نكرة اسند اليها بعد لا)
اى جعلت مسندا اليها بعد لا بلا فصل (فينصب مضافا اوشبهه)
نحو لا غلام رجل حاضر ولا خيرا من زيد فى الدار (والابنى على
نصبه) اى ان لم يكن مضافا اوشبهه بنى على علامة نصبه
لتضمنه معنى من الاستغراقية ومن ثمه يقع جوابا لهل من رجل
فى الدار مثلا نحو لا رجل فى الدار ولا غلامين فيها ولا مسلمين فيها
ولا مسلمات بكسر التاء بلا تنوين فى الاكثر (ولو فصل اوكان معرفة
رفع وكرر) نحو لا فيها رجل فيها ولا امرأة ونحو لا زيد فيها ولا عمرو
(وفى نحو لا حول ولا قوة وجوه) اى فيما تكررت فيه لا مع النكرة بلا
فصل خمسة اوجه فتحهما بجعل لا فيهما لنفى الجنس ورفعهما بالغاء
لا عن العمل لتكررها وفتح الاول مع نصب الثانى بجعل الثانية زائدة
لتأكيد الاولى وفتحه مع رفعه بجعله معطوفا على محله الاول ورفعه
مع فتحه بجعل الاولى بمعنى ليس (خبر ما و لا) المشبهتين بليس
كما مر (مسند الى اسمهما) نحو ما زيد قائما ولا رجل افضل منك
(ولا يعملان فى تميم) على كل حال (وكذا فى غيرهم لو قدم الخبر على
الاسم) نحو ما قائم زيد (او انتقض النفى بالا) نحو ما زيد الا قائم
لزوال المشابهة بليس (او فصلا عن اسمهما) نحو ما ان زيد قائم
وان زائدة عند البصرية ونافية مؤكدة لما عند الكوفية (المجرورات
بحرف) اى المجرور اما مجرور بذكر حرف من الحروف الجارة وسيجئ
(او بتقديره فى المضاف اليه) فيقدر اللام اومن كما ستعرف (ويسقط
عن المضاف التنوين ونون التثنية والجمع) لانها علائم الانفصال
فلا تجامعها الانفصال والاتصال (وهو عامله) عند سيبويه

اذبوجوده فى التركيب ظهر معنى الجار المقدر مقام مقامه وقيل عامله الجار المقدر وقيل معنى الاضافة دليل الاول اتصال الضمائر المضاف فانها لاتتصل الا بعاملها (وهى معنوية بمعنى اللام) فى كل اسمين تصح اضافة اولهما الى ثانيهما كالمتباينين نحو غلام زيد والعام مع الخاص نحو يوم الجمعة بخلاف المتساويين والخاص مع العام اذلاتصح فيها الاضافة (الا اذا كان الثانى جنس الاول فبمعنى من البيانية) كما صرحوا به نحو خاتم فضة ولهذا قالوا يجب فى الاضافة بمعنى من كون كل منهما اعم من الاخر من وجه وكون الثانى صالحا لبيان الاول ومن ثمه سميت اضافة بيانية فقد جرى على ماهو المشهور من ان اضافة العام المطلق الى الخاص بمعنى اللام كما هو التحقيق لا بمعنى من كما فى بعض الحواشى اذ لايجب فى الاضافة بمعنى اللام صحة التصريح باللام بل يكفى مجرد معنى الاختصاص كما قالوا وتحقيقه على ما افاده شارح اللباب ان اللام مقدرة فى نحو يوم الجمعة فى اصل الاستعمال واظهارها ايضا صحيح فيه لكن لما شاع استعماله بالاضافة لا باظهار اللام صارت اللام منسية وقام مقامها المضاف فكان تركها مأنوسا للطباع فلهذا يستصعب اظهارها لالعدم صحته ولم يذكر الاضافة بمعنى فى كما فى ضرب اليوم اذالتحقيق انها ايضا بمعنى اللام تنزيلا للملابسة بينهما منزلة الاختصاص ويسمى مثلها اضافة لادنا ملابسة كما فى كوكب الخرقاء على مايجيء فى المعانى (فيفيد تعريف المضاف مع المعرفة) اى مع المضاف اليه المعرفة نحو غلام زيد (الا فى نحو مثل وغير وما بمعناهما) كشبه ونظير وسوى وامثالها فانها لشدة ابهامها لاتتعرف بالاضافة الا اذا اشتهر المضاف بكونه مثل المضاف اليه اوغيره (وتخصيصه مع النكرة) اى يفيد تقليل شيوعه مع المضاف اليه النكرة نحو غلام رجل (ويجب تنكير مضافها) فذواللام يجرد عنها والعلم ينكر بان يراد واحد مما سمى به نحو زيدنا خيرمن زيدكم والمضمر ونحوه لايضاف لامتناع تنكيره (واضافة الصفة الى معمولها لفظية للتخفيف) لاللتعريف اوالتخصيص فلايقدر فيه حرف الجر لم يقسم الاضافة الى معنوية ولفظية كما فعله الجمهور

بل ساق كلامه على وجه يشير الى ان الاضافة حقيقة هى المعنوية واما اللفظية تبع لهـا ومشبهة بها فافهم (ولذا وصف بها النكرة) لا المعرفة لعدم تعرفها بالاضافة الى معمولها (وجاز الضاربا زيد) والضاربو زيد من غير تجريدها عن اللام لوجود التخفيف المطلوب باضافتها اليه حيث حذفت نونى التثنية والجمع (لا الضارب زيد) لعدم التخفيف حيث لم يحذف منه شئ بخلاف ضارب زيد لوجود التخفيف بحذف التنوين (وجاز الضارب الرجل) مع عدم التخفيف (حملا على الحسن الوجه) لاشتراكهما فى كونهما صفتين معرفتين باللام مضافتين الى الجنس المعرف بها وانما جاز الحسن الوجه لوجود التخفيف بحذف الضمير اذ اصله الحسن وجهه كما سيجئ واما نحو الضاربك فليس بمضاف فى الاصح لعدم التخفيف بل هو مثل الضارب زيدا كما قاله سيبويه وقيل مضاف حمل على ضاربك و فيه نظر واما الضارباك والضاربوك فمضاف اتفاقا لوجود التخفيف بحذف النون (ولا يضاف الى الموصوف و الصفة والمساوى) اى لا تقع الاضافة الى الموصوف وقولهم مسجد الجامع على حذف الموصوف اى مسجد الوقت الجامع ولا الى الصفة وقولهم اخلاق ثياب على جعل اخلاق اسما مجردا عن الوصية ولا الى المساوى عموما وخصوصا سواء كانا مترادفين كليث واسد اولا كالناطق والضاحك بالقوة . وقولهم سعيد كرز باضافة الاسم الى اللقب على ارادة المسمى بالاول واللفظ بالثانى فقولهم جاءنى سعيد كرز جاءنى مدلول لفظ كرز (وقد يحذف المضاف و يعرب المضاف اليه باعرابه) اى باعراب المضاف نحو واسأل القرية وقد يبقى على حاله كقراءة والله يريد الاخرة بالجر (و تحذف المضاف اليه) اما مع بناء المضاف كما فى الغايات ونحوها كقبل و بعد كما سيجئ واعرابه بلا تنوين كقراءة فلا خوف عليهم بالضم بلا تنوين وهو غالب فى نحو خذ نصف وربع مايحصل او بتنوين نحو وكلا هدينا (التوابع) من النعت والعطف والبدل والبيان والتأكيد (مانع سابقه فى الاعراب) كانه نبه به على امتناع تقدمه عليه وماجاء فى الشعر من تقديم المعطوف نحو عليك ورحمة الله

السلام شاذ (النعت لافادة معنى فى متبوعه غير الشمول) يجري مجرى التعريف وهذا لا يصدق على البدل فى اعجبنى زيد علمه والمعطوف فى اعجبنى زيد وعلمه لانهما لم يذكر الافادة معنى فى زيد وان كانا مفيدين له وانما يصدق عليهما قولهم تابع يدل على معنى فى متبوعه وقوله غير الشمول لاخراج التأكيد فى نحو جاءنى القوم كلهم فانه ذكر لافادة معنى الشمول فى القوم (ليفيد تخصيصا او توضيحا) اى ليخصص متبوعه ويقلل اشتراكه لو كان نكرة نحو جاءنى رجل عالم او يوضحه لو كان معرفة نحو جاءنى زيد الفاضل (وجاء للتأكيد) نحو امس الدابر (والمدح والذم والترحم) كما فى البسملة والاستعاذة نحو زيد المسكين (فاما حال متبوعه) بان كان مصدره قائما بمتبوعه (فيتبعه فى التعريف والتنكير و الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث) ويكون الجملة ثمانية مع الاعراب ولم يذكره لسبقه فى تعريف التابع اي هذا القسم من النعت يتبع سابقه ويطابقه فى الاشياء الثمانية فى بعضها على سبيل الاجتماع وفى بعضها على سبيل البدل (نحو زيد العالم) وهند العالمة والزيدان العالمان والزيدون العالمون وكذا رجل عالم (او حال متعلقه) بان كان مصدره قائما بمتعلق المتبوع لا به ويسمى صفة سببية وصفة جرت على غير من هى له (فيتبعه فى الاولين ويكون ثلثة مع الاعراب (نحو زيد العالم ابوه) فان العلم ههنا معنى قائم بالاب لا بزيد لا يقال هذا القسم خارج عن تعريف النعت لانه لافادة معنى فى متبوعه لا فى متعلقه لانا نقول هذا ايضا لافادة معنى فى المتبوع فان الغرض منه وصف زيد بكونه عالم الاب لا وصف الاب بكونه عالما (وفى الباقى كالفعل المسند الى الظاهر) فانه مفرد دائما لئلا يلزم تعدد الفاعل ومذكر الا اذا كان فاعله مؤنثا حقيقيا متصلا فيجب تأنيثه او غير حقيقى او منفصلا فيجوز كما مر ولما كان فى تذكيره وتأنيثه تفصيل بخلاف الافراد نبه عليه لا عليهما حيث قال (فيفرد الا جمعا مكسرا) اى يفرد النعت سواء كان موصوفه مفردا او تثنية او جمعا سالما لموازنته بجمع الفعل نحو جاءنى زيد القائم ابواه والقاعد غلمانه والقائمة جاريته لا جمعا مكسرا لعدم موازنته

لجمع الفعل نحو قعود غلمانه (وهو مشتق اوفى حكمه) والالم يفد معنى لمتبوعه (كالمنسوب وذى) فانهما بمعنى المشتق فيوصف بهما مطلقا (وكالجنس صفة للاشارة) اى كاسم الجنس حال كونه صفة لاسم الاشارة نحو جاءنى هذا الرجل (والاشارة صفة للعلم) نحو جاءنى زيد هذا (اوالمضاف اليه) اى الى العلم اما الى نفسه نحو جاءنى غلام زيد هذا او الى ضميره نحو جاءنى زيدا مع غلامه هذا وكذا صفة المضاف الى اسم الاشارة نحو غلام هذا هذا (واى صفة لنكرة لمدحها) نحو مررت برجل اى رجل اى كامل فى الرجولية (و بجملة الخبرية صفة لها بعائد) اى صفة للنكرة بعائد اليها كما مر فى الخبر والحال نحو لاذلول تثير الارض وقيد بالخبرية اذ الانشائية لاتقع صفة لان الصفة يجب ان تكون معلومة الانتساب الى الموصوف عند السامع قبل التكلم والانشاء لايعلمه السامع الا بالكلام الصادر من المتكلم حال المكالمة هذا وكون هذه المذكورات فى حكم المشتق ظاهرا لاالجنس فان فيه نوع من الخفاء فتدبر (ولايقع المضمر صفة) اذ ليس فى حكم المشتق (ولا موصوفا) لان ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف فلاحاجة فيهما الى الموضح وحمل ضمير الغائب عليهما والصفة المادحة ونحوها على الموضحة وهذا قول الجمهور و اجاز الكسائى والزمخشرى كون ضمير الغائب موصوفا فى قوله تعالى « لا اله الاهوالعزيز الحكيم » (وقد يحذف الموصوف كجاء الفارس) والصاحب ونحوهما اى الرجل الفارس وقد يحذف موصوف الجملة نحو قولهم انا ابن جلا اى انا ابن رجل جلا امره ووضح (العطف تابع بحرف) من الحروف العشرة وستأتى (وهو غير سابقه) فلايصح عطف الشئ على موصوفها لاتحادهما ذاتا (وقد يعطف على المعنى نحو صافات و يقبضن) حيث عطف الفعل على الاسم بملاحظة تأويله بالفعل وجعله بمعنى يصففن كما يجئ فى المعانى (ولايحسن العطف على الضمير المتصل فى السعة الا بفصل عند البصرية) سواء كان الفصل بضمير منفصل مؤكد للمتصل نحو اسكن انت وزوجك او بغيره نحو لئنا لمبعوثون اوآباؤنا الاولون وقد يكون الفاصل

بعد العاطف نحو ما اشركنا ولا آباؤنا وذلك لانه ان كان مستترا اوهم العطف على عامله لانه المذكور وان كان بارزا اوهم العطف على جزء الكلمة لان الفاعل المتصل كالجزء من عامله وبالفصل يحصل نوع طول في الكلام فلا يلتفت الى ذلك الايهام (ولا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار عندهم) نحو متاعا لكم ولانعامكم ونحو بيننا و بينكم لانه لما اشتد الاتصال بينهما حيث لا ينفصل المجرور عن جاره مضمرا او مظهرا بخلاف الفاعل مع عامله كانا كشئ واحد فلم يجز بالفصل بل لزم اعادة الجار (وقد يعطف على معمولي عاملين اوقدم المجرور) عند المتأخرين كالاعلم ومنعه سيبويه والجمهور وجوزه الاخفش مطلقا والاظهر قول المتأخرين لان الحرف الواحد لايقوى ان يقوم مقام عاملين فلا يجوز قياسا لكنه سمع عند تقدم المجرور فيقتصر الجواز عليه نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو وكقولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وتأويل المسموع تكلف (البدل تابع مقصود لا متبوعه) وانما ذكر توطئة لذكر البدل ليكون كتفسير بعد ابهام كما يجئ فى المعانى والمقام قرينة على ان المراد تابع بلا واسطة حرف فلا يدخل فيه العطف بحرف الاضراب نحو ماجاءنى زيد بل غلامه لكن يخرج التفسير باى الا ان يراد بالحرف العاطف فتأمل (فعينه بدل الكل) اى عين المتبوع بالذات وان اختلفا بالمفهوم يسمى بدل الكل نحو جاءنى زيد اخوك (وجزؤه بدل البعض) نحو ضربت زيدا رأسه (وملابسة المفهوم من النسبة اجمالا بدل الاشتمال) نحو سلب زيد ثوبه فان نسبة السلب الى زيد يدل اجمالا على الثوب ان لا يسلب ذات الشئ بل مايلابسه ويحويه (وغيرها غلط) اى غير هذا الثلثة يسمى بدل الغلط والقول بانه لايقع فى كلام البلغاء غلط بل هو على وجهين احدهما ان يذكر المبدل منه سهوا اونسيانا كما اذا اردت ان تقول جاءنى عمرو فقلت جاءنى زيد وهذا لايقع من البلغاء لانهم يتداركونه بطريق الاضراب فيقولون جاءنى زيد بل عمرو والاوساط يتداركونه بطريق الابدال فيقولون جاءنى زيد عمرو وثانيهما ان يذكر المبدل منه قصدا ثم يذكر البدل لايهام كون الاول غلطا لنكتة نحو وجهك بدر شمس وهذا يقع من البليغ

بل يحسن فى وضعه كما يجئ فى المعانى ولوابدلت نكرة من معرفة فالنعت واجب) فى البدل نحو بالناصية ناصية كاذبة لئلا يكون المقصود انقص من غيره من كل وجه فقيد بالنعت ليفيد معنى زائدا فيجبر به نقصان النكارة (ولا يبدل الظاهر من ضمير المتكلم والخطاب كلا ، لا لوافاد) فلا يقال جئت انا زيد وضربتك زيدا لان دلالتهما اقوى من دلالة الظاهر فلو ابدل منهما كان المقصود انقص من غيره مع اتحاد مدلولهما بخلاف بدل البعض والاشتمال والغلط لعدم الاتحاد فتحصل الفائدة نحو اشتريتك نصفك واعجبنى علمك وضربتك الحمار وبخلاف ضمير الغيبة لعدم قوة الدلالة فتحصل الفائدة ايضا نحو مررت به زيد وبخلاف ما لو حصلت فائدة زائدة من ابدال الظاهر من ضميرى المتكلم والمخاطب بان يشتمل الظاهر على امر زائد على مدلولهما نحو مررت الكريم بى المسكين لان مدار الكلام على الفائدة (وقد يبدل جملة من مفرد) نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم قال الزمخشرى هل هذا الا بشر بدل من النجوى و يحتمل التفسير (ومن جملة لوكانت الثانية اولى) بتأدية المراد فيها نحو امدكم بما تعملون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون لدلالة الثانية على نعم الله تعالى مفصلة بخلاف الاولى (عطف البيان تابع غير صفة) يخرج به الصفة الموضحة (يوضح به المتبوع) على ضبط المجهول ففيه اشارة الى انه لا يجب ان يكون اوضح من متبوعه اذ قد يوضح الشئ بالشئ عند اجتماعهما وان كان الاول اوضح من الثانى عند انفرادهما كقولهم روى ابو بكر خالد رضى الله تعالى عنه (و يظهر فرقه من البدل فى يا هذا زيد) بالتنوين اذا جعل عطف بيان و بدونها اذا جعل بدلا لان البدل فى حكم تكرير العامل فيكون زيد منادى فيجب بناؤه على الضم هذا هو الفرق اللفظى واما المعنوى فواضح من تعريفهما (التأكيد تابع يقرر المتبوع) اى يجعله مقررا عند السامع وقدرا ومعه دفع توهم التجوز اوالسهو كما يجئ فى المعانى (و بالتكرير لفظى) اما بذكر لفظه بعينه كاخاك اخاك و بالاتباع وهو ذكر لفظ مهمل موازن للاول موافق له فى الحرف الاخير نحو حسن بسن

(وبنفس وعين وكل واجمع واكتع وابتع وابصع وكلا وكلتا معنــوى) فالاولان يعمان ويتصرفان باختلاف الصيغة والضمير معا والخمسة بعدهما تختص بالمتجزى حسا كجاء القوم كلهم او حكما نحو اشتريت العبد كله ويتصرف كل باختلاف الضمير والاربعة بالصيغة والاخيران للمثنى والمذكر والمؤنث (تقول نفسه نفسها انفسهما انفسهم انفسهن وكذا عينه) الى اعينهن ففى المثنى بصيغة الجمع وهو الاكثر فى المضاف الى المثنى نحو فقد صغت قلوبكما وجاء قليلا نفساهما بصيغة المثنى (وكله وكلها كلهم كلهن واجمع جمعاء اجمعون جمع) بضم الجيم وفتح الميم ولا يستعمل فى المثنى لعدم الاجزاء (وكذا اتباعه) اى اتباع اجمع وهى الثلاثة بعده فانها اتباعه فلا تستعمل الا بعده (ولا تؤكد النكرة بالمعنوى) اذ الغرض منه رفع الاحتمال عن النسبة ولما كانت النكرة فى نفسها مبهمة لم يكن فائدة فى رفع الاحتمال عن النسبة اليها وهذا عند البصرية واجازه الكوفية فى النكرة المحددة كدرهم ودينار ويوم وشهر لحصول الفائدة (المعارف) سبعة اقسام المضمرات والاعلام واسماء الاشارة والموصولات والمعرف باللام او النداء والمضاف الى واحد من هذه الستة كما ستعرف (المعرفة ما وضع لمعين من حيث هو معين) بحيث يكون فى اللفظ اشارة الى ان السامع يعرفه (والنكرة بخلافه) فانها ما وضع لمعين لا بملاحظة تعينه اى ليس فى لفظها اشارة الى ان السامع يعرفه كما يجئ فى المعانى (واعرف المعارف المضمر المتكلم ثم المخاطب) اذ لا يشتبه المتكلم عند السامع اصلا بخلاف المخاطب (ثم الغائب ثم العلم) فضمير الغائب اعرف من العلم لاقترانه بلفظ يفسره سابقا ولاحقا فتدبر والعلم اعرف من البواقى لانه يفيد التعيين بجواهر لفظه ولا يحتاج الى قرينة خارجة عنه بخلاف غيره كما يجئ فى المعانى (ثم الاشارة ثم الموصول) فهى اعرف منه كما قال سيبويه لانه مدلولها يعرف بالقلب والعين ومدلوله بالقلب فقط (والمعرف باللام او النداء) فهو بمرتبة الموصول (والمضاف الى واحد منها معنى) اى اضافة معنوية لما مر ان المضاف يكتسب التعريف من المضاف اليه فى الاضافة المعنوية دون اللفظية (ثم العلم ان صدر باب وام وابن

(وبنت)

وبنت فكنيـة) كابي القاسم وام كلثوم وقد يقصـد بها المدح والذم كابي الفضل وابي جهل (والا فان قصد به مدح اوذم فلقب) اى قصد به مجرد المدح اوالذم لا التمييز وهذا انما يكون لماله اسم يمتاز به عن غيره كالصديق والفاروق ونحوهما (والافاسم) سواء دل على المدح اوالذم كسـعد وكلب اولا كزيد وعمرو ففى لفظ الاسم ثلثة اصطلاحات مقابل الفعل والحرف ومقابل الصفة ومقابل الكنية واللقب (وقد يضـاف الى اللقب) الذى ليس بصفة لزيادة التعيـين نحو سعيد كرز قاض واما الصـفة فتجعل نعتا نحو صدق ابرهيم الخليـل ولا يضاف اللقب اليه لان اللقب اشهر فلو ذكر اولا لم يحتج الى غيره فتدبر (ويجب اللام اذا ثنى اوجمع) بعد علمية كجاء الزيدان وذهب الزيدون واما المثنى والمجموع قبل علميـة فلا لام فيه كهذا سبعان وهذه عرفات (اوكانت جزأ منـه) بان جعل المعرف باللام علما ابتـداء كاسم الله او بطريق الغلبـة وكثرة الاسـتعمال فى المسمى المعين سـواء كان فى الاصـل اسما كالنجم للثريا اوصفة كالصعق لشخص معين اصابتـه صاعقة اذح يكون اللام فيهما بمنزلة الجيم فى جعفر فلا يصح نزعها عنه (ويكثر فى غيرهما) اى غير ماثنى اوجمع وماكانت اللام جزأ منه (لوكانت صفة او مصدرا) قبل العلمية كالحسن والفضل وذلك للمح الوصفية الاصلية باخراجهما عن العلمية واطلاقهما على المسمين بهما بطريق الوصف لمدح اوذم اونحوهما فان المصدر ايضا بمعنى الصفة فى مثـله (وتشذ فى البـاقى كالاضافة) اى تشذ اللام فى سائر الاعلام كما تشذ الاضافة لعدم الحاجة الى تعريفه باللام اوالاضـافة قال الزمخشرى وقد يتأول العلم بواحد من الامة المسماة به فيجرى على اضافته وادخال اللام عليه قال الاخطل وقدكان منهم حاجب وابن امه ابوجندل والزيد زيد المعارك (ولوجعل مبنى علما لنفسه فالحكاية وقد يعرب) اى فحكاية بنائه لازمة غالبـا نحو سلم فعل ماض بفتح الميم وقد يجعل معربا فيرفع وينون وهذا بنـاء على ماقاله المحققون من ان كل لفظ علم لنفسـه موضوع له بالوضع التبـعى وان خالفهم الشريف فى شرح المفتاح (ولو لغيره فالاعراب) اى واوجعل علما لغيره انقلب معربا نحو رأيت شلما اسم رجل (وكذا علم الجنس

في هذه الاحكام كاسامة) فانها علم لماهية الاسد المعينة في الذهن كما قالوا وكان قوله في هذه الاحكام اشارة الى ما اختاره الرضي ومن تبعه من ان تعريف مثل اسامة وعلميته تقديرية لا تحقيقية كتقدير العدل في عمر لاشتراكه للعلم في احكام اللفظ كمنع الصرف وامتناع دخول اللام الالعارض كما عرفت ويجيء في المعاني ما يتعلق بهذا الكلام (الاسماء العاملة) عمل الفعل كالمصدر والفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب والمستعار واسم التفضيل واسم الفعل والاسم التام ومنه بعض الكنايات وبعض الاعداد كما سيجيء (المصدر يعمل كفعله مالم يكن مفعولا مطلقا) اذ يكون العمل حينئذ لفعله لانه انما يعمل لكونه بمعنى ان مع الفعل واذا كان مطلقا للتأكيد او النوع او العدد لايكون بمعنى ان مع الفعل (الا اذا ناب عنه) بان حذف فعله وقام هو مقامه نحو سقيا زيدا فانه عمل في زيد لكن لا لمصدريته بل لكونه نائبا عن فعل المحذوف كالظرف المستقر كما قال سيبويه (والاكثر ان لايعمل حالا) بل ماضيا او مستقبلا لان ان مع الفعل لايكون للحال بل يكون مع الماضي للمضي ومع المضارع للاستقبال (وموصوفا ومصغرا) لانهما لايقدران بان مع الفعل (ومعرفا باللام) ان اللام لاتدخل على ان مع الفعل (ومؤخرا عن معموله) لان معموله في الحقيقة معمول الفعل الذي هو صلة ان المصدرية وما في حيز الصلة لايقدم على الموصول وجاز اعماله في هذه الصورة قليلا فرقا بينه وبين ماهو بمعناه (الا في الظرف) قيد للكل فان الظرف يكفيه رائحة الفعل فيعمل فيه القوى والضعيف والمقدم والمؤخر بلا قلة كما سيجيء وعليه قوله تعالى « لايحب الله الجهر بالسوء » (وقد يحذف فاعله) لان مدلوله الحدث لاما قام به كالصفات ولاالحدث مع كالفعل فجاز ان لايقصد اسناده الى ما قام به فلا يذكر لامظهرا ولا مضمرا اذ المصدر لايتحمل الضمير (والاكثر اضافته اليه) اي الى فاعله مع ذكر المفعول او حذفه نحو اعجبني ضرب الجلاد اللص وذلك لان فاعله محله الذي يقوم به فجعله معه كلفظ واحد اولى من اعماله وكذا جعله مع مفعوله كلفظ واحد كما اشار اليه بقوله (وجاء الى مفعوله) مع ذكر الفاعل او حذفه نحو اعجبني ضرب اللص الجلاد برفع الجلاد (اسم الفاعل

يعمل كفعله المعلوم) لاشتقاقه منه فيرفع الفاعل وينصب المفعول به وغيره (مطلقا ان كان مع الالف واللام) اى سواء كان للماضى اوالحال اوالاستقبال لانه ح فعل فى صورة الاسم لانه صلة للموصول الذى هوالالف واللام كامر نحو جاءنى زيد الضارب غلامه عمروا (والا فلا يعمل فى المفعول به عند البصرية) خلافا للكوفية والاخفش (الا اذاكان للحال اوالاستقبال) اما تحقيقا نحو زيد ضارب عمروا الآن اوغدا اوتقديرا بان يقدر المتكلم نفسه موجودا فى الزمان الماضى اويقدر الزمان الماضى موجودا حال التكلم نحو وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وانما شرط به لانه يعمل لمشابهته بالمضارع فلابد منهما لتتم المشابهة لفظا ومعنى (واعتمد على المبتداء والموصوف اوذى الحال) بان كان خبرا للمبتداء فى الحال اوفى الاصل نحو ان زيدا ضارب غلامه عمروا وصفة نحو جاءنى رجل ضارب عمروا وحال نحو جاءنى زيد راكبا فرسا وذلك ليظهر كونه مسندا الى صاحبه فيقوى فيه معنى الفعل (اوالنفى اوالاستفهام) نحو ما ضارب زيد عمروا واضارب هو بكرا اووقوعه موقعا هو بالفعل اولى فيكون قريبا من الفعل فى المعنى وانما خص الشرطان بعمله فى المفعول به لان ادنى مشابهته بالفعل يكفى فى عمله فى الفاعل والمفعول المطلق لتضمنه اياهما و فى الظرف ونحوه لكفاية رائحة الفعل فيه كما عرف (فان كان للماضى اضيف اليه معنى) اى وجبت اضافته الى المفعول به لواريد ذكره اضافة معنوية عندالبصرية لالفظية لانه اضيف الى غير معموله عندهم واعترض عليهم اولا بنحو قولهم زيد معطيك درهما امس حيث اضيف اسم الفاعل الى مفعوله الاول واعمل فى الثانى مع كونه للماضى وثانيا بنحو قولهم يا طالعا جبلا حيث اعمل طالعا فى جبلا مع انتفاء شرط الاعتماد واجيب عن الاول بان درهما منصوب بفعل مقدر اى اعطاكدرهما فان قيل التقدير خلاف الظاهر قلنا لما لم يوجد عمله فى المفعول الاول مع كثرة دوره فى الكلام كان قرينة للتقدير ورد بانه لايستقيم التقدير فى افعال القلوب لانه يلزم الاقتصار على احد مفعوليها وهو ممتنع واجيب بانه غير ممتنع بل قليل كما سيجئ و عن الثانى بان الاعتماد على النداء من جملة

مايجوز به اعماله كما قال ابن مالك ورد بان النداء من خواص الاسم فلا يكون مقربا له من الفعل فقالوا ان طالعا معتمد على موصوفه المقدر ورد بانه لوجاز العمل بالاعتماد على الموصوف المقدر لكان شرط الاعتماد ضايعا فان الصفات لابد لها من موصوف محقق اومقدر (ولايعمل مصغر اومؤخرا الا فى الظرف) امافى الاول فلبعده عن الفعل بسبب التصغير الذى هو من خواص الاسم واما فى الثانى فلضعفه بخلاف الفعل وكذا لايعمل موصوفا بصفة متقدمة على معموله فلا يقال زيد ضارب عظيم عمروا لبعده عن الفعل بظهور كونه مسندا اليه لصفته ولواخرت الصفة جاز واعلم ان المراد باسم الفاعل ههنا مايعم صيغ المبالغة فانها ايضا تعمل عند البصرية لكن لا مطلقا بل خمسة اوزان قال ابن هشام تحول صيغة فاعل للمبالغة الى فعال اوفعول اومفعال بكثرة والى فعيل اوفعل بقلة فيعملن عمله بشروطه انتهى وقد يقال لايشترط فى المبالغة الحال واستقبال وانما يشترط الاعتماد فليتأمل (اسم المفعول يعمل كفعله المجهول) لاشتقاقه منه فيرفع نائب الفاعل وينصب سائر المفاعيل ونحوها (كاسم الفاعل تفصيلا) اى يعمل مطلقا ان كان مع الالف و اللام والا فلا يعمل فى المفعول به القائم مقام فاعله عند البصرية الا اذاكان للحال اوالاستقبال و اعتمد على احد الاشياء الخمسة فان كان للماضى اضيف الى نائب الفاعل اضافة معنوية ويتوجه الابحاث السابقة ههنا ايضا فتدبر (وكذا تثنيهما وجمعهما) اى تثنية الفاعل و المفعول وجمعهما سالما ومكسرا يعملان بالشرطين المذكورين كفرديهما (الصفة المشبهة تعمل كفعلها لواعتمدت) اى تعمل كالفعل اللازم لاشتقاقها منه بشرط الاعتماد على احد الاشياء الخمسة عند البصرية بل تفضل على فعلها حيث تعمل النصب على التشبيه بالمفعول كما ستعرف ولا يشترط فيها الشرط الاول لانها موضوعة لما قام به الحدث الثابت دون الحدث الحادث المتجدد كما مر فى الصرف فلا يعتبر فيها الزمان (وهى مع اللام اومجردة ومعمولها مع اللام اومضاف اومجرد) عن اللام والاضافة الى ضمير الموصوف

(ولو)

واو بالواسطة نحو حسن وجه غلامه حال كونه معمولها (مرفوعا اومجرورا) بالفاعلية والاضافة (اومنصوبا على التميز فى النكرة) نحو زيد حسن وجها (والتشبيه بالمفعول فى المعرفة) عند البصرية نحو زيد حسن الوجه وعلى التميز فيها ايضا عند الكوفية لانهم يجوزون كون التميز معرفة وجه التشبيه انه شبهت الصفة بالفاعل المتعدى فى نحو ضارب رجلا كما شبه الفاعل المتعدى بالصفة فى نحو الضارب الرجل بالاضافة الى معموله للتعادل فصار معمولها بمنزلة مفعوله فحصلت ثمانية عشر قسما اثنان ممتنع وخمسة قبيح واثنان حسن وتسعة احسن فاشار الى القسمين الاخيرين بقوله (ولايحسن الاالحسن وجهه رفعاونصبا) ويمتنع جرا لانتفاء فائدة الاضافة اللفظية اعنى التخفيف وهذا فى غير التثنية والجمع بالواو والنون واما فيهما فتحسن نحو الحسنا وجههما والحسنوا وجوههم الوجود التخفيف بحذف النون (والحسن وجها نصبا) ويقبح رفعا لعدم الضمير الرابط للصفة بموصوفها ويمتنع جرا الامتناع اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت اضافة لفظية (والحسن الوجه نصبا وجرا) لوجود التخفيف بحذف الضمير اذ اصله الحسن وجهه ويقبح رفعا لعدم الضمير (وحسن وجهه رفعا ونصبا) ويقبح جرا عند البصرية ويحسن عند الكوفية (وحسن الوجه نصبا وجرا) ويقبح رفعا لعدم الضمير (وحسن وجه كذلك اى نصبا وجرا ويقبح رفعا (ومافيه ضمير واحدا حسن) مما فيه ضميران احدهما فى الصفة والاخر فى معمولها وهو قسمان الحسن وجهه وحسن وجهه نصبافيهما والضابط فى ضمير الصفة انها ان رفعت ظاهرا فلاضميرفيها والافقيها ضميره طابق لموصوفها (ويجرى هذه الوجوه) المذكورة فى تركيب الصفة مع معمولها (فى المنسوب والفاعل والمفعول اللازمين) بان كان المفعول من المتعدى الى واحد نحو زيد تميمى الاب وقائم الاب ومضروب الغلام رفعا ونصبا وجرا واما الفاعل المتعدى كضارب والمفعول المتعدى كمعطى فلا ينصبان فاعلهما ولا يضافان اليه لئلا يلتبس بالمفعول عند حذف المفعول والاطراد عند ذكره عند الاكثر (اسم التفضيل يستعمل باللام اومن اوالاضافة) لانه موضوع

لما زاده على غيره فلا بد من ذكر الغير فى من والاضافة مذكور حقيقة وفى اللام حكما لانها فيه للعهد (وقد يحذف من مع مدخولها وهو اكثر فى الخبر نحو الله اكبر اى من كل شئ و جاء فى غيره نحو يعلم السر واخفى اى اخفى من السر (فباللام مطابق لموصوفه) افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا لعدم المانع من المطابقة التى هى لاصل (و بمن مفرد مذكر دائما) كيف كان موصوفه لئلا يلزم لحوق اداة التثنية والجمع والتأنيث بما هو فى حكم الوسط لشدة امتزاجه مع من التفضيلية فكانها من تمامه (و بالاضافة للزيادة على ما ضيف اليه لدخوله فيه) اى دخول مدلوله وصاحبه فيما اضيف اليه بحسب المفهوم وان كان خارجا عنه بحسب المراد لئلا يلزم تفضيل الشئ على نفسه نحو زيد افضل الناس و ح لا يصح يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم وانما يصح يوسف احسن ابناء يعقوب (فيجوز المطابقة والافراد) مع التذكير دائما لمشابهته بافعل من فى كون المفضل عليه مذكورا معه (وجاء للزيادة مطلقا) اى للزيادة عليهما سواه مطلقا لا على ما اضيف اليه فقط لخروجه عن مفهوم ما اضيف اليه و ح يطابق موصوفه لعدم مشابهته بافعل من لان المضاف اليه غير المفضل عليه وانما اضيف اليه لتوضيح الموصوف وبيانه (نحو يوسف احسن اخوته) بمعنى انه احسن مما سواه مطلقا وانما اضيف الى اخوته ليعلم ان المراد بيوسف هو المعهود من ابناء يعقوب عليه السلام ومثله قولهم فلان اعلم بغداد اى اعلم مما سواه مختصا ببغداد لكونه وطنه (ولا يعمل فى مظهر الا اذا اريد تفضيل شئ فى مادة عليه فيما سواها بجعل اسم التفضيل صفة لما سواها ونفيه) اى نفى سواها الموصوف باسم التفضيل فان نفى الفضل عما سوى شئ يدل على فضله على سواه عرفا وان جازت المساواة عقلا كما فى نحو لا افضل من ذلك فان معناه فى العرف افضل مما سواه (نحو ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد) فان المراد تفضيل حسن الكحل فى عين زيد على حسنه فى عين من سواه كأنه قيل ما رأيت رجلا زاد حسن كحل عينه على حسن كحل عين زيد فلزم

عرفا زيادة حسن كحل عين زيد على حسن كحل عين غيره من الرجال
ويجوز ان يقال مارأيت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد
اى من كحل عين زيد بتقدير المضاف وان يقال مارأيت كعين زيد
احسن فيها الكحل من عين زيد فحذف من عين زيد استغناء عنه
بذكر العين مقدما والمعنى في الكل واحد (اسم الفاعل يعمل كمعناه)
اى كالفعل الذى هو بمعناه (من الامر او الماضى) فبمعنى الامر المتعدى
يعمل مطلقا نحو رويد زيدا وبمعنى الامر اللازم والماضى اللازم
يعمل في غير المفعول به نحو صه وهيهات ولم يجئ بمعنى الماضى
المتعدى (الاسم التام ينصب التميز) لمشابهة الفعل التام بفاعله
(وتمامه بالتنوين او النون او الاضافة) الى غير تميزه فانه يتم بهذه الاشياء
فينقطع عن الاضافة الى تميزه فينصب والمراد بالتنوين مايعم المقدر
كما في غير المنصرف والمبنى كاحد عشر وكم الاستفهامية ونحوهما
وبالنون نون التثنية نحو منوان سمنا والنون الشبيهة بنون الجمع نحو
عشرون درهما لانون الجمع نحو حسنون وجوها لان هذا الجمع يعمل
لكونه صفة لا لكونه اسما تاما فتدبر وانما لم يذكر المنسوب من الاسماء العاملة
نحو زيد قرشى ابوه لسبق الاشارة اليه في الصفة فانه مثلها ولا المستعار
نحو زيد اسد ابوه لقلته وظهور كونه كالمستعار له الذى هو بمعناه
(اسماء العدد) افرادها بالذكر مع ان الناصب للتميز منها قسم من الاسم
التام لكثرة البحث فيها (اصولها واحد الى عشرة ومأة والف) معطوفان
على واحد فالاصول اثنتا عشرة كلمة والباقى متفرع منها (تقول واحد
اثنان ثلثة الى عشرة للمذكر) الاولان على الاصل كسائر الاسماء والباقى
الى عشرة بالتاء في المذكر نظرا الى كون المعدود جماعة نحو ثلثة رجال
وعشرة ايام (واحدة اثنتان ثلث الى عشر للمؤنث) بحذف التاء للفرق
نحو ثلث نسوة وعشر ليال فتأنيثها عكس تأنيث سائر الاسماء وانما اعتبر
كون المعدود جماعة في المذكر لا في المؤنث حتى يوافق سائر الاسماء لكون
المذكر اشرف واسبق فالتفت الى حاله قبل حال المؤنث (احد عشر
اثنا عشر ثلثة عشر الى تسعة عشر له) اى للمذكر بابقاء الجزء الاول على حاله
وحذف التاء من الثانى لئلا يجتمع علامتا التأنيث من جنس واحد

فيما هو كالكلمة الواحدة (احدى عشرة اثنتا عشرة ثلث عشرة الى تسع عشرة لها) اى للمؤنث بابقاء الثانى على حاله وحذفها من الاول عكس المذكر للفرق فعلى هذا تقول ثمانى عشرة امرأة بفتح الياء وجاء اسكانها وشذ حذفها بفتح النون (وعشرون واخواته لهما) اى للمذكر والمؤنث بلافرق وهى ثمانية عقود عشرون ثلثون الى تسعين (احد وعشرون الى تسعة وتسعين له) باجراء جزء الاول على القياس السابق (احدى وعشرون الى تسع وتسعين لها) باجرائه عليه ايضا (بعطف الاكثر على الاقل فيعطف عشرون واخواته على احد الى تسعة (مأة الف لهما) اى المذكر والمؤنث (ويعطف عليهما الاقل) على عكس ماسبق تقول مأة وواحد مأتان وعشرة ثلثمأة وعشرون وكذلك الف ومأة الفان وثلثمأة عشرة الف وخمسمأة (واذا كان اللفظ مذكرا ومعناه مؤنثا او بالعكس) كلفظ الشخص اذا اريد به المرأة ولفظة النفس اذا اريد بها الرجل (فالاحسن رعاية اللفظ) فى تطبيق العدد اياه فيقال رأيت ثلثة اشخص من النساء بالتاء واربع انفس من الرجال بحذفها وكذا الحال فى تطبيق الضمير لمثله كما سيجئ واعلم ان التطبيق انما يجب عند ذكر المعدود فان حذف جاز حذف التاء مطلقا نحو صمنا من الشهر ثلثا اى ثلثة ايام ذكره الميدانى (ومميز ثلثة الى عشرة مجرور مجموع) الجر للاضافة والجمع لمطابقة المعدود سواء كان جمعا لفظا نحو ثلثة رجال اومعنى نحو ثلثة رهط ولم يذكر الواحد والاثنين لانهما لايستعملان مع المميز لدلالة لفظ المفرد والمثنى على الواحد والاثنين (الا فى ثلثمأة الى تسعمأة) اى فى سبعة الفاظ مضافة الى مائة فانها لاتجمع لانها فى نفسها جمع كثير ومؤنث فاستثقل جمعها فى التمييز بخلاف ثلث نسوة لعدم تلك الكثرة وبخلاف ثلثة الاف لعدم التأنيث (ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد) تركت الاضافة لئلا يلزم جعل ثلثة اسماء كاسم واحد لفظا ومعنى فى احد عشر الى تسعة عشر ولئلا يلزم اثبات النون وحذفها معا فى احد وعشرين الى تسعة وتسعين لان كونها غير نون الجمع حقيقة يقتضى اثباتها وكونها مثلها صورة تقتضى حذفها (ومأة والف وتثنيتهما وجمعه مجرور مفرد) ولم يذكر جمع المأة لانه لايستعمل مع المميز ولا يجوز جمع المميز فى الصورتين

وقوله تعالى اثنتا عشرة اسباطا محمول على ان اسباطا بدل او بيان لاثنتى والمميز محذوف اى فرقة او جماعة (و يشتق منه بمعنى البعض) اى يؤخذ من العدد الاصول صفة على هيئة الفاعل بمعنى بعض العدد الذى اضيف هو اليه (الاول والثانى الى الحادى عشر فصاعدا) اى مالا نهاية له فيقال اول الاثنين وثانيهما وكذا حادى عشر احد عشر بمعنى الواحد الاخير من احد عشر وكذا الثالث والعشرون من المأة مثلا (و بمعنى الجاعل الثانى الى العاشر) والثانية الى العاشرة (كثالث اثنين) بمعنى جاعلهما ثلثة ولايشتق مما فوق العشرة لانه اسم فاعل حقيقة فيقتضى مفردا لبشتق منه بخلاف ماسبق فانه ليس باسم فاعل حقيقة فجاز اشتقاقه من احد جزئى المركب اعنى الجزء الاول من احد عشر واخواته (المبنيات) من الاسماء والافعال والحروف (البناء اصل فى الحروف والامر والماضى) لان الاعراب وضع ليكون علامة للمعانى المتودة على الاسم من الفاعلية والمفعولية والاضافة فلايستحقه الاالاسم (وعارض للمناسبة بالاصل) من الحروف والافعال (فى بعض الاسماء على عكسه المضارع) يعنى ان الاسماء المبنية اصلها الاعراب و بناؤها عارض لمناسبتها بحرف اوفعل والفعل المضارع اصله البناء واعرابه عارض لمضارعته بالاسم فقد اختار المختار من ان المبنى من الاسم ماناسب مبنى الاصل فقط واما ماوقع غير مركب كما فى التعداد نحو رجل فرس دار فليس بمبنى مطلقا وان قال به ابن الحاجب ومن تبعه فابنى من الاسماء انما بنى لتضمنه معنى الحرف كمن شرطا واستفهاما و بعض المركبات كخمسة عشر وبعض الظروف كاين و متى اولشبهه بها فى الاحتياج الى الغير كالضمير واسم الاشارة والموصول والغايات او بالافعال فى المعنى كاسماء الافعال (والقابه ضم وفتح وكسر ووقف) اى القاب العوارض التى بنى عليها المبنى فان الاصطلاح جرى على تسميته حركات البناء وسكونه بهذه وتسميته حركات الاعراب وسكونه رفعا ونصبا وجرا وجزما وقد يطلق الضم والفتح والكسر على حركات الاعراب ايضا (المضمرات ماوضع لمتكلم اومخاطب او غائب سبق لفظا) اما لفظا ومعنى معا نحو ضرب زيد غلامه اولفظا فقط لامعنى نحو ضرب زيدا

غلامه فان زيدا مؤخرا عن غلامه معنى لتقدم الفاعل على المفعول في الرتبة (اومعنى نحواعدلوا هواقرب للتقوى) اى معنى فقط لالفظا وهو على وجهين احدهما ان لا يسبق المرجع بل مايدل عليه كالعدل الذى يدل عليه اعدلوا وثانيهما ان يكون المرجع مقدما فى الرتبة دون الذكر نحو ضرب غلامه زيد فيكون اضمار قبل الذكر لفظا لامعنى وهو جائز بلاشبهة واما الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى فلا يجوز الا فى ستة مواضع ضمير الشان وضمير افعال المدح والذم نحو نعم رجلا زيد ومافسر بخبر مفرد نحو ان هى الا حياتنا الدنيا وماد خله رب نحو ربه رجلا ومالبدل منه ظاهر نحو ضربته زيدا وما رفع باول المتنازعين عند البصرية كما مر واما مااتصل بفاعل مقدم وفسر بمفعول مؤخر نحو ضرب غلامه زيدا فاجازه الاخفش ومنعه الجمهور واوجبوا تقديم المفعول كما فى قوله تعالى واذا ابتلى ابرهيم ربه (فان استقل) فى التلفظ ولم يكن كالجزء من عامله (فمنفصل مرفوع) وضع للاشارة الى ماعمله الرفع كالفاعل والمبتداء ونحوهما (كانا الى هن) اثنان للمتكلم وستة للخطاب وستة للغيبة (ومنصوب كاياى الى اياهن) ولا مجرور له لامتناع انفصال المجرور عن الجار (والا فمتصل مرفوع كضربت الى ضربن) اى كالضمائر المتصلة بالفعل مثلا (و يستتر فى الصفة) اى يستتر المتصل المرفوع فى الصفات دائما مطلقا نحو زيد ضارب وهند ضاربة وهما ضاربان وهم ضاربون وكذا مافى حكمهما كالظرف والمنسوب والمستعار واسم الفعل دائما مطلقا نحو يازيد نزال اى انزل (وفى امر الحاضر الواحد) دائما نحو اضرب افرده عن المضارع لاختلاف صيغهما بخلاف النهى و امر الغائب (والماضى للغائب والغائبة) المفردين اذا لم يسند الى الظاهر نحو زيد ضرب وهند ضربت (والمضارع لهما) كذلك خبرا كان او امرا او نهيا (والمتكلم والمخاطب) دائما خبرا كان او نهيا (ومنصوب كضربنى) الى ضربهن (ومجرور كلى) الى لهن وغلامى الى غلامهن فله خمسة اقسام (والاصل الاتصال) لان وضع الضمائر للاختصار (الا لعارض كالتقدم) على عامله نحو اياك نعبد (او فصل بالا او معناها) نحو ماضرب الا انا وانما ضرب انا (او اسند اليه صفة جرت على غير صاحبها) اى وقعت

(خبرا)

خبرا اونعتا اوحالا اوصلة لغيرصاحبها نحوزيد عمروضاربه هو فذكر هو لئلايلتبس مرجع المستتر وحمل عليه نحوهند عمرو ضاربته هي للاطراد (اوكان عامله محذوفا) نحو ايالك الاسد (اومعنى نحوانازيد اوحرفا وهومرفوع) نحو ماانت قائما اذالمرفوع لايتصل بالحرف بخلاف المنصوب والمجرور نحوانك وبك (واذارجع الى لفظ مذكر معناه مؤنث اوبالعكس فالاحسن رعاية اللفظ) فى تطبيق الضميركما فى تطبيق العدد فيرجع الى لفظ الشخص اذا اريد به المرأة ضمير المذكر والى لفظة النفس اذا اريد بها الرجل ضمير المؤنث قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعنى آدم (ويجب قبل ياء المتكلم) احتراز عن ياء المخاطب نحو تضربين (نون الوقاية) التى تقى وتحفظ آخر الفعل ونحوه عن الكسرة (فى الماضى والمضارع المجرد عن نون الاعراب) نحوضربنى ويضربنى (ويجوز فى غيرالمجرد) عن نون الاعراب لاعن نون الضمير ونون التأكيد نحو يضربوننى على الاصل ويضربونى بترك الوقاية لكراهة اجتماع المثلين (وفى لدن وان وان وكان ولكن) اماجوازها فلحفظ السكون والحركات البنائية واماجواز تركها فللمثلين (ويختار فى ليت) مع جواز تركها حملا على اخواتها نحو ياليتنى (ومن وعن وقد وقط) وهمابمعنى حسب رجح فى هذه الخمسة حفظ البناء على الحمل على الاخوات وعلى كراهة اجتماع المثلين لقلة حروفهن (عكس لعل) فرجح الحمل على الاخوات على حفظ البناء لكثرة الحروف وثقل التضعيف نحولعلى اعمل صالحا (وقد يقع مبهما مفسرا بمفرد كنعم رجلا) فان الضمير المستتر فى نعم راجع الى معنى مبهم يفسره التمييز اى نعم الشئ رجلا وكذا فى نحو ربه رجلا عندالبصرية (او بجملة وهوضمير الشان) اى ضمير بمعنى الشان المعام كالشئ فهو ايضا ضمير مبهم يفسره الجملة بعده نحو قل هوالله احد (ويختارتأنيثه لوتضمنت مؤنثا عمدة) لمجرد المناسبة لالكونه راجعا الى تلك المؤنث التى فى ضمن الجملة فانه راجع الى معنى علم كالقصة ونحوها ومن ثم سمى ضمير القصة نحوفاذاهى شاخصة ابصارالذين كفروا بخلاف مالم تتضمن مؤنثا اوتضمنت مؤنثا فضلة (ويستتر وينفصل بحسب العامل) لم يذكر كونه متصلا بارزا بحسبه

لان الاصل المعروف يعني ان ضمير الشان والقصة يكون متصلا بارزا في باب ان مثلا نحو انه من يتق و يصبر الآيه ومستترا في باب كان نحو كاد يزيغ قلوب فريق منهم ومنفصلا اذا كان عامله معنى مثلا نحو قل هو الله احد (و يجب حذفه مع ان المخففة) من ان المشددة المفتوحة نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين (و يقع منفصل مطابق) للمبتداء والخبر في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتكلم والخطاب والغيبة (بين المبتداء والخبر) في الحال نحو والله هو الولى او في الاصل نحو انك انت الوهاب وكنت انت الرقيب (و يسمى فصلا) لكونه فاصلا بين كون ما بعده نعتا وخبرا في بعض المواضع كالمثال المذكور و يسمى عمادا ايضا (والخبر معرفة) اذ لا حاجة الى الفاصل في النكرة لانها لا تكون صفة للمعرفة (او افعل من) لشبهه بها في امتناع دخول اللام عليه و في كون معناه كالمعهود المعرف باللام نحو ان ترن انا اقل منك مالا وتجدوه عند الله هو خيرا (وهو حرف في الاكثر) فلا اعراب له ومن ثمه نصب اقل وخيرا وقد يجعل اسما مبتداء خبره ما بعده كما قرئ كانوا هم الظالمون بالواو وان ترن انا اقل بالضم (اسماء الاشارة ما وضع لمشاهد محسوس) واستعماله في المعقول مجاز كما يجئ في المعاني (ذا للمذكر وذان رفعا وذين نصبا وجرا لمثناه) فهو معرب كمثنى سائر الاسماء في الاصح و قيل مبنى بان وضع صيغتان احديهما للمرفوع والاخرى للمنصوب والمجرور كما في الضمائر (وتا وتى وته وذى وذه للمؤنث وتان وتين لمثناها) فهو ايضا معرب وقيل مبنى (واولاء لجمعهما) اى لجمع المذكر والمؤنث وهو بالمد والقصر (وجاء مثناهما بالالف دائما) رفعا ونصبا وجرا فيكون مبنيا اتفاقا وعليه قراءة ان هذان لساحران بتشديدان (و يلحقها كاف الخطاب) للاشارة الى حال المخاطب من التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع وهى ههنا حرف كما في اياك لاضمير اذ لا حظ له في الاعراب (فيتصرف غالبا) اى يتصرف اسم الاشارة مع الكاف (فيصير خمسة وعشرين) بضرب خمس احوال اسم الاشارة فيها للكاف من التذكير والتأنيث الخ نحو ذاك ذاك ذاكما ذاكم ذاكن وذانك الخ وتاك الخ وتانك الخ واولئك الخ قال الله تعالى عن تلكما الشجرة وذلكم

خبرلكم وقوله غالبا اشارة الى انه قد يكون كل من الاسم والكاف مفردا
مذكرا فى الاحوال الخمس بتأويل ماذكر ونحوه نحو عوان بين
ذلك اى بين ماذكر من الفارض والبكر ونحو فما جزاء من يفعل ذلك
منكم اى ذلك المذكور من الامور (وهو مجردا للقريب) اى مجردا عن
الزوايد الاتية (و مع الكاف او هاء التنبيه للمتوسط) نحو ذاك وذاك
واولئك وهذا وهذان وهؤلاء (ومع اللام اوتشديد النون للبعيد) فاللام
فى المفرد والجمع نحو ذلك وتالك وتلك واولئك وتشدد النون فى التثنية
نحو ذانك وتانك (وهنا للقريب وهناك للمتوسط) بالضم وتخفيف
النون فيهما (وهنالك وثمه للبعيد) بفتح الثاء وتشديد الميم وكذا هنا
وهنا بالفتح والكسر مع تشديد النون والكاف ههنا لمجرد التوسط
والبعد لا لاحوال المخاطب (الموصولات ما لايتم الا بجملة خبرية بعائد)
ولابد من كون الجملة معلومة للسامع كما يجئ فى المعانى وكثر
حذف العائد مفعولا) وقل مبتداء ومضافا اليه وامتنع فاعلا
فالمراد بالمفعول اعم من الصريح وغيره نحو اهذا الذى بعث الله رسولا
اى بعثه الله ونحو فاصدع بما تؤمر اى تؤمر به (فمنها الذى للمذكر
اللذان واللذين لمثناه) فهو ايضا معرب فى الاصح كالاشارة (الذين
والاولى لجمعه) الاولى بوزن العلى والواو زائدة فى الخط كما مر فى الصرف
وهو جمع الذى من غير لفظه وجاء الذون رفعا فى لغة عقيل وكنانه
(التى اللتان واللتين) لمفرد المؤنث ومثناه (اللائى واللاتى واللواتى)
لجمعها الاول بالهمزة والباقى بالتاء وقد يحذف ياؤها (ومنها الالف
واللام وصلته فى صورة الفاعل والمفعول) لكنها جملة فعلية فى المعنى
نحو جاءنى زيد القائم ابوه والمضروب اخوه اى زيد الذى قام ابوه
وضرب اخوه لم يقل ومنه اللام لان الموصول مجموع الالف واللام بالاتفاق
بخلاف حرف التعريف كان فيه خلافا كما سيجئ (ومن لاولى العلم
خاصة فى الاصح و نحو فمنهم من يمشى على بطنه مجاز (ويكون
شرطا واستفهاما وموصوفا) اى نكرة موصوفة بمفرد او جملة نحو
كفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى محمد ايانا روى بجر غير على
انه صفة لمن و رفعه على انه خبر مبتداء محذوف و الجملة صفة لمن

فلها اربعة احوال (وما لغيرهم) خاصة في الاصح ونحو ونفس وما سواها مجاز (ويكون شرطا واستفهاما وموصوفا) بمفرد نحو هذا مالدى عتيد اى شئ عتيد او بجملة نحو ربما يود على وجه (وصفة لنكرة) لافادة تعظيم اوتحقير نحو ثلاما (وتاما بمعنى شئ) فيكون نكرة ايضا نحو فنعما هى اى نعم شيئا هى وقال سيبويه معرفة بمعنى الشئ اى فنعم الشئ هي (ومنها اى واية لبعض مبهم) مما اضيفا اليه ومن ثمه تجب اضافتهما ولايقعان بعد الماضى (و يكونان كمن) اى شرطا واستفهاما وموصوفا لاصفة لهما نحو قولهم مررت برجل اى رجل فاصله الاستفهام كما سيجئ فى المعانى (و يعربان غالبا) وانما بنى على الضم فى موضعين احدهما المنادى كما مر وثانيهما اذا كان صلته جملة اسمية حذف صدرها عند سيبويه نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اى هو اشد بنى على الضم تشبيها له بالغايات (وذا بعدما الاستفهامية) كما ذا صنعت وهو بمعنى ما لذى صنعته او اى شئ صنعته ففى جواب الاول الرفع اولى لكونه جملة اسمية مطابقة للسؤال ويجوز النصب بتقدير الفعل وفى جواب الثانى النصب اولى ويجوز الرفع بتقدير المبتداء ومن الموصول ذو فى لغة طى ولاينصرف فى الاشهر جاء ذوفعل وذوفعلا وذو فعلوا (الكنايات) الكناية التعبير عن شئ معين بلفظه غير صريح فى الدلالة عليه اطلقت ههنا على اللفظ الذى يكنى به والمراد ههنا غير المعرب المركب كفلان وفلانة لانه فى صدد المبنيات وغير المضمر الغائب لانه سبق (كيت وذيت للقصة) اى للكناية عن القصة ولايستعملان الا مكررين بواو العطف نحو قال كيت وكيت ووقع ذيت وذيت (وكم وكاين للعدد) اى كنايتان عن العدد واصل كاين كاف التشبيه واى مع النون صار بمجموع الثلثة اسما واحدا مبنيا على السكون ومن ثمه ظهرت النون فى الكناية ولم تحذف فى الوقف عند الاكثر (وكذا اعم) فانها تكون كناية عن العدد والقصة وغيرهما نحو اشتريته بكذا وقال كذا وكذا واعرف ذنب كذا وليس خاصا بالعدد كما يتوهم (فكم استفهامية وتمييزها منصوب مفرد) نحو كم درهما عندك جلالها

على اوسط مراتب العدد من احد عشر الى تسعة وتسعين (وخبرية التكثير) اى لانشائه وانما سميت خبرية لانها اقرب الى الخبر من الاستفهام (ومميزها مجرور مفرد اومجموع) والمفرد اكثر نحوكم رجل عندى وكم رجال اتيتهم حملا لها على العدد الكثير من المائة والالف وانما جاز الجمع فيها لافى العدد الكثير لانه يدل على الكثرة صريحا فلم يحتج فيه الى الجمع بخلاف كم الخبرية (وقد يحذف المميز فيهما) اى فى كل من الاستفهامية والخبرية لكنه فى الاستفهامية اكثر نحوكم مالك اى كم درهما (ويدخله من) البيانية لمناسبة البيان التمييز نحوكم من فئة (ويجب لوفصل بمتعد) اى يجب دخول من لوفصل بينها وبين مميزها بفعل متعد (نحوكم تركوا من جنات) لئلا يتوهم كون المميز مفعولا (وكاى للتكثير) مثل كم الخبرية ولم يستعمل للاستفهام الا نادرا عند بعض (ومميزها مفرد بمن) فيجر بها نحو كاى من نبى وقل منصوبا بدون من نحو كاى رجلا رأيت (الاصوات ماحكى به صوت مهمل) لاطلاق الصوت لان الكلام فى المبنيات (كغاق وطق) وحكاية صوت الغراب وصوت وقوع الحجر على الحجر سواء كانت الحكاية بنفس المحكى عنه نحو قال زيد غاق او بمشابهته كما اذاقلت قال الغراب غاق لوقلت غاق مشتبها بالغراب فافهم (اوصوت به طبعا كوى) عند الندامة او التعجب فان طبع النادم يقتضى التلفظ به عند عروض الندامة (اولمعنى كصه ونخ) اى صوت به لافادة معنى كصه لاسكات ونخ لاناخة البعير وهج لزجر الغنم وهذا يختلف باختلاف الاقوام وهذا القسم من الاصوات من قبيل الاسماء الافعال فى الاصح الا انه كان فى الاصل صوتا غير موضوع بل شبيها بما يقتضيه الطبع ثم صار موضوعا بالغلبة وكثرة الاستعمال (اسماء الافعال) اى اسماء معانى الافعال على الاصح وانما كانت اسماء لكونها على صيغ الاسماء دون الافعال ولانها لما كانت منقولة عن المصادر والاصوات والظروف ولم تكن فى الاصل موضوعة للمعانى المقترنة باحد الازمنة (بمعنى الامر اوالماضى) ولم يكن بمعنى المضارع لانه معرب ففيه كلام سيعرف (نقلت عن المصدر كرويد وهيهات)

رويد بمعنى الامر اى امهل منقول عن المصدر تحقيقا وقد استعمل مصدرا فى قوله تعالى امهلهم رويدا و هيهات بمعنى الماضى اى بعد منقول عنه تقديرا لكونه على وزن المصدر كقوقات مصدر قوقى (اوالصوت كصه واف) صه بمعنى اسكت واف بمعنى تضجرت وكذلك اوه بمعنى توجعت و لبسا بمعنى اتضجر واتوجع اذاوكانا بمعنى المضارع لكانا معربين و قد يقال يكفى فى بنائهما كونهما بمعنى الفعل الذى اصله البناء فان اعراب المضارع عارض لمشابهته كما عرفت (اوالظرف كدونك) بمعنى خذ ولم يذكر ههنا مثال الماضى لفقده (وفعال بمعنى الامر من الثلاثى قياسى كنزال واكال) اى من الفعل التام المتصرف الثلاثى لانه المتبادر كنزال واكال بمعنى انزل وكل ولايجىء من الفعل الناقص ككان وغير المتصرف كنعم وغير الثلاثى وسمع قرقار و بمعنى صوت وعرعار و بمعنى تلاعبوا بالعرعرة (وجاء مصدرا معرفة كفجار) اى جاء وزن فعال معدولا عن المصدر المعرف باللام كفجار بمعنى الفجرة وهى الفسق (وعلما للاعيان المؤنث كخدام) اسم مرأة وهى معدولة عن حاذمة عندهم (وصفة للمؤنث كيا فساق) وهى على قسمين احدهما خاص بالسب والنداء كيا فساق بمعنى يافاسقة وثانيهما غير مختص بهما كرطاب بمعنى رطبة (المركبات) المعدودة من المبنيات (كل مركب بلانسبة) اسنادية اوتقييدية نحو تأبط شرا وعبدالله فالاول محكى على حاله والثانى معرب بجزئيه (فان تضمن حرفا بينا) اى ان تضمن المركب معنى حرف جرا وعطف بنى جزءاه معا على الفتح لخفته فالاول كقولهم هو جارى بيت بيت اى هو جارى ملا صقا بيته بيتى ثم كثر استعماله حتى صار اسما واحدا يفهم منه القرب من غير نظر الى البيت والبيت والثانى (كاحد عشر وحادى عشر) الى تسعة عشر وتاسع عشر فالاول متضمن بمعنى واوالعطف تحقيقا ومن ثمه يقال احد وعشرون الى تسعة وتسعين والثانى متضمن له تقديرا لاشتقاقه من الاول ومن ثمه يقال الحادى والعشرون وان لم يصح العطف على ظاهره فافهم (الى اثنى عشر واثنتا عشر) فان الجزء الاول منهما معرب لانه لما

حذفت الواو لاجل التركيب حذفت النون ايضا لاجله لدلالتها على الانفصال فاشبه المضاف واما حذف تنوين احد عشر فللبناء لا للتركيب لان تنوين التمكن لايجامع البناء بخلاف النون (والا فتح اولهما) اى بنى اول الجزئين على الفتح و بقى الثانى على حاله قبل التركيب (كسيبويه و بعلبك) كأنه اورد المثالين للاشارة الى ان الجزء الثانى انكان مبنيا قبل التركيب بقى على بنائه كسيبويه وانكان معربا قبله بقى على اعرابه الاانه منع من الصرف كبعلبك ولم يتعرض لمنع صرفه لسبقه فى باب غير المتصرف (الانحو معدى كرب) مماكان آخر اوله لينافانه يسكن (الظروف) المبنية (منها مااضيف الى منوى) بلا عوض واما المضاف الى مذكور اومحذوف منسى اومحذوف بعوض فمعرب ولم يذكر العوض لقلته فى الظروف وان كثر فى غيرها نحو وكل فى فلك اى كل واحد فحذف وعوض بالتنوين (من الجهات الست المعهودة (وتسمى غايات) لصيرورتها غاية فى النطق (كقبل و بعد وفوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء) هما مترادفان كالذين قبلها والباقية متقابلة (واول واسفل) وفى الحديث ايهم يكتبها اول وكذا يقال من دون ومن على ومن علو ولايقاس عليها مابمعناها كيمين وشمال وانما بنيت لاحتياجها الى محذوفها وعلى الضم جبرا لنقصانها باقوى الحركات (وحمل عليها لاغير وليس غير وحسب) فبنيت على الضم عند اضافتهما الى محذوف منوى لشبه غير بالغايات فى شدة الابهام وشبه حسب بغير فى عدم تعريفه بالاضافة (ومنها حيث و يضاف الى الجملة) وقل اضافته الى المفرد فاذا وقع بعده مفرد رفع على انه مبتداء محذوف الخبر و انما بنى كالغايات لانه لما وجبت اضافته الى الجملة كان كالمضاف الى محذوف منوى لانه فى الحقيقة مضاف الى مضمون الجملة الذى هو المصدر الملحوظ فى ضمنها (واذ واذا ولما واين ومتى وايان وانى) ظروف يستعمل بعضها للشرط و بعضها له وللاستفهام سوى اذ كما ستعرف (ومذ ومنذ ولدى ولدن وقط وعوض والان وامس) مذ ومنذ يكونان ظرفين وحرفين كما ستعرف ولدى ولدن بمعنى عند وقط للماضى المنفى وعوض للمستقبل

المتنوع بنيا على الضم والآن على الفتح وامس على الكسر فى الاكثر (وقد يضاف المعرب الى جملة او اذ فيجوز فتحه اى بناؤه) على الفتح باكتساب البناء من المضاف اليه وعليه قراءة هذا يوم ينفع الصادقين ومن خزى يومئذ بفتح الميم قال ابن هشام ان وليه فعل مبنى فالبناء ارجح التناسب وان وليه فعل معرب اوجملة فالاعراب ارجح عند الكوفية وواجب عند البصرية واعترض عليهم بقراءة نافع هذا يوم ينفع بالفتح (وشبهه مثل وغير مضافين الى ما وان وان) مخففة ومشددة مفتوحتين اى شبه بالظرف المضاف الى الجملة نحو قولى مثل ما تقول اوغير ان تقول اوغير انك تقول (اسماء الشرط والاستفهام من وما واى لهما)اى للشرط والاستفهام وقد مر فى الموصولات (ومتى وايان لهما فى الزمان) اى للشرط والاستفهام عنه والغالب فى ايان هو الاستفهام ولا يستعمل الا فيما له شان (واين لهما فى المكان وكيف وكيفما لهما فى الحال) والغالب فى كيف ايضا الاستفهام واذا كان للشرط يجب مماثلة جزائه لشرطه لفظا ومعنى نحو كيف تجلس اجلس ولا يقال كيف تجلس اذهب وهو اسم مبهم ليس بظرف بدليل ابدال الاسم منه نحو كيف انت اصحيح او سقيم وقول الاخفش انه ظرف بمعنى على اى حال تشبيه لا تحقيق (وانى للشرط فى المكان) بمعنى اين (والاستفهام عن الحال) بمعنى كيف ومن اين ولا يدخل الا على الفعل (ولما للشرط فى الماضى) وهى ليست للشرط عند الاكثرين لما زعموا ان الشرط لا يكون الا فى المستقبل والصواب ما قيل ان الشرط هو تعليق جملة بجملة سواء كانت تعليق ماض بماض اومستقبل بمستقبل بدليل قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته والتأويل تعسف (واذا واذا ما واذما ومهما له فى المستقبل وحيثما له فى المكان) واما اذ وحيث بدون ما فلا يكونا للشرط (وكم للاستفهام عن العدد كما مر فى الكنايات (فما دخله الجار فمجرور) حرفا كان الجار اومضافا نحو عم يتساءلون وباى ذنب قتلت وغلام من جاءك وبكم تعطى (والا فان كان ظرفا) عطف على ما دخله من حيث المعنى كانه قال فان دخله الجار فمجرور والا فان كان ظرفا (بعده ناصبه فمفعول فيه) سواء كان ظرفا بذاته او بواسطة كونه مضافا الى الظرف كما فى اى اوميزا

به كما فى كم نحو متى خرجت واى يوم خرجت وكم يوما سرت ونحو ايان يبعثون فاين تذهبون انى يؤفكون فلما نجاكم الى البر اعرضتم اذاجاء نصرالله (اوغيره فخبر مقدم) بان كان الغير اسما معرفة صالحا لان يكون مبتداء نحو متى نصرالله ايان يوم القيمة اين المفر (والا فان كان بعده ما ينصبه) اى وان لم يكن ظرفا لا بالذات ولا بالواسطة فان كان بعده مايمكن ان ينصبه بان يكون متعديا معروفا غير مشغول بمعمول (ودخل على المصدر فمفعول مطلق) وهذا فى اى وكم نحو اى منقلب ينقلبون وكم ضربا ضربت (اولم يدخل عليه فمفعول به) نحو من يضلل الله ومايمسك فلا مرسل له وايا ماتدعو وكم درهما اخذت (سوى كيف فانه حال قبل كل فعل) لازما كان اومتعديا مجهولا اومعروفا مشغولا اوغير مشغول نحو كيف تكفرون بالله وكيف خلقت وكيف يحيى الموتى وكيف تصنع اصنع (غير باب كان وعلم) فانه قبل الافعال الناقصة خبر نحو كيف كان عاقبة الذين كفروا وقبل افعال القلوب مفعول ثان اوثالث نحو كيف علمت زيدا وكيف اعلمت زيدا عمروا (والا فبعده اسم نكرة اوعامل لا ينصبه فمبتداء) اى وان لم يكن بعده مايمكن ان ينصبه فاما ان يكون بعده اسم نكرة اوعامل لايمكن ان ينصبه لكونه لازما اومجهولا اومشغولا وعلى كلا التقديرين فهو مبتداء ومابعده خبره نحو من ابلك ومن جاء بالحسنة فمن زحزح عن النار وماادريك وايهم يكفل مريم ومهما تأتنا به نعم يحتمل ان يكون مفعولا به ايضا اذا كان العامل بعده مشغولا بضميره كما فى المثال الاخير فانه يجوز ان يكون مهما مبتداء مابعد خبره وان يكون مفعولا به لمحذوف يفسره المذكور كما فى نحو زيدا مررت به و يقدر عامله بعده لصدارته اى مهما تحضر تأتنا به (اومعرفة فخبر مقدم) نحو من رب السموات والارض ومارب العالمين وكيف المريض وكم عبيدك وايكم زيد لكون ذلك الاسم المعرفة احق بان يكون مبتداء نعم يحتمل العكس ايضا فى من وما فى بعض المواضع (ومتى وقع اسم الشرط مبتداء فخبره فعل الشرط فى الاصح) لافعل الجزاء ولامجموعهما قال ابن هشام لان اسم الشرط اسم تام وفعل

الشرط مشتمل عـلى ضميره وانمـا توقفت الفائدة عـلى الجواب من حيث التعليق لامن حيث الخبرية (وماكان ظرفا وشرطا كاذا فعامله الشرط) اذليس ح مضـافا الى فعل الشرط حتى يمتنع اعمـاله فيه نحو اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا (وقد تجرد اذا عن الشرط فيضاف الى فعل بعده) وح لايعمل فيه ذلك الفعل (وعامله فعل آخر) نحو والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون اى ينتصرون وقت اصابة البغي وليس جملة هم ينتصرون جزاء لعدم الفاء قال الرضى العامل فى اذا وكل ظرف فيه معـنى الشرط شرطه عند الاكثرين وقال بعضهم هو الشرط كـما فى متى واخواته والاولى ان يفصل و يقـال ان تضمنت الشرط فعامله الشرط والا فالفعل الذى فى محـل الجزاء وان لم يكن جزاء فى الحقيقة دون الذين فى محل الشرط لانه مضاف اليه (وقد تكون للمفـاجات) فيختار بعدهـا الجملة الاسمية نحو خرجت فاذا زيد بالبـاب (وكذا اذ بعد بينا و بينما) لكنها لاتفارق المـاضى كقولهم بينمـا نحن عند رسول الله اذ اطلع علينا رجل وتكون للتعليل ايضـا (وهى غالبا ظرف ماض مفعول فيه لمـا بعده) نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا (و تجرد عن الظرفية) فيكون اسمـا بمعـنى الزمان المـاضى (فيكون مفعولا به اومضـافا اليه) الاول نحو واذكـروا اذ كنتم قليلا فكثركم ومنه واذ قلنـا للملائكة واذ قال موسى بتقدير اذكروا والثانى نحو يومئذ و بعد اذ هديتنا (الافعـال يعمل المتعدى مطلقا واللازم فى غير المفعول به) فالمتعدى المعلوم يرفع فاعله و ينصب المفعول به الصريح و سـائر المفاعيل الصريحة ونحوهـا من الحـال والتميـيز والمجهول يرفع نائب فاعله و ينصب سـاير المعمولات واللازم يرفع فاعـله وينصب سـائر المعمولات سـوى المفعول به الصريح كـما عرف (و يعرب المضارع مجردا عن نون جمع المؤنث) فاما غـير مجرد عنها فبنى على السـكون وان لم يلزم توالى اربع حركـات نحو يضـربن حملا له على الماضى كضربن (ونونى التأكيد) المخففة والمشـددة واما غير مجرد عنهما فبنى عـلى الضم فى جمع المذكر وعلى الكسر فى المخـاطبة وعلى الفتح فى غـيرها لانهمـا كالجزء منه فيكون كبعلبك ولانهمـا من خواص

الفعل فيخرج بهما عن المشابهة بالاسم التى هى سبب كونه معربا (واعرابه رفع و نصب و جزم) اعرب المضارع لمشابهته بالاسم فى اللفظ حيث يدخله المخصص اعنى السين وسوف وفى المعنى حيث يحتمل الحال والاستقبال فيخصص بالمخصص كالاسم المخصص بحرف التعريف وفى الاستعمال حيث يدخله لام الابتداء و يقع موقع الاسم نحو ان زيدا ليقوم فى موقع ان زيدا لقائم لان الاصل فى الخبر ان يكون اسما و بنى الماضى على الحركة لا على السكون الذى هو الاصل فى البناء لمشابهته بالاسم استعمالا حيث يقع موقعه كالمضارع نحو زيد قام و بنى الامر على السكون لعدم مشابهته اياه اصلا (فالمفرد سوى المخاطبة بالضمة والفتحة والسكون) رفعا ونصبا و جزما نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب (الا المعتل اللام) فيحذف آخره جزما سواء كان معتلا بالالف اوالواو اوالياء نحو لم يخش ولم يغزولم يرم (ويقدر الضمة والفتحة فى المعتل بالالف) اى المعتل اللام بالالف اذالالف لايقبل الحركات فيكون رفعه ونصبه تقديريين واما جزمه فلفظى بحذف آخره كما عرفته (والضمة فى المعتل بغيره) اى بغيرالالف يعنى الواو والياء لثقل الضمة عليهما بخلاف الفتحة فيكون رفعه تقديريا نحو يغزو و يرمى بخلاف لن يغزوولن يرمى واما جزمه فيحذف آخره كما عرفت (والباقى بالنون رفعا) اراد بالباقى المثنى مطلقا وجمع المذكر غائبا ومخاطبا ومفرد المخاطبة لان جمع المؤنث مبنى كما مر نحوتضربان وتضربون وتضربين وحذفها نصبا وجزما نحو لن يضربا ولم يضربوا ولم يضربى وذلك لان الضمير المرفوع المتصل لما كان كالجزء كما مر جعلوا الاعراب بعده ولما لم يكن الحركة ولاحرف العلة جعلوه بالنون لقربها من حرف العلة وحذفوها فى الجزم كحذف الحركة وحملوا النصب عليه لان الجزم بدل من الجر الذى يناسبه النصب فى الاسماء لكونهما علامتى الفضلة (فيرفع مجردا عن الناصب والجازم) وعامله تجرده عند الكوفية ووقوعه بنفسه موقع الاسم عند البصرية وتفصيله ان مضارعته بالاسم مطلقا اوجب اعرابه مطلقا و وقوعه موقعه بنفسه خاصة

اوجب رفعه خاصة ووقوعه موقعه بواسطة ان الناصبة اوجب نصبه خاصة ووقوعه موقعا لايصلح له الاسم لاقترانه بما يمنع من تقدير الاسمية كان الشرطية وماحمل عليه من الجوازم اوجب الجزم الذى لم يوجد فى الاسم (وينصب بان المصدرية المفتوحة) التى يكون الفعل معها فى تأويل المصدر (ولن لنفى المستقبل) اى لنفى وقوع الفعل فى الزمان المستقبل (وكى للسببية) اى سببية ماقبلها لما بعدها نحو اسلمت كى ادخل الجنة (واذا للجواب والجزاء غالبا) اى تكون مع مدخولها شرطا وجزاء واقعا جوابا عما قبلها كما اذا قيل لك انا آتيك فقلت اذا اكرمك ولهذا غلب استعمالها فى الاستقبال وقل فى الحال اذ الغالب فى الشرط والجزاء الاستقبال وقد يجرد اذا عن الشرطية نحو فعلتها اذا وانا من الضالين (ولاتعمل الافى مستقبل غير معتمد على ماقبلها) اى لا تعمل الا بشرطين احدهما كون فعلها مستقبلا لانها عامل ضعيف فلاتعمل الاحيث يكثر وقوعها فيه وثانيهما كون فعلها غير معتمد على ماقبلها لانها ح تصير ملغو بالوقوعها بين متصلين والمراد بالاعتماد الاعتماد الكامل بان كان جزاء لشرط قبلها نحو ان تأتينى اذا اكرمك بالجزم اوكان خبرالمبتداء قبلها نحو انا اذا اكرمك بالرفع اوجوابالقسم قبلها نحو والله اذا لافعلن واما الاعتماد الناقص بان كانت بعد الفاء اوالواو فلايمنع العمل بل يجوز الوجهان ح (وقد يفصل بينهما و بين معمولها بالقسم والدعاء والنداء) نحو اذا والله اكرمك واذا رحمك الله اكرمك واذا يازيد اكرمك لكثرة هذه الثلثة فى الكلام ولايجوز الفصل بغيرها ولا الفصل بين سائر النواصب و معمولاتها مطلقا (وقد تقدران بعد حتى الجارة لا لعاطفة) ولا لابتدائية مع بقاء نصب الفعل نحو سرت حتى تغيب الشمس وقد يتولد منه التعليل نحو اسلمت حتى ادخل الجنة (ولام كى ولام الجحود) الاولى للسببية مثل كى والثانية لتأكيد النفى بعد كان نحو ما كان الله ليعذبهم (وبعد فاء السبب وواو الجمع فلا تقدر فى نحو سر فتغرب الشمس اذليس السير فيه سببا للغروب ولا فى نحو تحرك وتسكن اذلا يمكن جمعهما (لوكانتا بعد امر

او نهى اونفى او استفهام اوتمنى اوعرض) نحو زرنى فاكرمك اوواكرمك بالنصب ولاتشتمنى فاضربك وماتأتينا فاكرمك وهل عندك ماء فاشربه وليت لى مالا فانفقه والاتنزل بنا فتصيب خيرا اى ليكن منك زيارة فاكرام منى وكذا البواقى (وبعد او بمعنى الى) نحو لالزمنك اوتعطينى حقى اى الى ان تعطينى حقى واصلها حرف الترديد ومعنى الانتهاء مستفاد من فحوى الكلام (وعاطف للفعل على الاسم) فتقدر ان ليكون الفعل فى تأويل الاسم فيصح العطف كقوله للبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف (ويجوز اظهار ان بعده) اى بعد عاطف الفعل على الاسم نحو اعجبنى قيامك ان تذهب (وبعد لام كى) نحو جئتك لان تكرمنى (ويجب بعد اللام مع لا) اى يجب اظهار ان بعد لام كى اذا كانت مع لا نحو لئلا يكون فرارا عن تتابع اللامين ويمتنع اظهارها فى سائر المواضع وقد يقدر ان مع جواز نصب الفعل ورفعه نحو تسمع بالمعيدى خير من ان تراه (ويجزم بلم ولما ولام الامر ولا الناهية وادوات الشرط سوى لو واما ولما واذا وكيف واىان) فهذه الستة لا تجزمه بخلاف سائر الادوات كان ومن وما واخواتها (وهى لسببية فعل لفعل) يعنى ان ادوات الشرط تدل على سببية فعل اول لفعل ثان (فان كانا مضارعين او الاول فالجزم) واجب فى المضارع نحو ان تكرمنى اكرمك ونحو ان تكرمنى اكرمتك (وان كان الثانى فوجهان) اى ان كان الثانى فقط مضارعا بان كان الاول ماضيا جاز الجزم والرفع لضعف تعلقه بالجازم الذى هو اداة الشرط (وقد يحذف الجزاء) بقرينة لونحو ولوترى اذ وقفوا على النار اى لرأيت امرا عجيبا ومنه وهم بها لولا ان رأى برهان ربه اى الفعل ماطلبته امرأة العزيز ولايجوز ان يكون هم بها جزاء لامتناع تقدم الجزاء على الشرط هذا هو المشهور عن جمهور البصرية والاقرب جوازه كما ينقل عن الكوفية (ويجزم بعد الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض على معنى ان الشرطية) نحو زرنى اكرمك على معنى ان تزرنى اكرمك وهذا اذا قصدت

السببية فان لم تقصد رفع الفعل على انه حال اوصفة او استئناف واذا كان الجزاء ماضيا انقلب بالاداة مستقبلا امتنع الفاء فيه) اى فى الجزاء لانه لما قوى تأثير اداة الشرط وهو قلبها الماضى مستقبلا قويت دلالتها على الاشتراط فاستقلت فى الارتباط نحو ان خرجت خرجت وان خرجت لم اخرج (وان كان مضارعا خاص به الاستقبال) جازت الفاء كما اذا كان مضارعا مثبتا او نفيا بلا لعدم قوة تأثير الاداة فاحتيج الى رابطة اخرى ولم تجب لوجود تأثيرها فى الجملة وهو تخليصها المضارع عن احتمال الحال اما فى المثبت فظاهر واما فى المنفى بلا فلان لا صالحة للحال والاستقبال فى الاصح (وان لم يتأثر بها اصلا وجبت) اى وان لم يظهر فيه تأثير الاداة بقلب او تخليص وجبت الفاء الربط لدلالتها على التعقيب والتسبيب (كالجملة الاسمية والانشائية) امرا كان اودعاء (والفعل الجامد) كلبس وعسى (والماضى مع قد) لفظا اومعنى نحو ان كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه قد من قبل فصدقت واما مااشتهر من ان الشرط والجزاء لايكون الا فى المستقبل فلا اصل له (والمضارع مع ما اولن اوالسين اوسوف) لانه مع ما للحال ومع غيرها للاستقبال فلا اثر فيه للاداة واما قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها بترك الفاء فى الاسمية فشاذ (وقد يقوم المفاجات مقام الفاء) لدلالتها على حدوث امر عقيب امر نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون (افعال القلوب) فى الاصطلاح مايدل على العلم والظن من احوال القلب (علمت ورأيت ووجدت لليقين) اى الاعتقاد الجازم العارى عن الاحتمال (وظننت وحسبت وخلت للظن) اى الراجح من الاعتقادين المتقابلين ويسمى المرجوح وهما وزعمت لهما اى مشترك بين اليقين والظن (تنصب جزئى الجملة الاسمية) على انهما مفعول بهما (ومن خواصها عدم الاقتصار على احدهما) بمعنى ترك الاخر كما قيل فانه المتبادر من الاقتصار لابمعنى انه اذا ذكر احدهما ذكر الاخر كما قيل فانه غير لازم

وتفصيله ان سائر الافعال المتعدية الى مفعولين يجوز فيها تركهما نسيا
وترك احدهما وتقديرهما وتقدير احدهما واما افعال القلوب فلا يجوز فيها
ترك احدهما نسيا لكونهما في الاصل مبتداء وخبرا والكلام لايتم الابجزئيه
و يجوز الثلاثة لباقيه اما تركهما نسيا نحو هل يستوى الذين يعلمون بمعنى
الذين يتصفون بالعلم كما يقال يعطى و يمنع بمعنى يفعل الاعطاء والمنع كما يجئ
في المعانى واما تقديرهما بقرينة فنحو ونادوا شركائى الذين زعمتم
اى زعمتموهم شركائى ومنه من يسمع يخل اى يخل مسموعه صادقا واما
تقدير احدهما فنحو ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله
هو خيرا لهم على قراءة الغيبة اى لايحسبن هؤلاء بخلهم هو خيرا فبخلهم
مفعول اول وخيرا مفعول ثان والضمير فصل هذا هو الصواب في هذا
الباب (وجواز الغائها مالم يتقدم) على مفعوليها لانها اذا تقدمت يجب
اعمالها عند الجمهور اذ العامل اللفظى اقوى من المعنوى فاذا تقدم تعين
(وهو اولى من اعمالها لو تأخرت) اى الغاؤها عن العمل اولى من اعمالها
اذا تأخرت عن مفعوليها نحو زيد قائم علمت برفعهما على انها مبتداء وخبر
والفعل بمعنى الظرف اى زيد قائم في علمى (وبالعكس لو توسطت) بينهما
نحو زيدا علمت قائما و يجب الغاء بين الفعل وفاعله نحو ضرب احسب زيد
و بين معمولى ان نحو ان زيدا احسب قائم و بين العاطف ومعطوفه
نحو جاءنى زيد واحسب عمرو (وجواز تعليقها) اى ابطال عملها لفظا لامعنى
من قولهم امرأة معلقة اى مفقودة الزوج لاهى ذات زوج قائم بمصالحها
والاهى فارغة حتى تنكح ذو جا غيره (قبل اللام والنفى والاستفهام) لان لها
صدر الكلام فاقتضت بقاء صور الجمل التى دخلت عليها (نحو علمت
لزيد قائم) وعلمت ما زيد قائم وعلمت ازيد قائم فهى غير عاملة في اللفظ وعاملة
في المعنى حتى جاز النصب في المعطوف على مدخولها نحو علمت لزيد قائم
وعمروا قاعدا (وجواز اتحاد فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين) اى
كونهما راجعين الى شئ واحد نحو علمتنى قائما بضم التاء وعلمتك قائما
بفتحها بخلاف سائر الافعال فلا يقال ضربتنى وضربتك بل يقال
ضربت نفسى وضربت نفسك لان تعلق سائر الافعال بغير فاعلها
اظهر واكثر من تعلقها بفاعلها فرادوا النفس تصريحا وتأكيدا

قد يغفل عنه ولهذا ايضا لا يقال ضرب زيد زيدا بل يقال ضرب زيد نفسه وتعلق افعال القلوب بالعكس لان كل احد اعلم بحاله منه بحال غيره فلم يحتج الى الزيادة واما قولهم عدمتني وفقدتني فمحمول على وجدتني لانهما نقيضه ﴿وقد تكون علمت ورأيت ووجدت وظننت بمعنى عرفت وابصرت وصادفت واتهمت﴾ خصها بالذكر مع ان حسبت قد يكون بمعنى صرت ذا حسب اى اشقر وخلت بمعنى صرت ذا خال وزعمت بمعنى كفلت لقلة استعمالها فى هذه المعانى بخلاف الاربعة الاول فيتعدى الى واحد لانها ح لا تقتضى الا متعلقا واحدا وهذا صريح فى ان التعدية واللزوم تابع للمعنى كما يشير اليه تعريف اللازم والمتعدى وما قاله الرضى من ان تعدية علمت الى مفعولين دون عرفت ليس لفرق معنوى بينهما بل هو موكول الى اختيار العرب غير مرضى ﴿افعال الناقصة﴾ التى لا تتم كلاما بمرفوعها ﴿لوجود الشئ اوعدمه على صفة﴾ اكثر الافعال موضوعة لاتصاف الشئ بصفة كضرب وذهب وبعضها لوجوده فى نفسه كثبت ونحوه وبعضها لوجوده على صفة كصار اوعدمه عليها كليس وهذا هو الافعال الناقصة ﴿فترفع اول الاسمية﴾ على الفاعلية ويسمى اسمها ﴿وتنصب ثانيها﴾ على التشبيه بالمفعول ويسمى خبرها ﴿كان لثبوت خبرها لاسمها دائما اومنقطعا﴾ فدائما نحو وكان الله عليما حكيما ومنقطعا نحو وكنتم امواتا فاحياكم وهذا رد على من زعم ان ماضى الكون للدوام كما قال الرضى وكانه لم يقل ماضيا كما هو المشهور ليشمل المضارع وغيره فتدبر ﴿وللانتقال﴾ من حال الى حال نحو وكان من المغرقين ﴿ويستتر فيها الشان﴾ اى يكون فى كان ضمير الشان المستتر نحو اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذى كنت اصنع وقيل اذا كان فيها الشان فهى تامة والضمير فاعلها بمعنى وقع الامر والجملة مفسرة للضمير ﴿وتكون تامة﴾ بمعنى ثبت ووجد فيتم بالفاعل نحو كن فيكون ﴿وصار للانتقال﴾ من حال الى حال ذاتا نحو صار الخمر خلا اوصفة نحو صار الامير فقيرا ﴿وتكون تامة﴾ بمعنى الانتقال من مكان الى مكان ونحوه فتتعدى بالى نحو صار الى المدينة ﴿واصبح وامسى واضحى لاقتران الجملة باوقاتها﴾ من الصباح والمساء والضحى ﴿وبمعنى صار من غير اعتبار الاوقات المذكورة نحو فاصبحتم

بنعمته الله اخوانا (وتكون تامة) بمعنى الدخول في هـذه الاوقات نحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (وظل وبات مثلهما) في كونهما لاقتران الجملة بوقتيهما من النهـار والليل وكونهما بمعنى صـار (وليس للنفي حالا) اي لنفي مضمون الجملة في زمان الحـال عند الجمهور او مطلقـا عند سـيبويه ومن تبعه (وما برح ومافتئ وما زال وما انفك لدوام خبرها لاسمهـا مذ قبله) اي قبل الاسم اي كان صالحـا للاتصاف بالخبر فمعنى ما زال زيد عالمـا دوام العـلم له مذ زمان قابليته للعـلم (وما دام لتوقيت ماقبله) اي تعيينـه (بمدة ثبوت خبرهـا لاسمها) ومن ثمه لزم قبـله كلام نحو اجلس ما دام زيد جالسـا فهي ظرف زمان لمضمون الكلام الذي قبـله فان ما مصـدرية وتقدير الزمان قبل المصـدر شايع اي اجلس مدة جلوس زيد (وراح وغدا واض وعاد وجاء بمعـنى صـار والاكثر تمامها) يعـني ان هذه الخمسـة قد تسـتعمل ناقصة بمعنى صار نحو جاء البر قفيزين لكن الاكثر اسـتعمالها تامة ومما استعمل ناقصة قعد ورجع وال واستحال وتحول وارتد قال الله تعـالى فارتد بصيرا (ولا تتقدم الاخبار على ما في اوله ما) لانهـا اما نافية فلها صـدر الكلام اومصدرية ومعمول المصدر لا يتقدم كما مر (واختلف في ليس) فمنعه المبرد والكوفية كما في سـائر ادوات النفي واجازه البصرية كما في سـائر الافعال ولم يذكر خلاف ابن كيسان فيما اوله ما غير ما دام حيث اجاز التقديم فيها ايضا لعدم الاعتداد به (افعال المقـاربة) من الافعال الناقصة عند البصرية واخبارها فعل مضارع بان وبدونها كما سـتعرف (لدنو الخـبر رجاء كعسى) فانه لانشـاء رجاء حصول خبره لاسمه قال سـيبويه عسى طمع في المحبوب واشفاق في المكروه نحو عسـيت ان اموت (او حصولا ككاد) فانه يدل على قرب حصوله له واشرافه (اوشروعا فيه) اي في الخبر (كاوشك وطفق واخذ وجعل وكرب) فانها تدل على قرب حصوله بشروع الفاعل فيه (نحو عسى زيد ان يخرج) فزيد اسمه وان يخرج خبره بتقدير المضاف اي عسى حال زيد ان يخرج او عسى زيد ذا ان يخرج وقال الكوفية زيد فاعله وان يخرج بدل منه اي قرب زيد خروجه وارتضاه الرضي (وعسى ان يخرج زيد بذكر) مرفوعه فقط فعسى ح اما

تامة بمعنى قرب اوناقصة استغنى عن الخبر وهو حاصل الاشتمال مرفوعها على المسند والمسند اليه كما استغنى عن المفعول الثانى فى علمت ان زيدا قائم (وعسى زيد يخرج اوسيخرج) بحذف ان تشبيها بكاد او باقامة السين مقامها لاشتراكهما فى الدلالة على الطمع (ولاينصرف) حيث لم يجئ منه الاالماضى لتضمنه الانشاء الذى غلب فيه الحرف مع كونه بمعنى لعل (وكاد زيد يخرج) بدون ان فى الاكثر لدلالته على الجزم الذى لا تناسبه ان الدالة على الرجاء وقلما جاء بان تشبيها بعسى (واوشك مثلهما فى الاستعمال بان وبدونها ومعناه اسرع (والباقية ككاد) فلا تستعمل بان (فعلا التعجب) لانشاء التعجب (ماافعله وافعل به) اى للتعجب صيغتان لاتغيران بالتثنية والجمع والتأنيث ونحوها وانما يجرى التصرف فى معمولهما نحو مااحسن زيدا ومااحسنها ومااحسنهم (فما مبتداء) فى الاصل امانكرة بمعنى شئ لان النكارة تناسب التعجب لانه يكون فيما خفى سببه كما قاله سيبويه اواستفهامية كانه جهل سببه فاستفهم عنه فان الاستفهام قد يستفاد منه التعجب نحو ومااد راك مايوم الدين كما قاله الفراء (ومابعده خبره) وهمزة افعل فى الاصل للتعدية وفاعله مستتر راجع الى ما والمنصوب بعده مفعوله هذا وقال الاخفش ماموصولة والجملة صلتها والخبر محذوف اى الذى جعله حسنا شئ عظيم وفيه ان حذف الخبر وجوبا بلاسد شئ مسده غير معهود (وبه مفعول) فى افعل به وافعل امر الحاضر فى الاصل فان جعلت الهمزة للتعدية فالباء زائدة وان جعلت للصيرورة فالباء للتعدية فمعنى احسن به اجعله ذاحسن اى صفة بالحسن فهو فى الاصل امر لكل احد بان يصفه بالحسن هذا قول الاخفش وقال سيبويه الامر بمعنى الماضى والباء زائدة وفيه ان الامر بمعنى الماضى غير معهود (ولايبنيان الامما يبنى منه التفضيل) فلا يبنيان من غير الثلاثى ولامن لون ولاعيب ولامن المفعول فاذا اريد التعجب منها قيل مااشد اكرامه وسواده وعوره ومضروبية كما فى اسم التفضيل على ماعرف فى الصرف (افعال المدح والذم) لانشائهما (نعم وبئس) نشر على ترتيب اللف (وفاعلهما

معرف باللام) للعهد الذهنى نحو نعم الرجل زيد (اومضاف اليه)
اى الى المعرف بها بالذات نحو نعم غلام الرجل زيد اوبالواسطة
نحو نعم فرس غلام الرجل هذا (اوضمير مميز بنكرة منصوبة) نحو
نعم رجلا زيدا (و بما نحو فنعما هى) فما نكرة بمعنى شئ اى
نعم شيئا هى وقال سيبويه معرفة بمعنى الشئ فيكون فاعلا لكونه
بمعنى المعرف باللام وفيه تكلف (و بعده المخصوص) اى بعد
الفاعل ومتعلقاته المخصوص بالمدح والذم (المطابق له) اى للفاعل
فى الجنس والافراد ونحوه وقوله تعالى بئس مثل القوم الذين على حذف
المخصوص والذين صفة القوم اى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم (وقد
يقدم المخصوص نحو زيد نعم الرجل (وقد يحذف) بقرينة نحو
نعم العبد اى ايوب عم (وهو مبتداء اوخبر) اى المخصوص اما مبتداء
مؤخر والجملة قبله خبره واما لمبتداء محذوف اى هو زيد فيكون
جملتين (وساء كبئس) فى الذم وسائر الاحكام (وحبذ اللمدح)
ويقال فى الذم لاحبذا (وفاعله ذا) وهو فى الاصل مركب من احب
بمعنى صار محبوبا ومن ذا اسم اشارة (ولايغير حبذا) لافعله ولافاعله
ويثنى ولايجمع ولايؤنث لجريها مجرى الامثال التى لايقبل التغيير
نحو حبذا الزيدون وحبذا الهندات ومخصوصه ايضا مبتداء اوخبر وقد
يكون قبل مخصوصه او بعده حال اوتمييز مطابقان له نحو حبذا
راكبا زيد وحبذا الزيدان راكبين وحبذا رجلا زيد وحبذا الزيدان
رجلين و ذوالحال والمميز هو ذا لانه الفاعل المبهم لا المخصوص
(الحروف) اراد بها مايعم حروف المعانى والمبانى كما سيظهر (حروف
الجر) لم يعرفه بانه ماوضع لافضاء معنى الفعل الى الاسم اوالمأول به لانه
لايصدق على بعضها كرب وحاشا وخلا وعدا والزوائد وفى الكاف اختلاف
(من للابتداء) فى المكان بلاخلاف وفى الزمان ايضا عند الكوفية وهو
المختار نحو من اول يوم (وتستعمل للتبيين) اى تبيين الجنس ويعرف
بصحة وضع الذى مكانها نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وفى زيادة
قوله يستعمل اشارة الى ان الاصل فى معانى من هوالابتداء والباقية
راجعة اليه كما قاله المبرد والاخفش ونحوهما وارتضاه السكاكى والرضى

وسائر المحققين (والتبعيض) و يعرف بصحة وضع بعض مكانها نحو شربت من الماء اى بعض الماء (والتبديل) و يعرف بصحة وضع البدل مكانها نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اى بدل الاخرة (وزائدة فى غير الموجب) خاصة عند البصرية نحو ماجاءنى من احد وجوز الكوفية والاخفش زيادتها فى الموجب ايضا لقولهم قدكان من مطر والجواب انه تبعيض اوتبيين قال الرضى معنى زيادتها انها لاتفيد معنى مغايرا لاصل المعنى بل تؤكده لانها لاتفيد شيئا اصلا وكذا الحال فى سائر الزوائد (والى للانتهاء مطلقا) اتفاقا نحو الى المسجد الاقصى واتموا الصيام الى الليل ولم يذكر كونها بمعنى مع كما قيل فى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم لان الحق انها فيه للانتهاء بتضمين معنى الضم مثلا (وحتى لانتهاء الى الاخر بتدريج) ومن ثم لاتدخل الا على آخر جزء اوما يتصل بالاخر نحو اكلت السمكة حتى رأسها ونمت البارحة حتى الصباح ولايقال حتى نصفها اوثلثها بخلاف الى ولايحكم بدخول مابعدهما فى ماقبلها ولا بخروجه عنه الا بدليل فى الاصح (ولاتدخل الضمير خلافا للمبرد) وقوله وحتاه بالقوم لاحق شاذ (وفى للظرفية) ونحو النجاة فى الصدق مجاز ولم يذكر كونها بمعنى على كما قيل فى ولا صلبنكم فى جذوع النخل لان الحق انها فيه للظرفية مجازا (وعلى للاستعلاء) ونحو عليه دين مجاز ولم يذكر كونها بمعنى مع كما قيل فى فلان على جلالته يفعل كذا لرجوعها الى الاستعلاء (وقد يكون اسما) بمعنى الفوق عند دخول الجار نحو عذت من عليه بعد ما تم ظمؤها (وعن للمفارقة) عن شئ مع الوصول الى الاخر نحو رميت السهم عن القوس وقد يكون لها بلا وصول نحو اديت عنه الدين وللوصول بلا مفارقة نحو اقتبست عنه العلم (و يكون اسما) بمعنى الجانب بدخول الجار نحو من عن يمينى مرة وامامى ولم يذكر كونها بمعنى بعد كما قيل فى طبقا عن طبق لا نها فيه للمفارقة فى التحقيق بتضمين معنى التجاوز مثلا (والباء للالصاق) اى تدل على لصوق امر بمجرورها و تعلقه به نحو به داء ونحو مررت بزيد مجاز اى مررت بمكان يقرب منه زيد (وتستعمل للمصاحبة) بمعنى مع نحو

خرج زيد بعشيرته (والسببية) نحو كتبت بالقلم ولم يقل للاستعانة ليشمل الافعال المنسوبة الى الله تعالى نحو وايده بجنود لم تروها (والتعدية) اى جعل اللازم متعديا نحو ذهب الله بنورهم (والمقابلة) نحو بعت هذا وهذا بعت الثوب بدرهم (والظرفية) نحو ولقد نصركم الله ببدر (واللام للاختصاص) اى التعلق التام والاتصال الشديد لا حقيقة الاختصاص بشئ والانحصار فيه (بالملكية ونحوها) كحقيقة الاختصاص والاستحقاق مثلا فالملكية نحو المال لزيد والاختصاص نحو هذه المرأة لزيد والاستحقاق نحو الحمد لله والحاصل ان كل ما يصح فيه نسبة الاضافة يصح فيه اللام ومن ثمه قيل لها لام الاضافة (ويستعمل للتعليل) نحو ضربته للتأديب وقعدت عن الحرب للجبن ولم يذكر كونها للعاقبة فى نحو لدوا للموت وابنوا للخراب وللجحد فى نحو ما كان الله ليعذبهم والقسم فى نحو لله لا يؤخر الاجل والتعجب فى نحو لله دا هيته لرجوعها الى التعليل ولا كونها بمعنى عن لانه لم يثبت فى الصحيح (وزائدة) نحو ردف لكم لان ردف يتعدى بنفسه (والكاف للتشبيه) اى تشبيه ما قبلها بما بعدها (ولا تدخل الضمير) خلافا للمبرد وقوله وام اوعال كها اواقربا شاذ (وقد تكون اسما) بمعنى المثل نحو يضحكن عن كالبرد المنهم اى عن اسنان مثل البرد الذائب للطافتها وهذا مختص بالضرورة عند سيبويه ويجوز فى السعة ايضا عند الاخفش قال ابن هشام والصحيح الاول ولم يذكر كونها زائدة كما قيل فى نحو ليس كمثله شئ لانه ممنوع كما يجئ فى البيان (ورب للتقليل والتكثير) فهى من الاضداد قالوا فى الاصل لانشاء التقليل ثم استعملت للتكثير حتى صارت فيه كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز (ولها الصدر) لكونها للانشاء (ومجرورها نكرة موصوفة بمفرد او جملة) لتحقيق التقليل (او ضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة) نحو ربه رجلا فهذا الضمير نكرة مبهمة لا مرجع له عند البصرية فهو مفرد مذكر لانه المناسب للابهام لما فى المثنى والمجموع والمؤنث من نوع تخصيص وتعيين (وفعلها ماض غالبا) قالوا لانها جواب عن نحو ما لقيت رجلا فتقول رب رجل كريم لقيته وجاء مستقبلا نحو فان اهلك فرب فتى سيبكى (وكثر حذفه) بقرينة فيقال رب رجل كريم (وقد يلحقها ما فتدخل الجملة) الفعلية والاسمية نحو ربما يود الذين

كفروا ور بما زيد ثم وقد تدخل المفرد ايضا نحو ربه ماضربته بسيف (وقد تحذف بعد الواو والفاء) مع بقاء عملها نحو وبلدة ليس بها انيس وبثلك حبلى قد طرقت ومرضع (وقل بعد بل) نحو بل بلدة ذى سعد ولحباب (ومذ ومنذ للابتداء فى الماضى) اى اذا اريد بما بعدهما الزمان الماضى فهما للابتداء كما ان من للابتداء فى المكان نحو سافرت مذ يوم الجمعة الى الخميس (والظرفية فى الحال) اى اذا اريد بما بعدهما الزمان الحاضر فهما للظرفية نحو مارأيته مذ يومنا هذا اى فى يومنا هذا (ولا يدخلان الضمير خلافا للمبرد ويكونان اسمين) فى موضعين احدهما دخولهما على المرفوع نحو مارأيته مذ يومان فهما ح مبتدأن ومابعدهما الخبر او بالعكس اوظرفان ومابعدهما الفاعل وثانيهما دخولهما على الجملة فعلية كانت وهو الغالب اواسمية (وحاشا للتنزيه) اى تنزيه مجرورها عن مكروه ذكر قبلها نحو اساء القوم حاشا زيد فهى ليست لمطلق الاستثناء وكثيرا ما يبدء بتنزيه الله تعالى ثم يذكر من اريد تنزيهه على معنى ان الله متنزه عن ان لا ينزه من اريد تنزيهه فيكون ابلغ نحو قلن حاش لله ماعلمنا عليه من سوء (وعدا وخلا للاستثناء مطلقا) والجر بهما قليل كما نبه عليه بقوله (ويكونان فعلين غالبا) فينصبان مابعدهما على المفعولية كما مر (ويتعين بما) اى يتعين كونهما فعلين بدخول ما المصدرية التى تخص الفعل نحو الاكل شئ ماخلا الله باطل (وواو القسم تخص بالظاهر) ولا تدخل الضمير (وتاؤه بالله) ولا تدخل على غير الجلالة (ويجب حذف فعلهما) فلا يقال اقسم والله وتالله (ولا يكونان للطلب) فلا يقال والله تالله اخبرنى (وباؤه اعم منهما) فيدخل الضمير والظاهر مطلقا ويجوز حذف فعله وذكره نحو اقسم بالله ويكون للطلب وغير نحو بالله اخبرنى و بالله لا فعلن (وجوابه فى الطلب طلب) نحو بالله بالله اخبرنى هل جاء زيد (وفى غيره ايجاب باللام وان فى الاسمية) نحو والله لزيد قائم وانه لقائم (وباللام فى الحال) بدون النون لاختصاصها بالاستقبال (وبها مع النون فى الاستقبال) نحو تالله لا كيدن

اصنامكم وقد يكتفى باحدهما (ومع قد فى الماضى) نحو تالله لقد آثرك الله علينا وقد يكون مقدرة نحو والله لعام زيد (اونفى بلا اوما اوان) من ادوات النفى سواء كانت اسمية اوفعلية (وقد يحذف لا من الفعلية) نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ ولا يلتبس بالايجاب اذلابد فيه من اللام اوالنون (ويحذف الجواب لوتوسط القسم) نحو زيد والله قائم (اوتقدم مايدل عليه) اى على الجواب نحو زيد قائم والله للاستغناء عن الجواب فى هاتين الصورتين (الحروف والمشبهة بالفعل) فى انقسامها الى الثلاثى والرباعى والخماسى وبنائها على الفتح ودلالتها على الحدث من التحقيق والتشبيه ونحوهما (تنصب اولا الاسمية) ويسمى اسمها (وترفع ثانيها) ويسمى خبرها (ان وان للتحقيق) اى لتحقيق مضمون الجملة الاسمية (وكان للتشبيه) اى لانشاء تشبيه اسمها بخبرها وعن الزجاج اذا كان خبرها جامدا فهى للتشبيه نحو كان زيدا اسد واذا كان مشتقا فللشك نحو كانك قائم اوتقوم (ولكن للاستدراك) اى لرفع توهم ناش من الكلام السابق كما اذا قلت جاءنى زيد بما يتوهم السامع ان غلامه ايضا جاءك للمناسبة بينهما فترفع ذلك التوهم وتقول لكن غلامى لم يجئ (بين نفى واثبات) لفظا كما مر اومعنى نحوفارقنى زيد لكن غلامه حاضر (وليت للتمنى) اى لانشاء محبة حصول الشئ ممكنا كان اوممتنعا (ولعل للترجى) اى لانشاء توقع الممكن محبة له نحو لعلكم تفلحون اواشفاقا عنه نحو لعل الساعة قريب (وقد يلحقها ما فتلغى) هذه الحروف الستة عن العمل وماهذه تسمى كافة اى مانعة عن العمل (فتدخل الفعلية) اى كما ايضا تدخل الاسمية لان لزوم الاسمية كان لاجل العمل فعند امتناع العمل يستوى الاسمية والفعلية (واولها الصدر الا ان المفتوحة) فانها لا تقع فى الصدر اصلا (لان الجملة معها كالمفرد) بمنزلة الفعل مع ان المصدرية فلا تكون مستقلا فلو صدرت لتوهم استقلالها (فتفتح فى محل المفرد كالفاعل والمفعول والمبتداء والخبر والمضاف اليه) فان اصلها ان تكون مفردات فتفتح فى اوانك قائم لانه فاعل اى اوثبت قيامك وفى لولا انك قائم لانه مبتداء اى لولا قيامك ثابت (وتكسر فى محل الجملة كالابتداء)

سواءكان صدر الكلام نحو ان الله لايستحيي اوواقعا (بعد ماله الصدر)
نحو « الا ان اولياء الله لاخوف عليهم » (والصلة وبقول القول) لانها
لايكونان الا جملة نحوما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة وقال انى عبد الله (وجواب
القسم) نحو « والعصر ان الانسان لفي خسر » (وما في خبره اللام) اى
لام الابتداء نحو والله يعلم انك لرسوله فان حق اللام صدر الكلام
فمنعت العلم من العمل فاستقلت الجملة (وما بعد واو الحال) لان الحال
مع الواو من خواص الجملة وان كان اصل الحال ان تكون مفردة
(فان احتملهما فوجهان) اى فان احتملت المحل الجملة والمفرد جاز
الفتح والكسر (نحو من يأتيني فانى اكرمه) فالكسر على ان جملة
مستقلة جزائية والفتح على انها مبتداء محذوف الخبر اى من
يأتيني فاكرامى له ثابت او بالعكس اى من يأتيني فجزاؤه اكرامى له (وقد
تخفف المكسورة فتدخل على باب كان وعلم) لا على سائر الافعال
لان اصلها الدخول على الاسمية فلما فات هذا الاصل التزم دخولها
على الفعل الداخل على الاسمية كالفعل الناقص وفعل القلوب لئلا يخرج عن
اصلها بالكلية قال ابن هشام الاكثر ان يكون فعلها ماضيا ناسخا مضارعا
ناسخا ويقاس عليهما اجماعا ودونه ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو شلت
يمينك اى قتلت مسلما ولايقاس عليه خلافا للاخفش ودونه ان يكون مضارعا
غير ناسخ ولايقاس عليه اجماعا (ويجوز الغاؤها بالتزام اللام فى الخبر)
للفرق بينهما وبين ان النافية سواء كانت اللام فى نفس الخبر اوفى متعلقه
نحو وان كانت لكبيرة وان نظنك لمن الكاذبين (ويجوز اعمالها ايضا)
و ح لايجب اللام لحصول الفرق بالعمل (والمفتوحة فتدخل على ضمير
مقدر) اى تخفف المفتوحة فيكون اسمها ضميرا مقدرا سواء كان
ضمير شان وهو الغالب اوغيره نحو ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا قال
سيبويه كان قيل انك يا ابرهيم (وجملة اسمية) وهى خبرها ومفسرة
للضمير ان كان للشان (اوفعلية بالسين اوسوف اوقد) فى الاثبات
نحو علم ان سيكون منكم مرضى ونعلم ان قد صدقتنا (اولا او ان او
لن اولم) فى النفى نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم وايحسب ان لن يقدر
عليه احد وايحسب ان لن يره احد وانما وجبت هذه الحروف ليكون

عوضا عن المحذوف وفارقة بينها وبين ان الناصبة ومن ثمه
لم يجب الا فى فعل متصرف غير شرط ودعاء لعدم الالتباس فى غير
المتصرف والشرط والدعاء لعدم دخول الناصبة عليها نحو وان عسى
ان يكون قد اقترب أجلهم وتبينت الجن ان لوكانوا يعلمون الغيب والخامسة
ان غضب الله عليهم (و يجوز اللام فى مدخول المكسورة) سواء
كان اسمها اوخبرها اومعمول خبرها (مالم يلزم تواليهما) اى توالى
المكسورة واللام نحو ان زيدا لقائم وانه لعندك قائم وان علينا للهدى
ولا يجوز ان لزيدا قائم وامثاله لكراهتهم اقتران حرفى ابتداء وتأكيد
واختص هذا الحكم بالمكسورة لعدم تغيرها معنى الجملة ومناسبتها
اللام فى التأكيد بخلاف لكن عند البصرية لعدم التأكيد فيها وبخلاف
الاربعة الباقية اتفاقا لتغيرها بجملة (والرفع فيما عطف على اسمها
وما فى حكمها ولكن) اى و يجوز الرفع فيما عطف على اسم
المكسورة وعلى اسم مافى حكم المكسورة كالمفتوحة بعد العلم وعلى
اسم لكن (بعد مضى الخبر) متعلق بعطف اى يجوز النصب والرفع
فيما عطف عليه بعد مضى الخبر لفظا نحو ان زيدا قائم وعمرو وعلمت
ان زيدا قائم وعمروا وتقديرا نحو ان زيدا وعمرو قائم اى ان زيدا قائم
وعمرو قائم فالنصب بالعطف على لفظه والرفع بالعطف على محله
لانه فى الاصل مرفوع مبتداء فان عطف قبل مضى الخبر فلا يجوز
الا النصب لامتناع اجتماع عاملين على اعراب واحد
نحو ان زيدا وعمروا قائمان (حروف العطف) عشرة فى المشهور
ومنهم من عد منها اى التفسيرية (الواو للجمع المطلق) بلا اعتبار
ترتيب فنحو قام زيد وعمرو يحتمل اتحاد زمان قيامهما وتقدم زمان
الاول على الثانى وبالعكس فهذه الاحتمالات الثلث قائمة فى الموجب
واما فى غيره فالظاهر نفى الاحتمالات الثلث (والفاء للتعقيب) اى الترتيب
بلا مهلة ففى عطف المفرد فى غير الصفات المتحدة الموصوف يفيد
ان ملابسة المعطوف بالعامل عقيب ملابسة المعطوف عليه به
نحو جاءنى زيد فعمرو وفى الصفات المتحدة الموصوف يفيد ان ملابسة
الشئ بمصدر المعطوف عقيب ملابسته بمصدر المعطوف عليه

نحو جاءنى زيدا لاكل فاثيتم اى الذى يأكل فينام وفى عطف بجملة يفيدان مضمون الثانية عقيب مضمون الاول (وثم للتراخى) اى الترتيب بمهلة وقد يكونان لمجرد الترتيب فى الذكر كما يجئ فى المعانى (وحتى للتدريج) اى للانقضاء بتدريج كامره فى الجملة فيلزمها التراخى ايضا ويفيد الترقى الى الاغرب نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة (واو وام لواحد مبهم) من الشيئين او الاشياء اما او فيفيد الشك فى الخبر والتخيير او الاباحة فى الامر واما ام فتصلة ومنقطعة كما ستعرف (ومثلهما الواو مع اما) يشير الى ان اما ليست حرف عطف بل حرف ترديد ويستفاد العطف من الواو الداخلة عليها فيكون عدهم اياها من حروف العطف مسامحة كما قاله بعض المحققين وتكون حروف العطف تسعة لاعشرة فتدبر (وبل للاضراب) عن الحكم وجعله كالمسكوت عنه مثبتا كان او منفيا ففى المثبت يتعين كون الاول غلطا وفى المنفى يحتمل الغلط والقصد (ولا للنفى) بعد الايجاب (ولكن للاستدراك) فيفيد النفى بعد الايجاب والايجاب بعد النفى (وام المتصلة لاتفارق الهمزة الاستفهامية) فلاتستعمل الامعها لفظا او تقديرا (والمنقطعة للاضراب مع الشك) اى للاضراب عن الاول مع الشك فى الثانى بمعنى بل مع الهمزة نحو هل تزوجت بكرا ام ثيبا اى بل ثيبا ويكون بمعنى بل وحدها بعد اداة الاستفهام نحو ام هل يستوى الظلمات والنور ولايليها الا بجملة بخلاف المتصلة (واما يجب تكرارها ولومعنى) فلا يعطف باو مع اما الا على ماصدر باما نحو جاء اما زيد واما عمرو ولايجب ذلك فى العطف باو وقد يعطف بالواو مع الا المركبة من ان ولا على ماصدر باما فيكون كالتكرار لاما والى هذا اشار بقوله ولومعنى نحو فاما ان يكون اخى بصدق فاعرف منك غثى من سمينى والا فاطرحنى واتخذنى عدوا تقلك وتتقينى (حروف الشرط) الداخلة على الشرط والجزاء (ان للمستقبل غالبا وان دخلت على الماضى) تجريد بديع حيث ضمن كلام[illegible] لة وقوله غالبا اشارة الى انها قد تكون للماضى نحو ان كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه قد من قبل فصدقت كامر (ولو للماضى وكثر اللام فى جوابها) نحو ولوكان من عند غيرالله

اوجدوا فيه اختلافا كثيرا (وتدخلان عـلى الفعل ولو تقديرا)
نحو وان احد من المشـركين استجارك اى وان استجارك احد فاضمر
على شريطة التفسير ونحو ولو انتم تملكون قوله تعالى اصله ولو
تملكون حذف الفعل فانقلب الضمير المتصل منفصلا فصار ولوانتم
ثم فسر المحذوف (وان صـدرتا بالقسم فعلى الماضى) لفظا اومعنى
نحو والله ان لم تأتنى لاكرمنك (والجواب له لفظا) اى للقسم لاللشرط
فلا يجزم ولاتدخله الفاء ولا اللام الداخلة عـلى جواب لو واما معنى
فجواب لهما معا (وان توسط القسم جاز الوجهـان) وان كان مقدرا
فكالملفوظ (واما لتفصيـل ما اجمل فى الذكر اوالذهن) كالواقعـة
فى اوائل الكتب فانهـا لتفصـيل مااجمله المتـكلم فى ذهنه (حرفا
الاسـتفهام الهمزة وهل ولهما الصـدر والهمزة تكون للانـكار)
المجرد اومع التوبيخ ونحوه كما يجئ فى المعانى (ويجوز حذفها وحذف
فعلهـا) نحو قوله تعـالى ابشـرا منا واحدا نتبعه اى انتبع بشرا
(ودخولها على العاطف) نحو او آباؤنا الاولون وافمن كان مؤمنـا
كمن كان فاسـقا واثم اذاماوقع آمنتم به (ويحسن دخولها على الاسم
مع وجود الفعل) فيحسـن ازيدا ضربت كما يحسـن اضربت زيدا
(بخلاف هل فى الكل فلا تكون للانكار ولايجوز حذفها و حذف
فعلها ودخولها على العاطف ولايحسن دخولها على الاسم مع وجود
الفعل) واما عند عدم الفعل فيحسن كالهمزة نحو ازيدا قائم وهل زيد
قائم (حروف الايجـاب نعم للتـقرير) اى لتقرير مضمون ماسـبق
اسـتفهاما كان اوخبرا ايجابا اونفيا هذا بحسـب اللغة ثم غلب عرفا
فى الايجاب اذا كان بعد النفى كبلى ومن ثمه قالوا اليس لى عليك الف
درهم فقال نعم يكون اقرارا (وبلى لايجاب النفى) اسـتفهاما وخبرا
نحو بلى وهوالخلاق العليم اى بلى قادر عليـه (واى كنعم) فى كونه
لتقرير مضمون ماسـبق اسـتفهاما كان اوخبرا لانه يختص الاسـتفهام
كما قاله ابن حاجب على ماصرح به ابن هشام (ويختص القسم المحذوف
فعله) نحو اى والله واى وربى واى لعمرى ولايدخل من انراد المقسم به
الا على هذه الثلثـة (واجل وجيروان) اجل بفتحتـين وجير بالفتح

مع كسر الراء وفتحها وان بالكسر والتشديد (لتصديق الخبر) ايجابا
كان اونفيا كما اذا قيل قد جاءك زيد فقلت اجل اى قد جاءنى (حروف النفى)
وهى ستة (لم ولما لقلب المضارع ماضيا) اى لقلب معنى المضارع
من الاستقبال الى الماضى مع نفيه (وفى لما استغراق) اى امتداد النفى
من حين الانتفاء الى حال التكلم نحو ندم زيد ولما ينفعه الندم (ولا الماضى
المتكرر) لفظا نحو فلا صدق ولا صلى اوتقديرا نحو فلا اقتحم العقبة
(والمستقبل غالبا) قيد لهما فانها قد تكون لنفى الماضى بلا تكرار ونفى
الحال ايضا (ولن للاستقبال بتأكيد) لا بتأبيد كما قيل بدليل قوله تعالى
فلن اكلم اليوم انسيا ولن ابرح الارض حتى يأذن لى ابى ولن يتمنوه ابدا
(وما وان للحال والماضى القريب منها) اى من الحال تنزيلا منزلتها نحو
وما ادريك ماهى وان الحكم الا لله (حروف النداء يا اعم فى الاصح)
من البواقى فيكون للقريب والبعيد والمتوسط كما قاله ابن الحاجب
وارتضاه الرضى وغيره لا انها للبعيد كما قاله الزمخشرى (واى والهمزة
للقريب) بفتحهما والهمزة اقرب (وايا وهيا للبعيد) وكون النداء للتعجب
ونحوه سيجئ فى المعانى (حروف التنبيه الا واما لهما الصدر) وهما لتوكيد
مضمون الكلام (وها تدخل على المفرد ايضا) اى كما تدخل على الجملة
بخلاف اخويها فانهما يختصان الجملة كما اشار اليه بقوله لهما الصدر
(حروف التحضيض) اى الحث على الفعل (هلا والا) مشددتين
(ولولا ولوما لهما صدر الفعل ولو تقديرا) نحو هلا زيدا ضربته
بالاضمار على شريطة التفسير وجاء دخولها على الاسم فى الضرورة
(فى المستقبل للحث) على الفعل والطلب له بمنزلة الامر نحو لوما تأتينا
بالملائكة (وفى الماضى للوم) والتوبيخ على الترك (حروف المصدر ما وان
للفعلية) فيكون الفعل بهما فى تأويل المصدر وغير سيبويه يقول بعموم
ما بالاسمية ايضا (وان للاسمية) يعنى ان المفتوحة المشبهة بالفعل وقدس
حرفا التفسير اى عام) يفسر بها كل مبهم (وان يفسر بها معنى القول)
خاصة لا صريح القول ولا ما يس بمعناه نحو وناديناه ان يا ابرهيم
(حرفا الاستقبال السين وسوف وفيه زيادة تنفيس) اى فى سوف زيادة
تأخير (حرف التعريف اللام) الساكنة زيدت الهمزة للوصل عند

(سيبويه)

سيبويه والهمزة عند المبرد زيدت اللام للفرق ومجموعهما كبل وهل عند الخليل (للعهد اوالجنس اوللاستغراق) اى للاشارة الى المعهود بين المتكلم والمخاطب اوالى نفس الجنس اوالى جميع الافراد ويجئ تحقيقه فى المعانى (حرف التوقع قد للتقريب فى الماضى) اى تقريبه من الحال (والتحقيق فى الحال) نحو قد نرى تقلب وجهك فى السماء (والتقليل فى الاستقبال) مع الدلالة على التحقيق نحو ان الكذوب قد يصدق (حذف الردع كلا) كما اذا قيل زيد يسبك فتقول كلا ردعا له ومنعا عن هذا الاعتقاد وتنبيها على الخطأ فيه اى ليس الامر كما زعمه (وقد يجئ بمعنى حقا) اى قد يقصد بها تحقيق الجملة كان لانها تكون اسما نحو كلا ان الانسان ليطغى (حروف الزيادة) بمعنى انها لا يفيد معنى مغايرا لاصل المعنى بل يؤكده لانها لاتفيد شيئا اصلا كما ذكرنا (الباء فى خبر ليس وما وهل) نحو هل زيد بقائم ولم يسمع فى سائر ادوات النفى والاستفهام (وفى غيرها سماع) كالفاعل نحو كفى بالله والمفعول نحو والقى بيده والمبتداء نحو بحسبك درهم عند سيبويه (ومن فى غير الموجب) من النفى والنهى والاستفهام ولاتزاد فى الموجب خلافا للكوفية والاخفش كما مر (واللام قليلا) نحو ردف لكم وشكرت له ولم يذكر الكاف فى ليس كمثله شئ لانه ممنوع كما مر (ولا بعد واوالعطف) نحو ماشركنا نحن ولا ابؤنا ولم يذكر زيادتها بعد ان المصدرية نحو مامنعك ان لا تسجد لانه ممنوع كما يجئ فى المعانى (ومابعد اذا ومتى واى واين وان الشرطيات نحو اماترين ولايزاد بعدهن فى غير الشرط (وحرف الجر) نحو فبما رحمة من الله وعما قليل ولم يذكر زيادتها بين المضافين نحو ايما الاجلين ومثل ماانكم تنطقون لانها ممنوعة (وان بعدما النافية) بالكسر والتخفيف نحو وما ان طبناجبن (وقلت بعد المصدرية ولما) نحو انتظر ماان جاس القاضى ولماان قمت (وان بعدلما) بالفتح والتخفيف نحو فلما ان جاءه البشير (وبين القسم ولو) نحو والله ان لوقام زيد قمت ولم يذكر زيادتها بعدالكاف لقلته (تاءالتأنيث متحركة فى الاسم والمضارع) لانها فيه تكون فى الاول نحو هند تضرب (وساكنة فى الماضى) كضربت والحركة فى ضربتا عارضة كما مر (ففى المشتق

لتأنيث المسند اليه) فعلا كـ ان المشتق او اسما (وفى الجامد لتأنيث المدخول عليه) نحو انسان وانسانة وغلام وغلامة وهى سماعية قليلة وفى المصدر للمرة او النوع غالبا وهذا فى المصدر بلا تاء واما فى المصدر بتاء كرحمة ودخرجة فالظاهر انها للبناء (وجاءت لتمييز الواحد عن الجنس وعكسه) الاول غالب فى غير المصنوع كما مر فى الصرف نحو تمر وتمرة والثانى اقل من الاول نحو خبء وخبأة فان الخبء واحد والخبأة جنس (والواحد عن الجمع وعكسه) الاول نحو تخمة وتخم فان التخم جمع قطعا وليس مثل تمر وتمرة كما عرف فى الصرف والثانى قليل كجمالة فى جمع جمال (والعوض) فى نحو اقامة واستقامة واخت وبنت (وللمبالغة فى الصفة) كراوية وعلامة (وكثرت فى جمع العجمة وجمع المنسوب وغيرهما) لتأكيد معنى العجمة والنسبة فى جمع الاولين كجواربة واشاعرة ولتأكيد معنى الجمعية وتحقيق تأنيثها فى جمع غيرهما كازمنة (التنوين نون ساكنة تلحق الاخر للتمكن) اى للدلالة على مكانة الاسم وثباته فى الاسمية لعدم مشابهته الفعل فلاوح يكون علامة الانصراف فيختص بالمنصرف (او التنكير نحو صه) فان معناه اسكت سكوتا ما بخلاف صه بغير تنوين (او العوض) عن حرف كجوار او مضاف اليه كيومئذ وكل فى ذلك (او الترنم) اى تحسين الشعر فى آخر البيت او المصراع (ويحذف فى نحو زيد بن عمرو) اى فى كل علم موصوف بابن مضاف الى علم آخر لكثرة الاستعمال ولم يذكر تنوين المقابلة كما فى نحو مسلمات فانها فى مقابلة نون مسلمون عند ابن الحاجب لان التحقيق انها للتمكن كما قاله غيره لايقال لو كان للتمكن لسقط من نحو عرفات لكونه غير منصرف للعلمية والتأنيث لانا نقول بل هو منصرف كما قاله الزمخشرى لان تاءه ليست لمحض التأنيث لدلالتها على الجمعية ايضا فضعفت عن منع الصرف ولو سلم فيجوز ان يكون عدم سقوطها ضروريا لئلا يلزم ان يصير المكسر المتبوع فى جمع المؤنث السالم تابعا فان نصبه تابع الجره وغير المنصرف بالعكس كما عرفت (خاتمة) فى احكام الجمل والظروف منه حيث الاعراب الجملة اسمية وفعلية وظرفية وشرطية لانها ان كان صدرها اسما فاسمية نحو الله احد وان الله معنا وهل من خالق

غير الله و ان كان فعلا فعلية نحو كفى بالله والبس الله بكاف وكلا هدينا و يابنى وان كان ظرفا عاملا فظرفية نحو و من عنده لايستكبرون و افى الله شك وان كان شرطا فشرطية نحو ولو شاء لهديكم وان احد من المشركين استجارك (واصلها التمام) اى اصل الجملة من حيث هى ان يكون كلاما تاما مستقلا غير مربوط بغير (فلا اعراب لها) لان الاعراب من احوال اجزاء الكلام (الا اذا قامت مقام المفرد) المعرب من المبتداء والخبر ونحوهما فجعلت مربوطة بغيرها بحيث لم تكن كلاما تاما مستقلا بالافادة فانها ح يكون لها اعراب محلى كالمبنيات الواقعة مواقع المعربات بمعنى انها فى محل لوكان فيه مفرد معرب لظهر فيه الاعراب الذى يقتضيه العامل هناك نحو زيد ابوه قائم فزيد مبتداء وابوه مبتداء ثان و قائم خبر الثانى وهو مع خبره جملة اسمية مرفوعة محلا على انها خبر المبتداء الاول و هو مع خبره جملة اسمية لا محل لها من الاعراب لانها مستأنفة غير واقعة موقع مفرد وتسمى جملة ابوه قائم جملة صغرى ومجموع زيد ابوه قائم جملة كبرى واذا قيل زيد ابوه غلامه قائم فجملة ابوه غلامه قائم جملة كبرى بالنسبة الى غلامه قائم وصغرى بالنسبة الى المجموع (فالاول) اى مالااعراب له من الجمل (كالمستأنفة) الواقعة فى صدر الكلام اوالمنقطعة عما قبلها نحو عم يتساءلون عن النبأ العظيم (والمعترضة) المفيدة للكلام تقوية او تحسينا اما فى اثناء كلام نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى او بين كلامين متناسبين نحو رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم حيث اعترضت جملتان بين كلامين متعاطفين اوفى آخره نحو نطق بالحق والحق ابلج (والصلة) لموصول اسمى نحو الذى يؤمنون اوحرفى نحووان تصوموا خير لكم ومن بعدها عقلوه والتفسيرية) قال ابن هشام هى الفضلة الكاشفة عن حقيقة ما تليه نحوكمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فجملة خلقه الى آخره تفسير

كمثل آدم و قال ايضا الجملة المفسرة تقع على ثلثة اوجه مجردة عن حرف التفسير كهذه ومقرونة باى نحو وترمينى بالطرف اى انت مذنب ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك (وجواب القسم) نحو والعصر ان الانسان لفى خسر (وجواب شرط غير جازم) كلو واما واذا و لما وكيف وايان (او جازم بدون الفاء و اذا للمفاجاة) نحوان جئتنى لكرمتك فان المجزوم فيه الفعل فقط لا جملة الجواب باسرها بخلاف ما اذا كان مقرونا بالفاء اواذا كما ستعرف (والتابعة لجملة لا محل لها) وهى ثلثة المعطوفة نحو الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة و المؤكدة نحو اطرق كرا اطرق كرا والبدل نحو واتقوا الذى امدكم بما تعملون امدكم بانعام و بنين وجنات وعيون كما مر فى البدل (والثانى) اى ماله اعراب محلى من الجمل (كخبر المبتداء و باب ان) فانها ح مرفوعة محلا نحو والله يعلم وان الله يأمركم (وكان وكاد) فانها ح منصوبة المحل نحو كانوا يظلمون و ماكادوا يفعلون (والحال والمفعول) فانها ح فى محل النصب نحو ولا تمنن تستكثر وقال انى عبدالله ولنعلم اى الحزبين احصى (والمضاف اليه) فمحلها الجر نحو يوم ينفع الصادقين صدقهم (وجواب شرط جازم بالفاء او اذا) فمحلها الجزم نحو من يضلل الله فلاهادى له ويذرهم وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقنطون لان الفاء واذا تدخلان على مالايمكن فيه الجزم ولا تقديره كالاسمية والماضى الصريح فلا يمكن تقدير الجزم فى جزء الجواب فيقدر فى محله جملة الجواب باسرها ومن ثمه قرئ ويذرهم بالجزم عطفا على محل الجواب هذا هو المشهور واقائل ان يقول جملة الجواب مطلقا ليست قائمة مقام المفرد فكيف يكون لها محل من الاعراب والاسمية هنا لم تقم مقام الفعل الذى هو المفرد المجزوم بل قامت مقام الجملة الفعلية واما قراءة ويذرهم بالجزم فيجوزان يكون من باب العطف على المعنى فليتأمل (والتابعة لمعرب مفردا وجملة) فالتابعة للمفرد ثلث الصفة نحو ليوم لاريب فيه والبدل نحو واسروا النجوى الذين

ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم على وجه والمعطوف نحو زيد قائم وقعد ابوه اذا لم يجعل حالا والتابعة للجملة ايضا ثلث المعطوف والتأكيد والبدل هذا ماذكره الجمهور وقال ابن هشام بقى عليهم الجملة المبتدأة والمستثناة اما الاولى فنحو سواء عليهم ءانذرتهم على القول بان سواء خبر مقدم وجملة ءانذرتهم ام لم تنذرهم مبتداء اى انذارك وعدمه مستويان عليهم واما الثانى فقال ابن حروف فى قوله تعالى الا من تولى وكفر فيعذبه الله ان من مبتداء ويعذبه الله خبره والجملة مستثناة (وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة صفة) لوجود المطابقة اذ الجملة كالنكرة فى كون معناها مبهما غير متعين نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه واحترز بالخبرية عن الانشاء لانه لايقع لاحالا ولاصفة كامر وبالفضلة عن الصلة والخبر ومقول القول ونحوها مما لايستغنى عنها ماقبلها (ومعرفة محضة حال) لوجود شرط الحال من كونها نكرة وصاحبها معرفة نحو ولاتمنن تستكثر (وبعد غير المحضة منهما تحتملهما) اى تحتمل الصفة والحال اما بعد نكرة غير محضة فنحو وهذا ذكر مبارك انزلناه فجملة انزلناه تحتمل ان تكون صفة لذكر وهو الظاهر وان يكون حالا عنه لانه تخصص بالوصف فقرب من المعرفة واما بعد معرفة غير محضة فنحو كمثل الحمار يحمل اسفارا فجملة يحمل اسفارا تحتمل الحال لكون الحمار معرفة وتحتمل الصفة ايضا لان المعرف بالتعريف الجنسى قريب من النكرة فى المعنى وهذا اولى لما فيه من جزالة المعنى بخلاف الحال كما لايخفى (الا اذا تعين احدهما او غيرهما بدليل اما تعين الصفة فنحو وكل شئ فعلوه فى الزبر فجملة فعلوه صفة لاحال مع وقوعها بعد نكرة غير محضة لعدم مايعمل فى الحال لان الابتداء لايعمل فيها واما تعين الحال فنحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فجملة لها كتاب معلوم حال لاصفة لان شيئا من الا والواو لايتخلل بين الصفة وموصوفها وتجويز الزمخشرى ذلك مردود واما تعين غيرهما فنحو وحفظا من كل شيطان مارد لايسمعون فجملة لايسمعون استيناف لاحال ولاصفة (الظرف ان تعلق بمحذوف عام فمستقر) المراد بالظرف مايعم الحقيقى والمجازى اعنى الجار والمجرور والمستقر بفتح القاف اصله مستقر فيه حذف الجار فانقلب

الضمير المجرور البارز مرفوعا مستترا كقولهم مشترك بمعنى مشترك فيه
سمى به لكونه محلا لاستقرار معنى المتعلق فيه بحيث يقوم الظرف
مقام المتعلق و ينتقل اليه ضميره واعرابه وعمله كما سيظهر نحو و عنده
مفاتح الغيب اى حصل عنده اوحاصل عنده كما ستعرف وانما شرط
كون المحذوف فعلا عاما كالكون والحصول والاستقرار ونحوها ليمكن
فهمه من نفس الظرف حتى يقوم الظرف مقامه بخلاف الفعل الخاص
فان قولك زيد فى الدار انما يفهم منه حصوله فى الدار ولا يفهم انه
قاعد فيها اوقائم مثلا (والا فلغو) سواء تعلق بمذكور خاص اوعام
او بمحذوف خاص نحو قام فى الدار وحصل فى الدار و يوم الجمعة صمت
فيه ومنهم من صرح بهذا التفصيل فقال الظرف المستقر ما يتعلق
بفعل عام محذوف منسى و الظرف اللغو ما يتعلق بمذكور او محذوف
منوى وهذا هو المشهور فى السنة الجمهور و به قال العامة التفتازانى
والشريف الجرجانى فى شرح المفتاح و غيره لكن قال الشريف
فى شرح الكشاف تقليدا لبعض الشارحين بان خصوص المتعلق
لايخرج الظرف عن كونه مستقرا فان معنى المستقر ما استقر فيه
معنى متعلقه سواء استقر فيه معنى فعل عام اوخاص فليتأمل (والمستقر
يقع صلة وصفة وخبرا وحالا) نحو ومن عنده لايستكبرون ونور على
نور والحمد لله وخرج على قومه فى زينته (فيعتبر فيه ضمير المتعلق واعرابه
وعمله) لقيامه مقام المتعلق الذى هو الصلة والصفة والخبر والحال فى
الحقيقة فيقال مثلا ان قوله عنده مع فاعله المستتر جملة ظرفية وقعت
صلة لمن فاعتبر فيه الضمير والعمل وهما فى الحقيقة للمتعلق اذ التقدير
ومن حصل عنده وان قوله على نور مرفوع محلا على انه صفة لنور
والعائد مستترا فاعتبر فيه الاعراب والضمير وهما فى الحقيقة للمتعلق
والتقدير نور حاصل على نور وان قوله لله مرفوع محلا على انه
خبر المبتداء والتقدير الحمد ثابت لله وان قوله فى زينته منصوب محلا
على انه حال فى فاعل خرج والتقدير فخرج كائنا فى زينته (والمقدر
فعل فى الصلة) اذا الصلة لا تكون الا جملة (والصفة التى دخلت
الفاء فى خبر موصوفها) نحو رجل فى الدار فله كذا اذ الفاء انما

(يجوز)

يجوز فى نحو رجل بأبى فله كذا ولا يجوز فى نحو رجل صالح له كذا (واسم فى الخبر بعد اما واذا) للمفاجأة لاختصاصهما بالاسم نحو اما فى الدار فزيد وخرجت فاذا بالباب زيد (واختلف فى غيرها) من الحال والصفة والخبر غير ماذكر فقال الاكثرون تقدير الفعل اولى لانه الاصل فى العمل وقيل بل الاسم اولى لان الاصل فى الصفة والخبر والحال ان يكون مفردات ولان الفعل اذا وقع صفة او خبرا اوحالا يؤول بالفرد فتقدير الاسم ابتداء اولى من تقدير الفعل ثم تأويله بالاسم وقال ابن هشام والحق انه لايترجح تقديره اسما ولافعلا بل بحسب المعنى ففى نحو زيد فى الدار يقدر كون مطلق وهو كائن اومستقر اومضارعهما ان اريد الحال اوالاستقبال وماضيهما ان اريد المضى هذا هو الصواب فاذا جهلت المعنى فقدر الوصف لانه صالح للازمنة كلها وان كانت حقيقة فى الحال (ولا يعمل عند البصرية الامعتمدا على الاشياء الستة التى هوالموصول والموصوف والمبتداء وذوالحال والنفى والاستفهام كما ان اسم الفاعل والمفعول ايضا لايعمل عندهم الامعتمدا عليها كما مر (وهو بعد النكرة والمعرفة كالجملة) فكل ظرف فضلة بعد النكرة المحضة صفة نحو لقيت رجلا على فرس وبعد المعرفة المحضة حال نحو لقيت زيدا على فرس وبعد غير المحضة منهما محتمل نحو اعجبنى تمر يانع فوق غصن واعجبنى التمر على غصن

*　　　　　*　　　　　*

****　　　***　　　****

****

****

****

* باب المعاني *

وهو علم يعرف به مطابقة الكلام لمقتضى الحال اى علم كلى يستنبط منه ادراكات جزئيـة هى معرفة كل فرد من افراد مطابقة الكلام لما يقتضيه المقام فان العلم يستعمل فى الكليات والمعرفة فى الجزئيات والحال هى الامر الداعى الى التكلم على وجه مخصوص يفيد اعتبارا زائدا على اصل المعنى كالانكار الداعى التأكيد والغباوة الداعية الى التجريد (فان المقامات مختلفة وكل يقتضى تركيبا يناسبه) فيه تنبيه على ان الحال والمقام واحد بالذات مختلفان بالاعتبار فان ذلك الامر الداعى باعتبار توهم كونه زمانا لورود الكلام فيه حال و باعتبار توهم كونه محلا له مقام (من الخبر والانشاء والتأكيد والاسمية والفعلية والظرفية والشرطية والذكر والحذف والتقديم والتعريف والتنكير والتقييد والقصر وخلاف الظاهر والفصل والوصل والايجاز والاطناب) لم يذكر التأخير لملازمة التقديم ولم يذكر الاطلاق لكونه الاصل الظاهر مع كونه حاله ظاهرة من حال التقييد (وقد يقتضى تأدية اصل المعنى كما فى خطاب الغبى) الذى يقتصر فهمه على اصل المعنى ولا يتجاوز الى الخواص والمزايا فان مقتضى

(الحال)

الحال ح ما يفيد اصل المعنى لاغير (الخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته)
اى من غير نظر الى خصوص المخبر وخصوص الخبر كخبر الله تعالى والبديهيات
المألوفة والنظريات المقطوعة (وصدقه مطابقة الواقع وكذبه عدمها)
لامطابقته الاعتقاد وعدمها كما قال النظام ولامطابقته لهما وعدمهما
ليكون بينهما واسطة كما قال الجاحظ (ويقصد به افادة الحكم اوالعلم به)
اى افادة السامع نفس الحكم اوكون المخبر عالما به (ويسمى الاول فائدة
الخبر والثانى لازمها كقولك لحافظ قد حفظت القرآن) هذا الحصر
بناء على الغالب والا انتقض بنحو هى عصاى حيث لم يقصد به افادة
الحكم ولا لازمها لشمول علم الله بهما جميعا (وحق الكلام ان يكون
بقدر الحاجة) لا ازيد ولا انقص والا كان هدرا وحصرا (فالخطاب
اما مع خالى الذهن فلا يؤكد ويسمى ابتدائيا) اى المخاطبة اما مع من
لايعرف الحكم ولازمه نفيا واثباتا ولايتردد فيه (اومع متردد فيحسن
تأكيده نحو لزيد قائم وان زيدا قائم ويسمى طلبيا) واسباب التأكيد
اللام وان والتكرير والقسم ونون التأكيد واما الشرطية وحرفا التنبيه
والحروف الزائدة كمن فى مامن احد ونحو ذلك (اومع منكر فيجب تأكيده
بحسب انكاره) قوة وضعفا فكلما زاد الانكار زاد التأكيد (وعليه انا اليكم
مرسلون ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون) فانهم حين كذبوا اولا اكد الكلام
بعض تأكيد وحين كذبوا ثانيا زادوا التأكيد بالقسم واللام ويسمى انكاريا
(هذا اخراج الكلام على مقتضى الظاهر الحال) اى مقتضى ظاهر فهو اخص
من مقتضى الحال (وكثيرا ما يخرج على خلافه فينزل العالم بالفائدة ولازمها
منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب علمه) فيخبر له كقولك للعالم التارك
للصلوة الصلوة واجبة (والمنكر منزلة غيره اذا كان معه ما ان تأمله ارتدع
نحو لاريب فيه) اى اذا كان مع المنكر شئ من الدلائل التى لوتأمل فيها
ارتدع عن انكاره كقولك للكافر الاسلام حق لوضوح دلائله ومنه
لاريب فيه بمعنى لاينبغى الريب فيه مع كثرة المرتابين اى لاينبغى ان
يرتاب فى كونه من عند الله فكان مقتضى الظاهر تأكيده فان كل من
يشك فى كونه من عند الله ينكر كونه مما لاينبغى الريب فيه (وغير السائل
منزلته اذا قدم اليه مايلوح له بالخبر) اى يشير الى الخبر اى الى جنسه الى

خصوصه والالم يكن خالى الذهن (نحو وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة
بالسوء) فقوله وما ابرئ نفسى يشير الى ان النفس محكوم عليها بشئ
لاينبغى فكانه مظنة التردد والطلب فأكد مع كون المخاطبين خالى
الذهن عن خصوص كون النفس امارة بالسوء هذا والمشهور فى المثال
قوله تعالى ولاتخاطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون ولعله عدل عنه
لكون ماقدم مشيرا الى خصوص الخبر فلايكون المخاطب خالى الذهن
لان ماقبل الاية قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا الآية (وغير المنكر منزلته
اذالاح عليه امارة انكاره) اى اذا ظهر عليه علامة انكار للخبر فيؤكد
مع كونه غير منكر ولامتردد (نحو جاء شقيق عارضا رمحه ان بنى عمك
فيهم رماح) اى جاء واضعا رمحه على ارضه من غير تهيئ للمحاربة
فهذا امارة انه يعتقد ان لارمح فى بنى عمه بل هم عزل لاسلاح معهم
فنزل منزلة المنكر وخوطب خطاب التفات (الاسمية للثبوت اوالثبات)
اى الدوام فالاول بحسب الوضع والثانى بحسب المقام كما فى المدح والذم
ونحوهما (وقديكون المسند جملة اذا كان سببيا نحو (زيد ابوه قائم اوابوه
قام اوقام ابوه) المراد بالسببى جملة علقت على المبتداء بعائد اسند اليه
فيها سواء كانت فعلية اواسمية خبرها اسم او فعل (او قصد
تخصيص الحكم نحو انا سعيت) فان التقديم يفيد التخصيص غالبا كما
سيجئ (اوتقويته نحو زيد قام) لما فيه من تكرر الاسناد كما سيأتى (فاشتمل
على الفعل يفيد التجدد) لامجرد الثبوت ولا الثبوت فالاسمية انما
تفيدهما اذا كان خبرها مفردا اوجملة خالية عن الفعل كالمثال الاول
بخلاف الاخيرين (الفعلية للتجدد والزمان باختصار) قيد به احترازا
عن نحو زيد قائم قياما متجددا فى الزمان الماضى (او للاستمرار
فى المضارع) اى للاستمرار التجددى وهنا بحسب المقام لابحسب
الوضع كالاستمرار الثبوتى فى الاسمية (ويبنى للمفعول اما للايجاز اوجهل
المتكلم بالفاعل اوعلم السامع به) اى يبنى الفعل للمفعول فيسند اليه
ويترك الفاعل لهذه الوجوه (اوتعظيماله اوتحقيرا اوخوفا منه اوعليه)
فتعظيم الفاعل اذا كان الفعل خسيسا اوقصد صونه عن اللسان
وتحقيره اذا كان الفعل شريفا اوقصد صون اللسان عنه والخوف منه

اذا كان جبارا كارها لنسبة الفعل اليه والخوف عليه اى الشفقة اذا كان الفعل مما يؤاخذ به الفاعل (ويقيد بالمفاعيل والحال لتربية الفائدة) وتكثيرها فان الحكم كلما زاد خصوصا زاد غرابة فيكون الفائدة فيه اكثر (و بالتميز ليكون تفسيرا بعد ابهام فانه اوقع فى النفس كتفصيل بعد اجمال) لان السامع اذا لم يفهمه انتظره فاذا فسر اوفصل تمكن فى ذهنه اكثر (والقيد فى باب كان هو كان) اى فى النواسخ الداخلة على المبتداء والخبر وهى الافعال الناقصة وافعال القلوب والحروف المشبهة بالفعل كما عرف فى النحو (ليفيد الاستمرار اوالحكاية) وهما فى لفظ كان ماضيا (نحو كان الله عليما حكيما وكنتم امواتا فاحياكم) فان المسند فى الاول هو عليما وكان قيد للحكم دال على استمراره وفى الثانى هو امواتا والكون قيد دال على وقوع الحكم فى الزمان الماضى (او الانتقال كصار وظل وبات) ونحوها وكذلك يكون مضارعا وقد يكون له الماضى ايضا كما مر فى النحو (اوالنفى كليس او الدوام كلا زال اوالتوقيت كما دام) فانها موضوعة للدلالة على دوام اتصاف شئ بصفة موقتا باتصاف اسمها بخبرها كما اشرنا اليه فى النحو (اوالقرب ككاد) فان افعال المقاربة وافعال ناقصة وضعت للدلالة على قرب الخبر كما مر فى النحو (اوالاعتقاد كعلم) فان افعال القلوب ايضا قيود للنسبة بين مفعوليها للدلالة على انها معلومة اومظنونة (الظرفية للاختصار بتقدير فعل اواسم) بحسب اقتضاء المقام لان الجملة الظرفية هى الظرف العامل مع فاعله وهو الظرف المستقر الذى يحذف متعلقه نسيا فيحصل الاختصار (الشرطية لتقييد الفعل بالشرط لاعتبارات تظهر من معانى ادواته) فيه تنبيه على ان المقصود فى الجملة الشرطية هى النسبة التى يتضمنها الجزاء خبرية كانت اوانشائية والشرط قيد لهما كما هو المشهور فى علم العربية لا الارتباط الذى بين الشرط والجزاء كما هو المذكور فى علم المنطق (فان واذا لوقوع الجزاء بوقوع الشرط) اى بوقوع مضمون الجزاء بسبب وقوع مضمون الشرط لان الشرط والجزاء اسمان للجملتين كما صرح به فى التسهيل (فاذا فى المظنون فغلب فى الغالب ولفظ الماضى) لان الماضى اقرب الى الظن بوقوعه نظرا الى لفظه وان انقلب معناه مستقبلا باذا وفى اطلاق قوله ولفظ الماضى اشارة

الى ان اذا للمستقبل دائما سواء دخل على الماضى او المضارع (وان في المشكوك فكثر في النادر) وهي للمستقبل غالبا وقد يكون للماضى كاص في النحو نحو (فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى) فان الحسنات والنعم الالهية ... متكاثرة والسيئة نادرة بالنسبة الى الحسنات (ولو لانتفاء الشئ لانتفاء غيره في الماضى) المشهور ان لولا لامتناع الثانى لامتناع الاول وقال ابن الحاجب بل لامتناع الاول لامتناع الثانى يعني انه يستدل بامتناع الثانى على امتناع الاول ليشمل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والتحقيق انها تستعمل غالبا باعتبار الملازمة في الوجود وقد تستعمل باعتبار الملازمة في العلم فهى على الاول لامتناع الثانى لامتناع الاول كما قالوا نحو ولو شاء لهداكم اى انتفت الهداية بسبب الانتفاء المشية وعلى الثانى لامتناع الاول لامتناع الثانى كما قال ابن الحاجب نحو لو كان فيهما آلهة الاية اى علم انتفاء تعدد الاله بسبب العلم بانتفاء فسادهما فالجمع الاستعمالين قال لانتفاء الشئ الخ ولم يعين انها لامتناع الثانى لامتناع الاول او بالعكس (وقد يربط ما يمتنع عدمه باحد النقيضين بالواو) هذه الياء سببية والتى قبلها صلة الربط اى وقد يجعل حكم ممتنع العدم مربوطا باحد النقيضين ومشروطا به وذلك يكونه بالواو وبدونها فبالواو (لتدل على الاخر نحو احبك وان كنت قالى) فان الواو تقتضى المعطوف عليه فتدل على تقدير النقيض الاخر اى احبك لو لم تكن قالى ولو كنت قالى اى احبك على كل ... (وبدونها لو كان الاخر اولى ويختص بلو نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه) قاله عمر رضى الله عنه في مدح صهيب فانه يلزم منه بطريق الاولى انه لو خافه لم يعصه ايضا ونحوه قول على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا (ويخرج على خلاف الظاهر فيعبر عنه المستقبل بالماضى والفاعل والمفعول تنبيها على تحقق وقوعه) نحو يوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض وان الدين لواقع ويوم مجموع له الناس (او بالعكس لاستحضار صورة مضمونه نحو الله الذى ارسل الرياح فتثير

سحابا) فعبر عن الماضى بالمضارع الدال على الحال الحاضر استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة البالغة فى ذهن السامع ليشاهدها كأنه يرى (اولاستمراره نحو الله يستهزئ بهم) فى مقابلة قولهم انما نحن مستهزؤن فعدل عن الفاعل الى المضارع قصدا الى تجدد الاستهزاء حينا فحينا (وقد تستعمل لومع المضارع نحو ولو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم لقصد استمراره فيما مضى) اى يمتنع عنكم استمرار امتناعه عن اطاعتكم فيما مضى حينا فحينا (ونحو ولوترى اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضى لصدوره عمن لاخلاف فى اخباره) لما نزل وقوفهم على النار فى القيمة منزلة الماضى فاستعمل فيه اذ ولفظ الماضى كان المناسب ان يقال ولورأيت لكن عدل عنه الى المضارع تنزيلا للفظ المستقبل الصادر عمن لا خلاف فى اخباره منزلة الماضى الذى علم تحقق معناه (وكثران واذا مع الماضى لفظا فى مقام المستقبل معنى للابراز فى معرض الحاصل لقوة الاسباب اوالتفأل اواظهار الرغبة) نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب اذا عظمت رغبته فى مطلوبه يكثر تصوره اياه فربما يتخيله حاصلا (اوالتعريض نحو لئن اشركت ليحبطن عملك) فجئ بالماضى ابرازا للاشراك فى معرض الحاصل على سبيل الغرض تعريضا للمشركين بانه قد حبطت اعمالهم (ونظيره فى التعريض ومالى لااعبد الذى فطرنى واليه ترجعون) قصدا الا اسماع الحق على وجه لايزيد غضب المخاطبين حيث لم يصرح بنسبتهم الى الباطل وهذا ادخل فى امحاض كلام النصح لهم لانه يشعر بانه لايريد لهم الا ما يريد لنفسه و يسمى هذا كلام المصنف (وانا او اياكم لعلى هدى اوفى ضلال مبين) حيث رد والضلالة بينهم وبين نفسه ولم يقل انا على هدى وانتم فى ضلال تحاشيا عن التصريح بنسبتهم الى الباطل (وقد تستعمل ان فى غير المشكوك للتجاهل اوجهل السامع اوتجهيله) اى تنزيله منزلة الجاهل كقولك لمن يؤذى اباه ان كان هذا اباك فلا تؤذه (الذكر يجب عند عدم القرينة ويترجح معها لكون الاصل ولاصارف) اى والحال انه لاصارف عن الاصل اذ لوكان صارف عنه اى حالة

مقتضية الحذف ترجح الحذف لامحالة (اوقلة الثقة بالقرينة) اى قلة الاعتماد بها لضعفها اوضعف فهم السامع) اوزيادة لتقرير) اى الايضاح (اوالتعريض بغباوة السامع اوالتبرك اوالتلذذ او ابهامها اوالتعجب) اذا كان الحكم غريبا نحوزيد يقاوم الاسد (اوالتعظيم اوالاهانة) كما فى بعض الالقاب المحمودة والمذمومة او بسط الكلام لفائدة فى مقام الافتخار ونحوه كما يقال لك من نبيك فتقول نبينا محمد حبيب الله سيد الانبياء والمرسلين وزعم السكاكى ان قوله تعالى « هى عصاى اتوكؤ عليها » الآن من باب البسط افتراصا للمكالمة مع رب العزة ولذا اتبعه لوازم العصاء والحق خلاف ذلك على ماافاده الزمخشرى وغيره فتدبر اولئلا يتمكن السامع من ادعاء عدم التنبيه يقال تمكن منه بمعنى قدر عليه اولتعين كون المسند اسما اوفعلا اوظرفا ليدل على الثبوت والتجدد او يحتملهما كما مر وهذا الوجه لذكر المسند والباقى مشترك بين ذكر المسند اليه وغيره (الحذف يجب فى نحو حمداله ونعم الرجل زيد وضربى زيدا قائما والاحظية فلاالية لاتباع الاستعمال) الوارد على الحذف قياسا كحذف الفعل من المصدر القايم مقامه من نحو حمدا له وابيك وسعديك وكحذف المبتداء قبل المخصوص بالمدح على الاصح وحذف الخبر السادمسده غيره اوسماعا كما فى بعض الامثال نحو الاحظية فلا الية اى ان لم اكن حظية مقبولة فلا اكون الية وهو مثل قالته امرأة لزوجها اى ان لم اكن حظية مقبولة عندك فلا اكون الية مقصرة من حظيت المرأة عند زوجها بمعنى صارت ذا مكانة عنده ومن الو بمعنى التقصير (ويجوز بقرينة كما فى جواب سؤال محقق اومقدر) فالاول كقولك زيد لمن قال من قام اى قام زيد والثانى كقولك ليبك يزيد ضارع لخصومة كأنه قيل من يبكيه فقال ضارع اى يبكيك ضارع (ويترجح لضيق المقام من توجع ونحوه قال لى كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل) اى انا عليل وحالى سهر دائم فحذف لضيق المقام للتوجع اوالحزن (اوللاحتراز عن العبث ظاهرا نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال) على قراءة المجهول فكانه قيل من يسبح له فقال

رجال اى يسبح له رجال فحذف للاحتراز عن العبث نظرا الى ظاهر القرينة لا العبث فى الحقيقة لان ذكر المسند والمسند اليه لا يكون عبثا حقيقة اصلا (وفيه تكثير الفائدة بنيابته عن ثلث جمل) اى فى هذا النظم على هذا القراءة تكثير الفائدة بكون المذكور نائبا عن ثلث جمل احديها المذكورة والثانية من يسبح له والثالثة يسبح رجال بخلافه على قراءة المعلوم اذ لا حذف ح لا تقدير سؤال (و بكون المسبح له عمدة) لانه لما كان قوله نائب الفاعل فقد جعل المسبح له عمدة فى الكلام بخلاف القراءة الاخرى (و بكونه تفصيلا بعد اجمال) وهو اوقع فى النفس ولهذه الوجوه ترجح رواية المجهول على رواية المعلوم فى قوله ليبك يزيد ضارع لخصومة (او التحييل العدول الى اقوى الدليلين عقلى ولفظى) فان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ وعند الحذف على دلالة العقل وهو اقوى (اولا اختبار تنبه السامع او قدر تنبهه) فالاول هل يتنبه بالقرينة اولا والثانى هل يتنبه بالقرينة الخفية اولا (او اصونه عن لسانك اوعكسه اوايهاما) فالاول للتعظيم ونحوه والثانى للتحقير ونحوه (و يقرب منه الحياء من التصريح) كقول عايشة رضى الله تعالى عنها ما رأى منى ولا رأيت منه يعنى العودة (او لتعينه ولو ادعاء) نحو خالق كل شئ فان الخلق مخصوص بالبارى تعالى حقيقة عند اهل السنة وادعاء عند المعتزلة (او للاخفاء او ليمكن الانكار او لتكثير الفائدة باحتمال امرين نحو فصبر جميل اى فامرى اواجمل) يعنى انه يحتمل كونه خبر مبتداء محذوف اى فامرى صبر جميل وكونه مبتداء محذوف الخبر اى فصبر جميل اجمل واولى (او للتعميم باختصار نحو والله يدعوا الى دار السلام) اى يدعوا العباد كلهم اذ الدعوة عامة وهذا التعميم وان امكن بذكر المفعول على صيغة العام لكن يفوت الاختصار ح (او للتناسب نحو وما قلى)اذ لو قيل وما قلاك فات السجع (وقد يحذف المفعول نسيا)فلا يكون منويا مقدرا ولا يلاحظ تعلق الفعل به اصلا (لمجرد اثبات الفعل اونفيه فينزل منزلة اللازم نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) فان الغرض مجرد اثبات العلم ونفيه من غير ملاحظة تعلقه بمعلوم عام اوخاص والمعنى لا يستوى من ثبت له حقيقة العلم ومن لا تثبت ولا يقدر له مفعول والالفات هذا الغرض

(التقديم حيث لبس واجبا) انما قاله لان ما كان واجبا لايحتاج الى سبب سوى اتباع الاستعمال كتقديم المبتداء على الخبر عند تساويهما فى التعريف وغيره وتقديم الفعل على الفاعل والفاعل المتصل على المفعول الى غير ذلك مما يذكر فى النحو (للاهتمام به من المتكلم او السامع واوادعاء) الضمير للمقدم المفهوم من التقديم قال الشيخ انا لم نجدهم اعتمدوا فى التقديم شيئا يجرى مجرى الاصل غير العناية والاهتمام لكن لايكفى ان يقال قدم للعناية من غير ان يذكر من اين كانت العناية ولم كان اهم انتهى ومن ههنا تراهم لما يذكرون فى تفصيل مواقع التقديم وجوها خاصة ولايكتفون بمطلق الاهتمام (كتقديم المسند اليه لاصالته) ولاصارف عنه وانما لم يذكره اعتمادا على ذكره فى الذكر (اوللتشويق الى الخبر لتمكينه فى ذهن السامع) وهذا اذا كان المسند اليه مشعر بغرابة الخبر نحو والذى حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد وسيجئ فى الموصول (اولتعجيل المسرة اوالمساءة تفوّلا اوتطيرا) اذا كان الاسم صالحا لهما نحو سعد فى دارك والسفاح فى دار صديقك (اوالايهام انه لايزول عن الخاطر اوالتبرك اوالتلذذ اوكونه محل التعجب والاستبعاد) يقال حزه اى قطعه واصاب محزه اى مقطعه ثم استعمل المحز بمعنى المحل مطلقا (فتأمل فى انخدع بالزبيب بعد المشيب واخويه بحسب المقام) اراد باخويه قولك ابالزبيب تخدع بعد المشيب وقولك بعد المشيب تخدع بالزبيب فالاول مقام التعجب فى الخدع والثانى فى المخدوع به والثالث فى المخدوع فيه من زمان العمر قال ابعد المشيب المنقضى فى الذوائب تحاول وصل الغانيات الكواعب (اولبيان اتسامه بالخبر مصرا عليه) يقال وسمته بالكى فاتسم اى صار ذا علامة فمعنى اتسامه بالخبر اشتهاره به (نحو الخطيب يشرب ويطرب فى جواب كيف الخطيب) فان الغرض بيان ان الشرب والطرب شانه وحاله ولايلزم فيه كونه شاربا حال الاخبار بخلاف مالوقيل يشرب الخطيب فانه لبيان اتصافه بالشرب فى الحال اوالاستقبال ولهذا لايقال فى جواب كيف الخطيب (اوالكناية بلفظ مثل وغير نحو مثلك لايبخل وغيرك لايجوز) اى انت لاتبخل

وانت تجوز لايقال الكناية لاتتوقف على تقديمهما لانا نقول نعم لكن الاستعمال وارد على تقديمهما عند قصد الكناية كما ذكره الشيخ وذلك لكونه اعون على المبالغة التي هي المرادة من الكناية لان التقديم يفيد تقوي الحكم كما ستعرف (اوللتعميم في كل بعده نفي غيرعامل فيه نحو كل ذلك لم يكن) قاله النبي عليه السلام حين قيل له اقصرت الصلوة ام نسيت اي لم يكن شئ منهما (فكان لعموم النفي بخلاف ماجاء كلهم وكل الدراهم لم آخذ ممايكون النفي قبله اويكون عاملا فيه ولو بعده (فانه لنفي العموم غالبا) وان جاء لعموم النفي ايضا قليلا نحو ان الله لايحب كل كفار اثيم (اوللتقوية في الخبر الفعلي لتكرر الاسناد نحو زيد قام) اي لتقوية الحكم اذا كان الخبر فعلا فانه ح يكون المسند اليه مبتدأ والفعل مسندا الى ضميره فيتكرر الاسناد فيتقوى الحكم بخلاف ما لو اخر فانه يكون ح فاعلا اسند اليه الفعل فلا يتكرر الاسناد (ويقرب منه زيد قائم لتضمنه ضميرا لايتغير تكلما وخطابا وغيبة فكانه لاضمير) يعني انه يفيد تقوية قريبة من الاولى اما افادته فلتضمنه الضمير كالفعل واما كونها قريبة منها لامثلها فلان ضميره لايتبدل في التكلم والخطاب والغيبة فاشبه الخالي عن الضمير كالجوامد والسر في عدم تبدل ضمير الصفات ان المعنى على تقدير الموصوف اي انا رجل قائم وانت رجل قائم وهو رجل قائم كذا قال الشريف (والتقديم قديفيد التخصيص بحسب المقام نحو زيد عرف ورجل جاء اي لاامرأة ولارجلان) ردا لمن تردد في ان الجائي رجل اوامرأة اوزعم انه اوامرأة لارجل اولمن تردد في انه واحد اواكثر اوزعم انه اكثر من واحد وفيه تنبيه على عدم الفرق بين المعرفة والنكرة خلافا للخطيب (ونحو انا ماقلت ردا لمن زعم انفراد غيرك اومشاركته معك في عدم القول) فدل التقديم على التخصيص لاقتضاء المقام ذلك (وماانا قلت ردا لمن زعمهما في القول) اي الانفراد والمشاركة فيه لافي عدمه وهذا اشارة الى الفرق بين تقدم النفي وتأخره ففي صورة الافراد يكون كل منهما لقصر القلب وفي صورة المشاركة يكونان لقصر الافراد ويجوز كونهما للقصر التعيين اذا وقعا ردا لمن تردد (فلا يصح ماانا قلت ولاغيري) لان مفهوم ماانا قلت كونه مقولا للغير ومنطوق ولاغيري كونه غيرمقول للغير فيتناقض (ولا ماانت

ضربت الا زيدا) لانه يقتضى ان يضرب كل انسان غيرك هذا تعليل الخطيب وقد عال الشيخ والسكاكى بوجه يحتاج فيه الانوع تكاف وكتقديم المسند للتفؤل) نحو سعدت بغرة وجهك الايام (او التشويق الى المسند اليه) وهذا اذا كان فى المسند غرابة نحو ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر (او التخصيص نحو لكم دينكم ولى دين) اى دينكم مقصور على الاتصاف بكونه لكم ودينى مقصور على الاتصاف بكونه لى والقصر اضافى فان قلت هل تدل عليه لام الاختصاص قلت بل تدل على مجرد الملكية والاضافة وبالتقديم ينقطع احتمال الشركة (او ليتعين اولا كونه خبرا) اى ليعلم من اول الامر انه خبر لانعت نحو له هم لا منتهى لكبارها اذ لو قيل هم له لربما توهم كون له صفة لهم (والمفعول ونحوه للتخصيص وغيره نحو اياك نعبد واياك نستعين اذ المناسب لمقام عرض العبادة له تعالى تخصيصها به لا الاخبار بمجرد العبادة له وقد سبق ان استفادة التخصيص من التقديم انما هى بحسب المقام (وراكبا جئت ونفسا طبت) بتقديم الحال والتمييز ردا لمن زعم الانفراد او الاشتراك (ومن ثمه قدر فعل بسم الله مؤخرا) للاهتمام بشان اسم الله تعالى وتخصيص التبرك به (واقرأ باسم ربك لكون القراءة اهم) لانها اول سورة نزلت فكان الامر بالقراءة اهم كذا فى الكشاف (ونحو زيدا عرفته يحتمل تقديرين) تقدير المحذوف بعد زيدا فيفيد تخصيصا وتقديره قبله فيفيد تأكيدا (واذا اجتمع متناسبان) فصاعدا تناسبا معنويا (اخر الابلغ للترقى) من الادنى الى الاعلى (نحو زيد عالم نحرير) فان النحرير ابلغ من العالم (الا لنكتة نحو لا تأخذه سنة ولا نوم) قدم نفى السنة مع كونه ابلغ من نفى النوم نظرا الى ترتيب الوجود فان السنة تعرض قبل النوم (التعريف للاشارة الى معين من حيث هو معين) فيكون فى اللفظ اشارة الى ان السامع يعرفه (وفى النكرة يراد معين من حيث هو هو لا بملاحظة تعينه) يعنى ان النكرة ايضا تدل على معين والا امتنع الفهم لكن دلالتها على معين من حيث ذاته لا من حيث هو معين اى ليس فى لفظ النكرة اشارة الى ان السامع يعرفه والحاصل ان المعرفة يفهم منها ذات معين وكونه معلوما للسامع معا والنكرة يفهم

منها ذات المعين فقط ولايفهم كونه معلوما للسامع (فالفرق بين اسد والاسد عند ارادة الحقيقة بالاعتبار) لاتحاد معناهما بالذات فان كلا منهما يدل على الحقيقة لكن دلالة الاول على الحقيقة من حيث هى هى ودلالة الثانى على الحقيقة من حيث تعينها (ولذا حكم بتقاربهما وجوز وصف هذا المعرف بالنكرة) كما مر فى خاتمة النحو فى الجمل والظروف (وقيل يسبنى فى قوله واقدامر على اللئيم يسبنى صفة لاحال) اما تجويزها مع كون الفعل فى حكم النكرة فلكون اللئيم ايضا فى حكمها واما ترجيحها على الحال فلدلالتها على استمرار السب بخلاف الحال لانه يدل على السب حال المرور فقط والاول احق بالمقام لانه ادل على وقاره وتحمله فان ترجيح جانب المعنى واعتبار جزالته هوالوجه مالم يخالفه ذوق العربية ومن ثم جعل التفتازانى قوله فى المفرد صفة للفصاحة لاحالا حيث قال فى تقديره فالفصاحة الكائنة فى المفرد واستحسنه الشريف وغيره ولكن هذا على ذكر منك (والتعيين اما بنفس اللفظ فعلم) اذلاحاجة فى دلالة العلم على المعين الى قرينة خارجة عن نفس اللفظ (او بقرينة الخطاب فضمير) اى بقرينة المخاطبة والمكالمة امافى المتكلم والمخاطب فهو وحده قرينة تامة واما فى الغائب فمع كونه معهودا بينهما (او الاشارة فاسم اشارة) فانه يدل على المعين بمعونة اشارة المتكلم اليه وحضوره عنده (او النسبة المعهودة فوصول) فان الموصول وان كان يشار به الى المعين من حيث هو معين لكن لايتم التعيين الابذكر الصلة التى هى جملة مشتملة على نسبة معهودة بين المتكلم والمخاطب خارجا اوذهنا (او بحرف فمعرف باللام اوالنداء او بالاضافة الى احد الخمسة المذكورة) اضافة معنوية فاقسام المعرفة ستة (ثم الموصول للمعقول واسم الاشارة للمحسوس والباقى يعمهما) اى الموصول موضوع للمشار اليه المعقول واسم الاشارة للمشار اليه المحسوس والاربعة الباقية تعم المعقول والمحسوس بمعنى ان المضمر بعضه للمعقول وبعضه للمحسوس والثلثة الباقية لكل منهما و اما استعمال اسم الاشارة فى المعقول فتوسع كما سيظهر (فيختار العلم لاحضاره بعينه) اى ملابسا بشخصه المعين الممتاز عن غيره بالحواس فان ادراك الجزئى الحقيقى

لايكون الابالحواس كما حقق في موضعه (باسمه الخاص نحو وما محمد الارسول) اى يذكر المسند اليه اوغيره بعلمه الغرض احضاره الخ وقوله بعينه احتراز عن احضاره بجنسه نحو جاء رجل وقوله باسمه الخاص احتراز عن احضاره بالضمير و نحوه هذا والمشهور ههنا التمثيل بقوله قل هو الله احد وانما عدل عنه لان ذات البارى تعالى مما لايمكن احضار عينه وشخصه لامتناع معرفة كنهها وامتناع تعلق الحاسة بها كما بين فى موضعه (اوالتبرك اوالتلذذ اوالتعظيم اوالاهانة) كما فى الالقاب الصالحة لمدح اوذم (اوالكناية نحو تبت يدا ابى لهب اى جهنمى) اى للكناية عن معنى يصلح له الاسم كابى لهب فانه يدل على ملابسة اللهب فصلح لان يكنى به على الجهنمى فان الهب الحقيقى هو لهب جهنم (والمضمر للاشارة الى متكلم اومخاطب او معهود بينهما باختصار) من ههنا يظهر ان المراد بضمير الغائب هو الغائب المعهود بين المتكلم والمخاطب لامطلقا ومن ثمه قالوا لابد من سبق ذكره لفظا اومعنى كما مر فى النحو (وحق الخطاب ان يكون لمعين) اى الاصل اللايق فى الخطاب الذى هو توجيه الكلام نحو الحاضر (وقد يعدل فيعم كل مخاطب) اى قد يعدل عن الاصل فلا يراد به مخاطب معين بل يعم كل من يمكن ان يخاطب (نحو فلان لئيم ان احسنت اليه اساء اليك) حيث لايراد مخاطب معين بل المراد ان احسن اليه اساء كائنا من كان المحسن (وعليه ولوترى اذالمجرمون ناكسوا رؤسهم) اى تناهت حالهم فى الظهور لاهل المحشر الاحيث يمتنع خفاؤها فلا تختص بها رؤية دون راء بل كل من يتأتى من الرؤية فله مدخل فى هذا الخطاب (وقد يضمر فى مقام الاظهار) بان لايسبق معهود لالفظا ولامعنى (فيعاد الى مبهم مفسر بمفرد نحو ربه رجلا) فان هذا الضمير عند البصرية نكرة مبهمة تعود الى غير معين ثم يفسر بالتميز اعنى رجلا (اوجملة كما فى الشان) فان ضمير الشان ايضا يعود الى غير معين ثم يفسر بجملة (لتمكن مايعقبه فى ذهن السامع لانه اذالم يفهم معنى المضمر ينتظر الى مايرد فيتمكن اكثر) قال الرضى الحامل لهم مخالفة وضع الضمير بتأخير مفسره قصد تفخيم المفسر بان يذكر اولا شئ مبهم حتى

(يتشوق)

يتشوق اليه نفس السامع ثم يفسر فيكون اوقع فى النفس وايضا يكون مذكورا مرتين اجمالا اولا وتفصيلا ثانيا فيكون اكد (ويعكس فيوضع الظاهر موضع الغائب لزيادة تمكينه نحو الله الصمد) وبالحق انزلناه وبالحق نزل اذا الظاهر هو الصمد وبه نزل (اوالمتكلم لتربية المهابة) نحو الامير يأمر بكذا مكان انا امر بكذا (اولتقوية الداعى الى الامتثال نحو فتوكل على الله) حيث لم يقل فتوكل على لما فى لفظة الله تعالى من تقوية الداعى الى التوكل عليه لدلالتها على ذات موصوفة بجميع صفات الجلال والجمال (اوالاستعطاف نحوالهى عبدك العاصى اتاكا) مقرا بالذنوب فيدعاكا حيث لم يقل اناالعاصى اتيتك لمافى ذكر عبدك من الترقب الى الشفقة (والاشارة لتعينه طريقا) اى لتعين اسم الاشارة طريقا الى احضار المشار اليه بعينه فى ذهن السامع وذلك بان يكون حاضرا محسوسا ولايعرف المتكلم والسامع اسمه الخاص ولا معينا آخر (وكمال التمييز او بيان القرب اوالبعد اوالتوسط) لايقال هذا البيان بدلالات وضعية فبقيد اصل المعنى لاالخواص والمزايا فلاوجه لذكره فى علم المعانى لانا نقول قد سبق ان البليغ قد يقتصر على افادة اصل المعنى اذا كان المخاطب غبيا مثلا (وقد يشار الى الغائب لادعاء ظهوره كالمحسوس) اى ظهوره عند المتكلم كانه محسوس عنده (اوايهام بلادة السامع اوفطانته) الاول بايهام انه لايدرك غير المحسوس والثانى بايهام ان غير المحسوس عنده كالمحسوس (اوكمال العناية بتميزه لاختصاصه بحكم بديع) نحو كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وكم جاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذى ترك الاوهام حايرة وصير العالم النحرير زنديقا (ويشار بذلك اى الغائب لتنزيل غيبته منزلة العبد حسا) لان اسم الاشارة لماوضع للمشار اليه المحسوس كان مدلوله حاضرا فاستعماله فى الغائب توسع (وقد يعتبر البعد فى الرتبة تعظيما نحو الم ذلك الكتاب)قال السكاكى او تحقيرا نحو ذلك اللعين والتحقيق انه ايضا من باب التعظيم اى ذلك اللعين العظيم الرتبة فى اللعن ومن ثمه تركه المص (والقرب فيها تحقيرا نحو اهذا الذى بعث الله رسولا) وقد يقصد به تقريب حصوله نحو هذه القيامة قد قامت (والموصول لعدم العلم بما يخصه

سوى الصلة) اى لعدم علم المتكلم اوالسامع اوكليهما نحو من دخل هذا الحصن
فله كذا (اوللاخفاء اواستهجان التصريح بالاسم اوالتشويق الى مايرد)
لتمكنه فى الذهن وهذا اذاكان مضمون الصلة حكماغريبا (نحو والذى
حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد) لابى العلاء المعرى من قصيدة
رثى بها فقيها يعنى تحيرت البرية فى المعاد الجسمانى بدليل ماقبله بان
امراله واختلف الناس فداع الى ضلال وهاد (او زيادة التقرير
نحو وراودته التى هو فى بيتها) اى راودت زليخا يوسف عليه السلام
اى خادعة والكلام مسوق لنزاهة يوسف عليه السلام وكونه فى بيتها
ادل على نزاهة فيكون تقريرا للغرض المسبوق له الكلام وقيل لتقرير المراودة
بدلالة كونه فى بيتها على كثرة الخلطة وزيادة الالفة (اوالتفخيم نحو
فغشيهم من اليم ماغشيهم) اى غطاهم و سترهم موج عظيم لايمكن
وصفه (اوالتحقير نحو ومن لم يدر حقيقة الحال قال ماقال) اى قال
قولا لايعتد به وتحقيقهما ان فى تعبير بالموصول ابهاما والابهام
اماللاشعار بانه لايوصف لعلو مرتبته عن الفهم فيفيد التفخيم واما
للاشعار بانه لايوصف لدنو منزلته عن ان يلتفت اليه فيفيد التحقير
(او التنبيه على الخطأ نحو ان الذين ترونهم اخوانكم يشفى غليل
صدورهم ان تصرعوا) ترونهم بضم التاء اى تظنونهم وان تصرعوا
اى تهلكو فاعل يشفى (او تحقيق الحكم نحو ان التى ضربت بيتا
مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول يقال غالته غول اى اهلكته
ففى ضرب البيت فى مكان المهاجرة تحقيق للحكم بزوال المحبة وسميت
الكوفة كوفة الجند لاقامة جند كسرى بها (اوتعظيم المحكوم به
نحو ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول) يريد بيت العز
والشرف قوله اعز اى اقوا من دعائم كل بيت ففى كون بانى بيته
من سمك السماء اشارة الى عظمة بناء بيته (اوتعليله نحو ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا) فان الايمان
وعمل الصالحات سبب للجنات و رفع الدرجات و هذا نظير ما قاله
الاصوليون من ان ترتب الحكم على المشتق يدل على علية مأخذ
الاشتقاق (وقد يجعل هذا ذريعة الى تعظيم للمتكلم اوالسامع

او المذكور بينهما او غيرهم اواهانة لهم او تسلية اوغير ذلك) اى قد يجعل التعليل وسيلة الى تعظيم اواهانة اوتسلية اونحوها اما المتكلم نحوالذين يرافقنى يستحق الاجلال اوللسامع نحوالذى يرافقك يستحق الاجلال اوللمذكور بينهما نحوالذى يرافق زيدا يستحق الاجلال اولغيرهم نحوالذين كذبوا شعيبا كانوا هم الاخسرين فان فيه تعريضا بتعظيم المصدقين وتنزيههم عن الخسران الى وان امثلة الاهانة فتحصل بتبديل الاجلال بالاذلال واما التسلية فنحو ان الذى الوحشة فى داره تونسه الرحمة فى لحده (واللام للاشارة الى الحقيقة نحو الرجل خير من المراة ويسمى الا جنس) اى يسمى هذه التعريف الجنس لكونه اشارة الى نفس الجنس والحقيقة من حيث هى هى اى الى نفس مدلول اللفظ ومن ثمه لم يحتج الى قرينة (او الى حصة معهودة منها خارجا) اى الى فرد من الحقيقة معهودة بين المتكلم والمخاطب عهدا خارجيا اما لسبق ذكره (نحو كما ارسلنا الافرعون رسولا فعصى فرعون الرسول) اولحضوره بذاته نحو الآن و اليوم ونحوهما ويسمى عهدا حضوريا (اوذهنا نحو اطيعوا الله واطيعوا الرسول) فان الاشارة فيه الى الفرد الحاضر فى ذهنهما (ويسمى العهد) اى يسمى هذه التعريف تعريف العهد لكونه اشارة الى المعهود خارجا او ذهنا فالاشارة فيه الى فرد ومدلول اللفظ لاالى نفس مداوله ومن ثمه احتاج الى قرينة وهى سبق ذكره اوحضوره خارجا اوذهنا (اوالى كل الافراد مطلقا او مقيدا نحو عالم الغيب والشهادة و جمع الامير الصاغة) فمعنى الاول جميع افراد الغيب مطلقا وجميع افراد الشهادة مطلقا ومعنى الثانى جميع صاغة بلدته اومملكته فقط لاجمع صاغة الدنيا مطلقا (ويسمى استغراقا حقيقيا اوعرفيا) الاول حقيقى والثانى عرفى لانه الشائع فى العرف وهذا ايضا اشارة الى افراد مدلول اللفظ ومن ثمه احتاج الى قرينة حالية كما فى الآية او مقالية كالاستثناء فى نحو ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا والحاصل ان اللفظ يدل على الحقيقة من حيث هى هى فاذا دخله اللام كان اشارة اليها فحمل عليها الا اذا قامت قرينة مانعة عن الحمل عليها فيحمل على الافراد فان لم يكن دليل الخصوص

حمل على الاستغراق دفعا للترجيح بلا مرجح وان كان حمل على ما يقتضيه من العهد وهذا التقرير مبنى على ان اسم الجنس مطلقا مصدرا كان اوغيره موضوع للحقيقة من حيث هى هى واستعماله فى الافراد كلا او بعضا مجاز كما اختاره المتأخرون لا ان ما عدا المصدر موضوع للمفرد المنتشر اى للحقيقة من حيث وجودها فى ضمن فرد غير معين كما قاله الاوائل (وقد يعرف الخبر بلام الجنس للتخصيص حقيقة) اى لتخصيص الخبر بالمبتداء المعرفة (نحو وهو الغفور اوعكسه) نحو فانه خير الزاد التقوى (اوادعاء للتنبيه على الكمال) اى كمال ذلك الجنس فى المبتداء (نحو زيد الشجاع اى الكامل فى الشجاعة اوكماله فى الخبر نحو الكرم التقوى (والاضافة لتعينها اوتعذر التعداد اوتعسره اواملاله) نحو قبائلنا سبع وانتم ثلثة والسبع خير من ثلثة واكثر فان تعداد قبائله السبع غير متعذر ولا متعسر ولكن فيه نوع املال للسامع (اوالتعظيم اواهانة للمضاف اوالمضاف اليه اوغيرهما) فللمضاف نحو هذا عبد السلطان وللمضاف اليه نحو هذا عبدى ولغيرهما نحو جاءنى عبد السلطان (اومجاز لطيف وتسمى الاضافة لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء) اى كوكب المرأة الحمقاء قال اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها فى القرائب وتحقيقه ان هيئة التركيب الاضافى موضوعة للاختصاص المصحح لان يقال المضاف للمضاف اليه فاذا استعملت فى ادنى ملابسة دون ذلك الاختصاص كانت مجازا فلكوكب نسب الى المرأة الحمقاء التى لم تتهيئا من الصيف للشتاء حتى اذا طلع ذلك الكوكب الذى يطلع فى ابتداء الشتاء شرعت فى قطنها بين قرائبها ليغزل لها فجعلت هذه الملابسة بمنزلة ذلك الاختصاص (التنكير) للافراد شخصا اونوعا نحو والله خلق كل دابة من ماء يجوز ان يراد خلق كل فرد منها من فرد منه اوكل نوع منها من نوع منه (اولانه لايعرف منه الا ذلك القدر ولوادعاء) اى لايعرف المتكلم والسامع الا كونه فردا من الجنس الذى وضع له اللفظ (اوللاخفاء اوالتكثير اوالتقليل اوالتعظيم اوالتحقير) التكثير والتقليل بحسب الكم والمقدار كما فى المعدودات والتعظيم والتحقير بحسب الكيف والرتبة

(نحو له حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب) يصلح مثالا للاربعة اى له حاجب ومانع عظيم اوكثير عن كل مايورثه شيئا وعيبا فهو منزه عن العيوب وليس له حاجب حقير اوقليل عن طالب المعروف والاحسان (التقييد لتربية الفائدة) اذا لحكم كما زاد قيده زاد خصوصه وكلما زاد خصوصه زادت فائدته (فبالنعت للتمييز) بتخصيص النكرة وتوضيح المعرفة كما مر فى النحو (اوالتفسير نحو الجسم الطويل العريض العميق) اى لتفسير الشئ والكشف عن حقيقته فان حقيقة الجسم ماله طول وعرض وعمق فهذه الصفات الثلث لمجرد بيان ماهية الجسم ويسمى هذه صفة كاشفة وهى قسم من الصفة الموضحة المذكورة فى النحو (وهدى للمتقين الذين يؤمنون محتملهما) فانه ان اريد بالتقى من يفعل الواجبات باسرها ويجتنب المنكرات عن آخرها كان الذين يؤمنون تفسيرا للمتقين وان اريد به المجتنب عن المعاصى كان ذلك مميزا لهم (اوالتأكيد نحو عشرة كاملة وامس الدابر) فان امس يدل على الدبور والمرور (اوالمدح والذم اوالترحم) كما فى البسملة والاستعاذة ونحو زيد المسكين (وبالتأكيد لمجرد التقرير) بلا دفع توهم نحو ضربت انا عند عدم امكان التوهم (اومع دفع توهم التجوز اوالسهو) يعنى ان التقرير مقرر فى التأكيد لكن قديكون هو المقصود وقد يجعل ذريعة الى دفع توهم التجوز اوالسهو فانك اذا قلت جاء نى السلطان جاز ان يتوهم السامع انك اردت مجازا اوتكلمته بسهو فاذاقلت جاء السلطان نفسه اندفع ذلك التوهم (وبالبيان للايضاح اوللمدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام) فى الكشاف البيت الحرام عطف بيان جئ به للمدح لاللايضاح كما تجئ الصفة لذلك (وبالبدل لزيادة التقرير لانه كتفسير بعد ابهام) فيفيد زيادة تقرير المقصود فى ذهن السامع (وقد يبدل لايهام ان الاول غلط لنكتة كالمبالغة فى وجهك بدر شمس) والتهكم فى نحو جاءنى حمار زيد والقول بانه لايقع فى فصيح الكلام غلط كما مر فى النحو (وبالعطف لتفصيل باختصار مطلقا نحو جاء زيد وعمرو) اى لتفصيل المسند اليه اوالمسند اوغيرهما امامطلقا كالعطف بالواو فانها للجمع

المطلق بلا ترتيب (او مع تعقيب او تراخ او تدريج نحو جاء زيد فعمرو ثم بكر وقدم الحاج حتى المشاة) فالفاء للتعقيب و ثم للتراخي وحتى للتدريج (او الشك او التشكيك او التجاهل نحو وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين) حيث ابهم تجاهلا ائلا يصرح بنسبتهم الى الضلال (او التخيير او الاباحة فى نحو اضرب زيدا او عمروا) والفرق بينهما انه يجوز فى الاباحة ضربهما معا بخلاف التخيير واعلم ان او واما لاحد الامرين او امور وتستفاد هذه المعانى بحسب المقام ففى الخبر يستفاد شك المتكلم او تجاهله او تشكيكه للسامع وفى الامر التخيير او الاباحة وفى غيرهما لا يستفاد شئ منها كالاستفهام والتمنى ونحوهما (او لرد قالب الحكم جاء نى نحو زيد لا عمرو) فان لا تستعمل فى قصر القلب اتفاقا واما استعماله لقصر الافراد فما قاله السكاكى خلافا للشيخ (او معممه نحو ما جاء زيد لكن عمرو) فان لكن للاستدراك وهو دفع توهم ناش من الكلام المتقدم وهو توهم انتفاء الحكم عن المعطوف للملابسة بينه و بين المعطوف عليه فيكون لقصر الافراد واما كونه لقصر القلب فمما تفرد به السكاكى ومن تبعه (او للاضراب نحو جاء زيد بل عمرو وما جاء زيد بل عمرو) فان بل للاضراب عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعناه جعل المتبوع فى حكم المسكوت عنه سواء كانت بعد اثبات او نفى والحاصل انها لتدارك الغلط والعدول عنه الى الصواب (وقد يجئ الفاء للتعقيب فى الذكر مع ترتب ذكر الثانى على ذكر الاول كما فى تفصيل الاجمال) نحو ونادى نوح ربه فقال فان ذكر التفصيل بعد ذكر الاجمال وكما فى قوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين لان ذم الشئ يكون بعد ذكره (او بدونه نحو بالله فالله) وهذا عند تكرر الاول بلفظه ومنه اولى لك فاولى (وثم للتراخى كذلك نحو ان من ساد ثم ساد ابوه) ثم قد ساد قبل ذا جده (وثم ما ادريك ما يوم الدين) يعنى انها تجئ للتراخى فى الذكر مع ترتب ذكر الثانى على ذكر الاول كما فى البيت او بدونه كما فى الاية فان المقصود فى البيت ترتيب درجات معانى الممدوح فابتدأ بسيادة نفسه ثم سيادة ابيه ثم جده لان سيادة نفسه اخص به ثم سيادة

الاب ثم الجد فبدأ بذكر الاولى فالاولى كما ترى (ولاستبعاد ومضمون جملة نحو ثم انشأناه خلقا اخر) لبعد مرتبة هذا الطور الذى فيه كمال الانسانية عن الاطوار المتقدمة (تنزيلا للترتيب فى ذلك منزلته فى الوجود) قيد لجميع ماذكر بعد قوله وقد يجئ اى تنزيلا للترتيب فى الذكر بدون التراخى كما فى الفاء على الوجهين اومع التراخى كما فى ثم على الوجهين منزلة الترتيب فى الوجود وهو الترتيب بحسب الزمان فاستعمالهما فى ذلك بطريق المجاز (و بالفصل للتخصيص نحو ان الله هو يقبل التوبة) وهذا اذا لم يكن فى التركيب مايفيد القصر (او تأكيده نحو انه هو التواب فان الكرم هو التقوى) اى تأكيد التخصيص وهذا اذا كان فى التركيب ما يفيد القصر كلام الجنس واشار بالمثالين الى انه يكون لتخصيص الخبر بالمبتداء وعكسه بخلاف ما اذا كان للتخصيص فانه لتخصيص الخبر بالمبتداء (القصر لموصوف على صفة و عكسه حقيقة) بان يختص المقصور بالمقصور عليه فى نفس الامر والمراد بالصفة مايقوم بالغير لاالنعت فيشتمل الفعل ونحوه وقصر الموصوف على الصفة حقيقة متعذر ففى كلامه تسامح وعكسه كثير نحو ما فى الدار الا زيد (اوادعاء لعدم الاعتداد و بغير المذكور) كما اذا قيل ما فى الدار الا زيد عند حصول غير زيد فيها ويكون اضافيا (نحو مازيد الا كاتبا) اذ لا يصح تخصيص زيد بصفة الكتابة مطلقا بل بالاضافة الى صفة اخرى كالشعر ردا لمن اعتقد ان زيدا شاعر لا كاتب اوهو كاتب و شاعر معا (وهو قصر افراد ردا لمن يعتقد الشركة) اما شركة ذاتين فى وصف اووصفين فى ذات (وتعيين ردا للمتردد) فى ان زيدا مثلا كاتب اوشاعر اوان الكاتب زيدا وعمرو (وقلب ردا لمن يعتقد العكس) اى عكس مايعتقده المتكلم (وله طرق العطف بلا ولكن) فلا للقلب ولكن للافراد كما مر وقال السكاكى بجواز استعمال لافى الافراد ايضا خلافا للشيخ حيث لم يذكرها فى الافراد بناء على عدم ورودها فى الاستعمال وجوز السكاكى بناء على صحة المعنى فتدبر (والاستثناء بعد النفى وانما والتقديم) جرت العادة بذكر هذه الطرق الاربعة فى باب القصر دون غيرها كتعريف الخبر وضمير الفصل

ولنا وحده وفقط ونحوهـا (وهذا ذوقى والثلثة وضعية) اى التقديم يدل على القصر لا بالوضع كالثلثة الاول بل بالذوق فان الذوق السليم اذا تأمل فى نحو تميمى انا فهم منه القصر و ان لم يعرف استعمال التقديم فى القصر (واذا كثر المنفى قيل لاغير وليس غير وليس الا نحو زيد يعلم النحو لاغير) اى لاغير النحو فهو قائم مقام لاالصرف والفقه والكلام مثلا وقيل لاهذه لنفى الجنس لاعاطفة (فالعطف لايجمع مع الاستثناء) لئلا يشتمل الكلام على ازيد من قدر الحاجة فلا يقال مازيد الاقائم لاقاعد وانما يقع مثله فى الكلام المصنفين (و يجوز مع الاخيرين لعدم صريح النفى) فلا يلزم الاشتمال على الزائد صريحا بل ضمنا (الا اذا ظهر الخصوص فى انما) فانها دالة على النفى بالوضع لانها بمعنى ما والا فكانت دلالته قوية وان كانت ضمنية بخلاف دلالة التقديم (فلا يحسن انما يعجل من يخشى الفوت لا من يأمنه) وان جاز نظرا الى كون الدلالة ضمنية لان ظهور اختصاص العجلة بخشية الفوت زاد قوة دلالته على انتفائها عند الامن فلا يحسن التصريح به بعده هذا قول الشيخ وقال السكاكى بعدم جوازه عند ظهور الخصوص والاقرب ماقاله الشيخ (ويقدم المقصور فى الاستثناء لتقدم المستثنى منه ولو تقديرا) كما فى المفرغ والمستثنى منه قيد للمقصور فتقديمه تقديمه نحو ماجاءنى احد الازيد وماضربت الازيدا (و يؤخر فى انما فلا تفيد القصر الا فى الجزء الاخير) نحو انما ضرب زيد عمروا فى داره امس ضربا شديدا تأديبا اى ماضربه كذلك الاللتأديب (والاستثناء يقابل الاصرار دون انما) لان القصر من اسباب التأكيد وحيث كان النفى صريحا كان التأكيد اقوى فينبغى ان يكون رد شديد الانكار (نحو ان انتم الا بشر مثلنا) لاصرارهم على دعوى الرسالة مع زعم المكذبين امتناع الرسالة فى البشر (وانما انت منذر من يخشيها) لانه ليس مما ينبغى الاصرار على خلافه (واما ان انت الا نذير) حيث قوبل بالاستثناء مع عدم الاصرار (فلمبالغة الدعوة نزل منزلة من يظن نفسه مالكا لهدا يتهم و يصر عليه) فهو وارد على خلاف مقتضى الظاهر والحاصل ان الاستثناء لقوته

(يكون)

يكون لرد الانكار الشديد اعنى الاصرار حقيقة او ادعاء وانما لضعفه يكون لرد الانكار فى الجملة حقيقة اوادعاء هذا هوالتحقيق وان خالفه ظاهر عبارة الشيخ ونحوه فافهم (الانشاء طلب كالامر والنهى والتمنى والاستفهام والنداء وغير طلب كالتعجب والمدح والذم وغيرها) كالعقود نحو بعت واشتريت والقسم ولعل ورب وكم الخبرية ونحوذلك والمقصود بالنظر ههنا هوالطلب لاختصاصه بمزايا زائدة على اصل المعنى بحسب المقامات (فالامر لطلب الفعل استعلاء فيفيد الوجوب) كما هو مذهب الجمهور وقيل الندب وقيل للقدر المشترك بينهما وقيل للاباحة وقيل للقدر المشترك بين الثلثة وهوالاذن (وقد يعدل فيتولد بحسب القرائن ما يلايم المقام) اى قد يعدل عن اصله الذى هو طلب الفعل بطريق الاستعلاء والايجاب فيستعمل مجازا فى معان اخر بعضها طلب بلا استعلاء وبعضها غير طلب (من سؤال اودعاء اوتمن اواستحباب) والسؤال هوالالتماس والطلب من المساوى رتبة مع تلطف كقولك لاخيك اسقنى ماء والدعاء طلب الادنى من الاعلى مع تضرع نحو اللهم اغفرلى والتمنى طلب ما لا يرجى حصوله مع الاشعار بالمحبة له ممكنا كان اوممتنعا نحو الايا ايها الليل الطويل الا انجلى والاستحباب طلب الاعلى من الادنا بلا ايجاب فيندرج فيه الندب وهو مايكون لثواب الاخرة والتأديب وهو مايكون لتهذيب الاخلاق والعادات نحوكل مما يليك (اوتهديد او تعجيزا اوتسخير اواكرام اواهانة اوتسوية او اباحة) من غير طلب فى شئ من ذلك فالتهديد التخويف نحو اعملوا ماشئتم والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين و الاكرام نحو ادخلوها بسلام والاهانة نحوكونوا حجارة اوحديدا والتسوية نحو اصبروا ولاتصبروا والاباحة نحو فانتشروا فى الارض (والنهى لطلب تركه استعلاء) اى ترك الفعل من حيث هو تركه اى بلاحظ المضاف والمضاف اليه فلا ينتقض بنحو اترك (وهو كالامر فيما ذكر) من افادته الوجوب حقيقة واستعماله فى غيره مجازا فان النهى التحريم و يتولد بحسب المقام السؤال والدعاء والتمنى و الكراهة

والتنزيه نحو ولاتحسبن الله غافلا واليأس نحو لاتعتذروا ونحوذلك (وهو للفور والاستمرار الابقرينة) دالة على عدم الفور والاستمرار من التراخي والمرة هذامذهب الجمهور في النهي (بخلاف الامر) فانه عندالجمهور للطلب مطلقا والفور والتراخي من القرائن وانه لايوجب الاستمرار والتكرار في الاصح (وقيل ظاهرهما الفور كالنداء والاستفهام الابقرينة) هذا ما اختاره السكاكي قال الظاهر من الطلب عند الانصاف هوالفور ونبه عليه بثلثة اوجه احدها كون النداء والاستفهام للفور والثاني انه اذا امر بشئ بعدالامر بخلافه تبادر الفهم الى تغيير الاول لا الى جمعهما بتأخير ثانيهما والثالث ماشار اليه بقوله (ومن ثمه يستحسن المبادرة ويستهجن خلافها) ولما كان مدعاه ظهورهما فيه واحاله الى الانصاف لم تتوجه المناقشة بان يكون النداء والاستفهام للفور يجوز ان يكون لخصوصهما لالمطلق الطلب وبان التبادر المذكور ممنوع عند عدم القرينة وبان الاستحسان المذكور يجوز ان يكون لاستحباب سرعة الامتثال لا لدلالتهما على الفور (ثم ان كان القطع الواقع فهما للمرة) كما اذا قلت للمتحرك اسكن اولا تتحرك (اوالايصال فللاستمرار) كما اذا قلت له تحرك اولا تسكن ومنه اهدنا الصراط المستقيم ولاتحسبن الله غافلا اى ثبتنا على الهداية واثبت على عدم الحسبان وهذا ايضا كلام السكاكي وتبعه صاحب المواقف (والتمني فيما لايرجى فغلب في الممتنع نحو فياليت الشباب يعود يوما) فاخبره بما فعل المشيب وشرط في الممكن عدم توقع وطمع والا صار ترجيا (وقد يتمنى بلعل لبعد المرجو) فكأنه مما لايرجى حصوله فناسب التمني (نحو لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الاله موسى) بقراءة نصب اطلع على اضمار ان فان قرينة على ان لعل ليت للترجي لان النصب باضمار ان يكون في جواب الاشياء الستة التي منها التمني كما عرف في النحو (و بهل لابراز التمني في صورة مالايجزم بانتفائه) وذلك لكمال العناية بالتمني (نحوفهل لنا من شفعاء) لانه لماكان عدم الشفعاء معلوما لهم امتنع حقيقة الاستفهام فتولد التمني المناسب للمقام (وبلو لانها تقدر غير

(الواقع)

الواقع واقعا) فناسبها التمنى لما لايرجى حصوله (نحو لواتيتنى فتحدثنى بالنصب) لايكون النصب قرينة على ان لواليست على حقيقتها (وهلا والا ولولا ولوما مأخوذة منهما) اى من هل ولو بتركبهما مع لاوما فاصل الاهلا قلبت الهاء همزة (لينعين التمنى فتولد منه التنديم فى الماضى والتخصيص فى المستقبل) اى لبتعين معنى التمنى و يزول احتمال الاستفهام والشرط فيتولد من التمنى معنى التنديم فى نحو هلا قمت ومعنى التخصيص فى نحو هلا تقوم (والاستفهام بالهمزة لطلب التصور والتصديق) فالتصور نحوا زيد قائم ام عمرو واقائم زيد ام قاعد والتصديق نحو اقائم زيد وازيد قائم فان السؤال فى الاولين عن المحكوم عليه او به وفى الاخيرين عن وقوع الحكم (والمسؤل بها مايليها) كالفعل فى اضربت زيدا والفاعل فى انت ضربت والمفعول فى ازيدا ضربت والحال فى اراكبا جئت وغير ذلك (الا بقرينة نحواضربت زيدا ام عمروا) فان ذكر المعادل قرينة على ان المسؤل عنه المفعول لاالفعل (و بهل للتصديق فامتنع هل زيد قام ام عمرو لان ام لطلب التعيين) يعنى ان وقوع المفرد بعد ام يدل على كونها متصلة وام المتصلة لطلب التعيين فلابد ان يعلم اولا اصل الحكم (وقبح هل زيد اضربت لان التقديم يشعر لحصول التصديق باصل الحكم) اعنى وقوع الضرب فيلزم طلب حصول الحاصل ولم يمتنع ههنا لان دلالة التقديم عليه صيغة كما اشار اليه بعبارة يشعر (و يختص بالاستقبال بخلاف الهمزة) فلا يقال لمن يباشر الضرب هل تضرب بل اتضرب (فكانه ادعى الفعل منها) اى من الهمزة ومن ثمه يقبح هل زيدا ضربته وان كان تقديره هل ضربت زيدا ضربته بخلاف ازيدا ضربته (فان عدل كان ابلغ) اى فان عدل فى هل عن الفعلية الى الاسمية كان ابلغ فى افادة المقصود لان العدول عن مقتضاه يدل على قوة الداعى اليه (ولايحسن الامن البليغ) لانه الذى يقصد به الدلالة على المبالغة (فقوله تعالى فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل انتم تشكرون وافانتم تشكرون) اما من الاول فلان ابراز ماسيتجدد فى معرض الثابت

ادل على كمال العناية بحصوله و اما من الثاني فلان ترك الفعل مع ما هو ادعى له ادل على كمال العناية بحصوله من تركه مع ما هو دونه (وهي بسيطة لو طلبت الوجود والا فركبته نحو هل الحركة موجودة اودائمة) اى ان كان المطلوب بهل وجود الشئ في نفسه اولا وجوده سميت بسيطة نحو هل الحركة موجودة اولا موجودة وان كان المطلوب بها وجود شئ لشئ اولا وجوده له سميت مركبة نحو هل الحركة دائمة اوغير دائمة اوغير دائمة واكتفى بجانب الوجود اذ يعلم حال اللا وجود بالمقايسة له (والباقى للتصور) الاستفهام بباقى ادواته لطلب التصور فقط (فما لشرح الاسم اوالماهية) اى لطلب شرح الاسم اى بيانه معنى اللفظ نحو ما العنقاء اولطلب شرح الماهية نحو ما الحركة (ومن لتعيين شخص العالم) نحو من في الدار اى ازيد ام عمرو مثلا (واى لتعيين واحد مما اضيف اليه) نحو باى ذنب قتلت واى الحزبين احصى وايهم يكفل مريم (وكم العدد وكيف للحال واين للمكان ومتى للزمان وايان للاستقبال وانى لعموم الاحوال نحو انى شئتم اى كيف وانى لك هذا اى من اين) يعنى انه لطلب تعيين حال من الا احوال العامة الملحوظة من وجوه شئ ففي بعض المواضع مثل كيف كما في المثال الاول لكن يجب بعده الفعل فلا يقال انى زيد كما يقال كيف زيد وفي بعضها بمعنى من اين كما في المثال الثاني فافهم (وقد يتولد منها معان آخر بحسب القراين) اى يستعمل هذه الكلمات في معان متولدة من الاستفهام بحسب المقام (نحو اليس الله بكاف للانكار نفيا) اى هو كاف فاستعملت الهمزة لنفى مضمون الكلام السلبي لا للاستفهام ومنه هل جزاء الاحسان الا الاحسان (واتأمرون الناس بالبر للانكار توبيخا) فالانكار اما لمحض النفى اولمحض التوبيخ وقد يكون للنفى مع التوبيخ نحو ماذا عليهم لوا منوا (وانت فعلت للتقرير) بمعنى حمل المخاطب على الاقرار لا بمعنى التثبيت والتحقيق (والاتنزل للعرض) فانه اذا امتنع الاستفهام عن النزول تولد معنى عرض النزول بمعونة قرينة الحال دل (واتشتم اباك للزجر) فانه اذا امتنع الاستفهام عن الشتم تولد ذلك (واما ذهبت بعد الاستبطاء والتحضيض) فانه اذا امتنع الاستفهام عن الذهاب تولد ما ذكر (والم

اؤدب فلانا عندك للوعيد وماهذا ومن هذا للتحقير ومالى واى رجل للتعجب) ومنه ومالى لا ارى الهدهد ومالى لا اعبد الذى فطرنى (وكم دعوتك للاستبطاء وكم احلم للتهديد وكيف تكفرون للتوبيخ واين تذهبون للتنبيه على الضلال) والحاصل ان كلمات الاستفهام اذا امتنع حملها على حقيقتها تولد منها بمعونة القرائن ما يناسب المقام ولا ينحصر ذلك فى المعانى التى ذكرها ولا فى اداة دون اداة بل الحاكم فى ذلك سلامة الذوق عند تتبع التراكيب (والمنكر والمقر بالهمزة ما يليها كالسؤال بها) نحو اضربت زيدا فى انكار الفعل او تقريره اوانت ضربت فى الفاعل وازيدا ضربت فى المفعول (الا فى نحو ازيدا ضربت ام عمرا الانكار الفعل على من تردده بينهما) اى بين زيد وعمرو فانه الانكار الضرب مع ان ما يلى الهمزة غيره لكن حال المخاطب يكون قرينة على ان الانكار متوجه الى الفعل لا الى المفعول فتأمل (ثم الاستفهام قد يبنى عليه قبل جوابه امر يفهم ترتبه على الجواب اياكان فيفيد تعميما نحو من جاءك فاكرمه بالنصب فانه لما قال المتكلم من جاءك وبنى عليه الاكرام قبل ان يجيب المخاطب بقوله فاكرمه فهم ترتب الاكرام على الجواب اياكان الجواب من زيد وعمرو وغيرهما اى فهم ان المتكلم يكرم كل من يقول المخاطب انه جاء كائنا من كان فحصل العموم (ثم قد يجرد عن الاستفهام فى هذه الصورة) اى فى صورة بناء امر عليه (فيصير للشرط المحض نحو من صمت نجا) فانه لا يدل على الاستفهام بل يفيد مجرد ترتب النجاة على الصمت مع بناء العموم فى من (وهذا هو السر فى اشتراك الشرط والاستفهام فى بعض الاسماء) كمن وما واى وكيف واين ومتى وايان وانى وهذا سر لطيف قل من تنبه له اونبه عليه (والنداء عام فى الاصح وهو قول ابن الحاجب وسائر المحققين لانه يخص البعيد او المتوسط كما قاله الزمخشرى وغيره (واياوهيا للبعيد واى والهمزة للقريب)وقد سبق ذلك فى النحو (وقد ينزل البعيد منزلة القريب للتنبيه على حضوره فى الذهن) نحو اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم فى ربع قلبى سكان (ويعكس لعلو المدعو) نحو ياالله على قول الزمخشرى فانه قال بانه نزل منزلة البعيد مع كونه اقرب من حبل الوريد تنبيها على علو شانه المجيد (اوكونه غافلا

ولوادعاء) لاحتياج الغافل الى مزيد تنبيه كاحتياج البعيد الى النداء الشديد الذى هو ملزوم للتنبيه (ويستعمل للاستغاثة والندبة) كما سبق ذكرهما فى النحو (والتعجب نحو ياللدواهى) كأنه لغرابتها تدعى وتستحضر ليتعجب منها (والاغراء نحو يامظلوم) لمن اقبل يتظلم فالغرض اغراؤه على زيادة التظلم و بث الشكوى (والاختصاص نحو اللهم اغفرلنا ايتها العصابة) اى اللهم اغفرلنا مخصوصين من بين العصائب فصورته صورة النداء وليس به اذلم يردبه المخاطب بل مادل عليه ضمير المتكلم السابق ومن ثمه لايجوزاظهار حرف النداء فيه وتحقيقه ان النداء لتخصيص المنادى بطلب اقباله عليك فجرد عن طلب الاقبال واستعمل فى تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه وللتحير نحو ايامنازل سلمى اين سلماك) وهذا كثير فى نداء المنازل والاطلال والمطايا ونحوها (والتحسر نحو فيا قبر معن كيف واريت جوده)وقدكان منه البر والبحر مترعاووآريت اى سترت ومترعا اى مملو (خلاف الظاهر كتنزيل العالم والمعلوم منزلة خلافه) يعنى ان اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر يكون الغرض تنزيل العالم منزلة الجاهل والمعلوم منزلة المجهول (والمعقول منزلة المحسوس وعكس ذاك المذكور) اى تنزيل الجاهل والمجهول منزلة خلافه والمحسوس منزلة المعقول كما مر فى باب التأكيد والمضمر واسم الاشارة وغيرها (والتجاهل وهو فن من البلاغة) اى فن يعتدبه و يحسن وقوعه ومن ثمه كثر وروده فى الكلام (نحو اياشجر الخابور مالك مورقا فكانك لم تجزع على ابن طريف) الخابور موضع ومورقا اى ذاورق حال من كاف الخطاب وقوله كأنك لم تجزع تجاهل عن امتناع الجزع من الشجر لاظهار زيادة التحير من شدة التضجر (ومنه الماضى موضع المضارع وعكسه) لاغراض ذكرت الجملة الشرطية (والاضمار فى موقع الاظهار وعكسه لماذكر فى المضمر والاشارة (و منه الاخبار فى مقام الانشاء للتفؤل بلفظ الماضى) كانه حاصل يحق ان يخبر عنه بالماضى نحو وفقك الله للتقوى (والتفؤل غالب كالبصير للاعمى والمفازة للفلاة) اى التفؤل تسمية احد الضدين بالاخر كتسمية الاعمى بالبصير وتسمية الفلاة التى

هى الارض القفر ظنة الهلاك المفازة التى هى النجاة ومكان الظفر والفوز بالحاجات (اوالاظهار الرغبة) اذ الطالب اذا عظمت رغبته فى مطلوبه كان تصوره كثيرا فربما يخاله واقعا (اوالاحتراز عن صورة الامر تأدبا) كقول العبد للمولى ينظر المولى الى مقام انظر الى لانه فى صورة الامر وان كان فى الحقيقة دعاء (وقولنا رحمه الله يحتمل الكل) اى التفؤل اواظهار الرغبة والتأدب (اوالتنبيه على سرعة الامتثال اولادعاء نحو اذ اخذنا ميثاقكم لاتسفكون دماءكم) مقام لاتسفكون للمبالغة فى النهى بادعاء انهم نهوا فامتثلوا ثم اخبروا وهذا فى القرآن كثير (اوالحمل المخاطب على ايقاع المطلوب ابلغ حمل بالطف وجه نحو تأتينى غدا لمن لايحب تكذيبك) مقام ائتنى فتحمله على الاتيان لانه ان لم يأت غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر لان ظاهر الكلام اخباره (وعكسه للرضاء بالواقع كأنه مطلوب نحو استغفر لهم اولا تستغفر لهم) مقام استغفرت لهم اولم تستغفر ويفيد التسوية (ومنه التغليب كالذكور على الاناث نحو وكانت من القانتين) اى كتغليب الذكور على الاناث كما فى الآيات حيث عبر عن الذكور والاناث جميعا بلفظ الذكور اعنى قوله القانتين فانه جمع المذكر (والعقلاء على غيرهم نحو رب العالمين) حيث عبر عن العقلاء وغيرهم بلفظ العقلاء لان جمع المذكر السالم يختص بذوى العلم (والكثير على القليل نحو فسجد الملائكة) عبر عن الملائكة وابليس بلفظ الملائكة ثم استثناه بقوله الا ابليس على ان يكون استثناء متصلا كما هو الاصل فى الاستثناء (والمعنى على اللفظ نحو بل انتم قوم تجهلون) بتاء الخطاب والظاهر بياء الغيبة لان الضمير للقوم ولفظه غائب لكنه عبارة عن المخاطبين فغلب جانب المعنى على جانب اللفظ (والمتكلم على المخاطب اوالغائب نحو انا وانت فعلنا وانا وزيد فعلنا (والمخاطب على الغائب) نحو انت وزيد فعلتما (وكالابوين والعمرين والقمرين ونحوها) الاب مع الام وابى بكر مع عمر والشمس مع القمر وكالحسنين للحسن والحسين وينبغى ان يكون لفظ الغالب اخف كالعمرين والحسنين اومذكرا كالقمرين (ومنه الالتفات وهو التعبير عن معنى بالتكلم او الخطاب اوالغيبة بعد التعبير عن بغيره) ويتصور على ستة اقسام لورود مثالا ثلثة منها (نحو

اياك نعبد) بعد التعبير عنه فى الغيبة فى الحمد لله (وفصل لربك وانحر) بعد التعبير عنه تعالى بالتكلم فى انا اعطينا (وحتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم) حيث التفت عن الخطاب الى الغيبة هذا ما ذكره الخطيب ونسبه الى الجمهور (والاظهر انه العدول الى الاظهار اوالاضمار كيفما كان) اى سواء كان ابتداء او بعد التعبير بواحد منها او من الغيبة الى الاخر او بالعكس اومن المفرد الى المثنى اوالجموع او بالعكس (نحو الرحمن علم القرآن) مثال للالتفات ابتداء بطريق العدول عن الاضمار الى الاظهار (ونحو فوقفت اسألها وكيف سؤالنا) مثال للالتفات بطريق التعبير اولا بضمير المفرد ثم بضمير غير المفرد وهذا التعميم يفهم من كلام الزمخشرى وغيره ولا يأباه كلام السكاكى كل الابأ فتدبر (الا ان الاول يزيد فى القبول والنشاط) اى نشاط السامع لان الانتقال من اسلوب الى اسلوب يجدد شوقه الى الاصغاء (وقد يختص مواقعه بلطائف ملاكادراكها الذوق) الملاك بالكسر مايملك به الشئ) كان تشكوا وتشكر حاضرا الى غيره فتعد جناياته واحساناته حتى تجد من نفسك داعيا الى مواجهة) اى مواجهة ذلك الحاضر الذى كنت تعد جناياته عليك اواحساناته اليك (تغالبه حتى يغلبك فتخاطب) اى تغالب الداعى و تنازعه حتى يغلبك الداعى ويبعثك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب فتخاطب الحاضر اما بالتوبيخ على جناياته او بالدعاء له على نعمه واحساناته فافهم (وكان تذكر لذى جلال صفات كمال بحضور بال) اى بحضور قلب وصفات مفعول تذكر (مترقبا الى حيث ترى كانك ماثل بين يديه فاوجب الاقبال عليه) مترقبا حال من فاعل تذكر اى زائدا فى ذكرنالك الصفات منتقلا من الحمد لله الى كونه رب العالمين ومنه الى كونه ذا الرحمة الباهرة فى الدنيا والآخرة ومنه الى كونه مالك يوم الجزاء حتى ترى كانك ماثل بين يديه فتقبل عليه وتتوجه اليه (فتقول اياك نعبد يامن هذه صفاته) اى نخصك بالعبادة ولا نعبد سواك اذ لا يحق العبادة الا اياك (وتأمل فى هذه الابيات تظهر بعجائب الالتفات) قيل هى لامرئ القيس بن

عانس وقيل لامرئ القيس ابن حجر وبه قال السكاكى ومن تبعه (تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلى ولم ترقد الاثمد) بالفتح وضم الميم موضع والخلى الخالى عن الهم والحزن وفيه التفات وعلى القول الثانى لانه خطاب نفسه وكان الظاهر ليلى بخلاف القول الظاهر اذ الاول لم يسبق تعبير آخر عن نفسه (وبات وباتت له ليلة كليلة ذى العائر الارمد) العائر قذى العين والارمد ذو الرمد وهو وجع العين وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة (وذلك من نبأ جاءنى وخبرته عن ابى الاسود) اى وذلك المذكور من تطاول الليل وعدم النوم فيه والبيتوتة كذى العائر ناش من خبر جاءنى وقوله خبرته على صيغة المجهول والضمير للنباء وفيه التفات من الغيبة الى التكلم والعجائب التى تخيل فى هذه الالتفاتات المذكورة فى المفتاح (ومنه الاسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها على انه الاولى) اى ان يتلقى المتكلم المخاطب بغير ما يترقبه المخاطب بواسطة حمل كلام المخاطب على خلاف مراده للتنبيه على ان خلافه اولى (نحو يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج) الاهلة جمع هلال (سألوا عن سبب اختلاف القمر) اى اختلاف اشكالها كما عرف فى سبب نزول الاية (فاجيبوا بمنافعه) من كونه معالم يوقتون بها ما يحتاجون اليه من المزارع والمتاجر ونحوهما ومعالم للحج تنبيها على انه الاولى بالسؤال دون اختلاف الاشكال (وكقول القبعثرى حين قال له الحجاج متوعدا لاحملنك على الادهم) يعنى القيد كأنه توعده الحبس (مثل الامير حمل على الادهم والاشهب) مقول قول القبعثرى فابرز وعيد الحجاج فى معرض الوعد وحمل الادهم فى كلامه على الفرس الادهم تنبيها على ان الوعد بهذا هو الاولى (فقال اريد الحديد) اى قال الحجاج ردا لما فهمه القبعثرى (قال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا) فحمل الحديد ايضا على غير ما اراده الحجاج اعنى ما يقابل البليد (ومنه القلب لنكتة نحو عرضت الناقة على الحوض وادخلت الخاتم فى الاصبع) والمعنى عرضت الحوض على الناقة لان العرض يكون على

من له ادراك وادخلت الاصبع فى الخاتم لان الظرف هو الخاتم والنكتة فيه ان الظاهر ان يؤتى بالمعروض الا المعروض عليه و يحرك المظروف نحو الظرف وههنا بالعكس فقلبوا الكلام رعاية لهذا الاعتبار وقوله لنكتة اشارة الى مااختاره الخطيب من انه يقبل اذا تضمن اعتبارا لطيفا لا انه يقبل مطلقا كما قاله السكاكى او يرد مطلقا كما قاله غيره (الفصل والوصل ترك العاطف و ايراده) قدم الفصل لكونه الاصل والمراد عطف الجملة على الجملة ليوافق الاصطلاح (والكلام هنا فى الواو) لانها للربط والجمع المطلق بخلاف غيرها فان قيل يحصل الربط والجمع بمجرد القران فى الذكر وان لم يكن الواو قلنا يقصد بالواو الاشارة الى الاجتماع والاعلام به (وحيث لاسابق يقدر نحو و اياى فارهبون اى ارهبوا اياى فارهبونى فحذف الاول على شريطة التفسير بالثانى وحذفت ياء المتكلم من الثانى اكتفاء بالكسر (واوكلما عاهدوا اى اكفروا) وكلما عاهدوا لان الهمزة تستدعى فعلا فيقدر ما يناسب المقام (وانما يحسن بين متناسبين لامتحدين ولامتباينين) ظاهره يعم المفرد والجمل فيكون اشارة الى توقف الحسن على المناسبة بين المفردات المتعاطفة ايضا كما اشار اليه السكاكى حيث قال شرط كون العطف بالواو مقبولا ان يكون بين المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة كما فى نحو الشمس والقمر والسماء والارض محدث بخلاف الشمس والارنب ودين المحبوس محدث (فالفصل للاتحاد كالبدل نحو امدكم بما تعملون امدكم بانعام و بنين وجنات وعيون) فان قلت هذا مخالف لما قاله السكاكى من ان وجه الامتناع فى البدل كونه كشئ واحد ليس له ان يعطف عليه لان المبدل منه فى حكم المطروح فنقول ليس المراد بالاتحاد المذكور اتحاد المفهوم لانه فى بعض صور التاكيد والبيان بل اتحاد فى الذات والبدل مع المبدل منه كذلك وقولهم البدل فى حكم تنحية المبدل منه ليس على ظاهره لصحة قولك زيد رأيت غلامه رجلا صالحا ولو كان المبدل منه فى حكم الساقط بالكلية لخلا الكلام عن العائد الى المبتداء بل ارادوا به ان العمدة هو البدل وما تقدمه توطئة له فكأنه فى حكم الساقط (والبيان نحو فوسوس

اليه الشيطان قال يآدم هل ادلك على شجرة الخلد) لم يعطف قال يآدم على وسوس ليكون بياناله وعليه يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم وفي سورة ابراهيم ويذبحون بالواو اشارة الى انه الغاية في جنس العذاب فكأنه جنس آخر (والتأكيد نحو ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين) الجملة الثانية تأكيد الاولى والثالثة لهما وهذا على تقدير كون ذلك مبتداء والكتاب خبره (اوللتباين لاختلافهما خبرا اوانشاء نحووقال رائدهم اورسوانزاولها) فكل حتف امرئ يجرى بمقدار الرائد من يتقدم القوم لطلب الماء ارسوا اى اقيموا من ارسيت السفينة اى حبستها بالمرساة نزاولها اى نعالجها ونباشرها والضمير للحرب اى قال رائدهم اقيموا نقاتل فان موت كل نفس يجرى بقدر الله تعالى لم يعطف نزاولها لانه خبر على ارسو لانه انشأ لفظا ومعنى (ومات فلان رحمه الله) اى ليرحمه الله فهوانشاء معنى فلم يعطف على الخبر لفظا ومعنى الاان تضمن احديهما معنى الاخرى على صيغة المجهول اى يجعل احديهما متضمنة بمعنى الاخرى (نحو وقولوا للناس حسنا عطفا هى لاتعبدون اى لاتعبدون) يعنى عطف جملة قولوامع كونه انشاء لفظاومعنى على جملة لاتعبدون في قوله تعالى واذاخذنا ميثاق بنى اسرائيل لاتعبدون الاالله لتضمنه معنى الانشاء اى لاتعبدوا الاالله فهو انشاء معنى وان كان خبرا لفظا (والعطف على المعنى كثير نحوصافات ويقبضن على معنى يصففن) اى يبسطن اجنحتهن في الجو عند طيرانهن ويقبضنها اذا ضربن بها جنوبهن وقتا بعد وقت لاجل الطيران ومنه فالق الاصباح وجعل الليل سكنا على معنى فلق (والم نشرح لك صدرك ووضعنا اذ معناه شرحنا) لان الاستفهام للانكار وانكارالنفى اثبات (ومنه و بشرالذين آمنوا بعد اعدت للكافرين اى ومن عطف الانشاء على الخبر فعطف بشر بصيغة الامر على اعدت لتضمنه معنى بشر بلفظ الماضى المجهول وقدقرئ به ايضا (اوهو عطف على فاتقوا) في الكشاف ولك ان تقول هو معطوف على فاتقوا كما تقول يابنى تميم احذروا عقوبة ماجنتم و بشر يافلان بنى اسد باحسانى اليهم (اوعلى

قل مقدار اقبل يا ايها الذين) قاله السكاكى وسماه الاظهر (وتقدير القول كثير نحو قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا) اى قلنا اوقائلا انت ياموسى كلوا ومنه ورفعنا فوقكم الطور خذوا ولانفرق بين احد من رسله (وقد يعطف لدفع توهم نحو لاوايدك الله) عطف الانشائية الدعائية على الخبرية المنفية المدلول عليها بلا كيلا يتوهم توجه النفى الى الدعاء فينقلب الدعاء له دعاء عليه يحكى ان هرون سأل نائبه عن شئ فقال لاوايدالله الامير فلما سمعه الصاحب بن عباد قال هذه الواو احسن من الواوات فى خدود والملاح (اولعدم التناسب معنى كما تقول لجوهرى زيد قائم وعمر وقاعد ثم تذكران لك خاتما تريد تقويمه) اى بيان قيمة (فتقول لى خاتم اريكه) بلا عطف لعدم المناسبة بينه و بين ماقبله من حيث المعنى (اوسياقا نحو ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم) لم يعطف ان الذين على ماقبله وان وجدت المناسبة معنى حيث ذكر فيه حال الكفار وفيما قبله حال المؤمنين (لانه لبيان حال الكفار وماقبله لبيان حال الكتاب دون المؤمنين) فيما بينهما من مناسبة التضاد غير ملتفت اليه بناء على ان الاول مسوق لبيان حال الكتاب واماذكر المؤمنين فيه فليس على وجه الاصالة والقصد الاولى (والفصل بين جملتين متفقتين خبرا وانشاء) بان كانتا خبريتين وانشائيتين (بجامع اماعقلى كالاتحاد فى المسند اليه اوالمسند اوقيد لاحدهما) نحو زيد يصلى و يصوم وصلى زيد وعمر وزيد الكاتب شاعر وعمر والكاتب منجم وزيد كاتب ماهر وعمر وطبيب ماهر (والتماثل فيها يوصف له نوع اختصاص بها) اى التماثل والاشتراك فى المسند اليه والمسند اوقيد من قيودهما لكن لاالتماثل مطلقا بل التماثل يوصف له نوع اختصاص بالمسند اليه اوالمسند اوالقيد فنحو زيد شاعر وعمر وكاتب انما يحسن اذا كان بين زيد وعمر مناسبة لها نوع اختصاص بهما كالاخوة والصداقة والملابسة ونحوها كماذكره الشيخ (والتضايف بينهما كالعلووالسفل والاقل والاكثر) التضايف كونه الشيئين بحيث لايتعقل احدهما الابالقياس الى الاخر كالابوة مع البنوة والعلة مع المعلول والعلو والسفل والاقل والاكثر ونحو

(ذلك)

ذلك وفي المثالين اشارة الى انه قد يعتبر بين مبادي الاشتقاق كالعلو والسفل والقلة والكثرة وقد يعتبر بين المشتقات كالعالي والسافل والقليل والكثير (واما وهمي كالتشابه كلوني بياض وصفرة) المراد بالتشابه ان يكون بينهما شبه تماثل فان الوهم يبرز اللونين في معرض المثلين من جهة انه يسبق اليه انهما نوع واحد زيد في احدهما عارض بخلاف العقل فانه يعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس اللون (والتضاد بالذات كالسواد والبياض) وهو التقابل بين امرين وجوديين بينهما غاية الخلاف يتعاقبان على محل واحد (او بالعرض كالاسود) والابيض فانهما ليسا بضدين بالذات لعدم تعاقبهما على محل واحد بل بواسطة مايشتملان عليه من السواد والبياض (او شبه التضاد كالسماء والارض) فانها وجوديان بينهما غاية الخلاف من جهة الارتفاع والانحطاط لكن لاتعاقب على محل واحد ولامايشمله (واما خيالي للتقارن في الخيال باسباب مختلفة باختلاف الاقوام) كصناعة خاصة اوعرف عام ومن ثمه اختلفت الخياليات باختلاف الامم (كالقدوم مع المنشار والطاس مع الحمام) في خيال النجار والحمامي (ولايحسن التخالف بالاسمية والفعلية و بالماضي والمضارع الا لنكتة) اى لايحسن عطف الاسمية على الفعلية و بالعكس ولا عطف الماضي على المضارع وبالعكس الا لنكتة (كالتجدد والثبات في نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون) اى احدثتم الدعوة لهم ام انتم مستمرون على صمتكم عن الدعوة (وقد يعدل اما لمانع من تشريك الثانية مع الاولى ويسمى قطعا) اى يعدل عن الوصل مع وجود الجامع لهذا المانع (نحو الله يستهزئ بهم) قطع لمانع عن العطف اذلو عطف على انما نحن مستهزؤن لشاركه في كونه قولهم وليس كذلك ولو عطف على قالوا لشاركه في اختصاصه بالظرف المتقدم اعنى اذا خلوا لكن استهزاء الله تعالى ثابت في كل حال غير مقيد بوقت الخلو الى شياطينهم (فان سبقت اخرى بلا مانع) من تشريك الجملة الاخيرة مع تلك الاخرى (قطع احتياطا) اى

الاولى قطعها للاحتياط من ذهاب الوهم الى عطفها على الجملة الثانية (نحو تظن سلمى انى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال تهيم) لم يعطف اراها مع جواز عطفه على جملة تظن لئلا يتوهم عطفه على ابغى فيفسد المعنى (واما بجعله جواب سؤال مقدر لاغناء السامع عنه) اى عن السوائل (اولئلا يسمع منه) اى لئلا يسمع منه السامع شئ تحقيرا له (اولئلا ينقطع الكلام بكلامه اوللاختصار) علل اربع لتقدير السؤال او لجعله جواب سؤال مقدر فتدبر (ويسمى استينافا) وهذا غير الاستيناف النحوى فانه اعم (نحو الذين يؤمنون بالغيب فى وجه) اى اذا قدر تمام الكلام بالمتقين ولم يجعل الذين يؤمنون بالغيب صفة كأنه قيل من المتقون (واولئك على هدى فى وجه) اى اذا جعل الذين يؤمنون صفة كاشفة كأنه قيل ماحال المتقين الموصوفين بهذه الصفات الجيدة واعلم انه يشترط فى تقدير السؤال كونه بحيث يفهم من المقام ويدل عليه قوة الكلام كما صرح به صاحب الكشف وغيره ولا يرتكب عليه بمجرد صحة المعنى كما يفهم من كلام بعض المعربين (وقد يكون للحال) اى يكون العطف بالواو بجعل الجملة حالا وفيه تفصيل (وهى اما مؤكدة فلا واو للاتحاد) بينهما وبين الجملة السابقة لانها المقررة لمضمونها نحو زيد ابوك عطوفا (اومنتقلة لحصول معنى حال النسبة) اى نسبة العامل الى ذى الحال فلزم فيها امران الحصول والمقارنة (فالمفردة صفة معنى) فلاواو للاتحاد ايضا كما مر فى النحو (والجملة مضارع مثبت فلا واو) للارتباط معنى اوجود الحصول والمقارنة معا فلا حاجة الى الواو نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون (وقد يكون منفيا وماضيا واسمية) اى جملة اسمية وعلى هذه التقادير يضعف الارتباط المعنوى فيجب او يحسن الواو لكونها للعطف والربط كما مر (وهى ابعدها فيجب فيها الواو) اى الجملة الاسمية ابعد الامور الثلثة فى الصلاح للحالية لدلالتها على الثبوت لا على الحصول ولا على المقارنة نحو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون (الا نادرا نحو كلمته فوه الى فى) اى فمه قريب الى فى فهذه الجملة

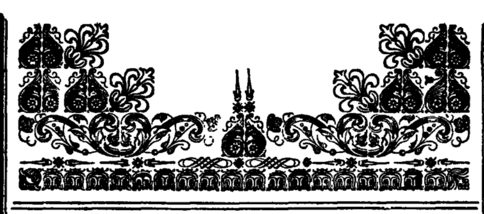
حال بلا واو اكتفاء بالضمير (ثم الماضى مثبتا لعدم المقارنة فيحسن الواو) لان الماضى يدل على الحصول المتقدم لاعلى الحصول حال النسبة (ويجب قد تحقيقا او تقديرا لتقربه من الحال) اى لتجعله قد قريبا من حال النسبة لا من حال المتكلم لان اللازم فى الحال مقارنة لزمان النسبة لا لزمان التكلم (فنزل المقاربة منزلة المقارنة او يجعل مقاربة للفعل هيئة له) لما كان لقائل ان يقول لايكفى القرب فى صحة الحال بل لابد من القران كما مر اشار الى الجواب بوجهين احدهما انه ينزل قرب الحال الى زمان النسبة منزلة القران فيكون مجازا وثانيهما ان يعتبر قربها فى الفعل هيئة للفعل فاذا قلت جاءنى زيد وقد ركب فكانك نزلت قرب ركوبه من مجيئه منزلة مقارنة له او جعلت كون مجيئه بحيث يقرب منه ركوبه هيئة لمجيئه وحالاله (ثم النفى لانه هيئة للفعل بالعرض) لان جاء زيد ليس راكبا فى قوة جاء زيد ماشيا فيتحقق الحصول (ومستمر غالبا فيقارن غالبا) فيصح كونه حالا (فيحسن تركها) اى ترك الواو نظرا الى تحقق الحصول والمقارنة ويجوز ذكرها ايضا نظرا الى كونه بالعرض وكون استمراره غالبا لاقطعا فان قيل الجملة الاسمية مستمرة غالبا لان الشئ اذا ثبت فالظاهر بقاؤه قلنا استمرار العدم لايفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود فكان استمرارها دون استمرار النفى (وفى الظرف وجهان لجواز التقديرين)فجازه الواو بتقدير فعل ماض وتركها بتقدير اسم مفرد (ويجب فى النكرة تمييزا للحال عن الصفة نحو جاء رجل ويسعى) مثل بالمضارع لانه اذا وجبت الواو معه وجبت مع ساير الجمل بطريق الاولى لاشتراك الجمل فى لزوم اللبس ولا لبس فى المفرد لان المفرد يجب تقديمه على ذى الحال النكرة (الايجاز والاطناب نسبيان) يعقلان بالقياس الى الغير فان الموجز انما هو موجز بالنسبة الى كلام ازيد منه والمطنب انما هو مطنب بالنسبة الى ما هو انقص منه فح لايمكن تعيينهما وبيان حدهما الابقياسهما الى قدر معين متوسط (فنقيسهما الى متعارفه الاوساط) اى الى

كلام اوساط الناس فى مجرى عرفهم فى تأدية المعانى (وهو تأدية المراد بما يساويه وهو لايحمد ولايذم) لخلوه عن رعاية مقتضيات الاحوال وكفايته فى افادة اصل المعنى وهذا بالنظر الى الغالب والافقد يقتضى المقام تأدية اصل المعنى كما مر فاذا راعاه البليغ صار محمودا (فان نقص وافيا فايجاز) اى لو لم يكن وافيا لكان مخلا نحو والعيش خير فى ظلال النوك ممن عاش كدا اى العيش الناعم فى ظلال الحمق والجهل خير من العيش الشاق فى ظلال العقل (وان زاد لفائدة فاطناب) اذ لو لم يكن لفائدة لكان تطويلا نحو والفى قولها كذبا ومينا (فلايجاز نحو فى القصاص حيوة) فان معناه كثير ولفظه يسير لان المراد ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل امتنع عن القتل ويلزمه حيوته وحيوة غيره (كان اوجز كلامهم القتل انفى للقتل وهذا اوجز منه وافيد) اما كونه اوجز فلقلة حروفه ولما فى تنكير حيوة من التعظيم واما كونه افيد فللنص على المطلوب اى الحيوة لاطراده فان كل قصاص حيوة وليس كل قتل النفى للقتل (ونحو هدى للمتقين بتسميه الشئ بمايؤل اليه) اى للضالين الصائرين الى التقوى لان الهداية للمتقى تحصيل الحاصل (ونحو فانفجرت اى فضرب فانفجرت اوفان ضربت فقدا نفجرت) هذا ايجاز بحذف جملة والفاء فى مثله تسمى فاء فصيحة اى مفصحة عن المقدر وظاهر كلام الكشاف ان تسميتها فصيحة انما هى على التقدير الثانى وهو ان يكون المحذوف شرطا وظاهر كلام المفتاح عكسه وقيل انها فصيحة على التقديرين (ونحو فارسلون يوسف اى فارسلونى الى يوسف ففعلوا فاتاه وقال يايوسف) هذا ايجاز بحذف جمل متعددة (والاطناب نحو ان فى خلق السموات والارض الى لايات لقوم يعقلون يدل ان فى وقوع كل ممكن مع تساوى طرفيه لايات للعقلاء) فان قلت لااشارة فى الاية الى تساوى الطرفين نعم ولكن الدليل اعمالتم به فكان لازما فى تأدية اصل المعنى ففى الاية ايجاز من وجه (اذ الخطاب مع الكافة وفيهم الذكى والغبى) فصرح بخلق امهات

(الممكنات)

الممكنات الظاهرة ليكون دليلا واضحا على القدرة الباهرة ومنه التخصيص بعد التعميم نحو تنزل الملائكة والروح) اى جبريل خصه بالذكر مع دخوله تحت عموم الملائكة تكريما له كأنه جنس آخر (ومنه التكرير نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون) للدلالة بثم على ان الانذار الثانى ابلغ (ومنه الايغال والاعتراض والتذييل والتكميل والتتميم) ويجئ بيانها فى البديع ان شاء الله تعالى (ومنه الايضاح بعد الابهام نحو رب اشرح لى صدرى) ليتمكن فى ذهن السامع زيادة تمكن ولتكمل لذة العلم به لكونه بعد الانتظار (وكباب نعم على وجه وفيه ايجاز ايضا بحذف المبتداء) اى على تقدير جعل المخصوص خبر مبتداء محذوف اذلو اريد الاختصار دون الايضاح بعد الابهام لكفى نعم زيد (وكالتمييز نحو رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا بدل شخت) لما عرفت ان التمييز تفسير بعد ابهام فيفيد زيادة التمكين ونحوها (وفيه انتقالات لطيفة من وجيز فوجيز) اى انتقال من وجيز مطلق كامل وهو شخت الى وجيز بليد وهو ضعف بدنى وشاب رأسى ثم منه الى مرتبة ثالثة ابلغ وهى وهنت عظام بدنى وشاب رأسى ثم الى رابعة وهى انا وهنت عظام بدنى الخ ثم الى خامسة هى انى وهنت عظام بدنى الخ ثم الى سادسة هى انى وهنت العظام منه بدنى ثم الى سابعة هى انى وهنت العظام منى ثم ثامنة هى انى وهن العظم منى وهكذا من شاب رأس الى اشتعل شيب رأس ثم الى اشتعل رأس شيبا ثم اشتعل الرأس شيبا وفى اختصار رب وهو كالاساس للكلام اى فى حذف حرف النداء وياء المتكلم مع كون ذلك كاساس الكلام ومن حق الاساس ان يقدر ماينوى من البناء عليه (ايماء الاان فيه ايجاز من وجه) اى بالنسبة الى كلام ابسط منه وان كان فيه اطناب بالنسبة الى تأدية اصل المعنى اعنى شخت (فان الايجاز قديقابل بمايقتضيه المقام من زيادة الاطناب وبسط الكلام) فيكون فى الكلام ايجاز بالقياس الى مقتضى المقام وان كان فيه اطناب

بالقياس الى اصل المعنى وهذا المقام اعنى مقـام الحكاية من المشـيب يقتضي من الاطناب مالايخفى كما اشـار اليه بقوله (وهل تعرف مقاما ادعى الى زيادة الاطنـاب من ذكـر انقراض الشـباب والمـام المشـيب المر الطلوع الامر المغيب) الالمام النزول واسـتعير
ههنا للحلول الشـيب والمر بالضم صفة مشـبهة من المرارة
اضيف الى فاعلها والامر افعـل تفضيل اضيف الى
فاعـله والمـراد بالمغيب آخر الشـيب



﴿ باب البيان ﴾

وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في جلاء الدلالة اى بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود بان يكون دلالة بعضها اجلى من بعض (ولاتفاوت في الدلالة الوضعيه وهى دلالة اللفظ على تمام مسماه وتسمى مطابقة) اى ليس بعضها اجلى من بعض لانه ان علم السامع الوضع فهم بلاتفاوت والالم يفهم اصلا (بل في العقلية وهى دلالته على جزئه وتسمى تضمنا) كدلالة الدار على الجدار (اولازمه عقلا اوعرفا وتسمى التزاما) فعقلا كدلالة الدار على السكنى وعرفا كدلالة حاتم على الجود والغيث على النبت واعلم ان عد التضمن عقليا تسامح لاقتضاء المقام ذلك والا فالتحقيق ان دلالة اللفظ على تمام مسماه وعلى جزئه دلالة واحدة لادلالتان متغايرتان بالذات كالالتزام على ماصرح به ابن الحاجب وغيره (ثم اللفظ ان استعمل فيما وضع له فحقيقة اوفى غيره فمجاز) فقيل الاستعمال لايكون حقيقة ولامجازا كما قالوا (وايضا ان قصد به ملزوم معناه فكناية والا فصريح) المشهور ان الكناية في اصطلاح البيان لفظ استعمل في معناه الموضوع له لكن لالكونه مقصودا لذاته ليتنقل منه الى ملزومه حتى يتعلق النفى والاثبات بالملزوم كما اذا قيل زيد طويل النجاد واراد انه طويل القامه حيث يصح هذا القول وانه لم يكن له نجاد وحينئذ تكون الكناية حقيقة واليه

يشير كلام المفتاح ومنهم من قال انها لاحقيقة ولا مجاز وقال بعض المحققين لاوجه لتخصيصها بالحقيقة لانها الانتقال من معنى الى معنى كيفما كان وهذا حسن وبه صرح الاصوليون واختاره المص كما سيجئ (والمجاز ان كان بعلاقة التشبيه فاستعارة) سواء كان مفردا او مركبا كما سيظهر (وان كان بغيره فالمفرد يسمى مرسلا) اى ان كان بعلاقة غير التشبيه فان كان مفردا يسمى مجازا مرسلا لعدم تقيده بعلاقة واحدة وان كان مركبا لايسمى بذلك على ماسيجئ فظهر لنا اربعة ابحاث التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية بهذا الترتيب جرت العادة (التشبيه له طرفان ووجهه شبه واداة وغرض وحال اما طرفاه حسيان اوعقليان اومختلفان) بان يكون المشبه به حسيا والمشبه عقليا او بالعكس (والمراد بالحسى مايدرك هو او مادته بالحس فدخل فيه الخياليات) بسبب زيادة قوله اومادته والمراد بالخيالى ههنا المعدوم الذى فرض مركبا من امور كل واحد منها مدرك بالحس (و بالعقلى ماعداه فدخل فيه الوهميات والوجدانيات) كالجوع والعطش ونحوهما والمراد بالوهمى ههنا مالايحس به ولا بمادته بل هو صورة يخترعها الوهم من عند نفسه بمعونة الخيال من غير ان يركبها من المحسوسات كالمخلب للمنية ولبس المراد بالخياليات الصور المرتسمة فى الخيال و بالوهميات المعانى الجزئية المدركة بالوهم كما هو المشهور وقال الشريف ولقد احسن من قال الوهمى مالم يدرك هو ولا مادته بالحواس الظاهرة مع انه لو ادرك لم يدرك الا بها اذ قد ميزه بذلك عن العقلى المحض وعن الوجدانى ونبه على ان لبس المراد به المعانى الجزئية المدركة بالوهم (وقد شبه احد الضدين بالاخر لتمليح او تهكم كحاتم للبخيل) التمليح الاتيان بما فيه ملاحة وظرافة والتهكم الاستهزاء والمثال المذكور صالح لهما وانما يفرق بينهما بحسب المقام فان كان الغرض مجرد الملاحة بلا قصد الاستهزاء فتمليح والا فاستهزاء (واما وجهه فما يشتركان فيه تحقيقا اوتخييلا) اى مايقصد اشتراكهما فيه والمراد بالتخييلى مالا يوجد فيهما اوفى احدهما الاعلى وجه التخييل كما فى تشبيه السنن

بين البدع بالنجوم بين الظلمات في الهيئة الحاصلة من اشياء مشرقة بين اشياء مظلمة (وهو نفس حقيقتهما اوصفة حسية كالالوان والاشكال) اراد بنفس حقيقتهما نوعهما اوجنسهما اوفصلهما كما في قولك هذا القميص مثل ذاك في انه كرباس اوقطن و بالصفة الحسية مايدرك بالحس كالالوان و الاشكال وساير الاعراض المحسوسة لايقال وجه الشبه كلى مشترك بين الطرفين فكيف يكون حسيا لانانقول المراد بالحسى ههنا مايحس افراده كمايفهم من الامثلة ومن مقابلته بالعقلى (اوعقلية كالكيفيات النفسانية من العلم والقدرة ونحوهما) اراد بالصفة العقلية مالايحس افراده بل يدرك بالعقل ويكون لها تحقق في الخارج كالعلم والحلم وسائر الاعراض النفسية (اواعتبارية كرفع الحجاج في تشبيه الحجة بالشمس) اى ليس لها وجود في الخارج بل هي امر اعتبارى يعتبره العقل و يتصف به الموصوف في نفس الامر (اووهمية كالمخلب للمنية في تشبيهها بالسبع) اى كالصورة الوهمية الشبيهة بالمخلب للمنية فانها وهمية محضة لاتحقق لها في الخارج ولايتصف بها الموصوف في نفس الامر (وايضا اماواحدا وفي حكمه اوكثير) اراد بالواحد مايعد في العرف واحد اولو كان مركبا كمفهوم الانسان ومافي حكمه ذا تامركبة اوصفات متعددة قصد بمجموعها هيئة واحدة (فالاول اما حسي فكذا طرفاه كالخد بالورود في الحمرة) اى كما في تشبيه الخد بالورد في صفة الحمرة واشار بقوله فكذا طرفاه الى ان كون الوجه حسيا يستلزم كون الطرفين حسيين اذلا يتصور في غير المحسوس جهة محسوسة (واما عقلي فطرفاه عقليان كوجود عديم النفع بعدمه في العراء عن الفائدة) فان كلا من الوجود والعدم والعراء امر عقلي لايحس افراده لايقال العراء عن الفائدة مركب لامفرد كالحمرة لانا نقول وجه الشبه هوالعراء المقيد باضافة الى الفائدة و يمكن التعبير عنه بلفظ مفرد كالعبثية مثلا لامجموع العراء والفائدة حتى يكون مركبا (اومحسوسان كالرجل بالاسد في الجراءة والاقدام) وهي صفة عقلية والطرفان مما يحس افراده (اوالمشبه عقلي والمشبه به حسي كالعلم بالنور في الهداية اوبالعكس كالعطر بخلق الكريم في الترويح)

اى فى افادة الرايحة و تطييب النفس (والثانى اما حسى كسقط النار بعين الديك) فى الهيئة الحاصلة من الحمرة والشكل الكرى والمقدار المعين (والثريا بعنقود الكرم) فى الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار على كيفية معينة ومقدار معين قال وقد لاح فى الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا الملاحى نوع من العنب وقوله نورا اى تفتح نوره بفتح النون كذا فى الاسرار (والشمس بالمرآة فى كف الاشل) فى الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الحركة السريعة المتصلة والاشراق المتموج (واما عقلى كالحسناء من منبت السوء بخضراء الدمن فى حسن المنظر وسوء المخبر) فى الحديث اياكم وخضراء الدمن جمع دمنة بالكسر وهى موضع الكناسة فى فناء الدار والمراد بخضرائها المرأة الحسناء الحاصلة من منبت السوء اى من اصل ردى (والثالث المحسية كالتمر بالعنب فى اللون والطعم) فوجه التشبيه فيه وصفان حسيان يصلح كل منهما لان يكون وجها على حدة (اوعقلية كطائر بالغراب فى حدة النظر وشدة الحذر) فالوجه فيه وصفان عقليان كل منهما يكون وجها على حدة (اومختلفة كانسان بالشمس فى الحسن و نباهة الشان ورفعة المكان) فالوجه فيه ثلثة اوصاف اولها حسى والباقيان عقليان (وحقه ان يشمل الطرفين والافسد) صرح به مع كونه معلوما من قوله واما وجهه فما يشتركان فيه للاهتمام وليكون توطئة لما بعده من قوله (واعتبره فى قولهم النحو فى الكلام كالملح فى الطعام فانه الصلاح به والفساد بعدمه لا الفساد بكثرته اذ لا تعقل الكسرة فى النحو) فان رفع الفاعل مثلا لايقبل التضعيف ولا يتكثر الا بتكثر المواد فانه وجد فى كل مادة فقد وجد النحو وصلح الكلام وان فقد فى مادة لم يوجد النحو وفسد الكلام (واما قولهم كلام كالماء فى السلاسة والعسل فى الحلاوة والنسيم فى الرقة فتسامح) لان الوجوه المذكورة لاتشمل الطرفين لفقدها فى الكلام (والمراد فى لوازمها من صفات اعتبار به كميل النفس وانشراحها) اى المراد تشبيه الكلام بهذه الامور فى لوازم هذه الوجوه فان كلا من السلاسة والحلاوة والرقة مما تميل اليه النفس وتنشرح به (واما

اداته فالكاف وكان ومثلهما) مما يدل على معنى المماثلة والمشابهة (واصل الكاف ونحوها) كالمثل والتشبيه ومايراد فهما (ان يليها المشبه به) بخلاف كان و شابه وتماثل ومايراد فهما (وقد يليها غيره اذا كان مركبا نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح) اذ المراد تشبيه حال الدنيا بحال النبات الذى يحصل من الماء ويخضر ثم ييبس فتطير به الرياح فيكون كان لم يكن (وقد يترك ويتعين المراد بامتناع الحمل نحو زيد اسد وفيه مبالغة) لانه يشبه الاستعارة من حيث الظاهر ولبس باستعارة (وقد يترك الوجه وفيه قوة) لافادته تعميم المشابهة (وقد يترك المشبه به مرادا وفيه دعوى التعين) وانما قال مرادا لانه لولم يرد لكان استعارة لاتشبيها (فقوله تعالى حتى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر تشبيه لذكر الطرفين) المراد بالخيط الابيض اول ما يبدؤ من الفجر المعترض فى الافق وبالخيط الاسود مايمتد معه من غسق الليل ولما بين بقوله من الفجر كان تشبيها لااستعارة (واما غرضه فيعود غالبا الى المشبه كبيان حاله لكون المشبه به اعرف بالوجه) اى يفيد التشبيه بيان حال المشبه لكون المشبه به اشهر بوجه التشبيه كما فى تشبيه ثوب مجهول بثوب معروف بالسواد مثلا (اومقدار حاله لكونه اتم فيه) اى فى وجه التشبيه كما فى تشبيه ثوب بالغراب فى شدة السواد (اوامكانه لكونه مسلما فيه) اى لكون المشبه به مسلما فى وجه التشبيه عند السامع (نحو فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال) فانه لما ادعى ان الممدوح قد فاق الناس وامتاز عنهم كانه نوع برأسه كان مظنة الاستبعاد فشبهه بالمسك الذى كان دما فامتاز عن سائر الدماء بماله من الخواص بيانا لامكان دعواه وازالة لذلك الاستبعاد فقوله فان المسك الخ علة لمقدر هو جزاء الشرط اى فان تفق الانام مع انك واحد منهم فلا بعد فيه لان المسك بعض دم الغزال مع انه فاق سائر الدماء (اوزيادة تقريره لمن يلغو سعيه بمن يرقم على الماء) اى كما فى تشبيه من لافائدة فى سعيه بمن يرقم على الماء فانه يفيد تقرير حال المشبه و تثبت كون سعيه بلا طائل

لان تشبيه المعقول بالمحسوس يفيد ذلك (اوتزيينه اوتشويهه) الاول
فى التشبيه بشئ شريف والثانى فى التشبيه بشئ قبيح (اواستطرافه
لبعده فى الواقع كفحم فيه جمر بحر مسك موجه الذهب) حيث استطراف
المشبه اى عده طريفا بواسطة تشبيهه بما يمتنع وجوده عادة (اوفى الذهن
مطلقا كما مر) اى يكون المشبه به نادر الحضور فى الذهن فى كل حال
كالمثال المذكور فان البحر من المسك موجه الذهب نادر الحضور فى الذهن
(اوحين التشبيه نحو ربجى اغن كانابرة روقة قلم اصاب من الدواة مدادها)
اى يكون المشبه به نادر الحضور فى الذهن لكن لافى كل حال بل حين التشبيه
وعند حضور المشبه فان القلم الموصوف بما ذكر ليس نادر الحضور
فى الذهن لكن تشبيه ابرة روقه به تشبيه غريب لاينتقل منه اليه (وقد
يعود الى المشبه به امالايهام انه اتم نحو وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة
حين يمتدح) فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم فى الوضوح من الصباح
ويسمى تشبيها مقلوبا (ومنه انما البيع مثل الربوا) فى مقام انما الربوا مثل
البيع لان كلامهم فى الربوا لافى البيع (وافمن يخلق كمن لايخلق) فى مقام
افمن لايخلق كمن يخلق لانه توبيخ لعبدة الاصنام الذين جعلوا
الاصنام كالخالق (واما لاظهار الاهتمام به كتشبيه جايع الشمس
بالرغيف) لاهتمام الجايع بالرغيف ويسمى هذا اظهار المطلوب
(واذا تساوى فالاحسن الحكم بالتشابه لاالتشبيه) لانه يبنى فى الاغلب
عن كون احدهما ناقصا فى وجه الشبه (نحورق الزجاج ورقت الخمر
فتشابها وتشاكل الامر فكانه خمر ولاقدح وكانه قدح لاخمر) حكم
اولا بالتشابه كما هو الاحسن ثم شبه كلا منهما بالاخر وهو ايضا يرجع
الى الحكم بالتشابه

(مبحث حال التشبيه)

(واما حاله فقرابته وغرابته ورده وقبوله فالقريب المبتذل وهو
ماينتقل فيه من المشبه الى المشبه به بلا دقة نظر لظهور وجهه
اما لوحدته نحوزنجى كالفحم اولتجانس طرفيه نحوعنبة كاجاصه)
فى اللون والشكل والمقدار فوجه التشبيه فيه مركب لكن تجانس
المشبه والمشبه به اوجب سهولة الانتقال منه الوجه (اوكثرة

حضور المشبه به نحو وجهه كالبدر) فى الاستدارة والاشراق فكثرة حضور البدر فى الاذهان اوجب سهولة الانتقال اليه من الوجه (والغريب الحسن وهو بخلاف ذلك نحو ونار نجها بين الغصون كانها شموس عقيق فى سماء زبرجد) حيث شبه النارنج فى الهيئة الحاصلة من اجتماع صور حمر وخضر بشموس من عقيق فى سماء زبرجد وهى ليست متجانسة ولا كثيرة الحضور فى الذهن (وكلما كان التركيب اكثر فهو اغرب) وكذا كلما كان التجانس ابعد والحضور فى الذهن اقل فهو اغرب واحسن فتأمل قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه اوكصيب من السماء مثل نوره كمشكات الآيات (وقبوله كونه صحيحا غير مبتذل وافيا بافادة الغرض ورده بخلافه) كونه وافيا بان يكون المشبه به اعرف اوتم اومسلما كامر (واعلى مراتبه فى قوة المبالغة باعتبار اركانه حذف وجهه واداته فقط اومع المشبه) فحذفهما بدون حذفه نحو زيد اسد وحذف الثلثة نحو اسد فى مقام الاخبار عن زيد (ثم حذف احدهما كذلك) اى فقط اومع المشبه فالاول نحو زيد كالاسد وزيد اسد فى الشجاعة فى مقام الاخبار والثانى نحو كالاسد واسد فى الشجاعة عن زيد (ولاقوة لغيره) اى لغير المذكور وهو ذكر الكل نحو زيد كالاسد فى الشجاعة واذا كان الوجه وصفا منتزعا من الامور سمى تمثيلا اى سمى التشبيه ح تمثيلا كتشبيه الشمس بالمرأة فى كف الاشل (وشرط السكاكى كونه غير حقيقى نحو مثلهم كمثل الذى استوقد نارا) فوجه التشبيه فيه تيسر المطلوب اولا بحصول اسبابه القريبة ثم انقلاب الاسباب الى الموانع واليسر الى العسر والحرمان وهو وصف اعتبارى منتزع من امور (كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الى الله) شبه كون المؤمنين انصار الله بقوله عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الى الله من حيث الظاهر لكن المراد كونوا انصار الله مثل كون الحواريين انصاره عند قول عيسى من انصارى (واياك ان تغلط فى نحو كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت) يقال ابرقت السماء اذا صارت ذا برق وقوله قوما اى لقوم على الحذف والايصال وقشع الله الغمام فاقشعت اى انكشفت وتجلت اى ظهرت (فتنتزع الوصف مما لايتم به المراد كالمصراع الاول) فان المراد تشبيه الحالة المذكورة فى الابيات السابقة

فى اتصال ابتداء مطمع بانتهاء موئس فيجب انتزاع وجه التشبيه من مجموع البيت لا من الاطماع فقط حتى يصح انتزاعه من المصراع الاول فقط

(مبحث المجاز)

(المجاز بعلاقة وقرينة) فالعلاقة ليمكن الانتقال من الموضوع له الى المراد حتى يصح ارادته والقرينة ليتعين المراد لان الحقيقة اصل لا يعدل عنها الا بصارف (وانواع العلاقة سماع كالمشابهة فى الاستعارة) وهى لفظ المشبه به فى المشبه بعلاقة المشابهة فاذا اطلق نحو المشفر على شفة الانسان وان اريد تشبيهها بمشفر الابل فى الغلظ فهو استعارة وان اريد اطلاق المقيد على المطلق من غير تشبيه فمجاز مرسل (والكون على الشئ فى نحو وآتوا اليتامى اموالهم اى البالغين) فاطلق عليهم اليتامى بعلاقة انهم كانوا يتامى قبل بلوغهم (والاول اليه نحو اعصر خمرا اى عصيرا) فاطلق عليه الخمر لانه سيصير خمرا (والاستعداد له نحو كل شئ هالك الا وجهه اى قابل الهلاك) فاطلاق الهالك على قابل الهلاك بعلاقة قابليته له ويسمى هذا مجازا بالقوة (والمجاورة بالحلول نحو جرى النهر اى ماؤه) لانه حال فى النهر (وفى رحمة الله اى الجنة) لانها محل الرحمة فهما مثالان لاستعمال المحل فى الحال وعكسه وقد يطلق احد الحالين فى محل على الحال الآخر كالحيوة على الايمان (او بالشمول نحو خالق كل شئ اى ممكن) لشمول كل شئ الممكن والواجب والممتنع لغة وتخصيصه بالموجود اصطلاح (ومرسنا مسرجا اى انفا) لان الانف شامل للمرسن وغيره لان المرسن هو انف ذوات الرسن خاصة كالفرس ونحوه فهما مثالان لاطلاق العام على الخاص وعكسه (او بالاشتمال نحو يجعلون اصابعهم فى آذانهم اى اناملها) اى انامل الاصابع واطرافها لانها اجزاء الاصابع (وعين الجيش اى طليعتهم) ورقيبهم لان العين جزؤه ولابد فيه من ان يكون للجزء مزيد اختصاص المعنى الذى اريد بالكل فان العين لما كانت هى المقصودة فى الطليعة صارت كانها الشخص كله بخلاف سائر الاعضاء فلا يجوز اطلاق اليد مثلا على الطليعة (او بالسببية نحو نزل النبات اى الغيث) لانه سبب النبات (ورعينا غيثا اى النبات)

لانه مسبب الغيث (او بالشرطية كالايمان فى الصلوة والعلم فى المعلوم) فان الايمان شرط للصلوة والمعلوم شرط للعلم وكذا كل مفعول شرط المفهوم المصدر فتدبر

(مبحث تصرف المجاز فى اللفظ والمعنى والجملة ثمانية)

(فالتصرف امافى اللفظ والمعنى بنقص اوزيادة او نقل مفرد او مركب) فحصلت اربعة اقسام فى كل من اللفظ والمعنى وبالجملة ثمانية (امافى اللفظ فالاول نحو واسأل القرية فى وجه) اى اهل القرية بحذف المضاف وانما قال فى وجه لان فيه وجها آخر وهو جعل القرية استعارة لاهلها وهذا اظهر واولى (والثانى نحو ليس كمثله شئ فى وجه) اى ليس مثله شئ على ان يكون الكاف زائدة وفيه ايضا وجه اظهر واولى وهو ان يراد نفى مثل مثله ليلزم نفى مثله بطريق الاولى اذ لو كان له مثله لكانه هو مثلا لمثله فانتفاء مثل مثله لا يكون الا بانتفاء مثله (وسموهما مجازا فى الاعراب) اذ الاصل جر القرية باضافة الاهل اليها ونصب مثل بحذف الكاف فعدل عنهما تجوزا ولهذا قالوا لا يعم ذلك كل نقص وزيادة بل تخص بما يتغير به الاعراب بخلاف نحو او كصيب فى السماء بمعنى اوكمثل ذوى صيب ونحو فبما رحمة من الله اى فبرحمة الله فتدبر (والسكاكى ملحقان بالمجاز) اى قال انهما ليسا من المجاز بل ملحقان وشبيهان به فى التعدى عن الاصل فينبغى انه لا يسمى مجازا كذا افاد المص فى بيان مراد السكاكى فى شرح التلخيص وتحقيق هذا الباب يضيق عنه الكتاب (والثالث بعلاقة التشبيه استعارة) وسيجئ احكامها واقسامها و بغيرها مرسل فالمجاز المرسل قسم فى المفرد كما مرت اليه الاشارة (كاليد فى النعمة والقدرة) بعلاقة كون اليد سببا ومظاهر لهما من حيث انه شأن النعمة ان يصدر عنه يد المنعم ويصل الى المنعم عليه وان اكثر مايظهر من اثار القدرة يكون باليد كالاخذ والبطش والضرب والقطع ونحوها (والرابع استعارة نحو انبت الربيع البقل ممن يدعيه مبالغة فى التشبيه) اى يدعى مضمون التركيب وهو كون الربيع فاعلا فينقل المركب الموضوع لملابسة الفعل

(بفاعله)

بفاعله الى ملابسة بالربيع بعلاقة التشبيه الملابسة الثانية بالاولى (اوغير استعارة كالخبرية الاسمية للانشاء) نحو الحمد لله لانشاء الحمد واظهاره بعلاقة المجاورة لان الاخبار بكونه تعالى محمودا مستلزم لانشاء الحمد الذى هو الوصف بالجميل ونحو هوى مع الركب اليمانين مصعد لانشاء التحسر والتحزن بعلاقة المجاورة ايضا وانما خصه بالاسمية لعدم احتمال التشبيه فيها بخلاف الفعليه كما ترى (والانشائية لما يتولد منها) سواء كانت اسمية او فعلية كالاستفهام للانكار ونحوه بعلاقة المجاورة كما مر فى المعانى وهذا قسم من المجاز المركب لا يسمى باسم خاص قال المص فى بعض الحواشى هذا القسم مما فاته القوم (ومنه انبت الربيع ممن لا يعتقده ولا يدعيه) بل يستعمل المركب الموضوع لملابسة الفاعل فى ملابسة الربيع بعلاقة المجاورة اذ لو صدر ممن يعتقده كان حقيقة كاذبة كما سيجئ ولو صدر ممن يدعيه مبالغة فى التشبيه كان استعارة كما مر (ويسمى هذا مجازا حكميا واسنادا مجازيا) اى يسمى انبت الربيع ممن لا يعتقده ولا يدعيه بهذين الاسمين لتعلقه بالحكم والاسناد ويسمى مجازا فى التركيب ومجازا فى الاثبات ايضا لتعلقه بالاثبات واما نحو ما ربحت تجارتهم وما نام ليلى فانما يعد مجازا عند قصد اثبات النفى لا نفى الاثبات ومن ثمه فسروهما بخسرت وسهر (وهو اسناد المعروف الى غير فاعله كالمفعول وغيره والمجهول الى غير نائبه كالفاعل وغيره من المصدر والزمان والمكان والسبب) اى هذا النوع من المجاز اسناد الفعل المعروف وما فى حكمه كاسم الفاعل الى غير فاعله مما له ملابسة بالفاعل واسناد الفعل المجهول وما فى حكمه كاسم المفعول الى غير نائب الفاعل مما له ملابسة بنائب الفاعل فالمفعول يلابس الفاعل والفاعل يلابس نائبه وغيرهما من المصدر وما بعده يلابس كلا منهما (نحو عيشة راضية وسيل مفعم) الاول مثال لنسبة اسم الفاعل الى المفعول فان العيشة مرضية لا راضية والثانى لنسبة اسم المفعول الى الفاعل فان السيل مفعم بكسر العين لا مفعم بفتحها يقال افعم السيل الوادى اى ملأها (وجد جده ونهاره صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة) حيث اسند

الفعل الى مصدره فى الاول ونسب اسم الفاعل الى الزمان فى الثانى والى المكان فى الثالث والفعل الى سببه الامر فى الرابع (وهو مجاز لغوى بمعنى انه استعمل التركيب الموضوع لملابسة الفاعل فى ملابسة غيره) يعنى ان هيئة التركيب موضوعة للدلالة على ملابسة الفعل بفاعله وقد استعملت فى ملابسة بالظرف فيكون مستعملة فى غير ماوضعت له فيكون مجازا لغة (وقال الامام عقلى بمعنى انه استعمل فيما وضع له) من كون الانبات للربيع على نبته انه له حقيقة لكن لا لذاته بل (لينتقل منه الى غيره) من كون الانبات لله تعالى وكلا القولين منقولان عن الشيخ والمختار الاول والمجاز العقلى بهذا المعنى مغاير لما ذكرنا من ان الاسناد المجازى يسمى مجازا عقليا فافهم (وقال ابن الحاجب التجوز فى الانبات باستعمال ماوضع للسببية الحقيقية فى العادية) يعنى ان الانبات موضوع لكون الشئ سببا للنبات حقيقة وقد استعمل ههنا فى كون الربيع سببا وهو سبب عادى لاحقيقى فيكون من باب المجاز فى المفرد (والسكاكى فى الربيع بادعائه فاعلا) اى وقال السكاكى التجوز فى الربيع بجعله استعارة مكنية بادعاء ان الربيع فاعل ولقرينة اسناد الانبات الذى هو من لوازم الفاعل الى الربيع فيكون مجازا فى المفرد ايضا ففى مثله اربعة اقوال (واما فى المعنى فالاول اطلاق اسم الخاص على العام كالمشفر للشفة والمرسن للانف) اذ المشفر شفة البعير خاصة والمرسن انف الفرس ونحوه خاصة ويسمى مجازا لغويا غير مقيد لقيامه مقام المرادف (والثانى عكسه وهو تخصيص العام نحو واوتيت من كل شئ) اى مما يؤتى مثلها اى اوتيت بلقيس مما يؤتى مثلها اذ علم بالضرورة انها لم تؤت كل مايصدق عليه اسم الشئ (والثالث نحو فى الحمام اسد) بنقل معنى الاسد الى الرجل الشجاع واستعارته له وفى الحمام قرينة وسيأتى تحقيقه (والرابع نحو انبت الربيع ممن يدعيه مبالغة فى التشبيه) بان ينتقل معنى التركيب الموضوع لملابسة الفاعل الى ملابسة غيره تشبيها لها بملابسة الفاعل وهذا مااخترعه بعض المحققين ولم يذكر فى كتب المتقدمين ومن ههنا يعلم ان الاستعارة

يجتمع فيها تصرفان تصرف فى اللفظ وتصرف فى المعنى (واما ممن يعتقده فحقيقة كاذبة) ومن ثمه لايحمل على المجاز الابقرينة دالة على ان اعتقاد المتكلم ليس ظاهره

(مبحث الاستعارة)

الاستعارة جعل شئ شيئا اوالشئ مبالغة فى التشبيه) قد يستعمل الاستعارة بمعنى المفعول فيطلق على اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى كاسد فى نحو فى الحمام اسد وهو المراد بالاستعارة التى جعلها احد قسمى المجاز فيما سبق وقد تستعمل على مصدريته وهو المراد ههنا وح فاللفظ مستعار والمشبه به مستعار منه والمشبه مستعار له او نقول مفهوم المشبه به مستعار وذاته مستعار منه وذات المشبه مستعار له (بادعاء دخول المشبه فى جنس المشبه به بقرينة) صارفة عن الحقيقة كسائر المجازات (نحو رأيت اسدا فى الحمام) مثال للاول حيث جعل الشجاع نفس الاسد بادعاء ان الشجاع من جنس الاسد وفى الحمام قرينة (وانشبت المنية اظفارها) مثال للثانى حيث جعل الاظفار وانشابها للمنية وهى الموت بادعاء انها من جنس السبع والقرينة امتناع الحقيقة عقلا (ومن ثمه لايتأتى فى العلم الا ان يتضمن وصفية) اى لكون الاستعارة ادخالا للمشبه فى جنس المشبه به ادعاء لايمكن الاستعارة فى العلم الا اذا تضمن وصفية تصلح لان تعتبر جنسا (كتضمن حاتم الجود ومادر البخل) فيقال رأيت حاتما اومادرا بادعاء دخول المرئى فى جنس الجواد والبخيل (وهى مجاز لغوى باستعمال الاسد فى غير ما وضع له) فانه موضوع للسبع المعروف لا الرجل الشجاع (وقيل عقلى بادعاء ان المشبه من افراد الاسد) فيكون لفظ الاسد مستعملا فى الموضوع له اعنى ماهية الاسد (ومن ثمه صح التعجب فى نحو قامت تظللنى ومن عجب شمس تظللنى من الشمس) اى انسان كالشمس فى الحسن تظللنى من الشمس فلولا انه ادعى لها معنى الشمس وجعلها شمسا حقيقة لماكان لهذا التعجب وجه اذ لاعجب فى انه تظلله انسان حسن الوجه (والنهى عنه فى لاتعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر) الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتقول زررت القميص عليه اذا شددت

ازراره عليه فلولا انه جعله قمرا حقيقة لماكان للنهى عن التعجب وجه لان الثوب انما يسرع اليه البلى بملابسة القمر الحقيق لابملابسة انسان كالقمر (واجيب بان الا دعاء لايجعله موضوعاله) لايجعل المشبه معنى موضوعاله للفظ الاسد (اذالموضوع له السبع الحقيق لاالا دعائى) الذى هوالرجل الشجاع (وتحقيقه انه ادعى انله صورتين متعارفة وغيرها) اى تحقيق كون الاستعارة مجازا لغويا اذالمتكلم ادعى انللاسد مثلا صورتين متعارفة وهى التى لهما جرأة الاقدام وقوةالبطش فى هيئة السبع المعروف وغير متعارفة وهى التى لها تلك الجرأة والقوة لكن لافى هيئة ذلك السبع بل فى هيئة الانسان (كقوله نحن قوم ملجن فى ذى ناس فوق طيرلهما شخوص الجمال) ملجن اصله من الجن ادعى انه وقومه من جنس الجن وان جمالهم من جنس الطير وصرح بانهم لبسوا على الصورة المتعارفة للجن ولاجمالهم على الصورة المتعارفة للطير (فاستعمل ماوضع للمتعارفة فى غير المتعارفة) اى استعمل مثلا لفظ الاسد الموضوع للسبع الكائن على الصورة المتعارفة فى السبع الكائن على الصورة الغير المتعارفة فكان مجازا لغويا لاعقليا (ثم انذكر المشبه به فصرحة) نحو فى الحمام اسد وتظللنى شمس وتبسم بدر (وانلم يذكر هو بل مايخصه فكنية) اى يسمى استعارة مكنية واستعارة بالكناية ايضا (نحو واذا المنية انشبت اظفارها) الفيت كل تميمة لاينفع (استعير السبع للمنية فى النفس) من غير ذكر السبع ولاتقديره فى الكلام (واشير اليه باثبات لازمه لها) اى اشير الى جعل السبع المسكوت عنه مستعارا للمنية فى النفس باثبات الاظفار التى هى من لوازم السبع للمنية فكانت استعارة بطريق الكناية دون التصريح هذاهوالمشهور فى لسانه الجمهور من السلف قال فى الكشاف من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر المستعار ثم رمزوا اليه بذكر شئ من لوازمه فينبهوا بذلك الرمز على مكانه فاذاقلت شجاع يفترس اقرانه فقدنبهت على الشجاع اسد وهذا القول هوالصواب الذى لاخلل فيه لفظا ومعنى

(ويسمى)

(ويسمى اثباته لها استعارة تخييلية) اما تسميتها استعارة فلانه استعير ذلك الاثبات من المشبه به للمشبه واما تسميتها تخييلية فلان ادعاء ثبوته للمشبه يخيل اتحاده مع المشبه به (مقابلة للتحقيقية) التي هي سائر الاستعارة مما يستعار فيها المشبه به للمشبه (وذلك اللازم حقيقة) اى اللفظ الدال على ذلك اللازم حقيقة لامجاز لانه استعمل فيما وضع له لظهور ان المراد بالاظفار معناها الحقيقى (وانما المجاز فى اثبات) اى فى الاثبات ذلك اللازم لغير ماهو له وهذه عبارة لطيفة لان مثل هذا المجاز يسمى مجازا فى الاثبات (وهى قرينة المكنية فلا تفارقها او بالعكس) اى التخييلية قرينة المكنية فلا تفارق التخييلية المكنية قطعا ولا المكنية التخييلية ايضا فان قرينتها لاتكون الا تخييلية وهذا ايضا هو المشهور عن الجمهور وقال الزمخشرى فى قوله تعالى ينقضون عهد الله ساغ استعمال النقض فى ابطال العهد من حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من اثبات الوصلة بين المتعاهدين وقال فى المطول قد استفدنا منه ان قرينة الاستعارة بالكناية لايجب ان يكون تخييلية بل قد يكون تحقيقية كاستعارة النقض لابطال العهد وقال الشريف فان قلت اذا كان النقض مستعملا فى ابطال العهد لم يدل على ان فى العهد استعارة مكنية قلت بل يدل عليه من حيث ان استعارة للابطال انما ساغت من حيث تسميتهم العهد بالحبل ولولا استعارة الحبل للعهد لم تصح استعارة النقض للابطال وقال المص فى بعض الحواشى لايخفى انه قرينة ضعيفة يستبعد كونها معتبرة عند البلغاء وجعل قرينة المكنية مطلقا هى التخييلية اقرب الى الضبط ويحتمل ان يكون مراد الزمخشرى ان النقض بعد اثباته للعهد كناية عن بطلانه كما ان قولنا نشبت مخالب المنية بفلان كناية عن موته (وايضا ان كان اسم جنس فاصلية) تقسيم ثان للاستعارة اى ان كان لفظ المشبه به لان المراد به فى التقسيم الاول لفظ بقرينة الذكر والمراد باسم الجنس ههنا اسم دال على حقيقة غير مأخوذة بصفة كرجل واسد من الاعيان ونور وظلمة من المعانى لكن يخرج نحو

حاتم ومادر من الاعلام المشتهرة بصفة من ان الاستعارة فيها اصلية
وقد يقال المراد اسم جنس ومافى حكمه فلا يخرج نحو حاتم (والا
فتبعية كالفعل ومشتقاته بواسطة المصدر) لان مدلول المصدر
الحدث الذى هو جنس من اجناس المعانى (نحو يحيى الارض بعد
موتها) استعير يحيى بواسطة استعارة الاحياء التزيين الارض
بالنبات (ونادى اصحاب الجنة اى ينادى) استعير الماضى للمستقبل
بواسطة استعارة النداء فى الزمان الماضى بالنداء فى المستقبل تشبيها
للثانى بالاول فى تحقق الوقوع واعلم ان الفعل لدلالته على نسبة
وحدث وزمان يجرى فيه الاستعارة على ثلثة اوجه باعتبار النسبة
كانبت الربيع فى وجه والحدث كيحيى الارض والزمان كنادى اصحاب
الجنة والاول اصلية لاتبعية كالاخيرين ومن ثمه اقتصر عليهما
واطلاق القول بان استعارة الفعل تبعية بناء على ان النسبة مدلول
الفعل مع فاعله لامدلول الفعل وحده فيكون الاستعارة الاولى
استعارة المركب لااستعارة الفعل وحده كمامر اليه اشارة (ومن
بعثنا من مرقدنا) اى قبرنا استعير المرقد للقبر بواسطة استعارة
الرقاد للموت وانما جعلوا الاستعارة فى ذلك تبعية لان المقصود الاصلى
فيهامعنى الحدث الذى دلت عليه بموادها لاالزمان الذى يدل عليه الفعل
بهيئته ولاالذوات الموصوفة التى تدل عليها الصفات المشتقة بهيئاتها
ولا الظروف والالات التى تدل عليها اسماء الزمان والمكان والالة
بهيئاتها فافهم (وكالحروف بواسطة متعلقات معانيها
كالاستعلاء والظرفية) فان معنى على حالة معينة بين الراكب والمركوب
متعلقة بالاستعلاء بمعنى انها استعلاء جزئى من افراد مطلق الاستعلاء
ومعنى فى حالة معينة بين المظروف والظرف متعلقة بالظرفية بمعنى
انها فرد منها ولايتصور الاستعارة فى الجزئى الابواسطة كلى كمامر
فى صدر البحث على ان هذه الجزئيات معان غير مستقلة فى التعقل
فلايمكن جعلها مشبهة ومشبها بها كما لايمكن جعلها محكوما عليها
وبها لان جميع ذلك يقتضى الاستقلال فى التعقل حتى اذا توجه
العقل بجعلها مشبهة اومشبها بها اومحكوما عليها اوبها لايمكن له

ذلك الا بملاحظة كلما تهسا التى هى معان مستقلة كما يشهد به الوجدان (نحو لعلى هدى اوفى ضلال مبين فى وجه) باستعارة على لتعلق المهدى بالهدى واستعارة فى تعلق الضال بالضلال بواسطة استعارة الاستعلاء والظرفية للتعلقين تشبيهاً للتعلق الاول بتعلق الراكب بالمركب والثانى بتعلق المظروف بالظرف وانما قال فى وجه لانه يجوز ان يكون الاستعارة فى المجرور باستعارة الهدى للمركوب والضلالة للظرف استعارة مكنية على ماقاله السكاكى كما سيجئ ووجه ثالث ان يستعار المجموع المركب لصورة منتزعة من المهديين والهدى وتمسكهم به تشبيها لها بالصورة المنتزعة من الراكب والمركوب واستقراره عليه فيكون استعارة تمثيلية وكذا الحال فى جانب الضلال هذا خلاصة ماذكره الشريف مع بحث طويل جرى بينه وبين صاحب المطول فليتأمل (وايضا ان ذكر مايناسب المشبه فمجردة) تقسيم ثالث للاستعارة (اوالمشبه به فمرشحة) لان الترشيح التربيب وايراد مايناسب المشبه به تقوية للاستعارة وتربية لها بخلاف ايراد مايناسب المشبه ومن ثمه سميت مجردة (والا فمطلقة نحو فى الحمام اسد) قوله فى الحمام قرينة لاتجريد لان اعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة وهى لاتتم بدون القرينة (فان زيد شاكى السلاح كانه تجريدا) حيث ذكر مايناسب المشبه اعنى الرجل الشجاع (او حاد المخالب كان ترشيحا) حيث ذكر مايناسب المشبه به اعنى السبع (وقد يجتمعان نحو لدى اسد شاكى السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم) اى عند اسد حاد السلاح اصله شائك من شوكة السلاح بمعنى حدته ثم قدمت الكاف بطريق قلب المكان والمقذف اسم مفعول من التقذيف مبالغة القذف بمعنى الرمى اى المرمى فى الوقايع والحروب واللبد بكسر اللام وفتح الباء جمع لبدة بالكسر وهى الشعر المتراكم بين كتفى الاسد فالوصفان فى المصراع الاول من لوازم المشبه وفى الثانى من لوازم المشبه به كذا قالوا وفيه نظر (والترشيح ابلغ ثم الاطلاق) اى الترشيح ابلغ من الاطلاق والتجريد لان مبناه على تناسى التشبيه فتقوى به

دعوى الاتحـاد فيكون اقوى فى افادة المبالغة فى التشـبيه وادخل فى باب البلاغة ثم الاطلاق ابلغ من التجريد لانه لما ذكر ما يناسـب المشـبه كان مذكر التشـبيه فتضعف دعوى الاتحاد (وقد تستعار للضد) تهكما او تمليحا كما اشير اليه فى التشـبيه (نحو فبشرهم بعذاب اليم) اسـتعير التبشـير للانذار تهكما واسـتهزاء باهل النـار (وقد ينتزع من امور ويسمى اسـتعارة تمثيلية) لكون مبناه على التمثيل الذى هو تشـبيه صورة منتزعة من امور بصورة منتزعة من امور اخرى (نحو تقدم رجلا وتؤخر اخرى للمتردد) شـبهت صورة تردده فى الامر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة اخرى لا يريد فيؤخره ووجه التشـبيه اعنى الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزع من عدة امور كما ترى (وماشاع استعماله كذلك يسمى مثلا) اى ماشاع استعماله على سبيل الاستعارة التمثيلية لا على سـبيل التشـبيه ولا على معنـاه الاصلى (ومن ثمة لا تغير الامثـال) اى ولاجل ان المثل استعارة من مورده لمضربه لا يغير الامثال لان المستعار يجب ان يكون عـين لفظ المشبه به المستعمل فى المشـبه واو غير كان غيره فلا ينظر فى المثل الى مضربه تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا بل ينظر الى مورده فيحـافظ على ماورد عليه مثلا اذا طلب رجل شيئا قد ضيعه قبـل ذلك تقول له فى الصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لان المثل ورد فى مرأة فارقت زوجا غنيـا فى الصيف و تزوجت زوجا فقيرا فجاءت فى الشـتاء الى الزوج الاول تطلب منه اللبن فقال لها فى الصيف ضيعت اللبن (وقال السكاكى المشـبه فى الحقيقية محققة) حسـا او عقلا فيستعار اسم الاقوى فى صفة للاضعف فيها لادعاء التساوى كالبدر للوجه والاسد للشجـاع (وفى التخييلية متوهم) فيستعار اسم الموجود للموهوم (كصورة الاظفار المتوهمة فى المنية) فى المثال المشهور فانه لما شـبه المنية بالسبع فى اغتيال النفوس اخترع الوهم لهـا صورة مثل صورة الاظفار فاسـتعار الاظفار لهذه الصورة الموهومة تشـبيها لها بالصورة المحققة (فهى عنـده لفظ الاظفار) اى التخييلية عنده لفظ الاظفـار وعند الجمهور اثباتها للمنية كما تحققته

(وهوتعسف) اى خروج عن سواء الطريق وعدول عن التحقيق حيث اوجب تخيل صورة وهمية فى امثال ذلك المثال بلا دليل يدل عليه ولا ضرورة تدعو اليه (وقال المكنية) كلفظ المنية المشبه فى ذلك المثال (المستعمل فى فرد ادعائى من المشبه به) وهو الموت المتوهم فى صورة السبع الملحوظ مع الاظفار المتوهمة فيه واعلم ان ظاهر عبارة السكاكى مشكل حيث قال الاستعارة بالكناية ان تذكر المشبه وتريد به المشبه به دالا على ذلك بقرينة فورد عليه اعتراض الخطيب بان لفظ المشبه لم يستعمل الا فى معناه الحقيق فكيف يكون استعارة والمص حاول توجيه كلام السكاكى فزاد قوله فى فرد ادعائى ليندفع الايراد المذكور وتلخيصه على ما افاده فى بعض الحواشى ان مراده بالمنية هو الموت المفروض عين السبع فيكون استعمالا للفظ المنية الموضوع للموت الحقيق فى الموت المفروض عين السبع وهو غير الموضوع له فيكون استعارة (وهو ايضا تعسف) اما اولا فلانه ح لا وجه لتسميتها مكنية بل هى مصرحة (واما ثانيا) فلان صرف المنية عن الموت الحقيق الى الموت المفروض عين السبع عدول عن الظاهر بلا ضرورة (كجعلها تشبيها مضمرا اشير اليه بذكر لازم المشبه به) كما فعل الخطيب فانه ذهب الى ان المكنية هو نفس التشبيه المضمر فى النفس من غير استعمال لفظ فى شئ لا صريحا كما قاله السكاكى ولا كناية كما قاله الجمهور وانما اشير اليه بذكر شئ من لوازم المشبه به كالاظفار فى ذلك المثال ووجه كونه تعسفا ايضا انه لا وجه لتسميتها استعارة وايضا اللازم المذكور كما يشير الى التشبيه المضمر كذلك يشير الى استعمال لفظ السبع المتخيل فى الموت كما قاله الجمهور فلا وجه للعدول عنه على انه عدول عن الابلغ الى ما دونه لان الاستعارة ابلغ من التشبيه كما سيجئ (ثم قال ولو لم يجعلوا فى الفعل والحرف استعارة تبعية بل فى مدخولهما استعارة مكنية بقرينتهما) اى بقرينة الفعل والحرف (كما فعلوا فى انشبت المنية اظفارها لكان اقرب للضبط) هذا عكس المشهور فى التبعية فان المشهور فى مثل نطقت الحال بكذا ان يكون نطقت استعارة تبعية لدلت بواسطة استعارة النطق

للدلالة والحال قرينة وماذكره ان يكون الحال استعارة مكنية للمتكلم واثبات النطق له قرينة لها كما جعلوا اثبات الاظفار قرينة للمكنية فى ذلك المثال وكذا المشهور فى مثل ولاصلبنكم فى جذوع النخل كون فى استعارة تبعية لعلى بواسطة استعارة الظرفية للاستعلاء والجذوع قرينة وماذكره كون الجذوع استعارة مكنية لظرف المكان والنسبة الظرفية المستفادة من الجار قرينة لها

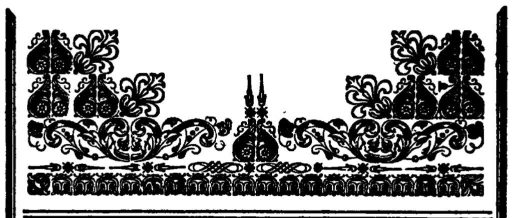
(مبحث الكناية)

(الكناية ماقصد به لازم معناه بدلالة الحال) وانما لم يقل بقرينة كما فى المجاز لان قرينة الكناية انما يكون حالية لامقالية (مع جواز ارادته معه) احترز به عن المجاز كما نبهت عليه وقد اضطربت فيه اقوال علماء البيان حيث صرحوا بان الكناية قسم من الحقيقة ثم قالوا تارة المقصود الاصلى بها لازم معناه وانما يقصد اصل المعنى لينتقل منه الى لازمه فورد عليه ان اصل المعنى اذا لم يكن مقصودا اصليا من اللفظ لم يكن اللفظ مستعملا فيه كما اعترفوا به فكيف يكون الكناية قسما من الحقيقة وقالوا تارة ان اللفظ اذا استعمل فاما ان يراد به معناه وحده وهو الحقيقة التى ليست بكناية او يراد به غير معناه وحده وهو المجاز او يراد به معناه وغير معناه معا وهو الكناية غاية الامر ان احد المرادين وسيلة للاخر فورد عليه انه قد لايقصد بالكناية اصل المعنى كما اذا قلت لمن لانجاد له انه طويل النجاد قصدا الى انه طويل القامة وقال الشريف الاولى ان يقتصر فى الكناية على جواز ارادة اصل المعنى لعدم وجوب القرينة المانعة عن ارادته فى الكناية بخلاف المجاز فان القرينة المانعة واجبة فيه وح يكون الكناية قسما ثالثا مقابلا للحقيقة والمجاز وقال ايضا هذا القيد هو العمدة فى الفرق بين الكناية والمجاز الا ان بعضهم اكتفى بجواز ارادته فى الجملة وان امتنعت فى المحل الذى استعملت فيه وح يكون قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كناية على الملك وان لم يتصور ههنا قعود على السرير وكذا يكون قوله تعالى ولاينظر اليهم يوم القيمة كناية عن اهانتهم وان لم يكن النظر منه تعالى وفى الكشاف

هذا كلام فيمن يجوز له النظر كناية وفيمن لايجوز مجاز على سبيل الكناية فاعتبر فى الكناية جواز ارادة اصل المعنى فى محل الاستعمال فان لم يجز يجعله مجازا متفرعا على الكناية فليتأمل (فاما ان يقصد بها الموصوف او الصفة او اتصافه بها) تقسيم للكناية بواسطة انقسام مقصودها الذى هو لازم المعنى الى ثلاثة اقسام (فالاولى خاصة مفردة اى لفظ دال على خاصة مفردة من خواص لازم المعنى اختصاصا حقيقيا كالواجب والقديم او ادعائيا (كالمضياف لمن اشتهر به) كما اذا قلت جاء المضياف وقصدت به زيدا لمعين المشتهر بكثرة الضيافة بادعاء اختصاص المضيافية بزيد (او مركبة كمستوى القامة بادى البشرة عريض الاظفار للانسان) فان كل واحدة من هذه الصفات الثلث غير مختصة بالانسان لكون مجموعها مختص به وشرط الاختصاص ليمكن الانتقال من العام الى الخاص (وهى قريبة او بعيدة كالناطق والفصيح للانسان) فالقريبة بلا واسطة كالناطق للانسان والبعيدة بها كالفصيح له بواسطة الناطق وكلما زادت الواسطة زاد البعد وكلما كان ابعدا كان ابلغ لكن بشرط قرينة واضحة ليسهل معها الانتقال والا كان تعقيدا مخلا بالبلاغة كما مر فى صدر الكتاب (والثانية قريبة كطويل النجاد لطويل القامة) مثالا لقرينة واضحة حيث ذكر طول النجاد بالكسر وهو حمايل السيف وقصد طول القامة لاستلزامه اياه (وعريض القفاء للابلة) مثال لقرينة فيها نوع خفاء فان عرض القفاء وعظم الرأس بافراط مما يستدل به على البلاهة لاستلزامه اياها غالبا (وبعيدة كعريض الوسادة للابله) حيث ينتقل من عرض الوسادة الى عرض القفاء ومنه الى المقصود (وكثير الرماد للمضياف) حيث ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجمر ومنها الى كثرة احراق الحطب ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى كونه مضيافا (والثالث قريبة نحو ان السماحة والمروة والندى فى قبة ضربت على ابن الحشرج) السماحة الجود والمروة الانسانية والندى بفتحتين العطاء فاراد ان يثبت هذه الصفات لابن الحشرج فعدل

عن التصريح بان يقول ان ابن الحشرج موصوف بالسماحة الخ الى الكناية بان جعلها فى قبة مضروبة عليه ليتنقل الى اجتماع هذه الصفات عليه (و بعيدة نحو المجد عوان يدوم بجيده عقد مساعى ابن العميد نظامه) الجيد العنق وعقد فاعل يدوم ومساعى مبتداء ونظامه خبره و الجملة صفة عقد والمراد اثبات صفة المجد لابن العميد فعدل عن التصريح الى الكناية حيث اشار بدعاء المجد لدوام ذالك العقد فى عنقه الى كون المجد متزينا بزينة و بكون ذالك العقد منظوما بسعى ابن الحشرج الى اهتمامه بشانه المجد وتزيينه اياه واشار بذلك الى كونه ماجدا لان غير الماجد لايهتم بشان المجد ولا يسعى فى تزيينه بالعقد (و يقرب منها التعريض) اى يقرب من الكناية و يشبهها (وهو ما اشير به الى غير المعنى بدلالة السياق) لانه استعمل فيه مجازا او كناية (حقيقة كان او مجازا او كناية) هذا ما اختاره الشريف مما استنبطه من كلام الزمخشرى وابن الاثير حيث قال يعلم من كلامهما ان الكناية مستعملة فى غير الموضوع له والتعريض غير مستعمل فيه بل يشير اليه من عرضه وجانبه وتوضيحه على ما افاده صاحب الكشاف ان اللفظ المستعمل فيما وضع له فقط حقيقة مجردة وفى غير ما وضع له فقط مجاز وفى غير الموضوع له اصالة والموضوع له تبعا كناية وما يشار به الى امر آخر غير ما استعمل فيه بدلالة سياق الكلام تعريض وهو يجامع كلا من الحقيقة والمجاز والكناية بان يقصد باللفظ معناه الحقيقى والمجازى او الكنائى و يشار بدلالة سياقه الى المعنى المعرض به فلا يوصف اللفظ بالقياس الى المعنى التعريض لان بحقيقة ولا مجاز ولا كناية قال فقول السكاكى ان التعريض تارة يكون على سبيل الكناية واخرى على سبيل المجاز لم يرد به ان اللفظ فى المعنى التعريض قد يكون كناية وقد يكون مجازا كما وهم وهو بل اراد ان التعريض قد يكون على طريق الكناية و قد يكون على طريق المجاز فتأمل (كقولك عند المؤذى انالست بموذ للمسلمين) مثال للتعريض المستعمل فى المعنى الحقيقى فان معناه نفى اذاك للمسلمين و يشير بدلالة

السياق الى كون من تكلمته عنده موذيالهم (وانالست طاعنا في عيونهم) مثال للتعريض المستعمل في المعنى المجازى فان معناه الاصلى نفى طعنك في عيونهم ومعناه المراد ههنا نفى اذاك لهم باستعارة الطاعن في العين للموذى ويشبه بسياقه الى كونه موذيا ايضا (والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) مثال للتعريض المستعمل في معانى الكنائى فمعناه الاصلى انحصار الاسلام فيمن سلموا من لسانه ويده ومعناه الكنائى المستلزم للمعنى الاصلى انتفاء الاسلام عن الموذى مطلقا وهو المقصود في اللفظ ويشير بسياقه الى نفى الاسلام عن الموذى المعين الذى تكلمت عنده (ثم المجاز ابلغ من الحقيقة والاستعارة من التشبيه والكناية من التصريح) لان مبنى الكل على الانتقال الى اللازم بواسطة الملزوم فيكون كدعوى الشئ ببينة فيكون اقوى في المبالغة بخلاف مقابلاتها كما لايخفى



باب البديع

(وهو علم يعرف به وجوه التحسين بعد المطابقة ووضوح الدلالة)
اى يعرف به تقيد الحسن فى الكلام بعد رعاية مطابقة لمقتضى المقام كما عرف
فى المعانى وبعد رعاية وضوح دلالته على المرام كما عرف فى البيان (وهى
معنوية ولفظية) اى وجوه التحسين الزائد على المطابقة ووضوح الدلالة
قسمان معنوى راجع الى تحسين المعنى اصالة وان كان بعضها لا يخلو
عن تحسين اللفظ تبعا ولفظى راجع الى اللفظ كذلك (فالمعنوية
المطابقة وهى جمع المتنافيات) الاولى جعل المطابقة مبتدأ وخبره ما بعده
وخبر المعنوية محذوف اى فالمعنوية هذه اى ما يذكر من بعد (نحو يحيى
ويميت) ومنه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت لان فى اللام معنى المنفعة
وفى على معنى المضرة ويكون فى السلب ايضا نحو ولكن اكثر الناس
لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا ولا تخشوا الناس واخشونى
(المقابلة جمع امور مع مقابلاتها نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا)
ونحو ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس فى رجل
بالرجل (المشاكلة ذكر الشئ بلفظ غيره للصحبة ولو تقديرا نحو قالوا
اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لى جبة وقميصا) اى اقترح شيئا
اى اطلب طعاما ونجد مضارع متكلم من اجاده بمعنى فعله جيدا
مجذوم على انه جواب الامر وطبخه مفعول نجد وقوله اطبخوا واقع
مكان خيطوا لان عمل الجبة الخياطة فعبر عنها بالطبخ لوقوعه فى صحبة
قوله طبخه فهذا مثال للصحبة تحقيقا (ونحو صبغة الله اى تطهير الله

(فى)

فى مقابلة غمس النصارى صبيانهم فى ماء اصفر للتطهير) فهو مثال للصحبة تقديرا حيث عبر عن الايمان بالله تعالى بصبغة الله للمسلمين لوقوعه فى صحبة صبغة النصارى تقديرا لدلالة الحال اعنى سبب النزول على ذلك (مراعات النظير جمع المتناسبات نحو والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان) ففى الاية الاولى جمع الشمس مع القمر والثانية جمع الشجر مع النجم بمعنى النبت على طريق التحقيق وفى مجموع الآيتين جمع الشمس والقمر والنجم الذى يجئ بمعنى الكوكب ايضا على طريق الايهام ويسمى هذا ايهام التناسب (المزاوجة ترتيب معنى واحد على معنيين فى الشرط والجزاء نحو اذا مانهى الناهى فلج بى الهوى اصاخت الى الواشى فلج بى الهجر) اى اذا منع الناهى من حبها فلزمنى حبها استمعت الى النمام فلزمها الهجر ذوج بين نهى الناهى واصاختها الى الواشى الواقعين فى الشرط والجزاء حيث رتب عليهما لج شئ (العكس نحو يخرج الحى من الميت و يخرج الميت من الحى) ونحو عادات السادات سادات العادات لم يعرفه لظهوره من المثال (اللف والنشر جمع متعدد ونشر ما يتعلق بكل بترتيبه اولا بترتيبه نحو جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) اى ولتكتسبوا فى النهار من فضل الله (ومنه قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا اونصارا) فصله عما قبله لان المتعدد فيه مذكور اجمالا فان ضمير قالوا راجع الى اليهود والنصارى فيكون الفريقان مذكورين اجمالا اى قالت اليهود لن يدخل الجنة الامن كان هودا وقالت النصارى لن يدخلها الامن كان نصارى (الجمع ادخال متعدد فى حكم نحو المال والبنون زينة الحيوة الدنيا) جمع المال والبنين فى كونهما زينة الحيوة الدنيا (التفريق عكسه نحو مانوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء) البدرة عشرة آلاف درهم فرق نوال الامير ونوال الغمام بامرين مع ان النوال نوع واحد فيكان عكس الجمع لانه اخراج الواحد من حكم وتفريقه الى حكمين (التقسيم ذكر متعدد واضافة مالكل اليه نحو ولايقيم على ضيم يراد به الاالاذلان عير الحى والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا

يشيح فلا يرثى له احد) قوله ضيم اى ظلم قوله الاذلان استثناء مفرغ والعير بالفتح الحمار الوحشى ويستعمل فى الاهلى ايضا وهو المراد ههنا والحى القبيلة قوله هذا اى عير الحى على الخسف اى الذل برمته اى جله قوله وذا اى الوتد يشج اى يفرق رأسه بالمدق فلا يرثى له احد كناية عن انه لايرحمه احد (الجمع مع التفريق ادخال متعدد فى معنى وتفريق جهة الادخال نحو فوجهك كالنار فى ضوئها وقلبى كالنار فى حرها) ادخل قلبه ووجه الحبيب فى كونهما كالنار ثم فرق بينهما بان ادخال الوجه من جهة الضوء وادخال القلب من جهة الاحتراق (الجمع مع التقسيم جمعه ثم تقسيمه نحو حتى اقام على ارباض خرشنة يشقى به الروم والصلبان والبيع للسبى مانكحوا والقتل ماولد والنهب ماجمعوا والنار مازرعوا) ارباض جمع ربض وهو ماحول المدينة وخرشنه من بلاد الروم يعنى اماسيه والصلبان جمع صليب النصارى والبيع جمع بيعة بالكسر وهى معبد النصارى جمع فى البيت الاول شقاء الروم بالممدوح ثم قسمه فى البيت الثانى (التقسيم مع الجمع عكسه نحو قوم اذاحاربوا ضروا عدوهم اوحاولوا النفع فى اشياعهم نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلايق فاعلم شرها البدع) الخلايق جمع خليقة بمعنى الطبيعة والخلق بالضم والسجية الطبيعة ايضا قسم فى البيت الاول صفة الممدوحين الى ضرا لاعداء ونفع الاولياء ثم جمعهما فى الثانى فى كونهما سجية وغريزة خليقة لابدعة محدثة (الجمع معهما نحو فكالنار ضوءا وكالنار حرا محيا جنبى وحرقة بالى فذلك من ضوئه فى اختيال وهذا الحرقة فى اختلال) جمع محيا الحبيب وحرقة باله فى كونهما كالنار ثم فرق بين وجهى المشابهة ثم قسمه الى احتيال واختلال (التوجيه ذكر فى وجهين كقولك للاعور ليت عينيه سواء) حيث يحتمل الدعاء له والدعاء عليه بان يكون عيناه سواء فى الاستقامة اوفى العور (الايهام ارادة ابعد الاستعمالين) سواء كانا حقيقيين اومجازيين اومختلفين لايقاع المعنى القريب فى وهم السامع ابتداء الى ان يظهر له فى المآل بالتأمل اوالقرينة المتأخرة ان المراد هو المعنى البعيد (نحو حملناهم طرا على الدهم بعدما خلعنا عليهم

بالطعان ملابسا) الدهم بالضم جمع ادهم بمعنى الفرس الاسود وبمعنى القيد من الحديد وقوله خاضنا اى البسنا اراد بحماهم على الدهم تقييدهم بالقيود ولكنه اوهم اولا ارادة اركابهم على الخيل الدهم ويسمى تورية ايضا (الاستخدام ارادة معنى بلفظ ثم معنى آخر بضميره) نحو اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اراد بالسماء الغيث و بضميره فى رعيناه النبات (التجاهل نحو اهذه جنة الفردوس ام ارم) ام حصرة حقها العلياء والكرم (المبالغة المقبولة بما يمكن عقلا وعادة تبليغ) اى يسمى تبليغا (نحو فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل) لامرئ القيس يصف فرسه بانه لايعرف من كثرة العدو فالعداء بالكسر الولاء بين الصيدين بصرع احدهما على الاخر فى طلق واحد واراد بالثور والنعجة الوحشى وقوله دراكا اى متتابعا وقوله لم ينضح بماء اى لم يظهر عرقا وقوله فيغسل مجزوم معطوف على ينضح اى لم يعرق فلم يغسل ادعى ان فرسه ادرك ثورا ونعجة وحشيين فى مضمار واحد ولم يظهر منه عرق وهذا ممكن عقلا وعادة لكنه مستبعد جدا (وبما يمكن عقلا لاعادة اغراق نحو ونكرم جارنا مادام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا) ادعى ان جارهم لايميل عنهم الى جانب الاوهم يرسلون الكرامة والعطاء على اثره وهذا ممكن عقلا لاعادة واما المبالغة بما لايمكن عقلا ولاعادة فبالغة مردودة ويسمى غلوا وقد يكون مقبولة بنوع تصرف نحو يكاد زيتها يضئ ولولم تمسسه نار فان زيادة يكاد قريبة الى الاغراق (براعة الاستهلال الاشارة فى الصدر الى المقصود) البراعة التفوق والاستهلال الابتداء (كقوله فى التهنية بشرى فقد انجز الاقبال ماوعدا) وكوكب المجد فى افق العلى صعدا (وفى المرثية هى الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشى وفتكى حذار) اى احذر والبطش الاخذ الشديد والفتك القتل بغتة (تشابه الاطراف ختم الكلام بما يناسب صدره نحو لايدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب كونه مدركا للاشياء لان المدرك للشئ يكون خبيرا به (الارصاد ايراد

مايدل على العجز نحو وماكان الله ليظلمهم ولكن كانو انفسهم يظلمون) ونحو اذالم تستطع شيأ فدعه وجاوزه الى ماتستطيع (الرجوع نقض الكلام السابق لنكتة نحو فان لهذا الدهر لابل لاهله) دل باوله على التضجر من الدهر ثم رجع منه الى التضجر من الناس والنكتة اظهار الدهشة كانه تكلم اولا من غير تحقيق ثم عاد عقل فتكلم بالحقيقة (تأكيد المدح بمايشبه الذم وعكسه) اى توكيد الذم بمايشبه المدح (نحو ولاعيب فيهم غيران سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب) الفلول جمع فل وهو الكسر فى حد السيف ونحوه والقراع المقارعة والمضاربة والكتائب جمع كتيبة بمعنى الجيش اى ركون سيوفهم ذات كسور من مضاربة الجيش فى معرض الذم ظاهرا وهو جهة مدح فى التحقيق ولم يذكر مثال العكسة لانه يعلم بالمقايسة اليه (الاستتباع مدح يستتبع مدحا آخر نحو نهبت من الاعمار مالوحويته لهنئت الدنيا بانك خالد) مدحه بالنهاية فى الشجاعة حيث حكم بانه قتل من الناس مالوورث اعمارهم لخلد فى الدنيا على وجه استتبع مدحه بكونه سببا اصلاح الدنيا حيث جعل الدنيا مهناة بخلوده (الادماج استتباع الكلام غيرماسبق له) مدحا كان اوغيره فهو اعم من استتباع (نحواقلب فيه اجفانى كانى اعدبها على الدهر الذنوبا) ضمير فيه راجع الى الليل اى لكثرة تقلبى اجفانى فى ذلك الليل كانى احاسب بها على الدهر ذنوبه فساق الكلام لبيان طول الليل واستتبعه الشكاية عن الدهر (المذهب الكلام ذكرا لحجة على صورة القياس العقلى اولفهمى نحو لوكان فيهما الهة الاالله لفسدتا) لكن الفساد منتف وكذاتعدد له فهذا على صورة القياس الاستثنائى (وهو الذى يبدا الخلق ثم يعيده وهواهون عليه) اى والاعادة اهون عليه من البدء والاهون ادخل فى الامكان فالاعادة ادخل فيه فهذا على صورة القياس الاقترانى (حسن التعليل ان يدعى لوصف علة تناسبه) اى يكون علة له ادعاء لاحقيقة (نحو لولم تكن نية الجوزاء خدمته لمارأيت عليها عقد منتطق) من انتطق اى شد النطاق وحول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق الجوزاء فنية الجوزاء خدمته وصف علة بشد النطاق (القول الموجب

(يكون)

يكون بوجهين اما بالاسلوب الحكيم) وقدسبق في المعاني وسيجي ايضا (اوبان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء له حكم فتثبتها لغيره) اى تثبت انت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء (بلا تعرض للحكم نفياواثباتا نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينه ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) فالاعز صفة وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد اثبتوا لفريقهم حكما وهوالاخراج فرداللہ تعالى عليهم باثبات صفة العزة بغيرهم من غير تعرض لثبوت حكم الاخراج وانتفائه (الاسلوب الحكيم حمل كلام الغير على خلاف مراده) تسامح في تعريفه اعتمادا على سبق تحقيقه في المعاني (نحو قلت ثقلت اذاتيت مرارا قال ثقلت كاهل بالايادى) فقوله ثقلت وقع في كلام الغير بمعنى حملتك المؤنة وثقلتك بالاتيان مرة بعد اخرى وقد حمله على تثقيل كاهله وعاتقه بالايادى والنعم (التوشيع ان يؤتى في العجز بمثنى مفسر بمتعاطفين نحو يشيب ابن ادم و يشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل) انفعل الاول من الشيب والثاني من الشباب وهذا نوع من الايضاح بعدالابهام سمى توشيعا لان التوشيع لف القطن المندوف (الايغال ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم الكلام بدونها كالمبالغة نحوقال ياقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لايسألكم اجرا وهم مهتدون) فقوله وهم مهتدون يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتدلامحالة فيه لكن فيه زيادة حث على الاتباع سمى ايغالا من اوغل في البلاد اذا ابعد فيها لما فيه من الاطناب (الاعتراض ذكر جملة في اثناء كلام او بين كلامين متناسبين) لم يرد بالكلام المسنداليه والمسند فقط بل جميع مايتعلق بهما والمراد بالتناسب ان يكون الثاني بيانا للاول اوتأكيدا له او بدلا منه اومعطوفا عليه (نحو ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم مايشتهون) فقوله سبحانه معترضة في اثناء كلام لان لهم عطف على لله (ورب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم) فقوله والله اعلم وقوله وليس الذكر كالانثى جملتان معترضتان بين كلامين متعاطفين (وقديكون في الاخر) سواء كان بعده كلام

لاتعلق له بما تقدم اولم يكن نحو فلان ينطق بالحق والحق ابلج (التذييل تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناها) اما لتأكيد منطوقها (نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) اى مضمحلا واما لتأكيد مفهومها (نحو ولست بمستبق اخالا تلمه على شعث اى الرجال المهذب) يعنى لاتقدر على استبقاء مودة اخ حال كونك ممن لا تلمه ولاتصلحه والشعث بفتحتين التفرق يقال لم الله شعثه اى جمع تفرقه واصلحه والمهذب المنقح المجرد عن الزوائد فقد دل صدر البيت بمفهومه على نفى الكامل فى الرجال واكده بقوله اى الرجال المهذب (التكميل تعقيب جملة بما يدفع مايوهمه من خلاف المقصود ويسمى الاحتراس ايضا نحو اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين) فانه لواقتصر على وصفهم بالذلة على المؤمنين لتوهم ان ذلك اضعفهم فدفعه بقوله اعزة على الكافرين (التتميم تعقيب جملة بفضلة لنكتة نحو سبحان الذى اسرى بعبده ليلا) فان الاسراء لايكون الا بالليل لانه من سرى يعنى سار بالليل فتعقيبه بقوله ليلا تتميم والنكتة لدلالة تنكير ليلا على قلة المدة (التلميح الاشارة الى قصة او مثل او شعر نحو فوالله لا ادرى احلام نائم المت بنا ام كان فى الركب يوشع) المت اى نزلت قاله عقيب حكاية ماشاهد فى الشمس واستغرب به (اشارة الى قصة يوشع واستيقافه الشمس) يروى انه عليه السلام قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ من قتالهم فدعى الله تعالى وقوف الشمس فوقفت حتى فرغ من قتالهم (ونحو ومن دون ذلك خرط القتاد) اشار الى المثل السائر وهو قولهم دونه خرط القتاد يضرب للامر الشاق اى خرط القتاد ادون منه فى الصعوبة فان القتاد شجر له شوك وخرطه امرار اليد من اعلاه الى اسفله لانتشار شوكه (التضمين تضمين الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه) اى على كونه من شعر الغير الا اذا كان مشهورا فان الشهرة تغنى عن التنبيه فان لم يكن مشهورا ولم ينبه عليه كان سرقة (الاقتباس تضمين الكلام شيئا من القرآن اوالحديث نحو فقد انزلت حاجاتى بواد غير ذى زرع) ولا

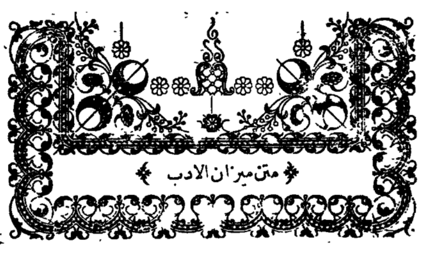
بأس بتغيير يشير نحو قدكان ماخفت ان يكونا انا الى الله راجعون

(مبحث بديع اللفظية)

(واللفظية التجنيس تشابه اللفظين فيه تام نحو رحبته رحبته) الاول بمعنى فناالدار والثانى بمعنى واسعة سمى تاما لتوافقهما فى المادة والصورة جميعا (ومركب نحو من لم يكن ذاهبة فدولته ذاهبة) اى من لم يكن صاحب هبة واحسان فدولته ذاهبة غير باقية (ومحرف نحو البرد ويمنع البرد) لاختلافهما فى الصورة لان الاول بالضم والثانى بالفتح (وناقص نحو كاس كاسب) الاول اسم فاعل من كسا يكسو والثانى من كسب يكسب (ومطرف مع تقارب وهو المضارع نحو دامس طامس وخيل خير) لتقارب الدال والطاء وتقارب اللام والراء يقال ليل دامس اى مظلم وطريق طامس اى مندرس (او بدونه وهو اللاحق نحو همزة لمزة) الهمزة الغماز ومن يعيبك فى غيبتك واللمزة من يعيبك فى وجهك (القلب كلا نحو حسامه فتح لاوليائه وحتف لاعدائه) الحتف بالفتح الهلاك (وبعضا نحو اللهم استرعو راتنا وامن روعاتنا) العورة الفعلة القبيحة والروعة الخوف (فان وقع احدهما فى الاول والآخر فى الاخر سمى مجنحا) كانه ذوجناحين (نحو لاح انوار الهدى من كفه فى كل حال وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل عينه مستويا نحو كل فى فلك) اى ان كان المركب من كلمتين فصاعدا بحيث لو عكس ترتيب حروفه حصل عين المركب الاول يسمى مقلوبا مستويا وهذا اخص من المقلوب المجنح نحو كل فى فلك وربك فكبر (التصحيف التشابه فى الخط نحو التخلى ثم التحلى ثم التجلى) الاول بالخاء المعجمة من الخلو والثانى بالمهملة من الحلية بمعنى الزينة والثالث بالجيم وهذه عبارة تقولها الصوفية اى مبدأ السلوك التباعد عن الاخلاق الرمية ثم التزين بالاخلاق الحميدة ثم يظهر انوار التجليات الالهية التى هى غاية السلوك ونتيجته (رد العجز على الصدر مجانسة الاخر للفظ فى الاوائل) لم يقل آخر البيت اذلاوجه لتخصيصه بالشعر وان كان شيوعه فيه ولم يقل فى الاول لانه يكفى كونه فى الحشو ما لم يكن متصلا بالاخر (نحو وقال انى لعملكم من القالين) وما يكون بلا تكرير فهو احسن لكونه افادة

فى صورة الاعادة (الازدواج تناسب المتجاورين نحو من سبأ نبأ)
ونحو من طلب وجد وجد ومن قرع الباب ولج ولج (السجع توافق
الكلامين فى العجز) اى الحروف الاخيرة ويسمى (فى القرآن فاصلة) اخذ
من قوله تعالى فصلت آياته وتأدبا عن اطلاق ماشاع فيما يتكلف
فيه البشر (وفى الشعر قافية) ظاهره انه لايسمى فى الشعر سجعا
(واحسنه ماتساوت قرائنه) جمع قرينة بمعنى الفقرة وهى كلام قطع
عن آخر بوجه (نحو فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ماطالت
ثانيه نحو والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى) ولايحسن عكسه
لان السامع ينتظر الى مقدار الاول فاذا انقطع دونه اشبه العثار
(الموازنة موافقة الآخر مع الآخر بلا سجع نحو ونمارق مصفوفة وزرابى
مبثوثة الترصيع توازن الفاظ مع توافق الاعجاز اوتقاربها) مثال
التوافق (نحو ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم) ومثال التقارب
نحو آتيناهم الكتاب المستبين وهديناهم الصراط المستقيم (وحسن
الكلام ان يتبع اللفظ المعنى لاالعكس) فلابد من ترك التكلف لئلا
يبلغ حتى التعقيد فيخرج عن نهج البلاغة فان الحسن الزائد
انما يعتبر بعد تمام الاصل والله اعلم بالصواب

تصوير افكار مطبعه سنده طبع اولنمشدر .
فى ١٠ ذى القعده سنه ١٢٨٦



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنان على ما علم البيان والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله واصحابه والتابعين لآدابه وبعد فهذا ميزان الادب في لسان العرب يحوى على امهات المسائل ويهدى الى مهمات الوسائل مما يبتنى عليه البلاغة وينتمى اليه البراعة عملته عمل من طب لمن حب بالتماس ذكى اديب والمعى اريب ابقاه الله بجماله وارقاه الى كماله كما فقنى انجو بدعوا كماله بفضل جوده وافضاله (مقدمة) البلاغة ايفاء الكلام حقه بحسب المقام ومرجعها الفصاحة مع المطابقة لمقتضى الحال (والفصاحة) الخلوص عن التنافر وخلاف القياس وخفاء المراد فالتنافر في المفرد نحو غدائره مستشزرات الى العلى وفي المركب نحو وليس قرب قبر حرب قبر والخلاف في المفرد نحو الحمد لله العلى الاجلل وفي المركب نحو جزا بنوه ابا الغيلان عن كبر والخفاء في المفرد الغرابة نحو وفاحما ومرسنا مسرجا وفي المركب التعقيد اللفظى كتفكيك الضمائر والمعنوى كالكناية البعيدة بلا قرينة وفي المتكلم ملكة التعبير عن المقصود بلفظ فصيح فالتنافر يعرف بالحس والخلاف بالصرف والنحو والغرابة باللغة والتعقيد اللفظى بالنحو والمعنوى بالبيان والمطابقة لمقتضى الحال بالمعانى ويسميان علم البلاغة ويتبعهما البديع فانحصر الكتاب في خمسة ابواب (باب الصرف) وهو علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى الاعراب الكلمة لفظ موضوع مفرد وهى اسم وفعل وحرف الاسم ما وضع لمعنى في نفسه لا بزمان

ويخصه اللام والجر والتنوين والنسبة والتصغير والاسناد اليه
والاضافة والفعل ما وضع لمعنى في نفسه بزمان ويخصه قد والضمير المرفوع
البارز المتصل وهو ماض يخصه تاء التأنيث الساكنة ومضارع
يخصه الجوازم والسين وسوف والحرف ما وضع لمعنى في غيره واصول
ابنية الاسم ثلاثية ورباعية وخماسية والفعل ثلاثية ورباعية فان كانت
بلا همزة وتضعيف وحرف علة فصحيح والا فمهموز اومضاعف
او معتل اومثال اواجوف اوناقص اولفيف مفروق اومقرون وتوزن
الاصول الثلثة بفاء وعين ولام ومافوقها بلام ثانية وثالثة ويتبع موزونه
في الزيادة والحذف والقلب ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال
فانه بالتاء كافتعل في اضطرب والا المكرر للالحاق اولغيره فانه بما تقدمه
كفعلل في جلبب وافعيل في اقشعر وللاسم الثلاثي عشرة ابنية فلس وفرس
وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق واما دئل فنادر
بل منقول عن الفعل ويخفف بعضها فنحو كتف يخفف بالاسكان
وبالكسر معه فان كان ثانيه حرف حلق فبكسرتين ايضا كفخذ
وكذا الفعل كشهد ونحو عضد وابل وعنق بالاسكان وللرباعي ستة
جعفر وزبرج وبرثن وقمطر ودرهم وجخدب واما جندل وعلبط
فمقصوران من جنادل وعلابط وللخماسي اربعة سفرجل وجحمرش
وقرطعب وقذعمل وللفعل الثلاثي ستة ابواب نصر ينصر وضرب
يضرب وفتح يفتح وعلم يعلم وحسن يحسن وحسب يحسب وللرباعي
واحد كدحرج ولمزيده ثلثة تدحرج واحرنجم واقشعر ولمزيد الثلاثي
ملحقا بدحرج سبعة جلبب وحوقل وبيطر وجهور وعثير وقلنس
وقلسى وملحقا باحرنجم اثنان اقعنسس واسلنقى وغيرهما ثمانية عشر
اكرم وخرج وقاتل واجتمع وانكسر واحمر وتفاعل وتكلم وتجلبب
وتجورب وتشيطن وترهوك وتقلنس وتقلسى واستخرج واحمار
واغدودن واجلوذ فالجملة سبعة وثلثون ثم الاسم جامد ومشتق
والفعل مشتق الا قليلا كعسى والغالب من اسم المعنى وجاء
من اسم العين كشمس النهار وايضا اما لازم كذهب اومتعد الى المفعول
به كضربت زيدا ومنه ما يتعدى الى اثنين كعلم واعطى اوثلثة كاعلم

وا نضا امامعروف يسند الى الفاعل كذهب اومجهول يسند الا المفعول
اومجهول يسند الى المفعول والاشتقاق اخذ كلمة من اخرى بتغير
ما مع التناسب فى المعنى وهو صغير لواتحدتا فى الحروف والترتيب
كضرب من الضرب وكبير لواتحدتا فى الحروف دون الترتيب كجبذ
من الجذب واكبر لواتحدتا فى اكثر الحروف مع التناسب فى الباقى كنعق
من النهق والتغير امافى الهيئة اوفى الحروف بالتبديل اوالنقص اوالزيادة
والزيادة اماالافادة معنى اوللالحاق مثال بمثال از بدمنه امابالتكريراو بحرف
الزيادة وهى اليوم تنساه فنحوقردد وخروع ملحق بجعفر ودرهم ونحو
جلبب وحوقل ملحق بدحرج بخلاف نحومقتل ومنبر وكرم وكارم
وتعرف الزيادة بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة والترجيح
عند التعارض فالاشتقاق كهمزة اكرم وباء جلبب وعدم النظير كالف
قبعثرى اذلا سداسى فى الاصول وتاء تتفل لعدم فعلل فى اصول الرباعى
ونون سمنان لعدم فعلال فى المزيدات واما خزعال فنادر والغلبة
كالتضعيف فانه غالب للالحاق وغيره وكالهمزة اولامع ثلثة اصول
ففى اصبع زائدة وفى اصطبل اصلية والميم مطردة فى الاسماء الجارية
على الفعل ففى معمر زائدة لافى مرزنجوش والياء غالبة الافى اول اسم
الرباعى غير جار على الفعل ففى يرمع زائدة لافى يستعور وكذا الواو
والالف الافى الاول ففى ورنتل اصلية والنون ثالثة ساكنة كعرنت وفى
الاخر بمدة كرجان وغسلين ويطرد فى المضارع والمطاوع والتاء فى نحو
تجوال ورغبوت ويطرد فى التفعيل ونحوه والسين مطردة فى استفعل والباقية
قليلة كالهمزة حشوا كشامل واللام آخرا كذلك والميم حشوا وآخرا
كهرماس وزرقم والتاء فى اول الاسم كترتب والنون متحركة كنبذرة
وعفرنى وساكنة ثانية كجندب وآخرا بلامدة كرعشن والسين
فى اسطاع يسطيع والهاء فى اهراق يهريق هراقة وفى امهات فى الاصح
واما الترجيح فيرجح الاشتقاق ان كان فرعشن فعلن وزرقم فعلم والافعدم
النظير فرمفعل لافعلل لعدمه ٩ الماضى ماوضع لحدث سبق ففى المعروف
بفتح اوله واول متحركه وبفتح ثانيه ايضا فيما اوله تاء كتقاتل وتدحرج
وفى المجهول بضم مافتح وبكسر ماقبل الاخير فيما اوله تاء فان وليت المضموم

٩ (مبحث الماضى)

الف تقلب واوا ويتصرف للغيبة والخطاب والتكلم فيصير اربعة
عشر وهو مبنى على الفتح الامع الواو فيضم والامع اللواحق المتحركة
فيسكن ' المضارع ماوضع لحدث حاضرا ومستقبل بزيادة احد حروف
اتين على الماضى ويكرم اصله يؤكرم ويخص الاستقبال بالسين وسوف
و ينقلب ماضيا بلم ولما ويتصرف كالماضى فالهمزة للمتكلم الواحد
والنون له مع غيره والتاء للمخاطب وللمفرد الغائبة ومثناها والياء
للغايب وجمع الغائبه فى المعروف تضم الزيادة فى الرباعيات
وتفتح فى غيرها وعين الثلاثى من فعل يضم ويكسر ويفتح
غالبا فيما عينه اولامه حرف حلق غير الالف وابى يأبى شاذ
والتزم الكسر فى المضاعف اللازم والاجوف والناقص اليائيين
الا فيما عينه اولامه حرف حلق والتزم الضم فى المضاعف المتعدى
والاجوف والناقص الواويين ولا يضم فى المثال ومن فعل يفتح وقد يكسر
فى المثال وقل فى غيره ومن فعل يضم وفى غير الثلاثى يكسر ماقبل آخره
الا فيما اول ماضيه تاء فيفتح والا فيما آخره مكرر فيدغم وفى المجهول يضم
الزيادة ويفتح ماقبل الاخر الا فى الاجوف فتقلب الفا فالثلاثى لمعان كثيرة
ويكسر فى الرابع العلل والاحزان و اضداد هما كسقم وسلم وحزن
وفرح ومنه الالوان و العيوب و الحلى كشهب وعور
وبلج و الخامس للطبايع و نحوها كحسن و قبح و كرم
ولؤم ومن ثمه لايكون الالازما وافعل للتعدية كاذهبته و الصيرورة
كاورق الشجر و السلب كاعجمته وبمعنى فعل كقلت البيع واقلته وفعل
للتكثير كطوفت الكعبة و غلقت الابواب وموت الابل وللتعدية كفرحته
و السلب كقشرته و النسبة كفسقته و بمعنى فعل كزلته وزيلته وفاعل
لنسبة اصله الى احد الشريكين وتعليقه بالاخر صريحا فيلزم عكسه
ضمنا كشاربتك وللتكثير كضاعفته وبمعنى فعل كسافرت وتفاعل
لنسبة اصله الى شريكين فصاعدا كتضاربا وتجاز بو الثوب ولاظهار
حصول اصله وهو غير حاصل كتجاهل ولمطاوعة فاعل كباعدته
فتباعد وبمعنى فعل كتوانيت وتفعل للتكلف كتعلم و لمطاوعة فعل
ككسرته فتكسر ولاتخاذ اصله كتوسدت الحجر وللتجنب عنه كتأثم

(بحث المضارع)

وبمعنى فعل كتجزه وافتعل للمطاوعة كاجتمع والاتخاذ كاشتوى والقول كاتعظ والتفاعل كاجتوروا والتصرف كاكتسب وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر ويختص العلاج والتأثير وانعدم وانفهم خطأ وافعل وافعال لمبالغة الازم واستفعل للطلب كاستفهمه وللتحول كاستحجر الطين وافعوعل وافعول وافعلل لمبالغة اللازم وتفعلل وافعنلل لمطاوعة فعلل [٢] الامر ماطلب به الفعل فالمعروف من الغايب بزيادة اللام على المضارع وجزم الاخر ومن الحاضر بحذف التاء وجزم الاخر فان سكن مابعدها زيدت الهمزة وصل مكسورة كاضرب واعلم واستخرج الا اذا انضم مابعد الساكن فتضم كانصر وهمزة اكرم ليست للوصل والمجهول باللام مطلقا [٣] والنهى ماطلب به الترك بزيادة لا على المضارع وجزم الاخر ولا يجئ المتكلم من معروفهما الا تأويل ويجئ من مجهولهما ويلحق المستقبل الطلبي من الامر والنهى والاستفهام والتمني والعرض والقسم نونان للتأكيد مشددة ومخففة فيحذف بهما واو الجمع وياء المخاطبة وفي البواقي يفتح ما قبلهما ويقال في المثنى وجمع المؤنث اضربان واضربنان ولاتدخلهما المخففة [٦] اسم الفاعل ماشتق من المضارع المعلوم لماحدث منه الفعل فمن الثلاثي كضارب ومن غيره بميم مضمومة بدل زيادة المضارع مع كسر ماقبل الاخر [٧] اسم المفعول ماشتق من المضارع المجهول لما وقع عليه الفعل فمن الثلاثي كمضروب ومن غيره كالفاعل بفتح ماقبل الاخر [٤] الصفة المشبهة ماشتق من فعل اللازم لماثبت فيه الفعل ومن ثمه خصت باللازم فمن الالوان والعيوب والحلى على افعل ومن الجوع والعطش وضدهما على فعلان ومن غيرهما من باب علم على فرح بكسر العين غالبا وجائت على شكس وصفر وحر وصاحب وسليم وغيور وعجلان ومن باب كرم على كريم وصعب وجائت على خشن وحسن وملح وصلب وجنب وعاقر ومن غيرهما قليل ويجئ فعيل وفعول بمعنى فاعل ومفعول ويستوى المذكر والمؤنث في فعول الفاعل وفعيل المفعول [٥] المبالغة للاسم للفاعل كعليم وجهول وحذر ويقظ وفاروق وجبان وشجاع ورحمان وكذاب وكبار وعلامة وصديق وقيوم ونحرير ومسكين

[٢] (مبحث الامر)

[٣] (مبحث النهى)

[٦] (مبحث اسم الفاعل)

[٧] (مبحث اسم المفعول)

[٤] (مبحث صفة المشبهة)

[٥] (مبحث مبالغة للاسم الفاعل) ماشتق من فعل المتعدى للمبالغة في لصفات للفاعل

ومدرار ومخذامة وراوية ولعنة ويستوي المذكر والمؤنث في غير الاول

(مبحث اسم التفضيل)

[۶] اسم التفضيل مااشتق لمازاد على غيره في الفعل وصيغته افعل ولايبنى من غير الثلاثى ولامن لون وعيب فاذا اريد منهما قيل اشدا كراما وسوادا وعوارا وهو للفاعل وشذ للمفعول نحو اعرف واشهر

(مبحث المصدر)

[٤] المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل فمن الثلاثى كثير نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وعنى وغنى وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية وبغاية وقبول ودخول ووجيف وضرورة وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وشذ قائم وباقية وميسور ومصدوقة وعاقبة وعافيه ومفتون والغالب في الصنايع ونحوها على كتابة وفي الاضطراب على خفقان وفي الاصوات على صراخ وفي غيرها من فعل المتعدي على ضرب واللازم على ركوع ومن فعل المتعدى على جهل واللازم على فرح واللون والعيب كحمرة ولكنة ومن فعل على كرامة ومروءة وكرم وعظم ومن غير الثلاثى قياسي فمن الرباعى كاكرم اكراما وضارب مضاربة وجاء قتال وقيتال وكرم تكريما وجاء كذاب ويجئ تكرمة بالحذف والتعويض والتزموهما في نحو تجزئه وتعزية واجازة واستجازة وجاء ترك التعويض اذا اضيف كاقام الصلوة وكدخرج ودخرجة وجاء دخراج بالكسر ونحو زلزال بالكسر والفتح ومن الخماسى مما اوله تاء كالماضى بضم ماقبل الاخر كتكرم تكرما وتدخرج تدخرجا وجاء تملاق الا المعتل اللام فيكسر كالتمنى والتساوى ومما اوله همزة كالماضى بزيادة الف قبل الاخر مع كسر ثالثه مطلقا

(مبحث مصدر الميمى)

[۷] وقياس المصدر الميمى من الثلاثى كسر العين في مثال واوى اعل فعله كموعد وفتحها في غيره كمقتل وموجل وموقى وشذ نحو مرجع ومصير ومعرفة ومكرم ومعون ومكرمة ومن غير الثلاثى كالمفعول ونحو خليفى بالكسر وتجوال بالفتح للمبالغة والتلقاء والتبيان بالكسر شاذ المرة من الثلاثى كضربة بالفتح والنوع بالكسر وهما من غيره الثلاثى على مصدره كدخرجة على مصدره الاشهر بزيادة التاء فيما لاتاء فيه كاستخراجة

والوصف في غيره كدخرجة واحدة وسريعة [٨] اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي كالمفعول ومنه مامضارعه مفتوح العين اومضمومها والمعتل اللام كمشرب ومقتل وموقى بفتح الميم والعين ومكسورها والمثال كمضرب وموعد وميسر بكسر العين واما المنسك والمجزر والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمرفق والمنحر والمنبت والمسكن والمسجد والمجمع والمحشر والمظنة بالكسر والمقبرة والمشرقة والمشربة بالضم فامكنة خاصة وتلحقه التاء قياسا اذ جعل اسم المكان بكثرفيه الشئ كمأسدة ومبطخة [٩] اسم الالة كمفتاح ومحلب بكسر الميم وجاء كمكسحة واما المسقط والمدهن والمنخل والمدق والمكحلة والمحرضة بالضم فالات خاصة [١] المصغر ماوضع لماقل من اصله ويضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياءساكنة كضريب ويكسر مابعدها فيما فوق الثلثة بخيفر الااذا كان بعده تاء التانيث اوالفه كطليحة وحبيلى وحميرا والالف والنون المزيدتان كسكيران اوالف افعال جمأ كاجيال فاوذانه في غيرهذه الاربعة فعيل وفعيعيل وفعيعل ويرد المقلوب الى اصله في نحو باب وناب وموقظ وميزان بزاوال علة القلب بخلاف نحو قائم وتراث ويرد المحذوف فيمابقي على حرفين ويجعل المدة الثانية واوامفتوحة كضويرب ودويدن ويويسف وتجعل المدة بعد كسرة التصغير ياء كمفيتيح وكريديس ويظهر التاء في المؤنث بتاء مقدرة لوصغر على ثلثة كعيينة وسمية في عين وسماء بخلاف عقيرب ولايصغر جمع الكثرة ويصغر من المركب اوله كبعيلبك وعبيدالله [٢] المنسوب ماوضع لماانتسب الى اصله بالحاق ياء مشددة ويحذف تاء التأنيث كبصري ونحو كتف ودئل بفتح ثانيه وفي ابل وجهان بخلاف تغلبي في الافصح ونحو حنيفة وشنوئة بحذف حرف العلة وبفتح الثاني الافي الاجوف والمضاعف وسليقي في سليقة شاذ وكذ نحو جهينة الافي المضاعف وقرشي في قريش شاذ ونحو سيد تحذف ياؤه الثانية وطأئي شاذ ونحو عم تقلب ياؤه واوا ويفتح ثانيه كعموي بخلاف ظبي وغزو وبدوي في بدو شاذ وكذا ظبية وغزوة عند سيبويه وقروي في قرية شاذ ونحو حي وطي ولية ترد الاولى الى اصلها ويفتح كحيوي وطووي ولووي ونحو علي وعلية تحذف احدىهما وتقلب الاخرى واوا ويفتح ثانيه

[٨] مبحث اسم الزمان والمكان) من غير الثلاثي لى

[٩] مبحث اسم الآلة)

[١] (ومبحث اسم التصغير

[٢] (ومبحث اسم المنسوب)

كعلوى وكذا اى وامية والمشددة الرابعة ان كانت اصلية حذفتا واواحدتهما كرمى ومرموى والاحذفتا ككرسى وشافعى والالف الاخيرة الثالثة تقلب واوا كمتوى اومنقلبة عن واواوياء كعصوى ورجوى وكذا الرابعة المنقلبة فى الافصح كمعزوى ومرموى وغيرهما يحذف كحبلى وجمرى ومصطفى والهمزة الزائدة بعد الالف فى الاخر تقلب واوا كحمراوى وشذ صنعانى والاصلية تثبت فى الاكثر كقرائى وفى المنقلبة وجهان ومابقى على حرفين ان تحرك وسطه فى الاصل ومحذوفة اللام بلا تعويض بهمزة يرد محذوفه كابوى وشفهى وان عوض بها اوسكن وسطه فوجهان كابنى وبنوى ودمى ودموى وينسب المركب الى اوله كبعلى وفى الاضافة ان قصدت فى الاصل فالى الثانى كحنفى والافالى الاول كعبدى فى عبدمناف وجاء منافى ويرد المثنى والمجموع الى الواحد كفرضى فى فرائض الاما فى حكم المفرد كمداينى وانصارى وعباديدى وجاء نحوتامر ولابن وحائض لذى تمر ولبن وحيض وكثر نحو خباز وجمال فى الحرف [١] المثنى ماوضع لاثنين من اصله بالحاق الف اوياء مفتوح ماقبلها مع نون مكسورة والمقصوران كان ثلاثيا والفه مقلوبا عن الواو ردالى اصله كعصوان عصوين والافبالياء كرحيان وحبليان ومصطفيان والممدود ان كانت همزته اصلية تثبت وان كانت للتأنيث قلبت واوا والا فوجهان [٢] المجموع ماوضع لافراداصله بتغيرماولوتقديرا وان بقى بناء اصله والافكسر فسالم امامذكر وهومافى آخره واومضموم ماقبلها اوياء مكسور ماقبلها مع نون مفتوحة فى الحال اوفى الاصل فان كان آخر اصله ياء بعد كسرة حذفت كقاضون وقاضين وان كان مقصورا حذفت وبقيت فتحة ماقبله كمصطفون ومصطفين وشرطه فى الاسم ان يكون علما لمذكر عالم وشذ نحو ارضين وسنين وفى الصفة ان يكون مذكرا عالما غيرا فعل فعلا كاحمر ولا فعلان فعلى كسكران ولامايستوى مذكره ومؤنثه كقتيل وصبور واما مؤنث وهومافى آخره الف وتاء ففى الاسم مطلقا غالبا وفى الصفة بشرط ان يجمع مذكرها سالما وان لم يكن لها مذكر فبشرط ان لايكون بلاتاء كحائض وبفتح الثانى

[١] (مبحث المثنى)

[٢] (بحث المجموع)

فى نحو تمرة الامعتل العين فلا يغير ونحو كسرة يفتح ويكسر الامعتل
العين وناقص الواوى فلا يكسر وحجرة يفتح ويضم الاالمعتل
العين والناقص اليائى فلا يضم والمضاعف لايغير كالصفات مطلقا
والمقصور والممدود كالمثنى كعصوات ورحيات وحبليات
وقبعثريات وصحراوات والمكسر كثيروالغالب فى الاسم كفلس
على افلس وقلوس والاجوف على اثواب وقصعة على قصاع
وكخبر وقفل على اخبار وخبور وعود على عيدان وقطعة وبرقة
على قطع وبرق وكجمل على اجمال وجمال وتاج على تيجان
ورقبة على رقاب وككتف وعضد وعنب وابل وعنق على اكتاف
وكصرد على صردان وكمعدد وتخمة على معدد وتخم وكزمان
وخمار وغراب على ازمنة وحمر وكحمامة ورسالة وذ ابة على حمائم
وكرغيف على ارغفة ورغف ورغفان بالضم وكعمود وعلى اعمدة
وعمدة وكسفينة وحولة على سفائن وحمائل وككاهل وكاثبة على
كواهل وكميت على اموات وجياد وانبياء وكاصبع بمثلثة على اصابع
وكذالرباعى وموازنه كجعافروجد اول وفعلان مثلثة على شياطين
وموازنه كقراطيس ومصابيح فى قرطاس ومصباح ونحو دعوى
على دعاوى وانثى على اناثه وصحراء على صحارى وفى الصفة كصعب
على صعاب والاجوف على اشياخ وكجلف وصلب ويقظ وجنب
على اجلاف وكبطل وحشن على ابطال وحشان وحشن وكجبان
على جبناء وصنع وجياد وككناز على كنز وهجان وكشجاع على
شجعان وشجعاء وككريم على كرماء وكرام ونذر واشراف واصدقاء
وكصبور على صبر وكصبيحة على صبائح وعجوز على عجائز وفعيل
بمعنى مفعول على فعلى كجرحى وحمل عليه مرضى وهلكى وموتى
وشذقتلاء واسراء فى قتيل واسير بمعنى مقتول ومأسور كجاهل على جهل
وجهال وجهله والمعتل اللام على قضاة وكثر وافس فى غير العالم وشذ
فوارس ومؤنثها على نوائم ونوم وكاحمر على حمر وحمران وعطشان على
عطاش وندامى وجاء بالضم كسكارى ومؤنثها كعطشى على عطاش
والصغرى على الصغر وحمراء على حمر فافعل وافعال وافعلة

(مبحث المعتل الام)

(وفعلة)

وفعلة للقـلة والباقى للكثرة والسالم للقـلة عند كثير والصحيح انه
مطلق ويجمع جمع كجما لات وبيوتات واكالب واناعيم الابتداء لايكون
الابالمتحرك فان سكن الاول زيد همزة الوصل وهى فى ابن وابنة وابنم
وامرئ وامرأة واسم واست وايمن واثنين واثنتين وحرف التعريف
وماضى السداسى والخماسى بلاتاء ومصدرهما وامرهما وامر الثلاثى
وهى مكسورة الافى ايمن وحرف التعريف فتفتح وفيما ثالثه ضمة اصلية
فتضم كانصر واغزى بخلاف ارموا واسكان هاء هو وهى بعد الواو
والفـاء والهمزة واللام عارض كلام الامر بعـد الواو والفـاء ثم
الوقف يكون عـلى السكون وتقلب تاء نحـو رحمة هاء ويحـذف
تنـوينـه مطلقـا وتنـوين غـيره رفعـا وجرا وتقلب الفانصبا
كنـون اذا ولنسفعـا فى الاكثر ويزاد الف فى انا ويجب
هـاء السكت فيمـا كان عـلى حرف ولم يتعـانق بماقبـله نحـوره
وقه ومثل مه انت وقد يحـذف فى الى م للتعانق ويجـوز فيما قبـل
حركته غير اعرابيه ولامشبهة بها كالماضى ولارجـل نحو لم يخشه
ولم يغزه ولم يرمه وما هيه وكتابيه لبيان الحركة وفى ههنا ويازيداه
للمد ويحـذف الواو فى ضربه وضربهم والياء فى به وهذه وفى قاض
رفعا وجرا فى الاكثر عكس القاضى[٧] التقاء السـاكنين ويرتكب
فى الوقف مطلقا نحو واستغفره وعند عدم التركيب نحو الف لام ميم
وفى مدغم بعد لين فى كلمة كضالين وتأمرونى ودويبة وفى نحو الآن
واى الله وتحذف او ليهما فى غـير ذلك ان كانت مدة كخف وقل
وبع وقالى الحمدلله وما قدر والله واولى الامر والا حركت كقالت
امرأة وخير اهبطوا واخشوا الله واخشى الله الا ما اسكن للتخفيف
فيحرك الثانى نحو لم يرد والا تنوين زيدين عمرو ويحذف والاصل
فى التحريك الكسر وقد يخالف لعارض كوجوب الضم فى نحو رده
ولهم البشرى ورجحانه فى اخشوا الله وجوازه فى بهم اليوم وفى ما فى ثانية
ضمة اصلية كقالت اخرج وقالت اغزى وكوجوب الفتح فى من الله
وردها ورجحانه فى الم الله وجـوازه معهما فى رد ولم يرد[٩] تخفيـف
الهمزة فى غير الابتـداء باالقلب والحـذف والتسهيـل اى جعلها

(مبحث الابتدا)

(مبحث الوقف)

(مبحث التقاء الساكنين)

[٩] (مبحث تخفيف الهمزة)

بين بين اى بينها وبين حرف حركتها والساكنة يجوز نقلها الى حركة ماقبلها كرأس وبئر وسؤر لى الهدى أتنا والذى أو تمن ويقول ايذن لى والمتحركة الساكنة ماقبلها لوكان الفا فى كلمة جاز تسهيلها المشهور كقرأة وسائل وهاؤم ولوكان واوا اوياء زائدتين لغير الالحاق فى كلمة جاز قبلها وادغامها كقروة وخطية وكثر فى نبى وبرية ولوكان صحيحا اوعلة اصلية اومزيدة للالحاق اوفى كلمتين جاز حذفها بنقل حركتها كمسلة وسون وشبى وحوب وجيل وابو يوب وابتغى مره. والتزم فى برى وارى يرى اراءة وكثر فى سل واذا خفف الهمزة الارض فالاكثر الرض وقل لرض فعلى الاكثر من لرض بفتح النون وفلرض بحذف الياء والمحركة المحرك ماقبلها تسعة فنى نحو مؤجل يجوز الواو وفى فئة الياء وفى البواقى التسهيل والهمزتان فى كلمة ان سكنت الثانية قلبت وجوباكامن وايمان واوتمن وخذفتان فى خذوكل وكثر فى مرعكس وأمر وان تحرك ادغمت كسأل وان تحركتا فان كسرت احديهما قلبت الثانية ياء كالجائى وايمة وجاء تحقيقها وتسهيلها ايضافى ائمة والاقلبت واو كاواخر واويدم والتزم الحذف فى اكرم واخواته وفى كلمتين يجوز تحقيقهما وتحقيق احداهما[1] الادغام فى مثلين واجب فيماسكن اولهما بدون معارض كالمد اومحركا بدونه فى كلمة كمد فان كان قبلهما ساكن غير لين نقلت الحركة اليه كيمد ويفر ويعض وفى غيرهما اماجائز كحى لان مضارعة يحيى وفى يوم للمد ورد ولم يرد لسكون الثانى واسككم لانه كلمتان واقتتل وتنزل وتباعد لانه كالمنفصل اوممتنع كما فى الالف والهمزة الانحو سئال وسوأل مماكان تضعيفه وفيما اسكن ثانيه لغير الوقف كظللت وفى الحاق الاكجلبب فى اللبس كقوول وهاء السكت كماليه هلك ويجوز فى المتقاربين فى المخرج اوفى صفة تقوم مقامه فالمخرج للهمزة فالهاء فالالف اقصى الحلق اى بعده عن الفم وللعين فالحاء وسطه وللغين فالخاء ادناه وللقاف والكاف اقصى مع مافوقه من الحنك وللجيم فالشين فالياء وسطه مع مافوقه من الحنك وللضاد مقدم حدى

[1] (مبحث الادغام)

حافتيه مع مايليه من الاضراس واللام مادون اقصاه الى منتهاه مع مافوقه والراء منهما مايليهما والنون مايليه مع الخيشوم وللطاء فالدال فالتاء طرفه مع اصول الثنايا العليا وللصاد فالزاى فالسين طرفه مع الثنايا وللظاء فالذال فالثاء طرفه مع طرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا وللباء فالميم فالواو مابين الشفتين وهى باعتبار الصفة مجهورة ومهموسة فالمهموسة ستشحثك خصفه والمجهورة غيرها ورخوة وشديدة ومابينهما فالشديدة اجدك قطبت ومابينهما لم يروعنا فالرخوة غيرها ومطبقة وهى الصاد والضاد والطاء والظاء ومنفتحة وهى غيرها ومستعلية وهى المطبقة والخاء والغين والقاف ومنخفضة وهى ماعداها وصفير وهى الزاء والسين والصاد فاذا قصد الادغام فالقياس قلب الاول ثانيا ويجب ادغام لام التعريف فى ثلثة عشر واللام الساكنة غيرها فى الراء والنون الساكنة فى الميم والواو والياء بغنة وفى اللام والراء بلا غنة اشدة التقارب نحو قل رب بل رفعه الله وفى اللام والراء بلاغنة وتقلب ميما مع الباء وتظهر مع حروف الحلق وتخفى مع الباقى ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها ولا الصفير فى غير الصفير ولا المطبقة فى غير المطبقة ولا حروف الحلق فى ادخل منها ويجوز غير ذلك كالنون المتحركة فى حروف يرملون وكالتاء والثاء والدال والذال بعضها فى بعض وفى الراء والسين والصاد والطاء والظاء على القياس وكالزاى والسين والصاد بعضها فى بعض والجيم فى الشين كما فى اخرج شطأه بقلب الجيم شينا والهاء والعين فى الحاء والغين والخاء والقاف فى الكاف وعكسه وجا الحاء فى العين على القياس وعكسه على القياس افتعل والحاء فى الغين على القياس والحاء فى الهاء على عكسه وباب فتعل ان كان فاؤه تاء وجب الادغام كاتجروان كان ثاء حسن على القياس وعكسه وان كان سينا اوشينا جاز على عكسه وان كان مطبقة قلبت طاء فيجب الادغام فى اطلب ويجوز فى ظطلم على القياس وعكسه وقل فى اضطبر واضطرب على عكسه وان كان دالا اوذالا اوزايا قلبت دالا فيجب فى ادان ويحسن فى اذدكر على القياس وقل فى اذدان على عكسه وان كان واوا اوياء جاز كاتعد



واتسر بخلاف ايتزر وشذاتخذ وان كان عينه تاء اودالا اوذالا او زايا
اوسينا اومطبقة جاز الادغام كقتل يقتل بالفتح والكسر وعليهما
قرئ مردفين وباب تفعل وتفاعل ان كان فاؤه تاء او ثاء اودالا
اوذالا او زايا اوسينا اوطاء اوظاء اوصادا جاز الادغام على انقياس ويجوز
بزيادة همزة الوصل كاتابع واثاقل وادثر وازمل ويجوز ادغام تاء المضارعة فيهما

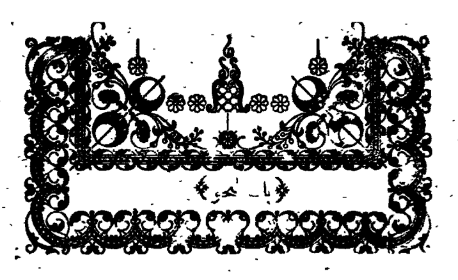
(مبحث الاعلال)

وصلا الاعلال تخفيف حرف العلة بالاسكان والقلب والحذف وهي الواو
والياء والالف وهو زائد اومنقلب منهما في الفعل والمتمكن وينقلب
واوا بعد الضمة كقوتل وقبل الالف الزائدة كضوارب وتسكنان مضمومتين
ومكسورتين كيغزو رفعا والرامي رفعا وجرا وينقل حركتهما الى صحيح
ساكن قبلهما كيقول ويبيع وكسرتهما الى مضموم قبلهما كقيل وبيع
وبالعكس كغازون ورامون وتقلبان الفا لو تحركتا وانفتح ماقبلهما
اصلا كباب وناب اونقلا منهما كعاد ومزاد وشذقود وصيد ومريم
ومشورة فان اجتمع ساكنان فالحذف كغاز ورام واقامة واستكانة قلت
وبعث وهمزة بعد الف زائدة في الاخر ككساء ورداء بخلاف شقاوة
وسقاية والف فاعل كقائل وبايع مما اعل فعله بخلاف عاور والالف
اقصى الجموع بلا مدة كاوائل وعجائز ورسائل بخلاف عواوير
ولم تقلب في عواور الالو كانتا اصليتين قبل الفهما صحيح كمقاوم
ومعايش وقل معائش وشذمصائب ويحذ فان جزما كلم يغزو ولم يرم
ويحذف الواو بين ياء وكسرة كيعد والمكسورة في الاول مصدر
اعل فعله كعدة وتقلب همزة في نحو اواصل واويصل والاول
وجاء في نحو وورى ووجوه والتزم في الاولى حملا على الاول وقل وفي
وشاح بالكسر وشذفي احد واسماء وتاء في نحو تراث كثيرا وياء انسكنت
بعد كسرة كميزان او كانت في نحو قام قياما وقيما مما اعل فعله بخلاف
قاوم قواما ونحو جياد وحياض مما اعل مفرده اوسكن وسطه او كانت رابعة
فصاعدا ولم ينضم ماقبلها كاغزيت ويرضيان وتراضينا واستغزينا بخلاف
يغزوان اوطرفا في المتمكن كالغازي فانضم ما قبلها كسر كالتراضي فان التقى
ساكنان حذفت وبقي الكسر كادل جمع دلو رفعا وجرا او اجتمعت مع الياء

(وسكن)

وسكن السابق فيدغم كعلى ومهدى وسيد وايام وشذ نيام
وجاء التخفيف فى سيد والتزم فى كينونة اصلها كيونونة اوكانت
فى نحو دنيا اسما لاصفة كالغزوى وشذ القصوى وتقلب الياء واوا
فيما سكنت بعد ضمة كموسر فان التزمت الياء كسر ما قبلها
كبيض وفى نحو تقوى وطوبى اسما لاصفة كالصديا والضيزى
وصح نحو قوى لئلا يلزم اعلالان وطوى وحيى لئلا يلزم يطاى
ويحاى بضم الياء ويدغم حى غالبا للمثلين لاقوى ويحيى واحى
يحيى واستحيى يستحيى وارعوى واحواوى اذالاعلال قبل الادغام
ونحو اسود وابيض وماقوله وبيع به للبس كجواد وطويل وغبور
وتقوال وتسيار ومقوال ومحياط ودور واعين ونحو جدول
وخروع وعليب للالحاق واجتوروا لانه بمعنى تجاوروا فحمل على مرادفه
واعوار للبس وعور فهو عاور لانه بمعناه والجولان والحيوان ليدل حركة
اللفظ على الحركة فى المعنى وحمل عليه الموتان فالمثال قليل الاعلال كيعد
كامر واخواته للاطراد وعدة لمامرة والامر عد تبعا له بخلاف يوجل
والامر ايجل بالقلب وفتحة يهب ويضع عارض وبخلاف ييسر
وقل يئس وياءس والمزيد اوعد يوعد ايعادا فهو موعد وايسر
يوسر ايسارا فهو موسر وايتعد ياتعد فهو موتعد وايتسر ياتسر
فهو موتسر واتعد يتعد واتسر يتسر والاجوف الماضى قال الى
قالتا بالقلب قلن الى الاخر بالقلب والحذف ثم ضم لبيان الواو وكسر
بعن لبيان الياء وخفن لبيان البنية ويحتملهما ضمة طلن
وكسرة هبن والمضارع يقول ويطول بالنقل الا يقلن وتقلن
فبالنقل والحذف وكذا يبيع ويخاف ويهاب والصفة قائل وبائع
بالقلب مقول بالنقل والحذف مبيع بهما ثم قلبت الضمة كسرا
والواو ياء وجاء مبيوع وقل مقوول والامر قل بالنقل والحذف وسقوط
الهمزة كقلن ومابينهما قولا الى آخر بالنقل وكذا بع بيعا وخف خافا
وبالنون قولن وبيعن وخافن لاقلنان وبعنان وخفنان والمزيد اقام
وابان بالنقل والقلب اقمن بالنقل والحذف يقيم بالنقل والقلب يبين
يقمن بالنقل والحذف اقامة وابانة فهو مقيم ومبين وكذا ومقام ومبان

والامر اقيما وابن ابينا اعتاد يعتاد اعتيادا انقاد ينقاد انقياد بالقلب والصفة معتاد ومنقاد بالقلب والفرق فى التقدير اعتد اعتادالى اعتدن استقام يستقيم استقامة كاقام والمجهول قيل بالنقل والقلب بيع بالنقل قلن بعن الى الاخر بالنقل والحذف اقيم اعتيد انقيد استقيم بالنقل والقلب وجاء الاشمام والواو والناقص الماضى غزى ورمى بالقلب غزوا على الاصل غزوا غزت غزتا بالقلب والحذف غزون الى الاخر على الاصل رضى بالقلب الارضوا وخشوا بالنقل والحذف وللمضارع يغزو بالاسكان رفعا جمع المذكر يغزون بالاسكان والحذف جمع المؤنث يغزون على الاصل والفرق فى التقدير والمخاطبة تغزين بالنقل والحذف يرمى مثله جمع المذكر يرمون بالنقل والحذف جمع المؤنث يرمين على الاصل المخاطبة ترمين افراد او جمعا والفرق فى التقدير يرضى بالقلب رفعا ونصبا يرضيان بالقلب مطلقا يرضون بالقلب والحذف ثم حذفت يرضين بالقلب المخاطبة ترضين بالقلب والحذف جمعها ترضين بالقلب والفرق فى التقدير يخشى بالقلب جمع المذكر يخشون والمؤنث يخشين المخاطبة يخشين افراد وجمعا والصفة غاز ورام بالاسكان اوالحذف رفعا وجرا غازيان بالقلب غازون ورامون بالنقل والحذف غزاة ورماة بقلبهما الفا والفتحة ضمة غازية بالقلب غواز كغاز الغازى والغوازى بالقلب معز وابا الادغام مرمى بالقلب والادغام وقلب الضمة كسرة والامر اغز ارم ارض بالحذف المخاطبة اغزى ارمى ارضى ساكنة وبالنون اغزون ارمين ارضين بقلب الواو ياء فى الاخير جمعه اغرون ارمون ارضون المخاطبة اغزن ارمن ارضين والمجهول غزى غزيا غزوا ايغزى يغزيان يغزون والمزيد اغزى يغزى اغزاء بالقلب والصفة مغز ومغزوى والامر اغز بالحذف اغتزى يغتزى اغتزاء مثله تعزى يتغزى بالقلب تعزيا بقلبها ياء والضمة كسرة والامر تغز بالحذف استغزى يستغزى استغزاء واللفيف وقى يقى فهو واق وموق والامر ق بحذفهما وسقوط الهمزة فيا بحذف الفاء فوا بحذفهما وقلب الكسرة ضمة طوى يطوى طيا فهو طاو ومطوى والامر اطو كارم قوى يقوى قوة فهو قوى كعلى



﴿باب النحو﴾

وهو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم فى التركيب والمركب اما بنسبة سنادية فجملة اوغير اسنادية فتقيدى اوبلا نسبة كخمسة عشر وبعلبك والجملة اما مفيدة وهى الكلام اوغير مفيدة كالصلة والشرط وهى من اسمين او فعل واسم والاسم معرب لو اختلف اخره بالعامل ولو تقديرا والا فبنى واعرابه رفع ونصب وجر فالمفرد والجمع المكسر المنصرف فان بالضمة والفتحة والكسرة جمع المؤنث السالم بالضمة والكسرة غير المنصرف بالضمة والفتحة الاسماء الستة لو كانت مكبرة مضافة الى غير الياء بالواو والالف والياء والا فبالحركات ولو تقديرا كابى وفى وفى اكثر وذو لازم الاضافة الى الجنس المثنى واثنان وكلا مضافا الى مضمر بالالف والياء والى مظهر كالمصاحبع المذكر السالم واولو وعشرون وباب عشرين بالواو والياء التقدير للتعذر اوالثقل كعصا وغلامى مطلقا وقاض رفعا وجرا ومسلمى رفعا ومنه المحكى مطلقا والمثنى المتصل بالساكن رفعا والاسماء الستة والجمع المتصل به [1] غير المنصرف ما فيه علة متكررة اوعلتان فالمتكررة الفا التأنيث والجمع ولو فى الاصل كخضاجرا اوالتقدير كسراويل وشرطه الوزنان بلاهاء وجوار رفعا وجرا كقاض وغيرها العدل وهو خروجه عن الاصل بلاقياس كثلث ومثلث واخر وجمع ولوتقديرا كعمر والوصف الاصلى ولايعتبر مع العلمية

[1] (مبحث غير المنصرف)

والتأنيث لفظا او معنى بشرط العلمية ولا يجب في المعنوي ومنعه الاعجميا اومتحرك الوسط اوزائدا على الثلث والعجمة بشرط العلمية في اول استعمالهما والزيادة فصرف نوح ولمك ووزن الفعل وشرطه ان يخصه اويقع اوله زيادة الفعل غير قابل للتاء كاسود والتركيب من اسمين بلا نسبة بشرط العلمية والالف والنون المزيدتان بشرط العلمية في الاسم وعدم فعلانة في الصفة كرحمن ولو احتملت لاصالة فوجهان كحسان ولونكر ما فيه علمية مؤثرة صرف الانحو احمر وتنكيره لن يراد به واحد مما سمي به او الصفة المشهورة لمسماه ومنسوبه منصرف لامصغره الا لوزالت العلة كالجمع والعدل ووزن يخص الفعل وحكمه ان لا ينون ولا يكسر الا التناسب او الزخاف جوازا اوالضرورة وجوبا كالكسر باللام والاضافة [9] المرفوعات الفاعل ما اسند اليه المعروف اوشبهه وحقه ان يليه ولا يتقدم عليه ولا يتعدد ولا يحذف الا من المصدر ولو عدمت قرينة او اتصل اوكان مفعوله بعد الا متوسطة اومعناها وجب تقديمه ولو اتصل مفعوله او اتصل به ضمير المفعول او كان بعد الا اومعناها وجب تأخيره وقد يحذف عامله بقرينة ويجب لوفسر نحو ان امرؤ هلك وقد يحذفان معا [1] نائب الفاعل ما اسند اليه المجهول اوشبهه ولا يقع الثاني من باب علمت والثاني والثالث من باب اعلمت ولا المفعول له ومعه ولا فيه والمصدر الا لو افاد والاول من باب اعطيت اولى ولو وجد المفعول به تعين والافسواء [9] واذ اسند المشتق الى ظاهر المذكر ونحوه فهو مفرد مذكر كجاء طلحة ولو الى مؤنث آدمي متصل فالتأنيث واجب او غير آدمي او ادمي منفصل فوجهان ولو الى ضمير المذكر ونحوه فكالظاهر اوضمير غيرهما فالتأنيث وظاهر المثنى كالمفرد مطلقا وضميره كضميره في التأنيث والتذكير وظاهر جمع المذكر السالم كالمفرد والمؤنث السالم والمكسر وملحق حكمه كغير الادمي نحو آمنت به بنو اسرائيل وضمير المذكر السالم فعلوا والمكسر العاقل فعلت اوفعلوا وغير العاقل والمؤنث فعلت اوفعلن واختلف في نحو جاءه [1] ولو تنازع عاملان فيما بعدهما فاعمال الثاني اولى عند

[9] مبحث المرفوعات

[1] (مبحث نائب الفاعل)

[9] (مبحث اسناد المشتق بالضمير)

[1] (مبحث التنازع)

البصرية فيضمر الفاعل في الاول على وفقه نحو قام وقعد زيد
ويظهر المفعول لوكان ضروريا نحو علمني قائما وعلمت زيدا قائما
والاحذف او اضمر [٧] المبتداء ما اسند اليه بلا عامل لفظي وعامله معنى
الابتداء وحقه ان يقدم على الخبر ويجب لو تضمن ماله الصدر
كمن عندك اوكان خبره فعلا له كزيد قام او بعد الا او معناها او معرفتين
او متساويين الا بقرينة وقد يحذف ويجب في نعت مقطوع نحو
الحمد لله الحميد ومصدر ناب عن فعله نحو سمع وطاعة وحقه ان يكون
معرفة الا لو افاده نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك وفي الدار رجل
وسلام عليكم [١] الخبر ما اسند الى المبتداء وهو عامله في الاصح ويطابقه
لوكان مشتقا وقد يتعدد كون جملة بعائد ولو تقديرا الا خبر ضمير
الشان وظرفا متعلقا باسم او فعل وقد يتقدم ويجب لو تضمن
ماله الصدر مفردا او كان خبرا عن ان المفتوحة اوظرفا خبرا عن نكرة
او تضمن المبتداء ضميره اوكان بعد الا او معناها وقد يدخل الفاء
في خبر كل مضاف الى نكرة وخبر موصول بفعل او ظرف وخبر نكرة
موصوفة بهما ويمنعه ليت ولعل وقد يحذف الخبر جوازا نحو خرجت
فاذا السبع ويجب لو ناب عنه غيره كخبر لولا عاملا نحو لولا رهطك لرجمناك
وخبر مصدر مضاف الى فاعل او مفعول وبعده حال نحو ضربي زيدا
قائما وخبر افعل مضافا الى هذا المصدر نحو اخطب ما يكون الامير قائما
وخبر ما عطف عليه بالواو بمعنى مع نحو كل رجل وضيعته وخبر ما اقسم
به صريحا نحو لعمرك لافعل [١] خبر باب ان ما اسند الى اسمه وهو كالخبر
لكن لا يقدم الا ظرفا خبر لا لنفي الجنس ما اسند الى اسمها نحو لا رجل
في الدار ولا يقدم وكثر حذفه ويجب في تميم [٣] اسم باب كان ما اسند اليه بعده
وهو كالمبتداء لكن قد يستتر كالفاعل [٤] اسم ما ولا المشبهتين بليس مسند
اليه يليهما وما لنفي الحال كليس ولا مطلق فقل عملها ولا الباء
في خبرها [٧] المنصوبات المفعول المطلق مصدر عامله من فعل او شبهه
وهو للتأكيد او النوع او العدد والتوكيد لا يقدم ولا يثنى ولا يجمع
وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا وعمل صالحا وهنيئا مريئا وقد
يحذف عامله ويجب في نحو حمد الله وسبحانه ولبيك وفي مثبت بعد نفي

[٢] مبحث المبتداء
[١] مبحث الامر)
[١] (مبحث خبر باب ان
[٣] (مبحث اسم باب كان)
[٤] (مبحث اسم ما ولا)
[٧] (مبحث منصوبات)

و بناه داخل على ما لايكون خبره الا مجازا كانت الاسير وانما انت سيرا ومكرر بعده كانت سيرا سيرا وفيما اكد مضمون جملة نحوله على كذا اعترافا وانت قائم حقا اواليتة او فصل اثره نحو فشد والوثاق فاما منا بعد واما فداء اوشبه به علاجا بعد جملة تضمنت صاحبه واسما بمعناه كله صوت صوتك المفعول به ما يعقل الفعل به وعامله المتعدى المعلوم اوشبهه وقد يكون بالجار كمررت بزيد وقد يقدم على عامله ويجب اوتضمن ماله الصدر وقد يحذف منويا ومنسيا لبعطى ويمنع وقد يحذف عامله ويجب فى نحو اهلا وسهلا وفيما حذر بتقدير اتق بواواو بمن اوبتكرير نحو اياك وزيدا اومن زيد والاسد الاسد وفيما اغرى به مكررا نحو اخاك اخاك وفيما نصب على المدح اوالاختصاص كالحمد لله الحميد ونحن العرب نفعله وفيما اضمر عامله على شريطة التفسير وهو ما بعده عامل مشتغل عنه بضميره اومتعلقه فينصب بمقدر يفسره المذكور لكونه مثله اومرادفه اولازمه نحو زيدا ضربته وزيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه وزيدا حبسب عليه اى ضربت وجاوزت واهنت ولابست وفيما نودى بحرف النداء فينصب المنكر والمضاف وشبهه وشبه المضاف ماله تعلق بشئ هو من تمامه واما المفرد المعرفه فيبنى على رفعه كيازيد ويارجلان الا نحو يازيد بن عمرو وياهند بنت عمرو فعلى الفتح ويفتح بالف الاستغاثة ويجر بلامها وقد يحذف نحو الا يسجدوا وقد يحذف يا الا من الجنس والاشارة والمستغاث والمندوب وتابع المبنى مفردا يرفع وينصب الا التأكيد اللفظى فيتبع اللفظ والبدل ومعطوفا تدخله يا فكالمنادى المستقل ولاينادى ذو اللام سوى الله الا بتوسط ايها وبهذا اوليهذا فيجب رفعه ورفع توابعه ونحو يا غلامى جاز فيه ياغلام وياغلاما وجاء الفتح فى ياابن ام ويا ابن عم ويا ابنت ام ويا ابنت عم ويا ابت ويا امت و قد يرخم المنادى علما مالم يكن مندوبا اومستغاثا اومضافا اوشبهه اوجملة اواقل من اربعة الا فى التاء نحو ياثب ويا حار ويامنص فى ثبة وحارث ومنصور والمندوب كالمنادى وهو ما يتفجع عليه بوا او يا وجاز الالف فيه اوفيما اضيف اليه المفعول فيه

(مبحث مفعول به)

(مبحث الترخيم)

(مبحث المفعول فيه)

مافيه الفعل وعامله الفعل اوشبهه اومعناه فالزمان والمكان المبهم
تقبل تقدير في كصليت زمانا وصمت يوما وسرت ميلا لاالمحدود
كفي الدار الابعد دخلت وما بمعناه وقد يتقدم ويجب لوتضمن ماله
الصدر وقد يحذف ويجب لو فسر كالمفعول به المفعول له باعث الفعل
فان كان مصدرا قلبيا واتحد فاعله وفاعل عامله وزمانهما يقبل
تقدير اللام نحو ضربته تأديبا وقعدت جبنا والا فاللام المفعول
معه ما بعد الواو بمعنى مع وعامله كالمفعول فيه نحو ما صنعت وزيدا
(مبحث الحال) [6] وما لك وزيدا [6] الحال ما يبين هيئة الفاعل او المفعول به او كليهما
وحقها النكرة ولو معنى كجاء وحده وصاحبها المعرفة ولو حكما وهي
صفة ولو حكما وقد يقع من غيرها نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا
وعاملها كالمفعول فيه وقد تقدم على عاملها سوى معنى الفعل كهذا
زيد قائما وقد تقدم على صاحبها المرفوع والمنصوب لا على المجرور ويجب
مطلقا لو نكرة ويكون جملة خبرية فالاسمية بالواو والضمير وجاءت بالواو
وقلت بالضمير والمضارع المثبت بالضمير والباقي بهما وباحدهما
ويجب قد في الماضي المثبت ولو تقديرا وهي منتقلة ومؤكدة وقد
يحذف عاملها ويجب فصاعدا وفي نحو ضربي زيدا قائما وفي المؤكدة
(مبحث التمييز) [1] لمضمون جملة اسمية ركبت من اسمين جامدين نحو زيد ابوك عطوفا [1] التمييز نكرة
ترفع الابهام الوضعي عن ذات مذكورة او مقدرة فالاول في مفرد مقدار غالبا
من العدد والكيل والوزن والمساحة والمقياس وعامله الاسم التام
والثاني في النسبة في جملة اوشبهها كطاب زيد نفسا وزيد
طيب ابا اعجبني طيبه علما وان كان اسما فهو عين المذكور كنفسا
او متعلقه كعلما او يحتملهما كابا وان كان صفة فعين المذكور نحو طاب
(مبحث المستثنى) [9] زيد والدا ويحتمل الحال [9] المستثنى متصل لو دخل في متعدد فاخرج
بالا ونحوها ومنفصل لو لم يدخل وذكر بعد الا فينصب بها وجوبا
وكذا المتصل ان كان في موجب ذكر فيه المستثنى منه اوكان مقدما
وعامله المتعدد بواسطة الا والا فان ذكر المستثنى منه فالبدل اولى
وان لم يذكر ولم يكرر اعرب بحسب العامل فان لم يعلم دخوله وعدمه تعذر

الاستثناء فيجعل صفة كغير نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقد يحذف كليس الاولى ليس غير ولا غير [1] خبر باب كان ما اسند الى اسمه وهو كالخبر وقد يحذف كان في نحو ان خيرا فخير [8] اسم باب ان معموله المسند اليه ولا يحذف في السعة الا ضمير شان
[1] اسم لا لنفي الجنس نكرة اسند اليها بعد لا بلا فصل فينصب مضافا او شبهه والا بني على نصبه ولو فصل او كان معرفة رفع وكرر وفي نحو لا حول ولا قوة وجوه [9] خبر ما ولا المشبهتين بليس مسند الى اسمهما ولا يعملان في تميم وكذا في غيرهم اوقدم الخبر على الاسم او انتقض النفي بالا او فصلا عن اسمهما [1] المجرورات بحرف او بتقديره في المضاف اليه ويسقط عن المضاف التنوين ونون التثنية والجمع وهو عامله وهي معنوية بمعنى اللام الا اذا كان الثاني جنس الاول فبمعنى من البيانية فيفيد تعريف المضاف مع المعرفة الا في نحو مثل وغير وتخصيصه مع النكرة ويجب تنكير مضافها واضافة الصفة الى معمولها لفظية للتخفيف ولذا وصف بها النكرة وجاز الضارب زيد لا الضارب زيد وجاز الضارب الرجل حملا على الحسن الوجه ولا يضاف الى الموصوف والصفة والمساوي وقد يحذف المضاف ويعرب المضاف اليه باعرابه [1] النعت وقد يحذف المضاف اليه [2] التوابع ما يتبع سابقه في الاعراب لافادة معنى في متبوعه غير الشمول ليفيد تخصيصا او توضيحا وجاء التأكيد والمدح والذم والترحم فاما حال متبوعه فيتبعه في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو زيد العالم او حال متعلقه فيتبعه في الاولين نحو زيد العالم ابوه وفي الباقي كالفعل المسند الى الظاهر فيفرد لا جمعا مكسرا والنعت وهو مشتق او في حكمه كالمنسوب وذي وكالجنس صفة للاشارة والاشارة صفة للعلم او للمضاف اليه واي صفة لنكرة لمدحها والجملة الخبرية صفة لها بعائد ولا يقع المضمر صفة ولا موصوفا وقد يحذف الموصوف كجاء الفارس [8] العطف تابع بحرف وهو غير سابقه وقد يعطف على المعنى نحو صافات ويقبضن ولا يحسن [8] العطف على الضمير المتصل في السعة

[1] (مبحث خبر باب كان)
[8] (مبحث باب ان)
[1] مبحث اسم لا لنفي الجنس
[9] (مبحث خبر ما ولا)
[1] (مبحث المجرورات)
[1] (مبحث النعت)
[2] (مبحث التوابع)
[8] (مبحث العطف)

الانفصل عند البصرية ولايعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار عند هم وقد يعطف على معمولى عاملين لوقدم المجرور [١] البدل تابع مقصود لامتبوعه فعينه بدل الكل وجزؤه بدل البعض وملابسة المفهوم من النسبة اجمالا بدل الاشتمال وغيرها غلط ولو ابدلت نكرة من معرفة فالنعت واجب ولايبدل الظاهر من ضمير المتكلم والخطاب كلا الا لوافاد وقد يبدل جملة من مفرد ومن جملة لوكانت الثانية اولى [٢] عطف البيان تابع غير صفة يوضح به المتبوع ويظهر فرقه من البدل في ياهذا زيد [٩] التأكيد تابع يقرر المتبوع وبالتكرير لفظي وبنفس وعين وكل واجمع واكتع وابتع وابصع وكلا وكلتا معنوى تقول نفسه نفسها نفسهما انفسهما انفسهم انفسهن وكذا عينه وكله وكلها كلهم كلهن واجمع جمعاء اجمعون جمع وكذا اتباعه ولاتؤكد النكرة بالمعنوى [٤] المعارف المعرفة ماوضع لمعين من حيث هو معين والنكرة بخلافه واعرف المعارف المضمر المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ثم العلم ثم الاشارة ثم الموصول والمعرف باللام اوالنداء والمضاف الى واحد منها معنى ثم العلم ان صدر باب وام وابن وبنت فكنية والافان قصد به مدح اوذم فلقب والافاسم وقد يضاف الى اللقب ويجب اللام اذاثنى اوجمع اوكانت جزأمنه ويكثر في غيرهما لوكانت صفة اومصدرا وتشذ في الباقي كالاضافة ولو جعل مبنى علما لنفسه فالحكاية وقد يعرب ولو لغيره فالاعراب وكذا علم الجنس في هذه الاحكام كاسامة [١] الاسماء العاملة المصدر يعمل كفعله مالم يكن مفعو لا مطلقا الااذاناب عنه والاكثر ان لايعمل حالا وموصوفا ومصغرا ومعرفا باللام ومؤخرا عن معموله الافي الظرف. وقد يحذف فاعله والاكثر اضافته اليه وجاء الا مفعوله [١] اسم الفاعل يعمل كفعله المعلوم مطلقا ان كان مع الالف واللام والافلا يعمل في المفعول به عندالبصرية الااذا كان للحال اوالاستقبال واعتمد على المبتداء اوالموصوف اوذى الحال اوالنفي اوالاستفهام فان كان للماضي اضيف اليه معنى ولايعمل مصغرا ومؤخرا الافي الظرف [٢] اسم المفعول يعمل كفعله المجهول كاسم

(مبحث البدل)

(مبحث عطف البيان)

(مبحث التأكيد)

(مبحث المعارف)

(مبحث اسما العاملة)

(مبحث اسم فاعل)

(مبحث اسم المفعول)

الفاعل تفصيلا وكذا تثنيتهما وجمعهما [1] الصفة المشبهة تعمل كفعلها لو اعتمدت وهى مع اللام او مجردة ومعمولها مع اللام او مضاف او مجرد مرفوعا او مجرورا او منصوبا على التميز فى النكرة والتشبيه بالمفعول فى المعرفة ولا يحسن الا الحسن وجهه رفعا ونصبا والحسن وجها نصبا والحسن الوجه نصبا وجرا وحسن وجهه رفعا ونصبا وحسن الوجه نصبا وجرا وحسن وجه كذلك وما فيه ضمير واحد احسن ويجرى هذه الوجوه فى المنسوب والفاعل والمفعول اللازمين [1] اسم التفضيل يستعمل باللام او بمن او الاضافة وقد يحذف من مع مدخولها فباللام مطابق لموصوفه وبمن مفرد مذكر دائما وبالاضافة للزيادة على ما اضيف اليه لدخوله فيه ازيد افضل الناس فيجوز المطابقة والافراد وجاء للزيادة مطلقا نحو يوسف احسن اخوته ولا يعمل فى مظهر الا اذا اريد تفضيل كل شئ فى مادة عليه فيما سواها بجعل اسم التفضيل صفة لما سواها ونفيه نحو ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد [6] اسم الفعل يعمل كفعله من الامر او الماضى [7] الاسم التام ينصب التميز وتمامه بالتنوين او النون او الاضافة [8] اسماء العدد اصولها واحد الى عشرة ومأة الف تقول واحد اثنان ثلثة الى عشرة للمذكر واحدة اثنتان ثلث الى عشر للمؤنث احد عشر اثنا عشر ثلثة عشر الى تسعة عشر له احدى عشرة اثنتا عشرة ثلث عشرة الى تسع عشرة لها عشرون واخواته لهما احد وعشرون الى تسعة وتسعين له احدى وعشرون الى تسعة وتسعين لها بعطف الاكثر على الاقل مأة الف لهما ويعطف عليهما الاقل واذا كان اللفظ مذكرا ومعناه مؤنثا او بالعكس فالاحسن رعاية اللفظ ومميز ثلثة الى عشرة مجرور مجموع الا فى ثلثمأة الى تسعمأة ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد ومأة والف وتثنيتهما وجمعه مجرور مفرد ويشتق منه بمعنى البعض الاول والثانى الى الحادى عشر فصاعدا وبمعنى الجاعل الثانى الى العاشر كثالث اثنين [1] المبنيات البناء اصل فى الحروف والامر والماضى وعارض للمناسبة بالاصل فى بعض الاسماء على عكس المضارع والقابه ضم وفتح وكسر ووقف

[1] (مبحث صفة المشبهة)
[1] (مبحث اسم التفضيل)
[6] (مبحث اسم الفعل)
[7] (مبحث اسم التام)
[8] (مبحث اسماء العدد)
[1] (مبحث المبنيات)

(مبحث المضمرات) [1] المضمرات ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب سبق لفظا او معنى نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى فان استقل فمنفصل مرفوع كانا الى هن ومنصوب كاياى الى اياهن والا فمتصل مرفوع كضربت الى ضربن ويستتر في الصفة واسم الفعل وفي امر الحاضر للواحد والماضي للغائب والغائبة والمضارع لهما وللمتكلم والمخاطب ومنصوب كذالك كضربني الى ضربهن ومجرور كلى الى لهن والاصل الاتصال الا العارض كما لو قدم او فصل بالا او معناها او اسند اليه على غير صاحبها او كان عامله محذوفا او معنى نحو انا زيدا وحرفا وهو مرفوع واذا رجع الى لفظ مذكر معناه مؤنث او بالعكس صفة جرت فالاحسن رعاية اللفظ ويجب قبل ياء المتكلم نون الوقاية في الماضي والمضارع المجرد عن نون الاعراب ويجوز في غير المجرد وفي لدن وان وان وكان ولكن ويختار في ليت ومن وعن وقد وقط عكس لعل وقد يقع مبهما مفسرا بمفرد كنعم رجلا او بجملة وهو ضمير الشان ويختار تأنيثه لو تضمنت مؤنثا عمدة ويستتر وينفصل ويحسب العامل ويجب حذفه مع ان المخففة ويقع منفصل مطابق بين المبتداء والخبر ويسمى فصلا والخبر معرفة او افعل من وهو حرف في الاكثر

(مبحث اسماء الاشارة) [7] اسماء الاشارة ما وضع لمشاهد محسوس واذا للمذكر وذان رفعا وذين نصبا وجرا للمثناه وتا وتي وته وذي وذه للمؤنث وتان وتين لمثناها واولاء لجمعهما وجاء مثناهما بالالف اعما ويلحقها كاف الخطاب فيتصرف غالبا فيصير خمسة وعشرين وهي مجرد للقريب ومع الكاف او هاء التنبيه للمتوسط ومع اللام او تشديد النون للبعيد وهنا للمكان القريب وهناك للمتوسط وهنالك وثمه للبعيد

(مبحث الموصولات) [6] الموصولات ما لا يتم الا بجملة خبرية بعائد وكثير حذف العائد مفعولا فمنها الذي للمذكر اللذان واللذين لمثناه الذين والاولى لجمعه التي اللتان واللتين اللاتى واللاتى واللواتى لجمعها ومنها الالف واللام وصلته في صورة الفاعل او المفعول ومن لاولى العلم ويكون شرطا واستفهاما وموصوفا وما لغيرهم ويكون شرطا واستفهاما وموصوفا وصفة لنكرة وتاما بمعنى شيء ومنها اى واية لبعض مبهم ويكونان كمن اى شرطا ويعربان غالبا وذا بعد ما الاستفهامية

(مبحث الكنايات) [5] الكنايات كيت وذيت للقصة وكم وكاين للعدد وكذا ايضا فكم استفهامية وتميزها

منصوب مفرد وخبرية للتكثير ومميزها مجرور مفرداً ومجموع وقد يحذف المميز فيهما ويدخله من البيانية ويجب او فصل بنعد نحو كم تركوا من جنات وكاى للتكثير ومميزها مفرد بمن [1] الاصوات ما حكى به صوت مهمل كغاق وطق اوصوت به طبعا كوى اولمعنى كصه ونخ [6] اسماء الافعال بمعنى الامر اوالماضى نقلت عن المصدر كرويد وهيهات اوالصوت كصه واف اوالظرف كدونك وفعال بمعنى الامر من الثلاثى قياسى كنزال واكال وجاء مصدرا معرفة كفجار وعلما للاعيان المؤنث كجذام وصفة للمؤنث كيافساق [4] المركبات ماركب بلانسبة فان تضمن حرفا بنيا كاحد عشر وحادى عشر الى اثنى عشر واثنتا عشر والافصح اولهما كسيبويه و بعلبك الانحو معدى كرب [5] الظروف المبنية منها مااضيف الا منوى من الجهات الست وتسمى غايات كقبل وبعد وفوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء واول واسفل وحمل عليها لاغير وليس غير وحسب ومنها حيث ويضاف الى الجملة واذ واذا ولما واين ومتى وايان وانى ومذ ومنذ ولدى ولدن وقط وعوض والان وامس وقد يضاف المعرب الى جملة اواذ فيجوز فتحه وشبه به مثل وغير مضا فين الى ما وان وان [3] اسماء الشرط والاستفهام من وما واى لهما ومتى وايان لهما فى الزمان واين لهما المكان وكيف وكيفما لهما فى الحال وانى للشرط فى المكان والاستفهام عن الحال ولما للشرط فى الماضى واذا واذا ما واذما ومهماله فى المستقبل وحيثماله فى المكان وكم للاستفهام عن العدد فادخله الجار فمجرور والا فان كان ظرفا بعده ناصبه فمفعول فيه اوغيره فخبر مقدم والا فان كان بعده ما ينصبه ودخل على المصدر فمفعول مطلق اولم يدخل عليه فمفعول به سوى كيف فانه حال قبل كل فعل غير باب كان وعلم والا فبعده اسم نكرة اوعامل لاينصبه فمبتداء اومعرفة فخبر مقدم ومتى وقع اسم الشرط مبتداء فخبره فعل الشرط فى الاصح وما كان ظرفا وشرطا كاذا فعامله الشرط وقد يجرد اذا عن الشرط فيضاف الى فعل بعده وعامله فعل آخر وقد تكون للمفاجأت وكذا اذ بعد بينا وبينما وهى غالبا ظرف ماض مفعول فيه ولما

[1] (مبحث الاصوات)

[6] (مبحث اسماء الافعال)

[4] (مبحث المركبات)

[5] (ومبحث الظروف)

[3] (مبحث اسماء الشرط الاستفهام)

بعده وتجرد عن الظرفية فيكون مفعولا به اومضافااليه [٩] الافعال
يعمل المتعدى مطلقا واللازم فى غيرالمفعول به ويعرب المضارع مجردا
عن نون جمع المؤنث ونونى التأكيد واعرابه رفع ونصب وجزم
فالمفرد سوى المخاطبة بالضمة والفتحة والسكون الاالمعتل اللام وتحذف
اخره جزماوتقدرالضمة والفتحة فى المعتل بالالف والضمة فى المعتل بغيره والباقى
بالنون رفعا وحذفها نصبا وجزما فيرفع مجردا عن الناصب والجازم
وينصب بان المصدرية المفتوحة ولن لنفى المستقبل وكى للسببية واذا للجواب
والجزاء غالبا ولاتعمل الا فى مستقبل غيرمعتمد على ماقبلها وقديفصل
بينهماوبين معمولها بالقسم والدعاء والنداء وقدتقدران بعد حتى الجارة
ولام كى ولام الجحود وبعدفاء السببيه لاالعاطفة وواوالجمع لوكانتابعدامر
اونهى اونفى اواستفهام اوتمنى اوعرض وبعد او بمعنى الى وعاطف
للفعل على الاسم ويجوز اظهارها ان بعدهو وبعد لام كى ويجب
بعداللام مع لاويجزم بلم ولما ولام الامر ولاالنهى وادوات الشرط
سوى لوواما ولما واذا وكيف وايان وهى لسببية فعل لفعل فان كانا
مضارعين اوالاول فالجزم وان كان الثانى فوجهان وقدتحذف الجزاء
ويجزم بعدالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض على معنى ان
الشرطية واذا كان الجزاء ماضيا انقلب بالاداة مستقبلا امتنع الفاءفيه
وان كان مضارعا خلص بها للاستقبال وان لم يتأثر بها اصلاوجبت
كالجملة الاسمية والانشائية والفعل الجامد والماضى مع قد والمضارع
مع ماولن اوالسين اوسوف وقديقوم المفاجات مقام الفاء [٧] افعال
القلوب علمت ورأيت ووجدت لليقين وظننت وحسبت وخلت للظن
لهمانصب جزئى الجملة الاسمية ومن خواصها عدم الاقتصار على احدهما
وجواز الغائها مالم يتقدم وهو اولى من اعمالها لوتأخرت وبالعكس
لوتوسطت وجواز تعليقها قبل اللام والنفى والاستفهام نحو علمت
لزيدقائم وجواز اتحاد فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين نحو علمتنى قائما
وقدتكون علمت ورأيت ووجدت وظننت بمعنى عرفت وابصرت وصادفت
واتهمت فيتعدى [٤] افعال الناقصه لوجود الشئ اوعدمه على صفة فترفع
اول الاسمية وتنصب ثانيها كان لثبوت خبرها لاسمها دائما اومنقطعا

[٩] (مبحث الافعال)

[٧] (مبحث افعال القلوب)

[٤] (افعال الناقصه)

وللانتقال من حال الى حال ويستتر فيها الشان وتكون تامة وصار للانتقال وتكون تامة واصبح وامسى واضحى لاقتران الجملة باوقاتهما وبمعنى صار وتكون تامة وظل وبات مثلها وليس للنفى حالا ومابرح ومافتئ ومازال ومانفك لدام خبرها لاسمها مذقبله ومادام لتوقيت ماقبله بمدة ثبوت خبرها لاسمها وراح وغدا وآض وعاد وجاء بمعنى صار والاكثر تمامها ولايتقدم الاخبار على مافى اوله ماواختلف فى ليس [1] افعال المقاربة لدنو الخبر رجاء كعسى اوحصولا ككاد اوشروعا فيه كاوشك وطفق واخذ وجعل وكرب نحو عسى زيد ان يخرج وعسى ان يخرج زيد وعسى زيد يخرج اوسيخرج ولايتصرف وكاد زيد يخرج واوشك مثلهما والباقية ككاد [2] فعلا التعجب ماافعله وافعل به فما مبتداء ومابعده خبره وبه مفعول ولايبنيان الامماينبنى منه التفضل [1] افعال المدح والذم نعم وبئس وفاعلهما معرف باللام اومضاف اليه اوضمير مميز بنكرة منصوبة وبما نحو فنعما هى وبعده المخصوص المطابق له وقديتقدم المخصوص وقديحذف وهو مبتداء اوخبر وساء كبئس وحبذا للمدح وفاعله ذا ولايتغير حبذا [1] الحروف حروف الجرمن للابتداء وتستعمل للتبيين والتبعيض والتبديل وزائدة فى غير الموجب والى للانتهاء مطلقا وحتى لانتهاء الى الاخر بتدريج ولاتدخل الضمير خلافا للمبرد وفى للظرفيه وعلى للاستعلاء وقديكون اسما وعن للمفارقة ويكون اسما والباء للالصاق وتستعمل للمصاحبة والسببية والتعدية والمقابلة والظرفية واللام للاختصاص بالملكية ونحوها ويستعمل للتعليل وزائدة والكاف للتشبيه وقديكون اسماولاتدخل الضمير وقدتكون اسماورب للتقليل والتكثير ولهاالصدر ومجرورها نكرة موصوفة بمفرد اوجملة اوضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة وفعلهاماض غالبا وكثر حذفه وقديلحقها مافتدخل الجملة وقد تحذف بعد الواو والفاء وقل بعد بل ومذومنذ للابتداء فى الماضى والظرفية فى الحال ولايدخلان الضمير خلافا للمبرد ويكونان اسمين وحاشا للتنزيه وعدا وخلا للاستثناء مطلقا ويكونان فعلين غالبا ويتعين بما وواو القسم

[1] (مبحث افعال المقاربة م

[2] (مبحث فعلا التعجب)

[1] (مبحث افعال المدح والذ)

[1] (مبحث الحروف)

تختص بالظاهر وتاؤه بالله ويجب حذف فعلهما ولايكونان للطلب وباؤه أعم منهما وجوابه فى الطلب طلب وفى غيره ايجاب باللام وان فى الاسمية وباللام فى الحال وبهما مع النون فى الاستقبال ومع قد فى الماضى اونفى بلا وما اوان وقد يحذف لامن الفعلية ويحذف الجواب لوتوسط القسم اوتقدم مايدل عليه [1] الحروف المشبهة بالفعل تنصب اول الاسمية وترفع ثانيها ان وان للتحقيق وكان لتشبيه ولكن للاستدراك بين نفى واثبات وليت للتمنى ولعل للترجى وقد يلحقها ماقتلغى فتدخل الفعلية ولها الصدر الاان المفتوحة فتفتح فى محل المفرد كالفاعل والمفعول والمبتداء والخبر والمضاف اليه وتكسر فى محل الجملة كالابتداء والصلة ومقول القول وجواب القسم ومافى خبره اللام وما بعد واو الحال فان احتملهما فوجهان نحو من يأتينى فانى اكرمه وقد تخفف المكسورة فتدخل على باب كان وعلم ويجوز الغاؤها بالتزام اللام فى الخبر والمفتوحة فتدخل على ضمير مقدر وجملة اسمية اوفعلية بالسين اوسوف اوقد اولا اوان اولن اولم ويجوز اللام فى مدخول المكسورة مالم يلزم توالیهما والرفع فيما عطف على اسمها ومافى حكمها ولكن بعد مضى الخبر [2] حروف العطف الواو للجمع المطلق والفاء للتعقيب وثم للتراخى وحتى للتدريج واو وام لواحد مبهم ومثلهما الواو مع اما وبل للاضراب ولا للنفى ولكن للاستدراك بين نفى واثبات وام المتصلة لاتفارق الهمزة الاستفهامية والمنقطعة للاضراب عن الشك فى الثانى واما يجب تكرارها ولو معنى [3] حروف الشرط ان للمستقبل غالبا وان دخلت على الماضى ولو للماضى وكثر اللام فى جوابها وتدخلان على الفعل ولو تقديرا وان صدرتا بالقسم فعلى الماضى وان توسط القسم جاز الوجهان واما التفصيل ما اجمل فى الذكر اوالذهن [4] حرفا الاستفهام الهمزة وهل ولهما الصدر والهمزة تكون للانكار ويجوز حذفها وحذف فعلها ودخولها على العاطف ويحسن دخولها على الاسم مع وجود الفعل بخلاف هل فى الكل فلا تكون للانكار ولايجوز حذفها وحذف فعلها ودخولها على العاطف ولا يحسن دخولها على الاسم مع وجود

[1] مبحث حروف المشبهة

[2] مبحث حروف العطف

[3] مبحث حروف الشرط

[4] مبحث حرفا الاستفهام

(الفعل)

الفعل حروف الايجاب نعم للتقرير وبلى لايجاب النفي واى كنعم ويخص القسم المحذوف فعله واجل وجير وان لتصديق الخبر[1] حروف النفي لم ولما لقلب المضارع ماضيا وفي لما استغراق ولا للماضي المنكر والمستقبل غالبا ولن للاستقبال بتأكيد وما وان للحال والماضي القريب منها[4] حروف النداء يا اعم في الاصح واي والهمزة للقريب وايا وهيا للبعيد[2] حروف التنبيه الا واما وها اهما الصدر وها تدخل على المفرد ايضا[3] حروف التحضيض هلا والا ولولا ولوما لها صدر الفعل ولو تقديرا ففي المستقبل للحث وفي الماضي للوم[4] حروف المصدر ما وان للفعلية وان للاسمية[5] حرفا التفسير اي عام وان يفسر بها معنى القول[6] حرفا الاستقبال السين وسوف وفيه زيادة تنفيس[7] حرف التعريف اللام للعهد او الجنس او لاستغراق [8] حرف التوقع قد للتقريب في الماضي والتحقيق في الحال والتقليل في الاستقبال[9] حرف الردع كلا وقد يجئ بمعنى حقا[10] حروف الزيادة الباء في خبر ليس وما وهل وفي غيره سماع ومن في غير الموجب واللام قليلا ولا بعد واو العطف وما بعد اذا ومتى واي واين وان الشرطيات وحرف الجر وان بعد ما النافية وقلت بعد ما المصدرية ولما وان بعد لما وبين القسم ولو[11] تاء التأنيث متحركة في الاسم والمضارع وساكنة في الماضي ففي المشتق لتأنيث المسند اليه وفي الجامد لتأنيث المدخول عليه وجاءت لتمييز الواحد عن الجنس وعكسه والواحد عن الجمع وعكسه وللعوض والمبالغة في الصفة وكثرت في جمع العجمة وجمع المنسوب وغيرهما لتأكيد معنى العجمة[12] التنوين نون ساكنة تلحق الاخر للتمكن او التنكير نحو صه او العوض او الترنم ويحذف في نحو زيد بن عمرو

(خاتمه)

الجملة اسمية وفعلية وظرفية وشرطية[13] واصلها التمام فلا اعراب لها الا اذا قامت مقام المفرد فالاول كالمستأنفة والمعترضة والصلة والتفسيرية وجواب القسم وجواب شرط غير جازم او جازم بدون الفاء واذا للمفاجاة والتابعة بجملة لامحل لها والثاني كخبر

[1] (مبحث حروف النفي)
[4] (مبحث حرف النداء)
[2] (مبحث حرف التنبيه)
[3] (مبحث حروف التحضيض)
[4] (مبحث حروف المصدر)
[5] (مبحث حرفا التفسير)
[6] (مبحث حرفا الاستقبال)
[7] (مبحث حرفا التعريف)
[8] (مبحث حرف التوقع)
[9] (مبحث حرف الردع)
[10] (مبحث حرف الزيادة)
[11] (مبحث تاء التأنيث)
[12] (مبحث التنوين)
[13] مبحث قواعد الاعراب

المبتدأ و باب ان وكان وكاد والحال والمفعول والمضاف اليه وجواب شرط جازم بالفاء واذا والتابعة لمعرب مفردا وجملة وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة صفة ومعرفة محضة حال و بعد غير المحضة منهما تحتملهما الا اذا تعين احدهما او غيرهما بدليل ٦ الظرف ان تعلق بمحذوف عام فمستقر والا فلغو والمستقر يقع صلة وصفة وخبرا وحالا فيعتبر فيه ضمير المتعلق واعرابه وعمله والمقدر فعل في الصلة والصفة التي دخلت الفاء في خبر موصوفها واسم في الخبر بعد اما واذا واختلف في غيرهما ولا يعمل عند البصرية الا معتمدا على اشياء الستة التي هي الموصول والموصوف والمبتدأ وذو الحال والنفي والاستفهام وهو بعد النكرة والمعرفة كالجملة

٦ (مبحث ظرف المستقر)

والامر اقو كارض حيي يحيى حيواة وحيوانا وحي بالادغام وعليهما حييا وحيا وحيوا وحبوا وجاء حيوا بالتخفيف فهو حي والامر احي كالق احيى يحيى احياء استحيى يستحيى استحياء وجاء استحى يستحى بالحذف [۷] الحذف اعلالي كامر وترخيمي كما يجيء في النحو في باب النداء وغير هما قياس جائز في باب تنزل الملائكة ولاتنابزوا وظلت واظلت في ظللت واظللت واسطاع في استطاع وجاء استاع و بلحارث وملماء وعلماء في بني الحارث ومن الماء وعلى الماء وشاذ في يتسع ويتقي وعليه تق الله وسماع في يدودم وشفة وابن واسم واست الابدال يجب قياسا في الميم من النون في نحو عنبر والهاء من التاء والالف من النون وقفا في نحو رحمة واهلا والواو من الهمزة في باب حمراوان وحمراوي والياء من الالف في باب حبليان وحبليات وسماعا في الالف من الواو في جاه والميم من الواو في فم والياء من النون في اناسي ويجوز في نحو امليت والتزم في دينار والصاد من السين في نحو صراط والهاء من الهمزة في هراق وقل فيما سواهما [۱] خاتمة الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه والاصل بصورة لفظه باعتبار البدء به والوقف عليه فضربك متصل اذ لا يبدأ بالكاف وكذا بزيه اذ لا يوقف على الباء وره وقه ورحمة بالهاء اذ يوقف عليها وعم وحتام بدونها واخت ومسلمات بالتاء والمنون المنصوب بالالف اجماعا كاذا واذا ولنسفعا في الاكثر والقاضي بالياء لاقاض وقد تخالف بوصل وزيادة ونقص وابدال [۲] الوصل في حرف التعريف مطلقا وفي سائر الحروف وشبهها مع ماء الحرفية كانما وكلما وقلما دون الاسمية وامامتي مافلئلا يتغير الياء وفي من وعن مع ماء الحرفية اجماعا والاسمية ايضا في الاشهر وفي ان الناصبة مع لا في الاكثر وفي ان الشرطية مع ما ولا وفي نحو يومئذ وحينئذ ووقتئذ [۳] الزيادة تزاد الف بعد واو الجمع طرفا في الاكثر كضربوا وفي مائة ومائتين لامأت وواو في اولئك واولاء واولى وفي عمرو رفعا وجرا [٤] النقص ينقص احد المشدد في كلمة كمد او في حكمها ان كانا مثلين كت والذي والتي والذين جمعا بخلاف الذين مثنى للفرق واللتين وتصار بفه للاطراد واجبه واللحم والرجل لانهما كلمتان ووعدت لعدم المثلية

[۷] (مبحث الحذف)

[۱] (مبحث وخاتمه)

[۲] (مبحث وصل)

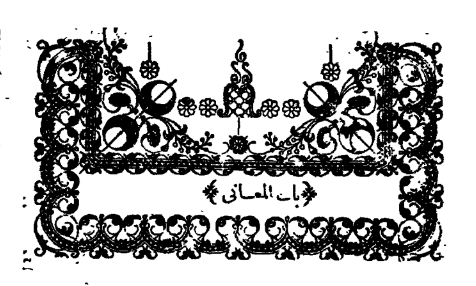
[۳] (مبحث وزياده)

[٤] (مبحث ونقص)

واماثم وعم واما والافلتـعانق ونقصوا الفا من الله والرحمن وذلك
واولئك وثلاثة وثلاثين ولكن ولكن وهذا وتصاريفه لافى هـاتا
وهاتى وهـا ذاك وهاذانك ومن ابراهيم واسماعيل واسحاق كثيرا
وعثمان وسليمان قليلا ومن البسملة لاباسم الله وباسم ربك ومن اصطفى
استفهاما وفى الان وجهان ومن ابن صفة بين علمين ومن الرجل فتحا
وكسرا والفا ولاما من للحم وواو من داود كثيرا ° الابدال يكتب الالف
رابعة فصاعدا ياء الاما قبلها ياء كالدنيا ويحيا علما وريا صفة لايحيى
ولايرى علمين والثالثة لو قلبت عن ياء فياء فى الاكثر كرمى والرحى والافالالف
كغزا والعصى ويعرف اصلها بالتثنية والجمع والمرة والنوع فلو جهل
فان اميل فياء كمتى وبلى واما على والى فلقولهم عليك واليك وحمل عليه
حتى ' ثم الهمزة ليس لها صورة خاصة ففى الاول يكتب الفا كاحد واحد وابل
وفى الحشو ساكنة بحرف حركة ماقبلها كرأس ولؤم وبئر ومتحركة
بعد ساكن بحرف حركتها كيسال ويلوم ويئم وكثر حذف
المفتوحة بعد الالف كسال وقل بعد الساكن تنقل اليه حركتها كسئلة
ومتحركة بعد متحرك كتخفيفها فوجل بالواو وفيئة بالياء والباقى بحرف
حركتها وفى الاخر تكتب بحرف حركة ماقبلها كقرأ وقرئ وردؤ
فان سكن ماقبلها حذفت كخبء وملء وجزء فان اتصلت صارت
حشوا كهو جزؤك الاما قبلها مدة فتحذف بخلاف الاول الا فى لئن
ولئلا ومابعد هامدة كصورتها حذفت فى نحو جزؤا اومستهزون
وفى نحو مستهزين جمعا كثيرا الا فى قرا او يقرأن ومستهزأين مثنى للبس
وكسأى ولم تقرئى لمغايرة الصورة

° (مبحث ابدال)

' (مبحث همزة)



﴿باب المعاني﴾

وهو علم باصول يعرف به مطابقة الكلام لمقتضى الحال فان المقامات مختلفة وكل يقتضي تركيب يناسبه من الخبر والانشاء والتأكيد والاسمية والفعلية والظرفية والشرطية والذكر والحذف والتقديم والتعريف والتنكير والتقييد والقصر وخلاف الظاهر والفصل والوصل والايجاز والاطناب وقد يقتضي تأدية اصل المعنى كما في خطاب الغبي الخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته وصدقه مطابقة الواقع وكذبه عدمها ويقصد به افادة الحكم [1] او العلم به ويسمى الاول فائدة [2] الخبر والثاني لازمها كتولك للحافظ قد حفظت القرآن وحق الكلام ان يكون بقدر الحاجة فالخطاب اما مع خالي الذهن فلا يؤكد ويسمى ابتدائيا او مع متردد فيحسن تأكيده نحو لزيد قائم وان زيدا قائم ويسمى طلبيا او مع منكر فيجب تأكيده بحسب انكاره وعليه انا اليكم مرسلون ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون ويسمى انكاريا هذا اخراج الكلام على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج على خلافه فينزل العالم بالفائدة ولازمها منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب علمه والمنكر منزلة غيره اذا كان معه ما ان تأمله ارتدع نحو لا ريب فيه وغير السائل منزلته اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر نحو وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء وغير المنكر منزلته اذا لاح [1] عليه امارة انكاره نحو جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح الاسمية للثبوت او الثبات وقد يكون المسند جملة اذا كان سببيا نحو زيد ابوه قائم او ابوه قام او فلم ابوه او قصد تخصيص

[2] (والخبر)

[1] (والاسمية)

(الحكم)

الحكم نحو انا سعيت او تقويته نحو زيد قام فالمشتمل على الفعل يفيد التجدد
[7] الفعلية للتجدد والزمان باختصار اوللاستمرار في المضارع ويبنى
للمفعول اما للايجاز اوجهل المتكلم بالفاعل اوعلم السامع به اوتعظيمه
او تحقيرا او خوفا منه اوعليه ويقيد بالمفاعيل والحال لتربية الفائدة
وبالتمييز ليكون تفسيرا بعد ابهام فانه اوقع في النفس كتفصيل بعد
اجمال والقيد في باب كان هو كان ليفيد الاستمرار اوالحكاية نحو كان
الله عليما حكيما وكنتم امواتا فاحياكم اوالانتقال كصار وظل وبات
اوالنفي كليس اوالدوام كـلازال اوالتوقيت كما دام اوالقرب ككاد
اوالاعتقاد كعلم [8] الظرفية للاختصار بتقدير فعل اواسم [9] الشرطية
لتقييد الفعل بالشرط لاعتبارات تظهر من معاني ادواته فان واذا
لوقوع الجزاء بوقوع الشرط فاذا في المظنون فغلب في الغالب
ولفظ الماضي وان في المشكوك فكثر في النادر نحو فاذا جاءتهم الحسنة
قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ولو لانتفاء الشيء
لانتفاء غيره في الماضي وقد يربط ما يمتنع عدمه باحد النقيضين
بالواو لتدل على الاخر نحو احبك وان كنت قاتلي وبدونها لو كان
الاخر اولى ويختص بلو نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
ويخرج على خلاف الظاهر فيعبر عنه المستقبل بالماضي والفاعل
والمفعول تنبيها على تحقق وقوعه اوبالعكس لاستحضار صورة
مضمونه نحو الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا اولاستمراره نحو
الله يستهزئ بهم وقد تستعمل لو مع المضارع نحو ولو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم لقصد استمراره فيما مضى ونحو ولو ترا
اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضي لصدوره عمن لا اخلاف
في اخباره وكثر ان واذا مع الماضي لفظا في مقام المستقبل معنى الابراز
في معرض الحاصل لقوة الاسباب اوالتفأل واظهار الرغبة اوللتعريض
نحو لئن اشركت ليحبطن عملك ونظيره في التعريض ومالي لا اعبد
الذي فطرني واليه ترجعون وانا او اياكم لعلى هدى اوفي ضلال
مبين وقد تستعمل ان في غير المشكوك للتجاهل اوجهل السامع اوتجهيله
[1] الذكر يجب عند عدم القرينة ويترجح معها لكون الاصل ولا صارف

[7] (الفعلية)
[8] (والظرفية)
[9] (الشرطية)
[1] (الذكر)

اوقلة الثقة بالقرينة اوزيادة التقرير اوالتعريض بغباوة السامع اوالتبرك اوالتلذذ به اوابهاما مهما التعجب اوالتعظيم اوالاهانة وبسط الكلام لفائدة اولئلا تمكن السامع من ادعاء عدم التنبيه اولتعيين كون المسند اسما اوفعلا اوظرفا [1] الحذف يجب فى نحو جداله ونعم الرجل زيد وضربى زيدا قائما والاحطية فلا الية لاتباع الاستعمال ويجوز بقرينة كاف فى جواب سؤال محقق اومقدر ويترجح لضيق المقام من توجع ونحوه نحوقال لى كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل اوللاحتراز عن العبث ظاهرا نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال وفيه تكثير الفائدة بنيابته عن ثلث جمل وبكون المسبح له عمدة وبكونه تفصيلا بعد اجمال اولتحصيل العدول الى اقوى الدليلين عقلى ولفظى اوللاختبار تنبهه السامع اوقدر تنبهه اوصونه عن لسانك اوعكسه اوايهام صونه عن لسانك... اوتعينه ولوادعاء اوللاخفاء اولتمكن الانكار اولتكثير الفائدة باحتمال امرين نحو فصبر جميل اى فامرى اواجمل اوالتعميم باختصار نحو والله يدعوا الى دار السلام اوللتناسب نحو وماقلى وقد يحذف المفعول نسيا لمجرد اثبات الفعل اونفيه فينزل منزلة اللازم نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون [2] التقديم حيث ليس واجبا لاهتمام به من المتكلم اوالسامع ولوادعاء كتقديم المسنداليه لاصالته اوللتشويق الى الخبر لتمكينه فى ذهن السامع اولتعجيل المسرة او المساءة تفؤلا اوتطيرا اوللايهام انه لايزول عن الخاطر اوالتبرك اوالتلذذ او كونه محل التعجب والاستبعاد فانك فى قدم بالزبيب بعد المشيب واخويه بحسب المقام اوليفيد اتصافه بالخبر مصرا عليه نحو الخطيب يشرب ويطرب فى جواب كيف الخطيب اوالكناية بلفظ مثل وغير نحو مثلك لايبخل وغيرك لايجود اوالتعميم فى كل بعده نفى غيرعامل فيه نحو كل ذلك لم يكن فكان لعموم النفى بخلاف ماجاء كلهم وكل الدراهم لم اخذ ... لنفى العموم غالبا اوالتقوية فى الخبر الفعلى لتكرر الاسناد نحو زيد قام وقرب مثل زيد قائم لتضمنه ضمير الاستتر تكلما وخطابا

[1] (حذف)

[2] (وتقديم)

(تقديم)

وغيبة فكانه لاضمير[1] والتقديم قد يفيد التخصيص بحسب المقام
نحو زيد عرف ورجل جاء اى لامرأت اولارجلان ونحو انا ماقلت
ردالمن زعم انفراد غيرك اومشاركته معك فى عدم القول وما اناقلت
رد المن زعمهما فى القول فلا يصح ماانا قلت ولاغيرى ولاماانت
ضربت الازيدا وكتقديم المسند للتفؤل اوالتشويق الى المسند اليه
اوالتخصيص نحو لكم دينكم ولى دين اوليتبين اولاكونه خبرا والمفعول
ونحوه للتخصيص وغيره نحو اياك نعبد ولك نصلى وراكبا جئت ونفساطبت
ومن ثمه قدر فعل بسم الله مؤخرا واقرأ باسم ربك لكون القراءة اهم ونحو
زيدا عرفته يحتمل تقديرين واذا اجتمع متناسبان اخر الابلغ للترقى نحو
زيد عالم نحرير الا لنكتة نحو لاتأخذه سنة ولانوم[1] التعريف للاشارة الى معين

[1] (تعريف)

من حيث هو معين وفى النكرة يراد معينا من حيث هو هو لابلاحظة
تعينه فالفرق بين اسد والاسد عند ارادة الحقيقة بالاعتبار ولذا حكم
بتقاربهما وجوز وصف هذا المعرف بالنكرة وقيل يسبنى فى قوله
ولقدامر على اللئيم يسبنى صفة لاحال والتعيين امابنفس اللفظ فعلم
اوبقرينة الخطاب فضمير اوالاشارة فاسم اشارة اوالنسبة المعهودة
فموصول اوبحرف فمعرف باللام اوالنداء اوبالاضافة الى احد
الخمسة المذكورة ثم الموصول للمعقول واسم الاشارة للمحسوس
والباقى يعمهما فيختار العلم لاحضاره بعينه باسمه الخاص نحو وما
محمد الا رسول اوالتبرك اوالتلذذ اوالتعظيم اوالاهانة اوالكناية
نحو تبت يدا ابى لهب اى جهنمى والمضمر للاشارة الى متكلم اومخاطب
اومعهود بينهما باختصار وحق الخطاب ان يكون لمعين وقد يعدل
فيعم كل مخاطب نحو فلان لئيم ان احسنت اليه اساء اليك وعليه
ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم وقد يضمر فى مقام الاظهار
فيعاد الى مبهم مفسر بمفرد نحو ربه رجلا اوجملة كما فى الشان لتمكن
مايعقبه فى ذهن السامع لانه اذالم يفهم معنى المضمر ينتظر الى مايرد
فيتمكن اكثر ويعكس فيوضع الظاهر موضع الغائب لزيادة تمكينه
نحو الله الصمد اوالتسكام لتربية المهابة اوتقوية الداعى الى الامتثال
نحو فتوكل على الله اوالاستعطاف نحو الهى عبدك العاصى اتاك

والاشارة لتعينها طريقا او كمال التمييز او بيان القرب او البعد او التوسط
وقد يشار الى القريب لادعاء ظهوره كالمحسوس او ايهام بلادة
السامع او فطانته او كمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع ويشار
بذلك الى الغائب لتنزيل غيبته منزلة البعد حسا وقد يعبر البعد
في الرتبة تعظيما نحو الم ذلك الكتاب والقرب فيها تحقيرا نحو اهذا الذي
بعث الله رسولا والموصول لعدم العلم بما يخصه سوى الصلة او للاخفاء
او استهجان التصريح بالاسم او التشويق الى ما يرد لتمكنه في الذهن نحو
والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد او زيادة التقرير نحو
وراودته التي هو في بيتها او التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم
او التحقير نحو ومن لم يدر حقيقة الحال قال ما قال او التنبيه على الخطأ
نحو ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا او تحقيق
الحكم نحو ان التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول او تعظيم
المحكوم به نحو ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول او تعليله نحو
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وقد يجعل
[ذريعة] الى تعظيم للمتكلم او السامع او المذكور بينهما او غيرهم
او اهانة لهم او تسلية او غير ذلك [1] واللام للاشارة الى الحقيقة نحو الرجل
خير من المراة ويسمى الجنس والحقيقة من حيث هي او الى حصة معهودة منها
خارجا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او ذهنا نحو
اطيعوا الله واطيعوا الرسول ويسمى العهد او الى كل الافراد مطلقا
او مقيدا نحو عالم الغيب والشهادة وجمع الامير الصاغة ويسمى
استغراقا حقيقيا او عرفيا وقد يعرف الخبر بلام الجنس لتخصيص
حقيقة نحو وهو الغفور او عكسه او ادعاء للتنبيه على الكمال نحو زيد
الشجاع [2] والاضافة لتعينها او تعذر التعداد او تعسره او استلزامه
التعظيم [illegible] المضاف او المضاف اليه او غيرهما او مجاز لطيف
[ويسمى] [illegible] لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء [3] التنكير
للافراد [illegible] او نوعا نحو والله خلق كل دابة من ماء او لانه لا يعرف
منه الا ذلك القدر او لادعاء او للاخفاء او التكثير او التقليل او التعظيم او التحقير

[1] (لام التعريف)

[2] (الاضافة)

[3] (التنكير)

(نحو)

نحوله حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب
[١] التقييد لتربية الفائدة فبالنعت للتمييز او التفسير نحو الجسم الطويل العريض العميق وهدى للمتقين الذين يؤمنون نحتملهما والتأكيد نحو عشرة كاملة وامس الدابر او المدح او الذم او الترحم وبالتأكيد لمجرد التقرير اومع دفع توهم التجوز او السهو وبالبيان للايضاح او للمدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام وبالبدل لزيادة التقرير لانه كتفسير بعد ابهام وقد يبدل لايهام ان الاول غلط لنكتة كالمبالغة فى وجهك بدر شمس
[١] وبالعطف لتفصيل باختصار مطلقا نحو جاء زيد وعمرو اومع تعقيب اوتراخ اوتدريج نحو جاء زيد فعمرو ثم بكر و قدم الحاج حتى المشاة اوالشك اوالتشكيك اوالتجاهل نحو وانا اواياكم لعلى هدى اوفى ضلال مبين اوالتخيير اوالاباحة فى نحو اضرب زيدا اوعمروا اولرد قالب الحكم جاءنى نحو زيد لاعمرو اوممه نحو ماجاء زيد لكن عمرو اوللاضراب نحو جاء زيد بل عمرو وماجاء زيد بل عمرو وقد يجئ الفاء للتعقيب فى الذكر مع ترتب ذكر الثانى على ذكر الاول كما فى تفصيل الاجمال اوبدونه نحو بالله فالله وثم للتراخى كذلك نحو ان من ساد ثم ساد ابوه وثم ماادراك مايوم الدين ولاستبعاد مضمون جملة نحو ثم انشأناه خلقا اخر تنزيلا للترتيب فى ذلك منزلته فى الوجود
[٧] وبالفصل للتخصيص نحو ان الله هو يقبل التوبة اوتأكيده نحو انه هو التواب فان الكرم هو التقوى [٥] القصر لموصوف على صفة وعكسه حقيقة اوادعاء لعدم الاعتداد بغير المذكور ويكون اضافيا نحو ما زيد الا كاتبا وهو قصر افراد ردا لمن يعتقد الشركة وتعيين ردا للمتردد وقلب ردا لمن يعتقد العكس وله طرق [٧] العطف بلا ولكن والاستثناء بعد النفى وانما والتقديم وهذا ذوقى والثلثة وضعية واذا كثر المنفى قيل لاغير وليس غير وليس الا نحو زيد يعلم النحو لاغير فالعطف لايجمع مع الاستثناء ويجوز مع الاخيرين لعدم صريح النفى الا اذا ظهر الخصوص فى انما فلايحسن انما يعجل من يخشى الفوت لامن يأمنه ويقدم المقصور فى الاستثناء لتقدم المستثنى منه ولو تقديرا

(والتقييد)[١]
(عطف)[١]
(فصل)[٧]
(قصر)[٥]
(طرق القصر)[٧]

ويؤخر في انما فلايفيد القصر الافي الجزء الاخير والاستثناء يقابل الاصرار دون انما نحو ان انتم الا بشر مثلنا وانما انت منذر من يخشيها واما ان انت الانذير فلمبالغة في الدعوة نزل منزلة من يظن نفسه مالكا لهدايتهم ويصرعليه [1] الانشاء طلب كالامر والنهي والتمني والاستفهام والنداء وغير طلب كالتعجب والمدح والذم وغيرها فالامر لطلب الفعل استعلاء فيفيد الوجوب وقد يعدل فيتولد بحسب القرائن مايلايم المقام من سؤال اودعاء اوتمن اواستحباب اوتهديد او تعجيز او تسخير او اكرام او اهانة او تسوية او اباحة [2] والنهي لطلب ترك الفعل استعلاء وهو كالامر فيما ذكر وهو للفور والاستمرار الابقرينة بخلاف الامر وقيل ظاهرهما الفور كالنداء والاستفهام الابقرينة ومن ثمه يستحسن المبادرة ويستهجن خلافها ثم ان كانا لقطع الواقع فيهما للمرة او لايصاله فللاستمرار [4] والتمني فيما لايرجى فغلب في الممتنع نحو فياليت الشباب يعود يوما وقد يتمنى بلعل لبعد المرجو نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الااله موسى وبهل لابراز المتمني في صورة ما لايجزم بانتفائه نحو فهل لنا من شفعاء وبلولانها تقدر غير الواقع واقعا نحو لو أيتني فتحدثني بالنصب وهلا والا ولولا ولوما مأخوذة منهما ليتمين التمني فتولدمنه التنديم في الماضي والتخضيض في المستقبل [1] والاستفهام بالهمزة لطلب التصور والتصديق والمسؤل بها مايليها الابقرينة نحو اضربت زيدا ام عمروا وبهل للتصديق فامتنع هل زيد قام ام عمرو لان ام لطلب التعيين وقبح هل زيد اضربت لان التقديم يشعر لحصول التصديق باصل الحكم ويختص بالاستقبال بخلاف الهمزة فكان ادعى للفعل منها فان عدل كان ابلغ ولايحسن الامن البليغ فقوله تعالى فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل انتم تشكرون وافانتم تشكرون وهي بسيطة لوطلبت الوجود والافركبته نحو هل الحركة موجودة اودائمة والباقي للتصور فالشرح الاسم اوالماهية ومن لتعيين شخص العالم واي لتعيين واحد مما اضيف اليه وكم للعدد وكيف للحال واين للمكان ومتى للزمان وايان

[1] (الانشاء)

[2] (النهي)

[4] (والتمني)

[1] (الاستفهام)

للاستقبال وانى لعموم الاحوال نحو انى شئتم اى كيف وانالك هذا
اى من اين وقد يتولد منها معان اخر بحسب القراين نحو اليس
الله بكاف للانكار نفيا واتأمرون الناس بالبر للانكار توبيخا وءانت
فعلت للتقرير والاتنزل للعرض واتشتم اباك للزجر واماذهبت بعد
للاستبطاء والتحضيض والم اؤدب فلانا عندك للوعيد وما هذا
ومن هذا للتحقير ومالى واى رجل للتعجب وكم دعوتك للاستبطاء
وكم احلم للتهديد وكيف تكفرون للتوبيخ واين تذهبون للتنبيه على
الضلال والمنكر والمقر بالهمزة مايليها كالمسؤل بها الافى نحو ازيدا
ضربت ام عمرا لانكار الفعل على من تردده بينهما ثم الاستفهام
قد يبنى عليه ثم قبل جوابه امر يفهم ترتبه على الجواب اياكان فيفيد تعميما نحو
من جاءك فاكرمه بالنصب ثم قد يجرد عن الاستفهام فى هذه الصورة فيصير
للشرط المحض نحو من صمت نجا وهذا هو السر فى اشتراك الشرط
والاستفهام فى بعض الاسماء والنداء[٢] ياء اعم فى الاصح وهو قول ابن
الحاجب وسائر المحققين لانه يخص البعيد او المتوسط كما قاله الزمخشرى
وغيره واياوهيا للبعيد واى والهمزة للقريب وقد ينزل البعيد منزلة
القريب للتنبيه على حضوره فى الذهن وبعكس لعلو المدعو او كونه
غافلا ولوادعاء ويستعمل للاستغاثة والندبة التعجب نحو ياالله يالله واهى
والاغراء نحو يامظلوم والاختصاص نحو اللهم اغفر لنا ايتها العصابة
وللتحير نحو ايامنازل سلمى اين سلماك والتحسر نحو فياقبر معن كيف واريت
جوده خلاف[٧] الظاهر كتنزيل العالم والمعلوم منزلة خلافه والمعقول
منزلة المحسوس وعكس ذلك المذكور[٦] والتجاهل وهو فن
من البلاغة نحو اياشجر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على
ابن طريف ومنه الماضى موضع المضارع وعكسه والاضمار فى موقع
الاظهار وعكسه ومنه الاخبار فى مقام الانشاء للتفؤل بلفظ الماضى
والتفؤل غالب كالبصير للاعمى والمفازة للفلات اولاظهار الرغبة
اوالاحتراز عن صورة الامر تأدبا وقولنا رحم الله يحتمل الكل
اوللتنبيه على سرعة الامتثال ولوادعاء نحو واذ اخذنا ميثاقكم

[٢] (الندا)
[٧] (خلاف الظاهر)
[٦] (تجاهل)

لاتسفكون دماءكم اوالحمل المخاطب على ايقاع المطلوب ابلغ حمل بالطف وجه نحو تأتيني غدالمن لايحب تكذيبك وعكسه للرضاء بالواقع كأنه مطلوب نحو استغفر لهم اولاتستغفرلهم [١] ومنه التغليب كالذكور على الاناث نحو وكانت من القانتين والعقلاء على غيرهم نحو رب العالمين والكثير على القليل نحو فسجد الملائكة والمعنى على اللفظ نحو بل انتم قوم تجهلون و المتكلم على المخاطب او الغائب نحو انا وانت فعلنا واناو زيدفعلنا والمخاطب على الغائب وكالابوين والعمرين والقمرين ونحوها ومنه الالتفات وهوالتعبيرعن معنى بالتكلم اوالخطاب او الغيبة بعدالتعبيرعنه بغيره نحو اياك نعبدوفصل لربك وانحر وحتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم والاظهر انه العدول الاظهار او الاضمار كيفما كان نحو الرحمن علم القرآن ونحوفوقفت اسألها و كيف سؤالنا الاثان الاول يزيد في القبول والنشاط وقد يختص مواقعه بلطائف ملاك ادراكها الذوق كان تشكوا وتشكر حاضرا الى غيره فتعد جناياته اواحساناته حتى تجد من نفسك داعيا الى مواجهة تغالبه حتى يغلبك فتخاطب و كان تذكر لذي جلال صفات كمال بحضوربال مترقبا الى حيث ترى كانك مائل بين يديه فاوجب الاقبال عليه فتقول اياك نعبد يامن هذه صفاته وتأمل في هذه الابيات تظهر بعجائب الالتفات تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلى ولم ترقد وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن ابي الاسود ومنه [٩] الاسلوب الحكيم وهوتلقي المخاطب بغيرما يترقبه بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيهاعلى انه الاولى نحو يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج سألوا عن سبب اختلاف القمرفاجيبوا بمنافعه وكقول القبعثري حين قال له الحجاج متوعد الاحملنك على الادهم مثل امير حمل على الادهم والاشهب فقال اريد الحديد قال لان يكون حديدا خيرمن ان يكون بليد [١] اومنه القلب لنكتة نحو عرضت الناقة على الحوض وادخلت الخاتم في الاصبع [٢] الفصل والوصل ترك العاطف وايراده والكلام ههنافي الواو وحيث لاسابق

[١] (التغليب)

[٤] (الالتفات)

[٩] (اسلوب الحكيم)

[١] (صنعة القلب)

(فصل وفصل)

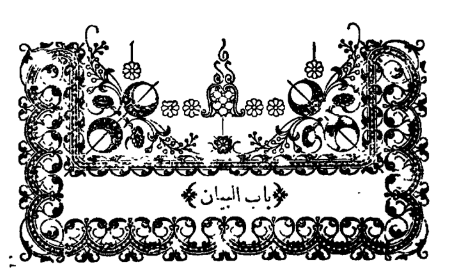
(يقدر)

يقدر نحو واياى فارهبون واو كلما عاهدوا اى اكفروا وانما يحسن بين متناسبين لامتحدين ولامتباينين ' فالفصل للاتحاد كالبدل نحو امدكم بما تعملون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون والبيان نحو فوسوس اليه الشيطان قال ياآدم هل ادلك على شجرة الخلد والتأكيد نحو ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين وللتباين لاختلا فهما خبرا وانشاء نحو وقال رائدهم ارسوا نزاولها ومات فلان رحمه الله الاان تضمن احدهما معنى الاخرى نحو وقولوا للناس حسنا عطفا على لاتعبدون اى لاتعبدوا والعطف على المعنى كثير نحو صافات ويقبضن على معنى يصففن والم نشرح لك صدرك ووضعنا اذ معناه شرحنا ومنه وبشر الذين آمنوا بعد اعدت للكافرين اوهو عطف على فاتقوا اوعلى قل مقدرا قبل ياايها الذين وتقدير القول كثير نحو وقد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا وقد يعطف لدفع توهم نحو لاوايدك الله او لعدم التناسب معنى كما تقول لجوهرى زيد قائم وعمرو قاعد ثم تتذكر ان لك حاتما تريد تقويمه فتقول لى حاتم اريكه اوسياقا نحو ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لانه لبيان حال الكفار وماقبله لبيان حال الكتاب دون المؤمنين ' والوصل بين جملتين متفقتين خبرا وانشاء بجامع اما عقلى كالاتحاد فى المسند اليه اوالمسند اوقيد لاحدهما والتماثل فيما يوصف له نوع اختصاص بها والتضايف بينهما كالعلو والسفل والاقل والاكثر واما وهمى كالتشابه كلونى بياض وصفرة والتضاد بالذات كالسواد والبياض اوبالعرض كالاسود والابيض اوشبه التضاد كالسماء والارض واما خيالى للتقارن فى الخيال باسباب مختلفه باختلاف الاقوام كالقدوم مع المنشار والطاس مع الحمام ولايحسن التخالف بالاسمية والفعلية وبالماضى والمضارع الالنكتة كالتجدد والثبات فى نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون وقد يعدل امالمانع من تشريك الثانية مع الاولى ويسمى قطعا نحو الله يستهزئ بهم فان سبقت اخرى بلامانع قطع احتياطا نحو وتظن سلمى اننى ابغى بها بدلا اراها فى الضلال تهيم واما لجواب سؤال مقدر لاغناء السامع عنه اولئلا يسمع منه اولئلا ينقطع الكلام بكلامه

' (فصل)

' (وصل)

اوللاختصار ويسمى استينافا نحو الذين يؤمنون بالغيب في وجه
[١](واوالحال) واولئك على هدى في وجه[١] وقديكون للحال وهي امامؤكدة فلاواو
للاتحاد اومنتقلة لحصول معنى حال النسبة فالمفردة صفة معنى
والجملة مضارع مثبت فلاواووقديكون منفيا وماضيا واسمية وهي ابعدها
فيجب فيها الواو الاانادرا نحو كلمته فوه الى في ثم الماضي مثبتا لعدم
المقارنة فيحسن الواو ويجب قد تحقيقا اوتقديرا لتقربه من الحال
فنزل المقاربة منزلة المقارنة اويجعل مقارنته للفعل هيئة له ثم النفي
لانه هيئة للفعل بالعرض ومستمر غالبا فيقارن غالبا فيحسن تركها
وفي الظرف وجهان لجواز التقديرين ويجب في النكرة تمييزا للحال
[٢](الايجاز والاطناب) عن الصفة نحو جاءرجل ويسعى[٢] الايجاز والاطناب نسبيان فيقيسهما
الى متعارف الاوساط وهو تأدية المراد بمايساديه وهولايحمد ولايذم
فان نقص وافيا فايجاز وان زاد لفائدة فاطناب فلايجاز نحو في القصاص
حيوة كان اوجزكلامهم القتل انفى للقتل وهذا اوجزمنه وافيد
ونحو هدى للمتقين بتسمية الشيء بمايؤل اليه ونحو فانفجرت اى فضرب
فانفجرت اوفان ضربت فقد انفجرت ونحو فارسلون يوسف اى
[٩](اطناب) فارسلوني الى يوسف ففعلوا فاتاه وقال يا يوسف[٩] والاطناب نحو ان في
خلق السموات والارض الى لايات لقوم يعقلون بدل ان في وقوع كل ممكن
مع تساوي طرفيه لايات للعقلاء اذ الخطاب مع الكافة وفيهم الذكي والغبي
ومنه التخصيص والتعميم نحو تنزل الملائكة والروح ومنه التكرير نحو كلا
سيعلمون ثم كلا سيعلمون ومنه الايغال والاعتراض والتذييل والتكميل
والتتميم ومنه الايضاح بعد الابهام نحو رب اشرح لي صدري وكباب نعم
على وجه وفيه ايجاز ايضا بحذف المبتداء وكالتمييز نحو رب اني
وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا بدل شخت وفيه انتقالات لطيفة
من وجيز فوجيز وفي اختصار رب وهو كالاساس في الكلام ايماء الاان
فيه ايجاز من وجه فان الايجاز قديقابل بمايقتضيه المقام من زيادة
الاطناب وبسط الكلام وهل تعرف مقاما ادعى الى زيادة الاطناب
من ذكر انقراض الشباب والمام المشيب المرالطلوع الامر المغيب



﴿باب البيان﴾

وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى جلاء الدلالة ولا تفاوت فى الدلالة الوضعيه وهى دلالة اللفظ على تمام مسماه وتسمى مطابقة بل فى العقلية وهى دلالته على جزئه وتسمى تضمنا او لازمه عقلا او عرفا وتسمى التزاما ثم اللفظ ان استعمل فيما وضع له فحقيقة او فى غيره فمجاز وايضا ان قصد به ملزوم معناه فكناية والا فصريح والمجاز ان كان بعلاقة التشبيه فاستعارة وان كان بغيره فالمفرد يسمى مرسلا التشبيه له طرفان ووجه شبه واداة وغرض وحال اما طرفاه فحسيان او عقليان او مختلفان والمراد بالحسى ما يدرك هو او مادته بالحس فدخل فيه الخياليات وبالعقلى ما عداه فدخل فيه الوهميات والوجد انيات وقد تشبه احد الضدين بالاخر لتمليح او تهكم كحاتم للبخيل واما وجهه فما يشتركان فيه تحقيقا او تخييلا وهو نفس حقيقتهما جنسا او نوعا او فصلا او صفة حسية كالالوان والاشكال او عقلية كالكيفيات النفسانية من العلم والقدرة ونحوهما او اعتبارية كرفع الحجاب فى تشبيه الحجة بالشمس او وهمية كالمخلب للمنية فى تشبيهها بالسبع وايضا اما واحد او فى حكمه او كثير فالاول اما حسى فكذا طرفاه كالخد بالورد فى الحمرة واما عقلى فطرفاه عقليان كوجود عديم النفع بعدمه فى العراء عن الفائدة او محسوسان كالرجل بالاسد فى الجراءت والاقدام او المشبه عقلى والمشبه به حسى كالعلم بالنور فى الهداية او بالعكس كالعطر بخلق الكريم فى الترويح والثانى اما حسى كسقط النار بعين الديك والثريا بعنقود الكرم

والشمس بالمرآة فى كف الاشل واما عقلى كالحسناء من منبت السوء بخضراء الدمن فى حسن المنظر وسوء المخبر والثالث اما حسية كالتمر بالعنب فى اللون والطعم اوعقلية كطائر بالغراب فى حدة النظر وشدة الحذر اومختلفة كانسان بالشمس فى الحسن ونباهة الشان ورفعة المكان وحقه ان يشمل الطرفين والافسد واعتبره فى قولهم النحو فى الكلام كالملح فى الطعام فانه الصلاح به والفساد بعدمه لاالفساد بكثرته اذلا تعقل الكسرة فى النحو واما قولهم كلام كالماء فى السلاسة والعسل فى الحلاوة والنسيم فى الرقة فتسامح والمراد فى لوازمها من صفات اعتبارية كميل النفس وانشراحها واما اداته فالكاف وكان ومثلهما واصل الكاف ونحوها ان يليها المشبه به وقد يليها غيره اذا كان مركبا نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وقد يترك ويتعين المراد بامتناع الحمل نحو زيد اسد وفيه مبالغة وقد يترك الوجه وفيه قوة وقديترك المشبه به مرادا وفيه دعوى التعين فقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخط الاسود من الفجر تشبيه لذكرالطرفين واماغرضه فيعود غالبا الى المشبه كبيان حاله لكون المشبه به اعرف بالوجه اومقدار حاله لكونه اتم فيه اوامكانه لكونه مسلما فيه نحو فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال اوزيادة تقريره كمن بلغوسعيه بمن يرقم على الماءاوتزيينه اوتشويهه اواستطرافه لبعده فى الواقع كفحم فيه جمر بحر مسك موجه الذهب اوالذهن مطلقا كما مر اوحين التشبيه نحو بنجى اغن كان ابره روقه قلم اصاب من الدواة مدادها وقد يعود الى المشبه به امالايهام انه اتم نحو وبدى الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح ومنه انما البيع مثل الربوا وافمن يخلق كمن لايخلق واما لاظهار الاهتمام به كتشبية جايع الشمس بالرغيف واذاالتساوى فالاحسن الحكم بالتشابه لاالتشبيه نحو رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكانه خمر ولاقدح وكانه قدح ولا خمر

(مبحث حال التشبيه)

واماحاله فقرا بتــه وغرابته ور ده وقبوله فالقريب المبتذل وهو ماينتقل فيه من المشبه الى المشــبه به بلا دقة نظر لظهور وجهه امالوحدته نحوزنجي كالفحم اولتجانس طرفيه نحوعنبة كاجاصه اولكثرة حضور الوجه به نحو وجهه كالبدر والغريب الحسن وهو بخلاف ذلك نحو ونار نحها بين الغصون كانها شموس عقيق فى سماء زبرجد وكلما كان التركيب اكثر فهواغرب وقبوله كونه صحيحا غير مبتذل وافيا بافادة الغرض ورده بخلافه واعلا مراتبه فى قوة المبالغة باعتبار اركانه حذف وجهه واداته فقط اومع المشبه ثم حذف احدهما كذلك ولاقوة لغيره واذاكان الوجه وصفامنتزعامن الامور سمى تمثيلا وشرط السكاكى كونه غير حقيقى نحو مثلهم كمثل الذى استوقد نارا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الى الله واياك ان تغلط فى نحو كما ابرقت قوما غطاشا غمامة فلمارأوها اقشعت وتجلت فتنتزع الوصف مما لايتم به المراد كالمصراع الاول

(المجاز)

المجاز بعلاقة وقرينة وانواع العلاقة سماع كالمشابهة فى الاستعارة والكون على الشئ فى نحو وآتوا اليتامى اموالهم اى البالغين والاول اليه نحوا عصر خمرا اى عصيرا والاستعداد له نحو كل شئ هالك الا وجهه اى قابل الهلاك والمجاورة بالحلول نحو جرى النهر اى ماؤه وفى رحمة الله اى الجنة اوبالشمول نحو خالق كل شئ اى ممكن ومرسنا مسرجا اى انفا اوبالاشتمال نحو يجعلون اصابعهم فى آذانهم اى اناملها وعين الجيش اى طليعتهم اوبالسببية نحو نزل النبات اى الغيث ورعينا غيثا اى نباتا اوبالشرطية كالايمان فى الصلوة والعلم فى المعلوم

(مبحث تصرف المجاز)

فى اللفظ فالتصرف امافى اللفظ والمعنى بنقص اوزيادة او نقل مفرد اومركب امافى اللفظ فالاول نحو واسأل القرية فى وجه والثانى نحو ليس كمثله شئ فى وجه وسموهما مجازا فى الاعراب والسكاكى ملحقان بالمجاز والثالث بعلاقة التشبيه استعارة اوبغيرها مرسل كاليد فى النعمة والقدرة والرابع استعارة نحو انبت الربيع البقل ممن يدعيه مبالغة فى التشبيه اوغير استعارة كالخبرية الاسمية للانشاء والانشائية لما يتولد منها ومنه انبت الربيع ممن لايعتقده ولايدعيه ويسمى هذا مجازا حكميا

(واسنادا)

واسناد المجازيا وهو اسناد المعروف الى غير فاعله كالمفعول وغيره والمجهول الى غير نائبه كالفاعل وغيره من المصدر والزمان والمكان والسبب نحو عيشة راضية وسيل مفعم وجد جده ونهاره صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة وهو مجاز لغوى بمعنى انه استعمل التركيب الموضوع لملابسة الفاعل فى ملابسة غيره وقال الامام عقلى بمعنى انه استعمل فيما وضع له لينتقل منه الى غيره وقال ابن الحاجب التجوز فى الاثبات باستعمال ماوضع للسببية الحقيقية فى العادية والسكاكى فى الربيع بادعائه فاعلا واما فى المعنى فالاول اطلاق اسم الخاص على العام كالمشفر للشفة والمرسن للانف والثانى عكسه وهو تخصيص العام نحو واوتيت من كل شئ والثالث نحو فى الحمام اسد والرابع نحو انبت الربيع ممن يدعيه مبالغة فى التشبيه واما ممن يعتقده فحقيقة كاذبة

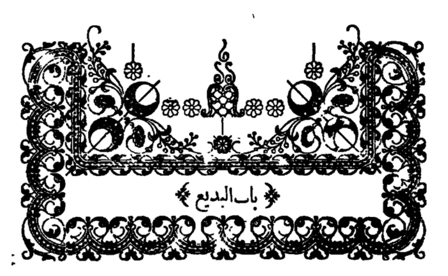
(مبحث الاستعارة)

الاستعارة جعل شئ شيئا اولشئ مبالغة فى التشبيه بادعاء دخول المشبه فى جنس المشبه به بقرينة نحو رأيت اسدا فى الحمام وانشبت المنية اظفارها ومن ثمه لايتأتى فى العلم الابتضمن وصفية كتضمن حاتم الجود ومادر البخل وهى مجاز لغوى باستعمال الاسد فى غير ماوضع له وقيل عقلى بادعاء ان المشبه من افراد الاسد ومن ثمه صح التعجب فى نحو قامت تظللنى ومن عجب شمس تظللنى من الشمس والنهى عنه فى لاتعجبوا من بلى غلالته قدزر ازراره على القمر واجيب بان الادعاء لايجعله موضوعا له اذ الموضوع له السبع الحقيقى لا الادعائى وتحقيقه انه ادعى ان له صورتين متعارفة وغيرها كقوله نحن قوم ملجن فى ذى ناس فوق طير لها شخوص الجمال فاستعمل ماوضع للمعارفة فى غير المتعارفة ثم ان ذكر المشبه به فمصرحة والم يذكر هو بل مايخصه فمكنية نحو واذا المنية انشبت اظفارها استعير السبع للمنية فى النفس واشير اليه باثبات لازمه لها ويسمى اثباته لها استعارة تخييلية مقابلة للمحققية وذلك اللازم حقيقة وانما المجاز فى اثبات وهى قرينة المكنية فلاتفارقها اوبالعكس وايضا ان كان اسم جنس فاصلية والافتبعية كالفعل ومشتقاته بواسطة المصدر نحو يحيى الارض بعدموتها ونادى اصحاب الجنة اى نادى ومن بعثنا من مرقدنا

وكالحروف بواسطة متعلقات معانيها كالاستعلاء والظرفية نحو لعلى هدى او فى ضلال مبين فى وجه وايضا ان ذكر ما يناسب المشبه فمجردة او المشبه به فمرشحة والا فمطلقة نحو فى الحمام اسد فان زيد شاكى السلاح كان تجريدا او حاد المخالب كان ترشيحا وقد يجتمعان نحو لدى اسد شاكى السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم والترشيح ابلغ ثم الاطلاق وقد تستعار للضد نحو فبشرهم بعذاب اليم وقد ينتزع من امور ويسمى استعارة تمثيلية نحو تقدم رجلا وتؤخر اخرى للمتردد وما شاع استعماله كذلك يسمى مثلا ومن ثمه لا تغير للامثال وقال السكاكى المشبه فى الحقيقة محققة وفى التخييلية متوهم كصورة الاظفار المتوهمة فى المنية فهى عنده لفظ الاظفار وهو تعسف وقال المكنية لفظ المشبه المستعمل فى فرد ادعائى من المشبه به وهو ايضا تعسف واما ثانيا لجعلها تشبيها مضمرا اشير اليه بذكر لازم المشبه به ثم قال ولو لم يجعلوا فى الفعل والحرف استعارة تبعية بل فى مدخولهما استعارة مكنية بقرينتهما كما فعلوا فى انشبت المنية اظفارها لكان اقرب للضبط

(مبحث الكناية)

الكناية ما قصد به لازم معناه بدلالة الحال مع جواز ارادته معه فاما ان يقصد بها الموصوف او الصفة او اتصافه بها فالاولى خاصة مفردة كالمضياف لمن اشتهر به او مركبة كمستوى القامة بادى البشرة عريض الاظفار للانسان وهى قريبة او بعيدة كالناطق والفصيح للانسان والثانية قريبة كطويل النجاد لطويل القامة وعريض القفاء للابلة وبعيدة كعريض الوسادة للابله وكثير الرماد للمضياف والثالثة قريبة نحو ان السماحة والمروة والندى فى قبة ضربت على ابن الحشرج وبعيدة نحو المجد يدعو ان يدوم لجيده عقد مساعى ابن العميد نظامه ويقرب منها التعريض وهو ما اشير به الى غير المعنى بدلالة السياق حقيقة كان او مجازا او كناية كقولك عند المؤذى انا لست بمؤذ للمسلمين وانا لست طاعنا فى عيونهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم المجاز ابلغ من الحقيقة والاستعارة من التشبيه والكناية من التصريح



باب البديع

وهو علم يعرف به وجوه التحسين بعد المطابقة ووضوح الدلالة
وهي معنوية ولفظية فالمعنوية المطابقة وهي جمع المتنافيات نحو يحيي
و يميت و نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت المقابلة جمع امور مع
ومقابلاتها نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا المشاكلة ذكر الشيء بلفظ
غيره للصحبة ولو تقديرا نحو قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي
جبة وقميصا ونحو صبغة الله اي تطهير الله في مقابلة غمس النصارى صبيانهم
في ماء اصفر للتطهير مراعات النظير جمع متناسبات نحو والشمس والقمر
بحسبان والنجم والشجر يسجدان المزاوجة ترتيب معنى واحد على معنيين
في الشرط والجزاء نحو اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي
فلج بي الهجر العكس جعل جزؤ المقدم من الكلام مؤخرا والمؤخر مقدما
نحو يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي اللف والنشر جمع متعدد
ونشر ما يتعلق بكل بترتيبه او لا بترتيبه نحو جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه ولتبتغوا من فضله ومنه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا
او نصارا الجمع ادخال متعدد في حكم نحو المال والبنون زينة
الحيوة الدنيا التفريق اخراج المعنى في حكم وتفريقه الى حكمين نحو ما نوال
الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين
ونوال الغمام قطرة ما التقسيم ذكر متعدد واضافة ما لكل اليه نحو
ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحي والوتد هذا على الخسف
مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد الجمع مع التفريق ادخال
متعدد في معنى وتفريق جهة الادخال نحو فوجهك كالنار في ضوئها

وقلبي كالنار في حرها الجمع مع التقسيم جمع متعدد في حكم ثم تقسيم
جهت الادخال نحو حتى اقام على ارباض خرشنة يشقى به الروم والصلبان
والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا التقسيم
مع الجمع عكسه اى تقسيم واحد لا متعدد ثم جمع جهات الادخال في حكم
نحو قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم اوحاولوا النفع في اشياعهم
نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلايق فاعلم شرها البدع
الجمع مع التفريق و التقسيم ادخال متعدد في حكم ثم تفريق جهت
الادخال ثم تقسيمه نحو فكالنار ضوء وكالنار حرا محيا حبيبي وحرقة بالى
فذلك من ضوئه في اشتعال و هذا الحرقة في اختلال التوجيه ذكر
ذي وجهين كقولك للاعور ليت عينيه سواء الايهام ارادة ابعد
الاستعمالين نحو حملنا هم طرا على الدهم بعد ما خلنا عليهم بالطعان
ملابسا الاستخدام ارادة معنى بلفظ ثم معنى آخر بضميره نحو اذا نزل السماء
بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا التجاهل وضع المعلوم موضع المجهول
لنكتة نحو اهذه جنة الفردوس ام ارم المبالغة المقبولة بما يمكن
عقلا وعادة تبليغ نحو فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل
و بما يمكن عقلا لا عادة اغراق نحو ونكرم جارنا مادام فينا و نتبعه
الكرامة حيث مالا براعة الاستهلال الاشارة في الصدر الى المقصود
كقوله في التهنية بشرى فقد انجز الاقبال ما وعد اوفي المرثية
هي الدنيا تقول بملاء فيها حذار حذار من بطشى وفتكى
تشابه الاطراف ختم الكلام بما يناسب صدره نحو لا تدركه الابصار
وهو يدرك ابصار و هو اللطيف الخبير الارصاد ايراد ما يدل على
العجز نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الرجوع
نقض الكلام السابق لنكتة نحو فاف لهذا الدهر لا بل لاهله تأكيد
المدح بما يشبه الذم وعكسه نحو ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن
فلول من قراع الكتائب الاستتباع مدح يستتبع مدحا آخر نحو
نهبت من الاعمار مالوحويته لهنئت الدنيا بانك خالد الادماج استتباع
الكلام غير ما سبق له نحو اقلب فيه اجفاني كاني اعدها على الدهر

الذنو با المذهب الكلام ذكر الحجة على صورة القياس
نحو لوكان فيهما الهة الاالله لفسدتا وهو الذى ابدالخلق ثم يعيده
وهواهون عليه حسن التعليل ان يدعى لوصف علة تناسبه نحو
لولم تكن نية الجوزاء خدمته لمارأيت عليها عقد منتطق القول الموجب
يكون بوجهين امابالاسلوب الحكيم اوبان تقع صفة فى كلام الغير
كناية عن شئ له حكم فتثبتها لغيره بلاتعرض للحكم نفيا واثباتا نحو
يقولون لئن رجعنا الى مدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين الاسلوب الحكيم حمل كلام الغيرعلى خلاف مراده
نحو قلت ثقلت اذتيت مرارا قال ثقلت كاهل بالايادى التوشيع
ان يؤتى فى العجز بمثنى مفسر بمتعاطفين نحو يشيب ابن ادم ويشب
فيه خصلتان الحرص وطول الامل الايغال ختم الكلام بمايفيد
نكتة يتم الكلام بدونها كالمبالغة نحو قال ياقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا
من لايسألكم اجراوهم مهتدون الاعتراض ذكر جملة فى اثناء كلام
او بين كلامين متناسبين نحو ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم
مايشتهون ورب انى وضعتها انثى والله اعلم بماوضعت وليس الذكر كالانثى
وانى سميتها مريم وقديكون فى الآخر فلان ينطق فى الحق والحق ابلج
التذييل تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناها نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا التكميل تعقيب جملة بمايدفع مايوهمه من خلاف
المقصودويسمى الاحتراس ايضا نحو اذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين التتميم تعقيب جملة بفضلة لنكتة نحو سبحان الذى اسرى
بعبده ليلا التلميح الاشارة الى قصة اومثل اوشعر نحو فوالله ماادرى
احلام نائم المتنام كان فى الركب يوشع اشارة الى قصة يوشع
واستيقافة الشمس ونحو من دون ذلك خرط القتاد التضمين
تضمين الشعر شيئا من شعر الغيرمع التنبيه عليه الاقتباس تضمين الكلام
شيئامن القرآن اوالحديث نحو فقد انزلت حاجاتى بواد غيرذى زرع

(مبحث بديع اللفظية)

واللفظية التجنيس تشابه اللفظين فمنه تام نحو رحبته رحبته ومركب

نحو من لم يكن ذاهبة فدولته ذاهبة ومحرف نحو البرد يمنع البرد وناقص نحو كاس كاسب ومطرف مع تقارب وهو المضارع نحو دامس طامس وخيل خيراويدونه وهو اللاحق نحو همزة لمزة القلب كلا نحو حسامه فتح لاوليائه وحتف لاعدائه وبعضا نحو اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا فان وقع احدهما في الاول والآخر في الاخر سمى مجنحا نحو لاح انوار الهدى من كفه في كل حال وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل عينه فستويا نحو كل في فلك التصحيف التشابه في الخط نحو التخلي ثم التحلي ثم التجلي ردالعجز على الصدر مجانسة الاخر للفظ في الاوائل نحو وقال اني لعملكم من القالين الازدواج تناسب المتجاورين نحو من سبأ بنبأ السجع توافق الكلامين في العجز ويسمى في القرآن فاصلة وفي الشعر قافية واحسنه ماتساوت قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ماطالت ثانيته نحو والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى الموازنة موافقة الاخر مع الاخر بلا سجع نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة الترصيع توازن الفاظ مع توافق الاعجاز اوتقاربها نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وحسن الكلام ان يتبع اللفظ المعنى لا العكس



Bibliotheca Alexandrina
04200001